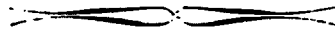


# فَتْحُ الْقَرِيبِ الْمَجِيبِ

## إِعْرَابُ شَوَاهِدِ مُغْنِي اللَّيْلِ

### الجزء : الثَّانِي



ألفه

راجعه

السَّيِّغُ مُحَمَّدٌ عَلِيٌّ طه الدَّرَجَةُ  
إمام جامع الغنابة - حمص

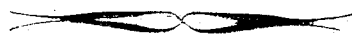
الاستاذ محي الدين الدرويش



# فَتْحُ الْقُرَيْبِ الْمَجِيبِ

## إِعْرَابُ شَوَاهِدٍ مُغْنِيٍّ لِلْبَيْبِ

### الجزء الثاني



راجعه

الاستاذ محي الدين الدرويش

ألفه

السبع محمد علي طه الدرّة  
إمام جامع العنابة - حمص

طبع في مطبعة الاندلس  
وعلى نفقتها - هائف ١٥٩٤





## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

### • وجز القول في ( حيث )

فهي للمكان اتفاقا ، قل الأخفش : وقد ترد الزمان ، والغالب كونها في محل نصب على الظرفية ، أو خفض بمن ، وقد تحفض بغيرها كما في الشاهد - ٢١٥ - ، وقد تقع مفعولا به وفقا للفارسي ، وحمل عليه قوله تعالى ( الله أعلم حيث يجعل رسالته ) .

وتلزم حيث الإضافة الى جملة ، اسمية أو فعلية ، وإضافتها الى الفعلية أكثر وندرت إضافتها الى المفرد كما في الشاهد - ٢١٧ - وأندر من ذلك ، إضافتها الى جملة محذوفة كما في الشاهد - ٢١٨ - وإذا اتصلت بها ( ما ) الكافة ضمنت معنى الشرط ، وجزمت الفعلين كما في الشاهد - ٢٢٠ -

ولغة طيء حوث ، وأنشد الفارسي في التذكرة :

يارب إن كنت لزيد ربا فابعث له من حوث شئت ركبا  
والاصل فيها الضم ، وقد تكسر على أصل التقاء الساكنين ، وقد تفتح للتخفيف ، وبنو قعس يعربون حيث

### ( سواها حيث )

٢١٥ - فَشَدَّ وَلَمْ يُفْزَعْ يُيُونَا كَثِيرَةً

لدى حيث أَلَقَتْ رَحْلَهَا أُمُّ قَشْعَمَ

البيت من البحر الطويل ، وقائله زهير بن أبي سلمى من معلقته التي مطلعها :

أَمِنْ أُمِّ أَوْ فِي دَمْنَةٍ لَمْ تَكَلِّمْ

بحومانة الدراج فالمتسلم

المفردات شد : يقال شد عليه إذا حمل عليه ليقته . يفزع : بكسر الزاي أي لم يخف ، ولم يتعرض لغيره وفي رواية بالتاء أي لم تعلم به أنه صمم على قتل الرجل وحده ، وقيل : لم تعلم بالقتول ولم تغشه . أم قشعم : يطلق على الحرب والمنية والداهية ، ومن غريب الدرر أنه العنكبوت أي أن أم

قشعم اسم للعنكبوت . أَلَقْتُ رَحْلَهَا : أرادَ منزل النية أي محل حلولها .  
**المعنى :** إن حصين بن ضمضم الديباني حمل على الشخص الذي قتله بأخيه  
 في المكان الذي قتله فيه ، ولم تعلم يوت كثيرة بخروجه وأنه عزم على قتله  
 وحده ، أو المعنى : لم يتعرض لغيره ، أو : ولم تعلم يوت بالقتول ، ولم  
 تقتله .

**الاعراب :** فشد « الفاء » حرف استئناف بالنسبة للآيات السابقة .  
 « شد » فعل ماض ، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره هو يعود الى حصين  
 ابن ضمضم الديباني ، والجملة الفعلية مستأنفة لا محل لها من الاعراب . ( الواو )  
 واو الحال . ( لم ) حرف نفي وقلب وجزم . يفرع : فعل مضارع مجزوم  
 بلم ، والفاعل ضمير مستتر فيه تقديره هو يعود الى حصين المذكور . بيوتا :  
 مفعول به منصوب . كثيرة : صفة بيوتا منصوب . وجملة ( لم يفرع بيوتا ) في محل  
 نصب حال من فاعل شد المستتر ، والرابط الواو والضمير المستتر ، وأما على الرواية  
 الثانية فالفاعل ( بيوت ) والجملة تكون معترضة بين الفعل ( شد ) ومتعلقه ، وهو  
 ( لدى ) ويجوز أن تكون حالاً أيضاً والرابط الضمير فقط على حد قوله تعالى ( قالوا  
 لئن أكله الذئب ونحن عصبة ) انظر الشاهد - ٨٤٥ - لدى : ظرف مكان مبني على  
 الفتح المقدر على الألف في محل نصب متعلق بالفعل ( شد ) ولدى مضاف  
 وحيث اسم مبني على الضم في محل جر بالاضافة . أَلَقْتُ : فعل ماض مبني على الفتح  
 المقدر على الألف المحذوفة لالتقاء ساكنة مع تاء التانيث ، والتاء للتأنيث . رحلها :  
 مفعول به منصوب ، و( ها ) ضمير متصل في محل جر بالاضافة . أم : فاعل مرفوع ،  
 وهو مضاف وقشعم مضاف اليه مجرور ، وجملة ( أَلَقْتُ رحلها أم قشعم ) في محل جر  
 باضافة حيث اليها .

**والشاهد في البيت قوله ( لدى حيث ) حيث إن ( حيث ) جرت باضافة لدى اليها**  
 وهو قليل ، لأن الغالب فيها أن تكون في محل نصب على الظرفية ، أو خفض بمن ،  
 هذا وقد روى البيت في الدرر ( الى حيث ) أي ورد حيث مجروراً بـ ( الى ) تأمل

٢١٦ - إِنَّ حَيْثُ اسْتَقَرَّ مَنْ أَنْتَ رَاعِي

لَهُ حِمَى فِيهِ عِزَّةٌ وَأَمَانٌ

البيت من البحر الخفيف ، ولم يعز لأحد .

**المفردات :** استقر : أقام . راعيه : حافظه ، ويروى مكانه راجيه بمعنى مؤمله . حمى : حماية . عزة : كرامة . أمان : ضد الخوف .

**المعنى** على رأي ابن مالك : إن مكاناً استقر فيه من أنت راعيه وحافظه مكان حماية فيه عزة ، وأمان من الخوف .

**المعنى** على رأي المصنف : إن المكان الذي فيه من أنت راعيه وحافظه مكان حمى فيه عزة وأمان .  
مكتبة جامعة القاهرة ١٩٤٤/٨/٢٢

**الاعراب -** إن : حرف مشبه بالفعل ينصب الاسم ويرفع الخبر . حيث : اسم ( إن ) مبني على الضم في محل نصب على قول ابن مالك ، ومبني على الضم في محل نصب على الظرفية متعلق بمحذوف في محل رفع خبر ( إن ) مقدم على قول المصنف . استقر : فعل ماض . من : اسم موصول مبني على السكون في محل رفع فاعل ، وجملة ( استقر من ) في محل نصب صفة ( حيث ) على قول ابن مالك ، لأنها لما خرجت عن الظرفية خرجت عن الإضافة إلى الجمل انظر الشاهد - ٧٧٥ فإنك تجد ذلك مفصلاً .

وفي محل جر باضافة حيث إليها على قول المصنف . أنت : ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ . راعيه : خبر المبتدأ مرفوع ، وعلامة رفعه ضمة مقدرة على الياء منع من ظهورها الثقل ، والهاء ضمير متصل في محل جر بالاضافة ، من إضافة اسم الفاعل لمفعوله ، وفاعله ضمير مستتر فيه ، والجملة الاسمية ( أنت راعيه ) صلة الموصول لا محل لها من الاعراب ، والعائد الضمير المتصل بـ ( راعيه ) حمى : خبر ( إن ) على قول ابن مالك ، واسمها مؤخر على رأي المصنف ، والرفع أو النصب مقدر على الألف للتعذر . فيه : جار ومجرور متعلقان بمحذوف في محل رفع خبر مقدم . عزة : مبتدأ مؤخر ، والجملة الاسمية في محل رفع أو نصب صفة ( حمى ) على الوجهين السابقين في إعرابه . وأمان : معطوف بالواو العاطفة على سابقه مرفوع مثله .

**والشاهد** في البيت قوله ( إن حيث ) فإن مالك قال : إن حيث اسم ( إن ) وقال المصنف متعلق بمحذوف في محل رفع خبر ( إن ) مقدم ، ثم قال - رحمه الله - فإن قيل : يؤدي إلى جعل المكان حالاً في المكان ، قلنا : هو نظير قولك ( إن في مكة دار زيد ) ونظيره في الزمان ( إن في يوم الجمعة ساعة الاجابة ) .

٢١٧ ونطعنهم تحت الكلى بعد ضربهم

ببيض المواضي حيث لي العائيم

البيت من البحر الطويل ، وعزاه العلامة الامير للفرزدق . وهو في أوضح المسالك .

**المفردات :** نطعن : بضم عين المضارع ، وكذا كل ما هو حسي ، وأما المعنوي كيظعن في النسب فبفتح العين . الكلبي : جمع كلية أو كلوة ، ولكل واحد كليتان ، ويروى ( الحبا ) بدل الكلبي ، وهو جمع حبة ، وهي أن يجمع الرجل ظهره وساقيه بشيء ، يبيض المواضي . جمع أبيض ، وهو السيف والمواضي الحادة جمع ماض . لي العمام . موضع شدها على الرؤوس .

**المعنى :** ونظعن أعداءنا برماحنا في أوساطهم أو تحت كلابهم ، بعد أن نضربهم بسيفونا القاطعة في موضع شد عمامتهم على رؤوسهم ، فهو يصف نفسه وقومه بالشدة والقسوة على أعدائهم .

**الاعراب** ونظعنهم . الواو حسب ما قبلها ، نطعنهم . فعل مضارع مرفوع والهاء ضمير متصل في محل نصب مفعول به والميم علامة جمع الذكور ، والفاعل ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره نحن . تحت . ظرف مكان متعلق بالفعل قبله وتحت مضاف والكلبي مضاف اليه مجرور ، وعلامة جره كسرة مقدرة على الالف للتعذر . بعد . ظرف متعلق بالفعل السابق أيضاً ، وهو مضاف وضرب مضاف اليه مجرور ، والهاء ضمير متصل في محل جر بالاضافة من إضافة المصدر لمفعوله وفيه ضمير مستتر هو فاعله ، والميم علامة جمع الذكور . يبيض . جار ومجرور متعلقان بالمصدر ( ضرب ) ويبيض مضاف والمواضي مضاف اليه مجرور ، وعلامة جره كسرة مقدرة على الياء لثقل لانه اسم منقوص وفي كل من يبيض والمواضي ضمير مستتر هو فاعله لان الاول صفة مشبهة والثاني اسم فاعل انظر المفردات . حيث . ظرف مكان مبني على الضم متعلق بالمصدر أيضاً . وحيث مضاف ولي مضاف اليه ، ولي مضاف والعمائم مضاف اليه مجرور من إضافة المصدر لمفعوله وفاعله ضمير مستتر فيه .

والشاهد في البيت قوله ( حيث لي ) حيث أضاف حيث الى المفرد ، وهو قليل نادر ، والكسائي يقيسه قال في الدرر . ولم يختلف أحد في ذلك على الكسائي . قال المصنف . ويمكن أن يخرج عليه قول الفقهاء . ( من حيث أن كذا ) اهـ

## ٢١٨ - إذا ريدة من حيث ما نفحت له

أتاه ريثاها خليل يواصله

البيت من البحر الطويل ، وقائله أبو حية النميري ، من مخضرمي الدولتين أعني أدرك الدولة الأموية والدولة العباسية ، كان فصيحاً جباناً كذاباً ، وكان له سيف يسمى لعاب المنية ، ليس بينه وبين الخشب فارق ، توفي سنة ، بضع وثمانين ، قال ظهر لي ظي ، فرميته ، فراغ عن سهمي فعارضه السهم فما زال يروغ ، ويعارضه حتى صرعه ، وإلى ذلك أشار جمال الدين بن نباته بقوله

وبديع الجمال لم ير طرفي      مثل أعطافه ولا طرف غيري  
كلما حدثت عن هواه أتاني      سهم الحاظه كسهم النميري

حدث جار له قال . دخل الى بيته كلب في بعض الليالي ، فظنه لصاً ، فانتضى سيفه ، ووقف في وسط الدار ، وقال . أيها المغتر بنا ، والمجتري علينا ، بئس والله ما اخترت لنفسك خير قليل ، وسيف صقيل ، أخرج بالعفو عنك ، قبل أن أدخل بالعقوبة عليك ، إن أدع - والله - لك قيسا لاتقم لها ، وما قيس ؟ - لا - والله - لك الفضاء خيلا ورجلا ، فخرج الكلب فقال . الحمد لله الذي مسحك كلباً ، وكفانا حربا .

**المفردات :** رياها . رائجتها الريدة . بفتح الراء ريح لينة المبوب . نفحت . هبت  
**المعنى :** إذا هبت ريح لينة من المكان الذي توجد فيه المحبوبة ، أتاه برائجتها الطلية حبيب مواصل له . قال العلامة الامير . والبيت في وصف حمار ، والمراد بالخليل أذنه . اه وهو غريب .

**الاعراب :** إذا . ظرف لما يستقبل من الزمان خافض لشرطه منصوب بجوابه ، صالح لغير ذلك . ريدة . فاعل لفعل محذوف يفسره نفحت الآتي بعده ، والفعل المحذوف فعل شرط إذا ، وهو وفاعله جملة في محل جرباضافة إذا اليها . من . حرف جر . حيث . اسم مبني على الضم في محل جر بمن ، والجار والمجرور متعلقان بالفعل المفسر . ما . زائدة عوضاً عن الجملة المحذوفة المضافة ليث . نفحت . فعل ماض ؛ والتاء للتأنيث ، والفاعل ضمير مستتر

فيه يعود الى ريدة ، والجملة مفسرة لاحل لها عند الجمهور . وقال الشلوين بحسب ما تفسره ، وهذا إعراب البصريين ، واما الكوفيون فيعربون ما بعد إذا مبتدأ والجملة خبره . له جار ومجرور متعلقان بالفعل ( نفحت ) آتاه . فعل ماض مبني على الفتح المقدر على الألف للتعذر ، والهاء مفعول به . ( بريها ) . الباء حرف جر . ريا . اسم مجرور بالباء ، وعلامة جره كسرة مقدرة على الألف للتعذر ، والجار والمجرور متعلقان بالفعل ( آتي ) . وهما ضمير متصل في محل جر بالاضافة . خليل . فاعل ( آتي ) مرفوع . يواصله . فعل مضارع مرفوع ، والهاء ضمير متصل في محل نصب مفعول به ، وسكن لضرورة الشعر ، والفاعل ضمير مستتر يعود الي ( خليل ) والجملة الفعلية في محل رفع صفة خليل ، وجملة ( آتاه خليل ) جواب إذا لاحل لها من الاعراب . والشاهد في البيت قوله ( من حيث ما نفحت ) حيث حذفت الجملة المضافة اليها حيث ، وعوضت ( ما ) الزائدة عنها ، وهو نادر ، بل أندر من إضافتها للمفرد ، وذلك لأن ريدة فاعل بفعل محذوف يفسره نفحت كما رأيت في الاعراب على طريقة البصريين ، وهو المعتمد ، فلو كانت ( نفحت ) مضافاً اليها حيث لزم بطلان التفسير ، إذ المضاف اليه لا يعمل فيما قبل المضاف وما لا يعمل لا يفسر عاملاً . قال في القصر المبني : ودعوى أن ( ما ) عوض عن الجملة المضاف اليها مردودة ، إذا لم يثبت لها ذلك في غير هذا الموضع فتحمل عليه اه .

## ٢١٩ - أما ترى حيث سَهِيل طالعاً

نَجْمًا يُضِيءُ كالشَّهابِ لامعاً

البيت من البحر الرجز ، وقائله لم يسم ، وهو مذكور في ابن عقيل .  
المفردات : ترى اي تبصر . حيث . يروى بالفتح على أنه معرب ويروى مضموماً على البناء . سهيل هو نجم يطلع وقت السحر في أوقات معلومة من جهة الجنوب . يضيء . ينير ويشرق . الشهاب هو شعلة من نار ساطعة  
المعنى - تنبه وابصر طلوع سهيل في مكانه ، وأغني بسهيل نجماً منيراً كالنار شعلة النار الساطعة .

**الاعواب -** أما ، حرف تنبيه واستفتاح ، ترى ، فعل مضارع مرفوع ، وعلامة رفعه ضمة مقدرة على الالف للتعذر ، وفاعله ضمير مستتر وجوباً تقديره أنت . حيث ، ظرف مكان مبني على الضم في محل نصب متعلق بطالماً ، وقيل ، إن محل بنائها إذا أضيفت إلى جملة ، فإن أضيفت إلى مفرد كما هنا فتعرب ، وتنصب ، ويكون علامة نصبها الفتحة الظاهرة ، وحيث مضاف وسهيل مضاف إليه . طالماً مفعول به لـ ( ترى ) ، وفاعله ضمير مستتر فيه ، وقيل . إن مفعوله حيث ؛ وطالماً حال من حيث ؛ والمعنى ترى مكان سهيل حال كونه طالماً فيه ، وقيل . إن طالماً حال من سهيل ، والمسوغ لمجيء الحال من المضاف إليه هو أن المضاف كالجزم من المضاف إليه في صحة الاستغناء بالمضاف إليه عنه و تسلط العامل على ما بعده ، قال الدسوقي . جعل الحال من المضاف إليه غير مرضي في مثل هذا ، وكذا القول بزيادة ( حيث ) فالأولى أن يجعل الحال من ضمير يعود على سهيل حذف هو وعامله للدلالة عليه أي تراه طالماً به ، وكل هذا على رواية الجر ، وأما على رواية الرفع ، فهو حال من الضمير في الخبر المقدر اهـ . دسوقي . نجما . مفعول به لفعل محذوف تقديره ( أعني ) بسهيل نجما ، ويروى نجم بالرفع والجر ، فعليه يصح جره على أنه بدل من سهيل بدل كل من كل ، ورفعته على أنه خبر لمبتدأ محذوف تقديره هو . يضيء . فعل مضارع مرفوع ، وفاعله ضمير مستتر فيه تقديره هو يعود إلى نجم ، والجملة صفة نجم . كالشهاب . جار ومجرور متعلقان بالفعل يضيء . لامعاً . إما صفة نجم أو حال من فاعل يضيء ، وفاعله ضمير مستتر فيه لأنه اسم فاعل .

**والشاهد في البيت قوله ( حيث سهيل )** حيث أضيفت حيث إلى مفرد ، وهو سهيل ، وهو شاذ . لأنه من الأسماء التي تازم الإضافة إلى الجمل . وأجابوا عنه بأن الرواية سهيل بالرفع لا بالجر فهو مبتدأ وخبره محذوف تقديره ( هو سهيل ) أو يقدر سهيل يرى ، ولأمانع أن يقدر حيث يرى سهيل ، فيكون نائب فاعل لفعل محذوف ، فحيث على هذه الاعتبارات مضافة للجملة اسمية ، أو فعلية ، وعلى تسليم رواية الجر فيجاب عن ذلك أيضاً بأنه قد أخرج من حيز الظرفية إلى حيز الاسم ، كسائر الظروف التي تنقل من الظرفية إلى الاسم كقوله ( ياذل حيث يكون من متذلل ) فأضاف ذل إلى حيث وقوله . في دلائل الخيرات ( من يوم خلقت ) بجر يوم ، ويمجوز بناؤه

على الفتح لضافته الى مبنى .

قال الدسوقي - تعليقاً على قول المصنف ورأيت بخط الضابطين أما ترى حيث سهيل بفتح ثاء حيث وخفض سهيل - قال . أي فقد أعربت حيث لضافتها لمفرد ؛ قال شارح الباب . وطالماً مفعول ثان لتري ، أو حال من سهيل إن جعلت صلة ، وهذا يعني أن يكون مفعولاً به لتري ، ثم قال . ويجوز أن يكون حيث باقياً على الظرفية ، وحذف مفعولاً تري نسياً ، كأنه قال . أما تحدث الرؤية في مكان سهيل طالماً ه .

هذا وقد أطلت عليك الكلام في هذا البيت لأنه من مشكل الاعراب كما رأيت وحرصاً على فائدتك وفقني الله وإياك لما يحب ويرضى .

## ٢٢٠ - حيثما تستقيم يُقدِّر لك الله نجاحاً في غابر الأزمان

البيت من البحر الخفيف ؛ وقائله مجهول ، وهو في ابن عقيل .

**المفردات .** تستقيم أي . تعتدل ؛ ويحسن سلوكك . يقدر أي يقضي ، ويهيئ . نجاحاً . ظفراً بمرادك . غابر الأزمان . يطلق على المستقبل والماضي ، فهو من الأضداد ؛ والمراد هنا الأول .

**المعنى .** إن تعتدل ، ويحسن سلوكك في أي مكان تكون فيه ، يقضي الله ويهيئ لك سبحانه الظفر بمرادك والفوز بمقصودك في الأزمان المستقبلية أي في الباقي من عمرك .

**الاعراب .** حيثما اسم شرط يحزم فعلين مبني على الضم في محل نصب على الظرفية المكانية ويرى المصنف كونها للزمان ، متعلق بالفعل تستقيم بعده ، وما زائدة . تستقيم . فعل مضارع فعل الشرط مجزوم ، والفاعل ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت ، والجملة ابتدائية لا محل لها من الاعراب يقدر . فعل مضارع جواب الشرط مجزوم . لك . جار ومجرور متعلقان بالفعل ( يقدر ) الله لفظ الجلالة فاعل ( يقدر ) مرفوع . نجاحاً . مفعوله منصوب . في غابر . جار ومجرور متعلقان بالفعل ( يقدر ) أيضاً ، ويجوز تعلقيها بمحذوف صفة ( نجاحاً ) والتقدير ( نجاحاً كائناً ) وغابر مضاف والأزمان مضاف اليه مجرور ، وجملة ( يقدر لك الله نجاحاً ) لا محل لها من الاعراب لأنها جواب شرط جازم ، ولم تقررن بالفاء ، ولا باذا الفجائية



**والشاهد** في البيت قوله ( حيثما ) حيث اتصلت بحيث ( ما ) الكافه  
فتضمنت معنى الشرط وجزمت فعلين ، فصارت اسم شرط جازم ، قال المصنف  
- رحمه الله تعالى - وهذا البيت دليل عندي على مجيئها للزمان .

### ( حرف الخاء )

موجز القول في ( خلا ) .

فهي على وجهين :

أحدهما أن تكون حرفاً جاراً للمستثنى ، ولا تتعلق بشيء على المعتمد لأنها  
لا تعدي الأفعال الى الأسماء أي لا توصل معناها اليها بل تزيل معناها عنها ، فاشبهت في  
عدم التعدي الحروف الزائدة ، ولأنها بمنزلة إلا وهي غير متعلقة  
الثاني أن تكون فعلاً متعدياً ناصباً له ، وفاعلها ضمير مستتر عائد على  
مصدر الفعل المتقدم عليها ، أو اسم فاعله أو البعض المفهوم من الاسم العام ،  
والجملة مستأنفة ، أو حالية على خلاف في ذلك . وإن تقدمت عليها ( ما )  
المصدرية تعين كونها فعلاً ، ويصير موضع ( ما خلا ) إما في محل نصب على  
الحال أو الظرفية أو الاستثناء ، وزعم الجرمي والربيعي والكسائي والفارسي  
وابن جني أنه قد يجوز الجر على تقدير ( ما ) زائدة .

٢٢١ - أَلَا كُلُّ شَيْءٍ مَا خَلَا اللَّهَ بَاطِلٌ

وَكُلُّ نَعِيمٍ - لَا مَحَالَةَ - زَائِلٌ

**البيت** من البحر الطويل ، وقائله ليبد بن ربيعة الصحابي ( رضي الله  
عنه ) من قصيدة طويلة أكثر من خمسين بيتاً مدح بها النعمان قالها في جاهليته  
وليت الشاهد قصة ، وذلك أن ليبداً جاء مكة في صدر الاسلام وهو لا يزال  
على دينه ، فأنشد قريشاً قصيدته ، وعثمان بن مظعون - رضي الله عنه -  
جالس ولما وصل ليبد الى قوله ( ألا كل شيء ما خلا الله باطل ) فقال عثمان :  
صدقت ، فلما قال : ( وكل نعيم لا محالة زائل ) فقال عثمان : كذبت نعيم الجنة  
لا يزول . فقال ليبد : يا معشر قريش والله ما كان يؤذي جليسكم ، فمضى حدث  
هذا فيكم ، فقال رجل : إن هذا سفيه من سفهاء معد قد فارقوا ديننا ،  
فلا تجدن في نفسك من قوله ؛ فرد عليه عثمان حتى شري امرهما ، فقام اليه

ذلك الرجل فطام عينه فاجعها ، فقال الوليد بن المغيرة لعثمان . وكان في جواره إن كانت عينك عما أصابها لغنية ، فقال عثمان : بل والله إن عيني الصحيحة لفقيرة الى مثل ما اصاب اختها في الله . ثم إن ليبدأ أسلم وحسن إسلامه ، وترك الشعر ولم يقل في الاسلام سوى قوله :

الحمد لله إذ لم يأتني أجلي حتى اكتسيت من الاسلام سير بالا

قال السيوطي واليت ليس له ؛ ونسب اليه البيت التالي :

ما عاتب الحر الكريم كنفسه . والمرء ينفعه القرن الصالح

**المفردات :** ما خلا الله : ما عداه . باطل : لا أصل له ، ولا حقيقة . نعيم : هو ما يتلذذ به الانسان ، ويمجد فيه نعمة وراحة بال . زائل : لاخلود له ولا دوام .

**المعنى :** فهو يقول : إنا إذا استثنينا الله تعالى لم نجد شيء في هذه الدنيا حقيقة ثابتة ، ولم نجد نعيما مما يتنعم به الناس في دنياهم باقيا لأصحابه ، وليس يريد أن الحياة وما فيها أوهام وخيالات ولكنه يريد أن حقائقها ليست مستقرة ، ولا دائمة ، وإنما هي متغيرة وصائرة الى الفناء ، وقد قال النبي ﷺ «أصدق كلمة قالها لبيد» (ألا كل شيء ما خلا الله باطل) .

**الاعراب :** ألا : حرف تنبيه واستفتاح . كل : مبتدأ مرفوع ، وهو مضاف وشيء مضاف اليه مجرور ، ما : حرف مصدرى . خلا : فعل ماض مبني على فتح مقدر على الألف للتعذر ؛ وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره هو يعود إلى البعض المفهوم من الكل السابق ، أو على مصدر الفعل المتقدم عليها ، أو اسم فاعله . الله : لفظ الجلالة : مفعول به منصوب على التعظيم ، وما المصدرية والفعل ( خلا ) في تأويل مصدر في محل نصب على الحال ، وهو قول السيرافي . قال ابن مالك : وقعت الحال معرفة لتأولها بالنكرة ، والتأويل خالين عن الله ولكن وقوع الحال من المبتدأ ضعيف ، أو في محل نصب على الظرفية ، أو في محل نصب على الاستثناء ، وهو قول ابن خروف والشلوين ، ورده المصنف بقوله غلط ، لأن الاستثناء قائم بما بعدهما لابهما . وقال الجرمي والرعي والكسائي والفارسي وابن جني : يجوز الجر على تقدير ( ما ) زائدة ، ونقل السيوطي عن شيخ ابن النجار القول بزيادة ( ما )

ونصب لفظ الجلالة وجملة ( خلا الله ) صفة لكل او لشيء ، والمعنى ( كل شيء غير الله باطل ) وبعضهم يقول باعتراض ( ما خلا الله ) بين المبتدأ والخبر ، باطل : خبر المبتدأ مرفوع وفيه ضمير مستتر هو فاعله ، وكل : الواو : حرف عطف . كل : مبتدأ مرفوع ، وهو مضاف ونعيم مضاف اليه مجرور ( لا محالة ) لا : نافية للجنس تعمل عمل ( إن ) تنصب الاسم وترفع الخبر . محالة : اسمها مبني على الفتح في محل نصب ، والخبر محذوف إذ التقدير ( لا محالة موجودة ) والجملة الاسمية هذه معترضة بين المبتدأ وخبره لا محل لها من الاعراب . زائل : خبر المبتدأ مرفوع وفيه ضمير مستتر هو فاعله ، والجملة الاسمية ( كل نعيم زائل ) معطوفة بالواو على الجملة الاسمية الابتدائية السابقة لا محل لها مثلها .

**والشاهد في البيت قوله ( ما خلا الله )** حيث ورد بنصب لفظ الجلالة بعد خلا ، فدل ذلك على أن الاسم الواقع بعد ( خلا ) يكون منصوبا ، وذلك لأن ( ما ) هذه مصدرية ، و ( ما ) المصدرية لا يكون بعدها إلا فعل ، فإذا وجب أن يكون ( خلا ) فعلا ، ووجب أن يكون ما بعده منصوبا على أنه مفعول به ، وإنما يجوز جره إذا كان ( خلا ) حرفا ، وهي لا تكون حرفا إذا سبقها الحرف المصدرى لأن الحرف لا يدخل على الحرف ، وقيل . إن ( ما ) زائدة ، وحينئذ لم يجب أن يكون ( خلا ) فعلا بل يجوز أن يكون حرفا بسبب أن ( ما ) الزائدة لا تخص نوعا من الكلمات دون نوع ، ويجوز حينئذ جر ما بعده وهذا هو الذي حكاه المصنف عن الجرمي والربيعي والكسائي والفارسي وابن جني ، وقال في الرد عليهم . فان قالوا ذلك بالقياس ففاسد ، لأن ( ما ) لا تزد قبل الجار والمجرور بل بينها نحو قوله تعالى ( قال عما قليل ليصبحن نادمين ) ( فما رحمة من الله لنت لهم ولو كنت فظا غليظ القلب لانفضوا من حولك ) وإن قالوه بالسماع ، فهو من الشذوذ بحيث لا يقاس عليه ، والبيت ذكره المصنف في اوضحه وشذوره وقطره .

### ( حرف الراء )

موجز القول في ( رب ) .

هي حرف جر خلافا للكوفيين في دعوى اسميته .

ومعناه التقليل أحياناً ، والتكثير أحياناً أخرى ، وهو الأكثر ، فمن الثاني قوله تعالى (ربما يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين) وكما في الشاهد ٢٢٣ - و - ٢٢٤ - ومن الأول أي التقليل الشاهد - ٢٢٦ - وتنفرد ( رب ) بوجوب تصديرها ، ووجوب تنكير مجرورها ، ونعته إن كان ظاهراً ، وإفراده ، وتذكيره وتمييزه بما يطابق المعنى إن كان ضميراً ، وغلبة حذف معداها ، ومضيه وإعمالها محذوفة بعد الفاء كثيراً ، وبعد الواو أكثر ، وبعد بل قليلاً ، وبدونهن أقل انظر الشواهد من - ٢٢٩ إلى ٢٣٢ - وبأنها زائدة في الاعراب ، دون المعنى ، فمجروها في نحو ( رب رجل صالح عندي ) رفع على الابتدائية ، وفي نحو ( رب رجل صالح لقيت على المفعولية ) وفي نحو ( رب رجل صالح لقيته ) رفع أو نصب كما في قولك ( هذا لقيته ) ويجوز مراعاة محلها كثيراً كما في الشاهد - ٢٣٣ - .

وزعم الزجاج وموافقوه أن مجرورها لا يكون إلا في محل نصب ، والصواب ما قدمناه .

وإذا زيدت بعدها ( ما ) فالغالب أن تكفيها عن العمل ، وأن تهينها للدخول على الجمل الفعلية ، وأن يكون الفعل ماضياً لفظاً ومعنى كما في الشاهد - ٢٣٤ - ومن أعمالها الشاهد ٢٣٥ - ومن دخولها على الجملة الاسمية - ٢٣٦ - وفيه تأويل .

ومن دخولها على الفعل المستقبل قوله تعالى (ربما يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين) وقيل : هو مؤول بالماضي ، والدليل على صحة استقبال ما بعدها الشاهد - ٢٣٧ و - ٢٣٨ -

### شواهد ( رَبِّ )

٢٢٢ - إِنْ يَقْتُلُوكَ فَإِنْ قَتَلْتَكَ لَمْ يَكُنْ

حَارًّا عَلَيْكَ ، وَرَبِّ قَتَلَ حَارًّا

ذكر مستوفى في الشاهد - ٣١ - وأعاد هنا ليرد به على الكوفيين القائلين باسمية ( رب ) وأخبر عنه بعار ، فقال : ذلك ممنوع ، بل ( عار )

خبر لمبتدأ محذوف تقديره ( هو عار ) ؛ والجملة صفة للمجرور ، وهو ( قتل )  
أو خبر للمجرور إذ هو في موضع رفع مبتدأ ، أقول : والأول أولى ، كما  
قدمت هناك .

٢٢٣ - فَيَا رَبَّ يَوْمٍ قَدْ لَهَوْتُ وَلَيْلَةً  
بِأَنسَةٍ كَأَنَّهَا خَطُؤُ تَمَثَّلَ

البيت من البحر الطويل ، وقائله امرؤ القيس من قصيدة كلها بحون  
وفج - دور .

المفردات : اللهو : اللعب ، ويطلق على الجماع . آنسة : ذات أنس من  
من غير ربة أي تأنس بالناس ولا تنفر منهم . التمثال : الصورة من ذهب  
وغيره . الخط : النقش .

المعنى : في كثير من الأيام وكثير من الليالي سهرت مع امرأة ذات أنس  
ودلال ، تشبه الصورة من الذهب .

الاعراب . فَيَا رَب . الفاء . حسب ما قبلها . يا : حرف تنبيه ، ويجوز  
أن تكون حرف نداء ، والمنادى محذوف تقديره ( يا قوم ) مثلاً . رب .  
حرف جر شبهه بالزائد لا يتعلق بشيء ، يوم . مبتدأ مرفوع ، وعلامة رفعه  
ضمة مقدرة على آخره منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجر  
الشبيه بالزائد ، والخبر محذوف تقديره موجود . قد . حرف تحقيق . لهوت .  
فعل وفاعل ، والجملة في محل جر صفة يوم على اللفظ أو في محل رفع على  
المحل . ليلة . معطوف بالواو العاطفة على لفظ ( يوم ) بأنسة . جار ومجرر  
متعلقان بمحذوف صفة ليلة ، لا بلهوت المذكور لئلا يلزم الفصل بالأجنبي بين  
الفعل ومتعلقه ، وحذف من الأول رابط الصفة ومن الثاني صفته ، والتقدير  
( رب يوم لهوت فيه بأنسة ورب ليلة لهوت فيها بأنسة ) كأنها . حرف  
مشبه بالفعل ينصب الاسم ويرفع الخبر ، وها . ضمير متصل في محل نصب  
اسمها . خط خبرها مرفوع ، وهو مضاف وتمثال مضاف إليه مجرور ، وجملة  
( كأنها خط تمثال ) في محل جر صفة للمرأة المعبر عنها بأنسة .

والشاهد في البيت قوله ( رب يوم ) حيث إن ( رب ) فيه للتكثير

والتقدير في كثير من الأيام ، إذ البيت مسوق للافتخار ، ولا يناسب  
الافتخار التقليل .

## ٢٢٤ - رَبِّمَا أُوْفِيْتُ فِي عِلْمٍ تَرْفَعَنَّ ثَوْبِي شِمَالَاتُ

البيت من البحر المديد ، وقائله جذيمة بن مالك بن فهم الأزدي المعروف  
بالأبرش ، وهو في اوضح المسالك .

**المفردات** « أوفيت » نزلت « علم » جبل « شِمَالَات » بفتح الشين جمع  
شمال والمراد بها هنا ريح لينة تهب من ناحية القطب الشمالي .

المعنى . فهو يصف نفسه بأنه يحفظ أصحابه في رأس جبل ، إذا خافوا  
من عدو ، فيكون طليعة لهم . والعرب تفخر بهذا لأنه دال على شهامة  
النفس ، وحدة النظر ، وخص الشمال بالذكر لأنها تهب منها ريح باردة  
في أكثر الاحيان ، وجعلها ترفع ثوبه لاشراف الرقبة التي يربأ فيها لأصحابه  
الاعواب (ربما) رب . حرف تكثير وجر شبهه بالزائد مبني على الفتح  
وما . حرف كاف لرب عن العمل الذي يقتضيه ، وهو الدخول على الاسم  
وجره ، ومهيء لهذا الحرف لأن يدخل على الجمل . اوفيت ، فعل ماض  
مبني على الفتح المقدر على الألف منع من ظهوره اشتغال المحل بالسكون  
العارض لاتصاله بضمير رفع متحرك والثاء ضمير متصل في محل رفع فاعل  
« في علم » جار ومجرور متعلقان بالفعل ( اوفيت ) « ترفعن » فعل مضارع  
مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الحفيفة « ثوبي » مفعول به منصوب ؛  
وعلاوة نصبه فتحة مقدرة على ما قبل ياء التكلم منع من ظهورها اشتغال المحل  
بحركة النامسة ، وهو مضاف وياء التكلم ضمير متصل في محل جر بالاضافة  
« شِمَالَات » فاعل ( ترفع ) مرفوع ؛ وجملة ( ترفعن ثوبي شِمَالَات ) مستأنفة  
لا محل لها من الاعراب ؛ وليست في موضع نصب على الحال ، لأن هذه  
النون لا تدخل على الحال ، قال الفارسي وغيره . ووجه دخولها هنا أنه  
شبه ( ما ) في ربما ب ( ما ) النافية تشبيهاً لفظياً فصار ( ترفعن ) وإن  
كان موجباً كأنه منفي ، وقيل . إنما جاز ذلك لأن رب للتقليل ، والتقليل  
يضارع النفي ؛ كما قال الآخر ( قليل بها الأصوات إلا بنامها ) أي ليس

بها صوت إلا بغامها ، وكلامهم يشير الى صحة وقوع ( ترفعن ثوبي شمالات ) حالية .  
**والشاهد** في البيت قوله ( ربما ) حيث جاءت ( رب ) للتكثير لأن  
 البيت مسوق للافتخار كالسابق ولا يناسب الافتخار التقليل . قال صاحب  
 المصباح في شرح أبيات الايضاح . يحتمل بقاء ( رب ) على معناها من  
 التقليل ، لأن جذمة ملك جليل ، لا يحتاج مثله الى أن يتذل في الطلائع ،  
 لكنه قد يطرأ على الملوك خلاف العادة ؛ فيفتخرون بما ظهر منهم عند ذلك  
 من الصبر والجلادة . وفي البيت **شاهد** آخر على إدخال نون التوكيد على  
 الفعل المضارع ضرورة لأن نون التوكيد لا تدخل عليه إلا إذا كان جواباً  
 لقسم أو دالاً على الطلب ، أو داخلاً على إن الشرطية كما في قوله تعالى  
 ( فإِذَا تَخَافُ ) .

## ٢٢٥ - وأبيض يُسْتَسْقَى الغمامُ بوجهه

ثمال اليتامى عصمة للأرامل

**البيت** من البحر الطويل ، وقائله ابو طالب عم النبي ﷺ من قصيدة  
 يمدح فيها النبي العظيم ؛ ويذكر تملاً قريش عليه ؛ ومن أبياتها .

جزى الله عنا عبد شمس ونوفلا      عقوبة شر عاجلا غير آجل  
 بميزان قسط لا يخس شعيرة      له شاهد من نفسه غير عائل

**المفردات** : أبيض : صفة لموصوف محذوف اي شخص ابيض . يستسقى  
 أي يطلب . « الغمام » : المطر . « بوجهه » بذاته . الثمال : العماد والملجأ والمغيث  
 والمعين . عصمة . حفظ وحصن من الأذى والضر . الارامل . جمع ارملة ؛  
 وهي المرأة التي آمت من زوجها ، والرجل يقال له ايضاً أرمـل إذا ماتت  
 امرأته ، والارمل ايضاً . المسكين الفقير . اليتامى . جمع يтим وهو من  
 فقد أباه أو امه أو قدهما معاً وهناك يتيم العقل والادب والترية  
 والخلق والدين وهو أسوأ حالاً من الاول وإن كان بالغاً من العمر الستين والسبعين  
 ويملك من الاموال الملايين والله در القائل .

ليس اليتيم من مات والده إن اليتيم يتيم العلم والادب

ما أكثر اليتامى بهذا المعنى في عصرنا هذا عصر التقدمية الفصـى .

المعنى : ورب شخص أبيض الوجه ، يطلب بقلة نزول المطر بذاته ، وهو ملجأ ومعين لليتامى الذين لا كافل لهم ، وحافظ ومانع للارامل مما يضرهن ويؤذيهن . ومراده بابيض النبي - ﷺ -

١٠ عراب : وأبيض . الواو . واو رب . ابيض . صفة لموصوف محذوف واقع مبتدأ مرفوع ، وعلامة رفعه ضمة مقدرة على آخره منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجر الشبيه بالزائد ، ولم يظهر الجر اللفظي لأنه ممنوع من الصرف للصفة ووزن أفعول ، وفاعله ضمير مستتر فيه . يستسقى . فعل مضارع مبني للمجهول مرفوع ؛ وعلامة رفعه ضمة مقدرة على الألف للتعذر . الغمام : نائب فاعل مرفوع . بوجهه . جار ومجرور متعلقان بالفعل ( يستسقى ) والهاء ضمير متصل في محل جر بالاضافة ، وجملة ( يستسقى الغمام ) في محل جر على اللفظ صفة ثانية للموصوف المحذوف . ثمال . يروى بالنصب والرفع ، فالنصب على الحال وهو ضعيف لأن بعضهم لا يميز مجيء الحال من المبتدأ ؛ والرفع على انه خبر لمبتدأ محذوف تقديره ( هو ) وهو اقوى والجملة صفة للموصوف المحذوف و ثمال مضاف واليتامى مضاف اليه من إضافة المصدر لمفعوله وفاعله ضمير مستتر فيه . « عصمة » إعرابه كاعراب ثمال على الوجهين السابقين فيه . « للارامل » جار ومجرور متعلقان بعصمة . وخبر المبتدأ الذي هو ( شخص ) المقدر كما رأيت محذوف تقديره موجود .

والشاهد في البيت قوله ( وأبيض ) حيث إن ( رب ) المقدرة قبل أبيض جاءت للتقليل على رأي المصنف لكن قال السيوطي والدسوقي وغيرهما إن أبيض معطوف على سيداً في البيت السابق .

وما ترك قوم لا أبا لك سيداً يحوط الذمار غير ذرب مواكل قال السيوطي : ومن نبه على ذلك الدماميني ثم ابن حجر في شرح البخاري عند شرحه البيت . قال صاحب القصر المبني : لا يتعين عطفه على سيداً لجواز عطفه على جملة ( يحوط ) من قبيل قوله تعالى ( كتاب أنزلناه مبارك ) بل هذا هو الظاهر وعلى هذا فلا شاهد في البيت لما نحن فيه .

٢٢٦ - أَلَرُبُّ مَوْلَدٍ وَلَيْسَ لَهُ أَبٌ

وَذِي وَلَدٍ لَمْ يَلِدْهُ أَبَوَانِ



وَذِي شَامَةِ غَرَاءٍ فِي حُرٍّ وَجْهِهِ  
مُجَلَّلَةٌ لَا تَنْقُضِي لَأْوَانَ  
وَيَكْمَلُ فِي تِسْعٍ وَخَمْسٍ شَبَابَهُ  
وَيَهْرَمُ فِي سَبْعٍ مَعًا وَثَمَانٍ

الآيات من البحر الطويل ، وقائلها رجل من أزد السراة ، وقيل .  
لعمر الجني ، والأول في اوضح المسالك .

**المفردات** « رب مولود » أراد بالمولود الذي ليس له أب عيسى بن مريم عليه الصلاة والسلام روح الله وكتبته التي ألقاها الى مريم البتول ؛ وأراد بذئ الذي لم يلد له أبوان آدم أبو البشر عليه الصلاة والسلام ، فأنه خلق من تراب ؛ ولم يخلق من أبوين ، قال تعالى ( إن مثل عيسى عند الله كمثل آدم خلقه من تراب ثم قال له كن فيكون ) وقيل . أراد به القوس ؛ لأنها تؤخذ من شجرة معينة واحدة ، وقيل ؛ أراد البيضة ( لم يلد ) وهو هنا بفتح ياء المضارعة وسكون اللام التي هي عين الكلمة وأصلها الكسر ، وقد اعتبر يلد اعتبار كتف وفخذ ونحوهما من كل كلمة ثانيها مكسور ، فانه يجوز إسكان هذا الثاني للتخفيف ( ذي شامة ) أراد به القمر وأراد بكمال شبابه في خمس وتسع ، وذلك أربع عشرة ليلة - صيرورته بديراً لأنه في ذلك الوقت في غاية البهاء والنور كما أن الشاب في غاية القوة وحسن المنظر وعنفوان الشباب ، وأراد بهرمة ذهاب نوره ونقصان ذاته في ليلة التاسع والعشرين . « الغراء » أثنى الأغر ، والغرة في الأصل بياض في وجه الفرس « حر الوجه » بضم الحاء وتشديد الراء مابداً من الوجنة « مجللة » مغطاة ، فهي اسم مفعول من التجليل ، وهو التغطية . « لا تنقضي لأوان » لا تذهب في وقت من الاوقات .

**المعنى** - قل وجود مولود لا أب له ، لأنه لا يوجد من ذلك إلا فرد واحد ، وهو عيسى عليه الصلاة والسلام ، وقل وجود ذي ولد ليس له أبوان ، لأنه لم يوجد منه إلا فرد واحد ، وهو آدم عليه الصلاة والسلام ،

وقل وجود ذي شامة أي نكتة مخالفة للون الوجه ، وهي غراء موجودة في وجنته مغطية لوجهه لاتتمحق إلا لمضي وقت ، ويتكامل شبابه في أربعة عشر يوماً ويطراً عليه الهرم والشيخوخة في خمسة عشر يوماً إلا القمر .

**الاعراب : ألا :** حرف تنبيه واستفتاح . رب : حرف جر وتقليل شبيه بالزائد لايتعلق بشيء . مولود : مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه ضمة مقدرة على آخره منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجر الشبيه بالزائد . وليس : الواو زائدة لتأكيد لصوق الصفة بالموصوف ، وهو قول المبرد ومتابعيه وهو الراجح ، وسيبويه لا يرى لزوم وصف مجرور رب فالواو واو الحال عنده . ليس : فعل ماض ناقص يرفع الاسم وينصب الخبر . له جار ومجرور متعلقان بمحذوف في محل نصب خبر ( ليس ) مقدماً . أب : اسم ليس مؤخر ، وهو مرفوع ، وجملة ( ليس له أب ) في محل جر على اللفظ ، أو في محل رفع على المحل صفة ( مولود ) على قول المبرد ومتابعيه ، وفي محل نصب حال على قول سيبويه ، وخبر المبتدأ الذي هو مجرور لفظاً برب محذوف ، وتقدير الكلام : ألا رب مولود موصوف بكونه لأب له موجود . وذو : معطوف بالواو العاطفة على مولود مجرور ، وعلامة جره الياء نيابة عن الكسرة لأنه من الاسماء الخمسة ، وذو مضاف وولد مضاف اليه مجرور . لم : حرف نفي وقلب وجزم . يله : فعل مضارع مجزوم بلم ، وعلامة جزمه سكون مقدر على آخره منع من ظهوره اشتغال المحل بالحركة المأتي بها للتخلص من التقاء الساكنين العارض بسبب التخفيف . والهاء ضمير متصل في محل نصب مفعول به . أبوان : فاعل مرفوع ، وعلامة رفعه الألف نيابة عن الضمة لأنه مثني والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد ، وجملة ( لم يله أبوان ) في محل جر صفة لذو ولد . وذو : معطوف بالواو العاطفة على مولود مجرور ، وعلامة جره الياء نيابة عن الكسرة لأنه من الاسماء الخمسة ، وذو مضاف وشامة مضاف اليه مجرور . غراء : صفة شامة مجرور ، وعلامة جره الفتحة نيابة عن الكسرة لأنه ممنوع من الصرف لألف التأنيث المدودة . في حر : جار ومجرور متعلقان بغراء ، ويجوز تعلقيها في محل نصب حال من شامة لتخصيصها بالوصف ، والتقدير ( كائنة في حر وجهه ) وحر مضاف ووجه

مضاف اليه مجرور ، والهاء ضمير متصل في محل جر بالاضافة . جملة : يروى بالجر والنصب فعلى الجر صفة لشامة وعلى النصب حال منها والمسوغ وصفها . ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه . لاتنقضي : « لا » نافية . تنقضي فعل مضارع مرفوع ، وعلامة رفعه ضمة مقدرة على الياء منع من ظهورها الثقل ، والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هي يعود الى شامة . « لأوان » جار ومجرور متعلقان بالفعل تنقضي . جملة ( لاتنقضي لأوان ) صالحة للحالية من شامة وللوصفية على حد قوله تعالى ( وهذا ذكر مبارك أنزلناه ) فجملة أنزلناه صالحة للحالية والوصفية . « ويكمل » الواو - حرف استئناف . يكمل - فعل مضارع مرفوع . ( في تسع ) جار ومجرور متعلقان بالفعل ( يكمل ) . وخمس معطوف بواو العطف على سابقه . شبابه - فاعل مرفوع ؛ والهاء ضمير متصل في محل جر بالاضافة وجملة ( يكمل في تسع وخمس شبابه ) مستأنفة لا محل لها من الاعراب ، وقال البغدادي معطوفة على جملة ( لاتنقضي ) ولا يضر تخالفها نفيًا وإثباتًا ، وأرجح الاول لأن العطف يقتضي المشاركة في الحكم ، ولا يمكن أن تكون حالا من شامة أو صفة كما في جملة ( لاتنقضي ) لعدم الرابط تأمل . ( ويهرم ) الواو - حرف عطف . ( يهرم ) فعل مضارع مرفوع ، والفاعل ضمير مستتر فيه يعود الى ( ذي شامة ) ( في سبع ) جار ومجرور متعلقان بالفعل يهرم . ( معا ) حال منصوب مقدم من تأخير ، والتقدير ( مجتمعات ) وثمان : معطوف على سابقه بالواو العاطفة ، وجملة ( يهرم في سبع معا وثمان ) معطوفة على جملة ( يكمل شبابه ) .

**والشاهد في البيت الأول** قوله ( رب مولود ) فان ( رب ) حرف دال على التقليل لأن المولود الذي ليس له أب قليل جداً حتى إنه لا يوجد إلا فرد واحد ، وهو عيسى عليه الصلاة والسلام ، وكذلك ذو الولد الذي لم يولد من ابوين بهذه المثابة ، ولم يوجد منه غير آدم عليه السلام ، وكذا الموصوف في البيت الثاني لا يوجد شيء متصف بهذه الصفات إلا القمر ، ويروى البيت الأول بلفظ ( عجت لمولود ) وعليه فلا شاهد فيه لما نحن بصده ويروى البيت الثاني بلفظ .

وذي شامة سوداء في حروجه غلدة لاتنقضي لأوان

وحسن ذلك الدسوقي وغيره .

٢٢٧ - فُؤَيْقَ جُبَيْلَ شَامِخٍ لَنْ تَنَالَهُ

بِقُنَّتِهِ حَتَّى تَكِلَ وَتَعْمَلَا

البيت من البحر الطويل ؛ وقائله أوس بن حجر من قصيدة طويلة ،  
ومن أبياتها :

وليس أخوك الدائم العهد بالذي      يذمك إن ولى ويرضيك مقبلا  
ولكن أخوك النائي ما كنت آمنا      وصاحبك الأدنى إذا الأمر أعضلا

**المفردات :** فويق : تصغير فوق . جبيل : تصغير جبل . شامخ وفي  
رواية شاهق بمعنى عال . قنته : أعلاه . تكل : من الكلال ، وهو الاعياء .  
تعمل : تذل من العمل .

**المعنى :** فهو يمدح الغنم التي ترعى فوق جبل عال ، لا يصعده الانسان ،  
ولا يصل الى أعلاه إلا بتعب وعمل شاق .

**الاعراب :** فويق : ظرف مكان متعلق بفعل محذوف تقديره ( ترعى )  
أي الغنم ؛ وهذا الفعل المقدر وفاعله جملة في محل نصب حال من مفعول  
( أبصرتها ) في بيت سابق ، وفويق مضاف وجبيل مضاف اليه مجرور .  
شامخ : صفة جبيل . لن : حرف نفي ونصب واستقبال . تناله : فعل  
مضارع منصوب بلن ، والهاء ضمير متصل في محل نصب مفعول به ، والفاعل  
ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره ( أنت ) والجملة الفعلية في محل جر صفة ثانية  
لجبيل ، والحالية متعذرة فيها لتصدرها بحرف استقبال وهو ( لن ) بقنته :  
جار ومجرور متعلقان بالفعل ( تنال ) والهاء ضمير متصل في محل جر بالاضافة .  
« حتى » حرف غاية وجر . « تكل » فعل مضارع منصوب بأن مضمرة  
بعد حتى والفاعل ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره ( أنت ) وأن المضمرة والفعل  
( تكل ) في تأويل مصدر مجرور بحتى ، والجار والمجرور متعلقان بالفعل  
( تنال ) « وتعملا » فعل مضارع معطوف بالواو العاطفة على ما قبله منصوب  
مثله ، والألف للاطلاق ، والفاعل ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره ( أنت ) .  
والشاهد في البيت قوله ( جبيل ) حيث جاء مصغرا فافاد التصغير التكثير

والتعظيم ، وهذا بناء على غير الغالب إذ الغالب في التصغير إفادته التقليل والتحقيق ورب بالعكس وقولي ، التكثير والتعظيم هذا بناء على ترادفهما ، وكذا يقال ، في التقليل والتحقيق ، والحق أن التعظيم والتحقيق يرجعان للكيف ، والتكثير والتقليل يرجعان للكم اهـ دسوقي .

٢٢٨ - وكلُّ أناسٍ سوف تدخلُ بينهم  
دُويهيَّةٌ تصفرُّ منها الأناملُ

ذكر مستوفى في الشاهد ٦٧ وأعاده هنا شاهداً على أن التصغير قد يأتي للتعظيم والتحقيق كما في البيت السابق .

٢٢٩ - فمِثْلِكَ حُبْلَى قَدْ طَرَقَتْ وَمُرْضِعُ  
فألهيثُها عن ذِي تَمَائِمٍ مُحُولِ

البيت من البحر الطويل ؛ وقائله امرؤ القيس من قصيدة يخاطب بها عشيقته فاطمة ابنة عمه الملقبة بعنيزة ، وهو في ابن عقيل وأوضح المسالك .  
**المفردات :** طرقت : أتيت ليلاً ، والطروق : الاتيان في الليل . مرضع : هي التي لها طفل ترضعه ، ألهيثها ؛ شغلتها « تمائم » جمع تيمة ، وهي المعادة التي تعلق على جبهة الصبي وقاية من العين أو السحر « محول » من أحول الصبي إذا تم له حول من عمره ، وإنما خص الحبلى والمرضع بالذكر لأنها أزهد النساء في الرجال .

**المعنى :** قرب امرأة مثلك يا عنيزة حبلى قد أتيتها ليلاً ، ورب امرأة مثلك يا عنيزة مرضع قد طرقتها ليلاً أيضاً ، فشغلتها عن ولدها الصغير صاحب التعاويذ والتائم المعلقة عليه وقاية من العين ، والذي تم له حول ، ومع كونها أزهد النساء في الرجال تعلقتا بي ومالتا إلى فكيف تتخلصين أنت مني ؟

**الاعراب :** فمِثْلِكَ « الفاء » حسب ما قبلها « مثل » مبتدأ مرفوع ، وعلامة رفعه ضمة مقدرة على آخره منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجر الشبيه بالزائد ؛ وهو ( رب ) المقدرة بعد الفاء ، والكاف ضمير متصل في محل جر بالإضافة « حبلَى » بدل من مثل بدل كل من كل فان

كان من اللفظ فهو مجرور وعلامة جره كسرة مقدرة على الألف للتعذر ،  
وان كان بدلاً من المحل فهو مرفوع ؛ وعلامة رفعه ضمة مقدرة على الألف  
للتعذر « قد » حرف تحقيق « طرقت » فعل وفاعل ، ومفعوله محذوف  
تقديره طرقتها ، وجملة ( قد طرقتها ) في محل رفع خبر المبتدأ ، وهذا ويجوز  
أن يكون ( مثل ) مفعولاً به مقدماً للفعل طرقت فيكون منصوباً وعلامة  
نصبه فتحة مقدرة على آخره منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجر  
الشبيه بالزائد « ومرضع يروى بالرفع والجر فهو معطوف على حبلى بالواو العاطفة  
على الاعتبارين السابقين ، ويجوز فيه النصب أيضاً على اعتبار ( مثل ) مفعولاً  
به مقدماً كما رأيت في الأعراب ، وفاعله ضمير مستتر فيه لأنه اسم فاعل  
فألهيتها « الفاء » حرف عطف وسبب ؛ ألهيتها : فعل وفاعل ومفعول به ،  
والجملة معطوفة على جملة ( طرقت ) « عن » حرف جر « ذي » اسم مجرور  
بفي ، وعلامة جره الياء نيابة عن الكسرة لأنه من الأسماء الخمسة ، والجار  
والمجرور متعلقان بالفعل قبلهما ، وذي مضاف وتمايم مضاف إليه مجرور ،  
وعلامة جره الفتحة نيابة عن الكسرة لأنه ممنوع من الصرف لصيغة منتهى  
الجموع . محول ، ويروى مزيل صفة ذي تمايم مجرور مثله ، وفاعله ضمير  
مستتر فيه لأنه اسم فاعل .

والشاهد في البيت قوله ( فمثلك ) حيث جر ( مثل ) برب محذوفة بعد  
الفاء ، وهو قليل أقل من الواو وهو في الأصل صفة لموصوف محذوف  
انظر المعنى ومثله بيت المتنخل الهذلي ،

فحورٍ قد لتهوت بهن عين نواعمٍ في المروطِ وفي الرباطِ

٢٣٠ - وأبيض يستسقى الغمام بوجهه

ثمال اليتامى عصمة للأرامل

ذكر مستوفي في الشاهد - ٢٢٥ - وأعاده هنا شاهداً على أن حذف  
رب بعد الواو أكثر من حذفها بعد الفاء .

٢٣١ - بَلْ بَلَدِ ذِي صُعْدٍ وَآكَامٍ

الشر من بحر الرجز ، وذكر صاحب القصر المبني أنه من الموقوف

السريع ، ولم أعثر له على تنمة ولا على قائل .  
المفردات ، ذي صعد ؛ ذي عقبات . الآكام ، جمع أكمة ؛ وهي التل المرتفع .

الاعواب ، « بل » حرف عطف وإضراب . « بلد » مجرور لفظاً مرفوع أو منصوب محلاً . « ذي » صفة بلاد على اللفظ مجرور ؛ وعلامة جره الياء نيابة عن الكسرة لأنه من الأسماء الخمسة ، وذي مضاف وصعد مضاف إليه مجرور . « وآكام » معطوف على سابقه بواو العطف مجرور ، وعلامة جره الكسرة المقدرة على آخره منع من ظهورها اشتغال المحل بالسكون العارض للشعر . وبما أنني لم أطلع على مصدره وعلى الشطر الثاني منه ، فلا أجزم بأعراب بلد ، وعليه إن كان مبتدأ فخبيره محذوف أو مذكور بعده . وإن كان منصوباً فهو مفعول به لفعل محذوف أو مذكور بعده .  
والشاهد فيه قوله ( بل بلد ) حيث حذفت رب بعد ( بل ) وبقي عملها ، وهو قليل أقل من عملها محذوفة بعد الفاء والواو .

## ٢٣٢ - رسم دارٍ ونفتٌ في طالله

كَدْتُ أَقْضِي الْحَيَاةَ مِنْ جَلَالِهِ

ذكر مستوفي في الشاهد - ١٩٤ - وأعاده هنا شاهداً على عمل (رب) وهي محذوفة من غير أن يتقدمها واو ، او فاء ، او بل ، وهو قليل نادر جداً ، بل هو في الترتيب ، حذف رب بعد الواو كثير جداً ، وبعد الفاء أقل ؛ وبعد بل أقل من الفاء ، وبدونهن أقل وأقل .

## ٢٣٣ - وَسِينَ كَسَنَقِ سَنَاءً وَسُنْمَا

ذَعَرْتُ بِمَدْلَاحِ الْهَجِيرِ نَهْوضِ

البيت من البحر الطويل ، وقائله امرؤ القيس ، وقيل أبو دواد الأيادي ومن أبيات القصيدة .

كأن الفتى لم يغن في الناس ساعة إذا اختلف الأحيان عند جريض  
المفردات : السن : بكسر السين البقرة « السنم » بضم السين الثور

وقيل بالعكس ، سنيق جبل عال بعينه : سناء : ارتفاعا : ذعرت : أخفت .  
مدلاح : كثير العرق من الجري والركض « المجير » القيلولة ، وهي وقت  
شدة الحر « نهوض » كثير الجري « الجريض » الفصة بالريق عند الموت  
**المعنى** : ورب ثور عظيم وبقرة عظيمة هما كالجبل في الرفة والعظم ،  
أخفتها بفرس كثير العرق في وقت شدة الحر لكثرة جريه وشدة عدوه  
خلفها ؛ ومراده بقرة وثور وحشيان ، فإن صيدها صعب فهو يصف نفسه  
بالقوة ، ومعاناة الأمور الصعبة .

**الاعراب** - وسن - الواو واو رب . سن - مفعول به مقدم لذعرت  
منصوب وعلامة نصبه فتحة مقدرة على آخره منع من ظهورها اشتغال المحل  
بحركة حرف الجر الشبيه بالزائد ؛ وهو ( رب ) كسنيق - جار ومجرور  
متعلقان بمحذوف في محل جر على اللفظ ، أو نصب على المحل صفة ( سن )  
سنا - حال من سن سوغ مجيء الحال منه ، وهو نكرة وصفه بما بعده .  
وسنا - معطوف بالواو العاطفة على محل ( سن ) منصوب . ذعرت - فعل  
وفاعل . بدلاح - جار ومجرور متعلقان بالفعل ( ذعرت ) ومدلاح مضاف  
والمجير مضاف اليه مجرور . نهوض - صفة مدلاح مجرور مثله وفاعله ضمير مستتر  
فيه لأنه صيغة مبالغة لاسم الفاعل ، وجملة ( ذعرت ومفعوله ومتعلقه ) ابتدائية  
لالمحل لها .

**والشاهد** في البيت عطف ( سنا ) على محل ( سن ) كما رأيت في  
الاعراب ، وهذا دليل على جواز مراعاة محل مجرور ( رب ) وإن لم يجز  
نحو ( مررت بزيد وعمراً ) إلا قليلاً ، وزعم الزجاج وموافقوه أن مجرور  
( رب ) لا يكون إلا في محل نصب كما في هذا البيت والصواب أنه تارة  
يكون في محل رفع قطعاً ؛ أو في محل نصب قطعاً ؛ وتارة يحتمل الأمرين  
تأمل والله الموفق والمعين وبه أستعين .

٢٣٤ - ربما أوفيتُ في علم

ترفعن ثوبي شمالاتُ

ذكر مستوفى في الشاهد - ٢٢٤ - وأعاده هنا شاهداً على دخول ( ما )  
على ( رب ) فكفتها عن العمل ، وهيأتها للدخول على الجملة الماضية لفظاً



ومعنى .

٢٣٥ - رُبَّمَا ضَرْبَةٌ بِسَيْفٍ صَقِيلٍ

بَيْنَ بُصْرَى وَطَعْنَةِ نَجْلَاءِ

البيت من البحر الخفيف ، وقائله عدي بن الرعاء الغساني ، وقبله  
بأبيات .

ليس من مات فاستراح يميت إنما الميت ميت الأحياء

إنما الميت من يعيش ككثيلاً كاسفاً باله قليل الرجاء

**المفردات** . « صقيل » مصقول أي مجلو فهو فعيل بمعنى مفعول . « بصرى »

بلد بالشام من أرض حوران ، وكان يقوم بها في الجاهلية سوق ، وقد دخلها  
سيدنا رسول الله ﷺ حين خرج الى الشام مع عمه أبي طالب ، ورآه فيها  
الراهب بحيرا النصراني فعرفه ، وأمر عمه برعايته والعناية به . الطعنة النجلاء:  
الواسعة الظاهرة الاتساع .

**المعنى** : كثير من الضربات ضربتها بسيف مجلو ومصقول ، بين أماكن

بصرى ونواحيها ، وكثير من الطعنات الواسعة الظاهرة الاتساع طعتها بين  
أماكن بصرى ونواحيها أيضاً .

**الاعراب** : « ربما » رب : حرف تكثير وجر شبهه بالزائد لا يتعلق بشيء .

« ما » زائدة . « ضربة » مبتدأ مرفوع ، وعلامة رفعه ضمة مقدرة على  
آخره منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجر الشبيه بالزائد . بسيف :

جار ومجرور متعلقان بضربة ، أو بمحذوف صفة ضربة . صقيل : صفة سيف  
مجرور وفيه ضمير مستتر هو نائب فاعله . بين : ظرف مكان منصوب متعلق  
بضربة ، أو بمحذوف صفة ضربة ، وبين مضاف وبصرى مضاف اليه مجرور ؛

وعلامة جره فتحة مقدرة على الالف للتعذر . وطعنة : معطوف بالواو  
الماعطفة على لفظ ( ضربة ) مجرور . نجلاء : صفة طعنة مجرور ، وقد جر

بالكسرة للضرورة ، إذ حقه أن يجر بالفتحة نيابة عن الكسرة لأنه ممنوع من  
الصرف لألف التانيث الممدودة . وخبر المبتدأ المجرور لفظاً ب ( رب ) وهو

قوله ضربة محذوف إذ التقدير ( موجودة ) .

والشاهد في البيت قوله ( ربما ضربة ) حيث دخلت ( ما ) على ( رب ) فلم تكفها عن العمل لأنها زائدة . والبيت مذكور في أوضح المسالك .

## ٢٣٦ - رَّبَّمَا الْجَامِلُ الْمُؤَبَّلُ فِيهِمْ

وَعِنَا جِيجُ يَنْهَنُ الْمَهَارُ

البيت من البحر الخفيف ، وقائله أبو داود الايادي ؛ وهو في أوضح المسالك وابن عقيل .

المفردات : الجامل : القطيع من الابل . المؤبل : المعد للقنية . عناجيج جمع عنجوج ، وهي خيل جياذ طويلة الاعناق . المهار : بكسر الميم جمع مهر بضمها ، وهو ولد الفرس ، والأنثى مهرة .

المعنى : ربما القطيع من الابل المعد للقنية موجود في المسافرين معي في الحرب ، وربما الخيل الجياذ التي أولادها كائنة بينها موجودة فيهم أيضاً ، فهو يصف نفسه بالكرم ، وبأنه لا يخل عند توجهه للحرب بأحسن ما عنده .

الاعراب : ربما : حرف تقليل مكفوف عن العمل بما الزائدة . الجامل مبتدأ مرفوع - المؤبل : صفته مرفوع ونائب فاعله ضمير مستتر فيه . فيهم : جار ومجرور متعلقان بمحذوف في محل رفع خبر المبتدأ والميم علامة جمع الذكور . وعناجيج : معطوف بالواو العاطفة على الجامل ، فهو مبتدأ وخبره محذوف لدلالة ما قبله عليه ، فيكون المعطف من قبيل عطف الجملة على الجملة بينهما : ظرف متعلق بمحذوف في محل رفع خبر مقدم ، والماء ضمير متصل في محل جر بالاضافة ؛ والنون علامة جمع النسوة . « المهار » مبتدأ مؤخر والجملة الاسمية في محل رفع صفة ( عناجيج ) .

والشاهد في البيت قوله ( ربما الجامل ) حيث دخلت ( رب ) المكفوفة بما على الجملة الاسمية ، وهو نادر ، حتى قال الفارسي : يجب أن تجعل ( ما ) اسماً بمعنى شيء ؛ والجامل خبراً لمبتدأ محذوف تقديره ( هو ) والجملة صفة ( ما ) وفيهم حال من الجامل والتقدير : رب شيء هو الجامل المؤبل حال كونه فيهم .

قال الدسوقي : والحق الأول .

٢٣٧ - فَاَنْ أَهْلِكَ فَرُبَّ فَتَى سَيِّبَنَكِي

عَلَيَّ مُهَذَّبٍ رَخِصَ الْبَنَانِ

البيت من البحر الوافر ؛ وهو من قصيدة طويلة لجحدر بن مالك قالها عندما خلى الحجاج بينه وبين الأمد والقصة المذكورة في السيوطي .

المفردات : الفتى . الشاب . مهذب . لطيف الأخلاق . رخص . ناعم .

البنان . أطراف الأصابع جمع بنانة ؛ قال تعالى ( بلى قادرين على أن نسوي بنانه ) فذكر ربنا ذلك دليلا على قدرته ، وقد ثبت أن بنانة لاتشبه بنانة ، ولذا فإن المحاكم تعتمد على ذلك عند الجحد والانكار .

الامنى : إن أمت وأهلك فكثير من الفتيان يكون علي لما يعهدونه في من كمال النجدة والمروءة وشدة البأس ، ولما كنت أقدمه لهم من المساعدة والمعونة ، ولا سيما في اوقات الحروب الشديدة .

الاعراب : فان « الفاء » حسب ما قبلها « إن » حرف شرط جازم « اهلك » فعل مضارع مجزوم بإن والفاعل ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره ( أنا ) والجملة ابتدائية لامحـل لها ( فرب ) ( الفاء ) واقعة في جواب الشرط « رب » حرف تكثير وجر شبهه بالزائد لايـتعلق بشيء « فتى » مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه ضمة مقدرة على آخره منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجر الشبيه بالزائد ، والجر اللفظي مقدر على الألف للتعذر « سيبي » السين حرف استقبال « يبي » فعل مضارع مرفوع ، وعلامة رفعه ضمة مقدرة على الياء منع من ظهورها الثقل ، والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود الى ( فتى ) والجملة الفعلية في محل جر على اللفظ ، او رفع على المحل صفة ( فتى ) « علي » جار ومجرور متعلقان بالفعل ( يبي ) « مهذب » صفة ثانية لفتى ونائب فاعله ضمير مستتر فيه « رخص » صفة ثالثة لفتى مجرور ، وهو مضاف والبنان مضاف اليه مجرور من إضافة صفة المشبهة لفاعله ؛ وخبر المبتدأ الذي هو مجرور بـ ( رب ) لفظا محذوف تقديره

( موجود ) والجملة الاسمية ( المبتدأ وخبره ) في محل جزم جواب الشرط ،  
والدسوقي « يقول » لا محل لها ، لأنها لم تحل محل المفرد  
والشاهد في البيت قوله ( رب فتي سيكي ) حيث دخلت ( رب ) على  
فعل مستقبل ، وهو ( يكي ) بقرينة السين .

## ٣٣٨ - يارب قائلة غداً يالهف أم معاوية

البيت من مجزوء الكامل ؛ وهو لهند زوج أبي سفيان أم معاوية من  
أبيات قالتها في وقعة بدر الكبرى التي قتل فيها أبوها وأخوها وعمها عتبة  
والوليد وشيبة .

المعنى : يا قوم رب قائلة تقول غدا ، يا حسرة ويا ويل أم معاوية ؛ وقد  
تم ذلك بقتل أبيها وأخيها وعمها .

الاعراب : ( يارب ) يا : حرف تنبيه ؛ ويجوز أن تكون حرف نداء ،  
والمنادى محذوف تقديره ( يا قوم ) مثلاً رب : حرف تقليل وجر شبهه  
بالزائد لا يتعلق بشيء . قائلة : مبتدأ مرفوع ، وعلامة رفعه ضمة مقدرة على  
آخره منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجر الشبيه بالزائد ، وهو  
في الأصل صفة لموصوف محذوف تقديره رب امرأة قائلة وفيه ضمير مستتر هو  
فاعل والخبر محذوف تقديره ( موجودة ) غدا : ظرف زمان منصوب متعلق  
بقائلة . يالهف : يا : أداة ندبة وتحسر . « لهف » مندوب منصوب ، وهو  
مضاف وأم مضاف إليه مجرور من إضافة المصدر لفاعله ، وأم مضاف ومعاوية  
مضاف إليه مجرور ، وعلامة جره الفتحة نيابة عن الكسرة ، لأنه ممنوع من  
الصرف للعامة والتأنيث اللفظي ، وسكن لضرورة الشعر ، وجملة ( يالهف  
أم معاوية ) في محل نصب مقول القول لقائلة .

والشاهد في البيت دخول ( رب ) على كلام مستقبل بقرينة ( غدا ) لأن  
( غدا ) ظرف لقائلة ، فقولها ذلك مراد به المستقبل ؛ فقد أعمل مجرورها  
في ظرف مستقبل ، فيلزم استقبال ذلك العامل . وهذا البيت مما استدل به  
على عدم لزوم وصف المجرور برب ، وقد يقال ( الموصوف محذوف والتقدير  
( يارب امرأة قائلة ) كما رأيت آنفاً .

## ( حرف السين )

موجز القول في ( السين المفردة ) .

هي حرف يختص بالفعل المضارع ، ويخلصه للاستقبال ، ويتنزل منه منزلة الجزء ، ولهذا لم يعمل فيه مع اختصاصه به .

ومعنى قول العرب : حرف تنفيس حرف توسيع ، وذلك أنها نقلت المضارع من الزمن الضيق ، وهو الحال إلى الزمن الواسع ، وهو الاستقبال ، وأوضح من عبارتهم قول الزمخشري وغيره ( حرف استقبال ) وزعم الزمخشري أنها إذا دخلت على فعل محبوب أو مكروه ؛ أفادت أنه واقع لا محالة ، قال المصنف - رحمه الله تعالى - ولم أر من فهم وجه ذلك ، ووجهه أنها تفيد الوعد بحصول الفعل ؛ فدخولها على ما يفيد الوعد أو الوعيد مقتضى لتوكيده ؛ وتثبت معناه ، وصرح به في سورة براءة فقال في قوله تعالى ( والمؤمنون والمؤمنات بعضهم أولياء بعض يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر وقيمون الصلاة ويؤتوا الزكاة ويطيعون الله ورسوله أولئك سيرحمهم الله إن الله عزيز حكيم ) : السين مفيدة وجود الرحمة لا محالة ، فهي تؤكد الوعد كما تؤكد الوعيد إذا قلت ( سأنتقم منك )

موجز القول في ( سوف ) .

فهي مرادفة للسين ، أو أوسع منها على الخلاف ، وتنفرد عن السين بدخول اللام عليها نحو قوله تعالى ( وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَى ) وبأنها قد تفصل بالفعل الملقى كما في الشاهد التالي :

٢٣٩ - وما أدري وسوف إخال أدري

أقوم آل حصن أم نساء ؟

ذكر مستوفى في الشاهد - ٥٥ - وأعاده هنا شاهداً على جواز الفصل بين سوف والفعل بالفعل الملقى وهو ( إخال ) وقد ذكرت هناك أن هذا اعتراض في اعتراض .

موجز القول في ( سي ) من لاسيا .

هي اسم بمنزلة مثل وزنا ومعنى ؛ وتشيته ميان ، ويستغي حينئذ عن الإضافة كما استغنت عنها مثل في الشاهد - ٢٤٠ - واستغنوا بتثنيته عن

تثنية سواء ، فلم يقولوا : سواءان إلا شاذاً كما في الشاهد - ٢٤١ وتشديد يائه ، ودخول ( لا ) عليه ، ودخول الواو على ( لا ) واجب ، قال ثعلب من استعمله على خلاف ما جاء في الشاهد - ٢٤٢ - فهو مخطيء ، وذكر غيره أنه قد يخفف ، وقد تحذف الواو كما في الشاهد - ٢٤٣ -

وهي عند الفارسي نصب على الحال . فاذا قيل « قاموا لاسيما زيد ، فالنصب قام ، ولو كان كما ذكر لامتنع دخول الواو ، ولوجب تكرار ( لا ) كما تقول ( رأيت زيدا لامثل عمرو ولا مثل خالد ) وعند غيره هي اسم للا التبرئة ؛ ويجوز في الاسم بعدها الجر والرفع مطلقا ، والنصب أيضاً إن كان نكرة ، انظر الشاهد - ٢٤٢ - وأما انتصاب المعرفة نحو ( ولا سيما زيدا ) فمنه الجمهور ، وقال ابن الدهان . لا أعرف له وجهاً .

## ٢٤٠ - من يفعل الحسنات الله يشكرها

والشر بالشر عند الله مثلاً

ذكر مستوفي في الشاهد - ٨٦ - وأعاده هنا شاهداً على استغناء ( سي ) عن الإضافة كما استغنت ( مثل ) .

## ٢٤١ - فيارب إن لم تقسم الحب بيننا

سواء ين فاجعلني على حبها جلدًا

البيت من البحر الطويل ، ولم يعز لأحد .

المفردات : الحب : تعلق القلب بالخير ، ويعبر عنه بالعشق والغرام . جلدًا . قويا وصلباً .

المعنى : يارب إن لم تقسم الحب بيني وبينها قسمين متساويين ، فلاحظني بعنايتك ، واجعلني صابراً وقويا صلباً على حبها ، وهو يقصد أن يشغل قلبها به كما شغل قلبه بها .

الاعراب : ( فيارب ) « الفاء » حسب ما قبلها « يا » حرف نداء

« رب » منادى مضاف لياء المتكلم المحذوفة منصوب بـ ( يا ) وعلامة نصبه فتحة مقدرة على ما قبل ياء المتكلم المحذوفة منع من ظهورها اشتغال المحل

بحركة المناسبة ، وياء المتكلم المحذوفة في محل جر بالاضافة ، هذا ويجوز القطع عن الاضافة والبناء على الضم كما في الحديث الشريف ( ياب يارب يارب ) وهذا هو الوجه السادس من أوجه إعراب المنادى المضاف لياء المتكلم ، كما هو مذكور في حاشية الخضري على ابن عقيل « إن » حرف شرط جازم يجزم فعلين « لم » حرف نفي وقلب وجزم « تقسم » فعل مضارع مجزوم بلم ، وهو في محل جزم فعل الشرط أيضاً ، والفاعل ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت « الحب » مفعول به منصوب « بيننا » ظرف مكان متعلق بالفعل تقسم « ونا » ضمير متصل في محل جر بالاضافة « سواءين » مفعول به ثان للفعل تقسم ؛ او هو حال من الحب على اعتبار الفعل ( تقسم ) متعديا لواحد منصوب ؛ وعلامة نصبه الياء نيابة عن الفتحة لأنه مثنى ، والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد ، وجملة ( تقسم الحب .. الخ ) لا محل لها لأنها ابتدائية ( فاجعلني ) « الفاء » واقعة في جواب الشرط « اجعل » فعل دعاء ، والفاعل ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره ( أنت ) والنون للوقاية وياء المتكلم ضمير متصل في محل نصب مفعول به اول ( على حبها ) جار ومجرور متعلقان بجلا بعدها ، وهو أقوى من تعلقها بالفعل قبلها ، وهما ضمير متصل في محل جر بالاضافة من إضافة المصدر لمفعوله وفاعله ضمير مستتر فيه « جلداً » مفعول به ثان ، وجملة ( اجعلني جلداً على حبها ) في محل جزم جواب الشرط ، والدسوقي يقول في مثلها لا محل لها لأنها لم تحل محل المفرد .

**والشاهد** في البيت قوله ( سواءين ) حيث إنه تنبيه سواء ، وهو شاذ ، وإنما حق تنبيهه أن تكون على تشنية ( سي ) فيقال . سيان استغناء عن ( سواءين أو سواءان ) .

٢٤٢ - ألا رُبَّ يومٍ صالحٍ لكَ منها

ولا سيَّما يومَ بدارَةِ جُنجلٍ

البيت من البحر الطويل ، وهو من معلقة امرئ القيس المشهورة . وهو في الأشموني وبعده .

ويوم عقرت للعدارى مطيتي . فيا عجباً من رحلها المتحمل

**المفردات .** دار جلجل « هو اسم لفدير معين ، ويومه يوم دخوله

خدر عنيزة بنت عمه وعقره للعذارى مطيته ؛ حيث ارتحل الحي ، وتقدم الرجال ، فسار معهم غلوة ، ثم كمن في غابة من الأرض حتى ورد النساء الفدير ، ونزلن يغتسلن ، فقعدهن على ثيابهن ، وقال ، والله لأعطي واحدة منكن ثوبها حتى تخرج متجردة فتأخذها ، فأين حتى تعالى النهار خرجن ، وقلن ، أجمعتنا ، فنحر لهن ناقته ، ثم حملت كل واحدة شيئاً من متاعه ، وحملته عنيزة على غارب بغيرها اه أمير .

**المعني** « فهو يقول ، إنه ظفر من النساء في أيام كثيرة بالعيش الناعم

الصالح ، لكن يوم دارة جلجل كان أحسن تلك الايام ، وذلك لما فعل فيه من الفجور والفسوق . فأفادت ( ولاسيما ) التفضيل والتخصيص .

**الاعراب .** [ ألا ] حرف تنبيه واستفتاح . رب - حرف تكثير وجر

شبيه بالزائد ، لا يتعلق بشيء . [ يوم ] مبتدأ مرفوع ، وعلامة رفعه ضمة

مقدرة على آخره منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجر الشبيه

بالزائد . [ صالح ] صفة يوم على اللفظ مجرور . لك - جار ومجرور متعلقان

بمحذوف صفة ثانية ليوم ؛ [ وقيل ] متعلقان بمحذوف في محل رفع خبر المبتدأ

والأول أقوى وعليه فالخبر محذوف تقديره ( موجود ) . [ منها ] جار ومجرور

متعلقان بما تعلق به الذي قبلها ، والميم والألف حرفان دالان على التثنية

( ولاسيما ) [ الواو ] حرف اعتراض . وقيل واو الحال ، وقيل ، واو

الاستئناف ، وقيل زائدة ، وهو ضعيف . انظر حاشية الدسوقي والأمير

[ لا ] نافية للجنس تعمل عمل [ إن ] تنصب الاسم وترفع الخبر . [ سي ]

اسم ( لا ) مبني أو منصوب على ماستعرفه ( ما ) فيها أقوال . الاول الزيادة

على جر يوم ونصبه ، والثاني اسم موصول أو نكرة موصوفة على رفعه .

يوم - إن كان مجروراً فهو مضاف اليه ، و ( ما ) زائدة ، وفتحة ( سي )

فتحة اعراب وأجيز في ( ما ) أن تكون نكرة غير موصوفة في محل جر

بالإضافة ، ويوم بدل منها وإن كان منصوباً فهو تمييز ؛ و ( ما ) كافة لسي

وفتحها فتحة بناء ، وأجيز في ( ما ) أن تكون نكرة غير موصوفة في محل

جر بإضافة ( سي ) اليها و ( يوما ) مفعول به لفعل محذوف وإن كان



مرفوعاً فهو خبر لمبتدأ محذوف تقديره هو يوم ، وتكون ( ما ) اسماً موصولاً أو نكرة موصوفة ، وعلى الوجهين فـ (سي) مضاف و ( ما ) في محل جر بالإضافة ، والجملة الاسمية صلة الموصول لا محل لها من الإعراب أو هي صفة ، وفتحة « سي » فتحة إعراب . « بدارة جملج » الباء حرف جر . ودارة جملج اسم مركب تركيب مزجي مبني على الكسر في محل جر بالباء ، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف صفة يوم على جميع أوجه إعرابه ، وبعضهم يظهر الجر على ( دارة ) ويضيفه لما بعده ، وخبر « لا » النافية للجنس محذوف تقديره موجود ؛ والجملة الاسمية المؤلفة من « لا واسمها وخبرها » واقعة بحسب إعراب الواو قبلها .

**والشاهد في البيت قوله « ولا سيما »** حيث ورد بتشديد ياء « سي » ودخلت « لا » عليه ؛ ودخلت الواو على « لا » والمصنف روى وجوب ذلك ؛ قال ثعلب من استعمله على خلاف ما جاء في قوله « ولا سيما » فهو غلطٌ وذكر غيره أنه قد تخفف ياء ( سي ) ؛ وقد تحذف الواو كما في الشاهد التالي هذا وقد روي صدر البيت هكذا ( ألا رب يوم لك منهم صالح ) .

## ٢٤٣ - فِهْ بِالْعُقُودِ ؛ وبِالْإِيْمَانِ لَا سِيْمَا

عقد وفاءً به من أعظم القرب

**البيت من البحر البسيط ؛ وقائله لم يسم ، وهو في الأشموني .**  
**المفردات ( فِهْ )** فعل أمر من وفي يفي ؛ والهاء للسكت كما هو القاعدة الخطية في مثله من كل فعل أمر معتل بني على حذف آخره ، وبقي لحذف أوله أيضاً على حرف متحرك . العقود : جمع عقد ، وهو ما يلتزمه الإنسان نحو ربه والناس ، وقد أمرنا الله بالوفاء بالعقود أي العهود ؛ قال - جل ذكره - ( يا أيها الذين آمنوا أوفوا بالعقود ) الأيمان : جمع يمين ، وهو القسم والحلف باسم الله أو بصفة من صفاته العشرين ، والوفاء باليمين أي القسم من صفات المؤمنين .

**المعنى :** أوف بالعقود والعهود التي تلتزمها سواء أكانت دينية أم اجتماعية ، وأبر بالآيمان التي تحلفها ، لا سيما العهد واليمين اللذين يعتبر وفاؤهما طاعة من

أعظم الطاعات وقربة من أعظم القرب .

**الاعراب :** فه : فعل امر مبني على حذف حرف العلة ، وهو الياء والكسرة دليل عليها ، والهاء للسكت حرف لا محل له ، والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت . بالعقود : جار ومجرور متعلقان بالفعل قبلها . وبالأيمان : جار ومجرور معطوفان بالواو العاطفة على ما قبلها ( لا سيما عقد ) هذه الجملة إعرابها كأعراب ( ولا سيما يوم ) في البيت السابق بلا فارق . وفاء : مبتدأ مرفوع سوغ الابتداء به نفعه بما بعده . به : جار ومجرور متعلقان بوفاء . من أعظم : متعلقان بمحذوف في محل رفع خبر المبتدأ ، وأعظم مضاف والقرب مضاف اليه مجرور وفي كل من وفاء وأعظم ضمير مستتر هو فاعله ، والجملة الاسمية ( وفاء وخبره ) في محل صفة ( عقد ) في جميع حالاته .

**والشاهد** في البيت قوله ( لا سيما ) حيث خففت ياء ( سي ) وحذفت الواو قبل ( لا ) وفيه رد على ثعلب المغلط من يستعمل ( سيما ) بتخفيف الياء أو بحذف الواو قبل ( لا ) انظر الشاهد السابق . ومن تخفيف ياء سي قول المعري :

وللهاء الفضيحة كل حين ولا سيما إذا اشتد الأوار

## ٢٤٤ - ألا رب يوم صالح لك منهما ولا سيما يوم بدارة جلجل

ذكر مستوفى في الشاهد - ٢٤٢ - وأعاده هنا شاهداً على كون الاسم الواقع بعد ( ولا سيما ) إن كان نكرة كما في البيت يجوز فيه الرفع والنصب والجر ، وقد روي ( يوم ) بهن . وأما إن كان معرفة كما في قولك ( ولا سيما زيد ) فيجوز فيه الرفع والجر اتفاقاً وأما النصب فمنعه الجمهور ؛ وبعضهم يحيزه على اضمار فعل وبعض الكوفيين يحيز نصبه على التمييز وهم الذين لا يشترطون كون التمييز نكرة .

★ ★ ★

موجز القول في ( سواء ) .

تكون بمعنى مستو ، ويوصف بها المكان كما في قوله تعالى ( مكاناً سيوى ) بكسر السين مع القصر وهو الأفصح وبمعنى الوسط ، وبمعنى التام ، فتمد فيها مع الفتح نحو قوله تعالى ( فاطلَعَ فَرَأَهُ في سواءِ الجحيم ) وبمعنى

القصد فتقصر مع الكسر ، وهو أغرب معانيها كما في الشاهد - ٢٤٥ -  
وبمعنى مكان أو غير ؛ على خلاف في ذلك ، فتمد مع الفتح وتقصر مع  
الضم ، ويجوز الوجهان مع الكسر وتقع هذه صفة واستثناء كما تقع ( غير )  
وهي عند الزجاجي وابن مالك كغير في المعنى والتصرف .

## ٢٤٥ - فَلْأَصْرَفَنَّ سِوَى حُذَيْفَةَ مَدْحَتِي

لِفَتَى الْعَشِيِّ وَفَارِسِ الْأَحْزَابِ

**البيت** من البحر الكامل وهو من قصيدة لقيس بن الخطيم .  
**المفردات** : أصرفن : أوجهن . سِوَى : جبهة . مدحتي : ثنائي .  
العشي : وقت الغروب ، ومراده الليل كله « الفارس » الشجاع « الأحزاب »  
جمع حزب وهو الجماعة من الناس ، والأحزاب كلها ضالة وخاسرة إلا حزب  
الله قال تعالى ( ألا إن حزب الله هم المفلحون ) .

**المعنى** : فهو يقول ، والله لأوجهن مدحتي وثنائي جبهة وقصد حذيفة الذي  
هو فتى الليل وشجاع الحرب التي يتحزب فيها الناس احزابا .

**الاعراب** : ( فلأصرفن ) « الفاء » حسب ما قبلها « لأصرفن » اللام  
واقعة في جواب قسم محذوف تقديره ( والله ) « أصرفن » فعل مضارع  
مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة ، والنون حرف لا محل له من  
الاعراب ، والفاعل ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره ( أنا ) والجملة الفعلية  
جواب القسم المقدر لا محل لها من الاعراب « سوى » بمعنى القصد على قول  
المصنف ؛ منصوب بنزع الخافض إذ التقدير لقصده مدحتي ، وفيه ما ستقف  
عليه ، وسوى مضاف وحذيفة مضاف اليه مجرور ، وعلامة جره الفتحة  
نيابة عن الكسرة لأنه ممنوع من الصرف للعلمية والتأنيث اللفظي « مدحتي »  
مفعول به منصوب ؛ وعلامة نصبه فتحة مقدرة على ما قبل ياء المتكلم منع من  
ظهورها اشتغال المحل بحركة المناسبة ، وياء المتكلم ضمير متصل في محل جر  
بالإضافة ، لفتى « اللام » حرف جر « فتى » اسم مجرور باللام ؛ وعلامة  
جره كسرة مقدرة على الألف للتعذر ، والجار والمجرور متعلقان بالفعل  
( أصرفن ) وفتى مضاف والعشي مضاف اليه مجرور . وفارس معطوف بالواو

العاطفة على ( فتى ) وهو مضاف والأحزاب مضاف إليه مجرور .  
والشاهد في البيت قوله ( سوى ) حيث جاءت بمعنى قصد ، وهو أغرب معانيها قاله المصنف .

قال في القصر المبني : والظاهر أنها هنا بمعنى الجهة ، فكان الظاهر أن يقول : وبمعنى الجهة كذا في الدسوقي والظاهر أنه عنى بالجهة المكان فتكون ( سوى ) فيه بالمعنى الذي سيأتي فيه الخلاف بين سيويه وابن مالك ، فيقتضي أن مذكره ابن الشجري في البيت خلاف الظاهر ، مع أنه محتمل للمعنيين على حد سواء ، فيحتمل أن يكون المعنى لأصرفن مدحتي قصد حذيفة أي لأجل قصده ، كما يحتمل أن المعنى لأصرفن مدحتي جهته ومكانه ، ويكون سوى على أنه بمعنى الجهة في البيت منصوباً على الظرفية ، وعلى أنه بمعنى القصد مفعولاً لأجله ؛ ومدحتي على كل مفعول به لأصرفن اهـ . القصر المبني فتدبر .

تفهمه . « سواء » عند سيويه والجمهور ، لا تخرج عن الظرفية إلا في الضرورة ، ورد ابن مالك على سيويه والجمهور بشواهد منها « قوله ﷺ » سألت الله أن لا يسلط على أمتي عدواً من سوى أنفسها ، وقول بعض العرب . أتاني سواك . حكاه الفراء . وعند الكوفيين و جماعة أنها ترد بالوجهين



### ( حرف العين )

موجز القول في ( عدا )

فهي مثل خلا ، فيما ذكرناه من القسمين ، وفي حكمها مع ( ما ) والخلاف في ذلك ولم يحفظ فيها سيويه إلا الفعلية .

تَمَلُّ النَّدَامَى مَا عَدَانِي فَأَنْتِي بِكُلِّ الَّذِي يَهْوَى نَدِيمِي مُوَلِّعٌ

البيت من البحر الطويل ، وقائله مجهول .

المفردات « تمل » من الملل ، وهو السأم « الندامي » جمع ندمان ، وهو الذي يجالسك على الشراب ، ثم هو يعم كل صاحب ، ومثله النديم . « يهوى » يرغب ويجب [ مولع ] مغرم أي موافق .

المعنى إن كثيراً من الأصحاب والأصدقاء تمل مجالستهم ومحادثتهم ؛ ماعداني  
لأنني موافق لصاحبي بكل ما يرغب فيه ويحبه ، ولا أفعل شيئاً يكرهه ويزعجه .  
**الاعراب :** « تمل » فعل مضارع مبني للمجهول مرفوع . « الندامي »  
نائب فاعل مرفوع ؛ وعلامة رفعه ضمة مقدرة على الألف للتعذر ( ماعداني )  
« ما » مصدرية . ( عدا ) فعل ماض مبني على الفتح المقدّر على الألف  
للتعذر ؛ والنون للوقاية ، وياء المتكلم ضمير متصل في محل نصب مفعول به ،  
والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره هو يعود الى البعض المفهوم من الكل  
السابق ، أو على مصدر الفعل المتقدم عليها ، أو اسم فاعله . و ( ما ) المصدرية  
والفعل ( عدا ) في تأويل مصدر في محل نصب على الحال ، وهو قول  
السيرافي ، قال ابن مالك : وقعت الحال معرفة لتأويلها بالنكرة ، والتأويل  
( متجاوزين غي ) أو في محل نصب على الظرفية ، أو في محل نصب على  
الاستثناء ، وهو قول ابن خروف والشلوين ؛ ورده المصنف بقوله : غلط ،  
لأن الاستثناء قائم بما بعدها لابهما ، وقال الجرمي والربيعي والكسائي والفارسي  
وابن جني : يجوز جر ما بعد ( عدا ) على تقدير ( ما ) زائدة قال المصنف  
في الشذور ؛ وهو شاذ ، وذكرت في الشاهد - ٢٢١ - نقل السيوطي عن  
شيخ ابن الخباز القول بزيادة ( ما ) قبل ( خلا ) فتكون ( عدا ) مثلها  
ونصب ما بعدها ( فاني ) الفاء : حرف تعليل . « إن » حرف مشبه بالفعل  
ينصب الاسم ويرفع الخبر ، والنون للوقاية ، وياء المتكلم ضمير متصل في محل  
نصب اسم ( إن ) « بكل » جار ومجرور متعلقان بمولع الآتي ، وكل مضاف  
والذي اسم موصول مبني على السكون في محل جر بالاضافة . « يهوى » فعل  
مضارع مرفوع ؛ وعلامة رفعه ضمة مقدرة على الألف للتعذر . « نديمي »  
فاعل مرفوع ، وعلامة رفعه ضمة مقدرة على ما قبل ياء المتكلم منع من  
ظهورها اشتغال المحل بحركة المناسبة ، وياء المتكلم ضمير متصل في محل جر  
بالاضافة من إضافة الوصف لمفعوله وفاعله ضمير مستتر فيه ، وجملة ( يهوى نديمي )  
صلة الموصول لا محل لها والعائد ضمير منصوب بيهوى محذوفاً والتقدير ( يهواه )  
« مولع » خبر ( إن ) مرفوع وفيه ضمير مستتر هو نائب فاعله تقديره ( أنا )  
وجملة ( انني مولع .. الخ ) لا محل لها تعليل لما قبلها .  
**والشاهد** في البيت قوله ( ماعداني ) فان ( عدا ) في هذا الموضع فعل ،

والدليل على ذلك سبقها بـ ( ما ) المصدرية ، ومجيء نون الوقاية قبل ياء المتكلم ، وقد علم أن نون الوقاية لاتمجيء إلا مع الأفعال فأما الحرف فانها تمتنع معه إلا مع ( من ، وعن ) خاصة ، فلو أن الشاعر لحظ أن عدا حرف لقال : عداي ، فلما قال عداني علمنا أنه اعتبره فعلا ، ولذا رد المصنف على من قال بزيادة ( ما ) وجر ما بعد ( عدا ) بقوله وهو شاذ ، ولهذا لم أحفل بذكره في المقدمة أي مقدمة شذور الذهب .

تنبيه - لم يذكر المصنف البيت في المغني ، وإنما ذكره في أوضحه وشذوره فأردت أن أجوئك بأعرابه بمناسبة ذكر ( عدا ) فلذا لم أضع له رقما .



### موضع القول في ( على )

فهي على وجهين :

أحدهما أن تكون حرفا ، ولها تسعة معان .

١ - الاستعلاء ، إما على المجرور ؛ وهو الغالب نحو قوله تعالى ( وعليها وعلى الفلك 'تحمّلون' ) أو على ما يقرب منه نحو قوله تعالى ( أوْ أجدُ على النارْ هدى ) وكما في الشاهد - ٢٤٧ - .

وقد يكون الاستعلاء معنويا نحو قوله تعالى ( ولهمْ عليّ ذنب فاخافُ أن يقتلون ) .

٢ - المصاحبة نحو قوله تعالى ( وآتى المالَ على حيّه ذوي القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل والسائلين وفي الرقاب )

٣ - المجاوزة كعن كما في الشاهد - ٢٤٨ -

٤ - التعليل كاللام نحو قوله تعالى ( ولتَكْبِرُوا اللهَ على ما هداكم ) وكما في الشاهد - ٢٥٠ -

٥ - الظرفية كـ ( في ) نحو قوله تعالى ( ودخل المدينةَ على حين غفلةٍ من أهلها ) أي في غفلة .

٦ - موافقة ( من ) نحو قوله تعالى ( وإذا اُكْتالوا على الناسِ يَسْتَوْفُونَ ) .

٧ - موافقة ( الباء ) نحو قوله تعالى ( حقيق على أن لا أقول على الله إلا الحق ) .

٨ - أن تكون زائدة للتعويض ، أو لغيره ، فالاول كما الشاهد - ٢٥١ -

والثاني كما في الشاهد - ٢٥٣ -

٩ - ان تكون للاستدراك والاضراب كما في الشاهد - ٢٥٤ -

والشاهد - ٢٥٥ - وتعلق ( على ) هذه بما قبلها كتعلق ( حاشا ) بما قبلها عند من قال به ، لأنها أوصلت معناه الى ما بعدها على وجه الاضراب والاخراج أو هي خبر لمبتدأ محذوف ، وهذا الوجه اختاره ابن الحاجب .

الثاني من وجهي ( على ) أن تكون اسماً بمعنى ( فوق ) وذلك إذا دخلت

عليها ( من ) كما في الشاهد - ٢٥٦ - وزاد الأخفش موضعاً آخر ، وهو

ان يكون مجرورها وفاعل متعلقها ضميرين لمسمى واحد كما في الشاهد - ٢٥٧ -

وفيه نظر ، لأنها لو كانت اسماً لصح حلول فوق محلها ؛ ولأنها لو لزممت

اسميتها كما ذكر لزم الحكم باسمية ( الى ) في نحو قوله تعالى ( وهزبي اليك )

وهذا غير مسلم .

## ٢٤٦ - تحن فتبدي ما بها من صبا

وأخفي الذي لولا الاسى لقضاني

البيت من البحر الطويل ، وقائله عروة بن حزام بن مهاجر العذري شاعر اسلامي أحد التميمين الذين قتلهم الهوى ، قال في الاغاني : ولا يعرف له شعر إلا في عفراء بنت عمه عقال بن مهاجر ، وكان هويها وهويته ، فخطبها الى عمه فأبت أمها عليه لفقره ، وزوجها برجل من الشام ذي مال ، فاشتد ضنى عروة ، ومات - رحمه الله - فجزعت عليه عفراء جزعاً شديداً ، وماتت بعده بأيام قلائل ، وبلغ معاوية بن أبي سفيان الخبر ؛ فقال لو علمت بحال هذين لجمت بينهما هاهنا سيوطي نقلا عن الاغاني هذا ما تحلى به العرب الحقيقيون ، وهو الحب العذري أي البريء النزيه ، أما الحب في هذه الايام فانه ملوث بجرائم تقشعر منها الابدان ، ويندى لها الجبين خجلاً . وقيل بيت الشاهد .

من يك لم يغرض فاني وناقني بحجر الى أهل الحمى غرضان

**المفردات :** تحن : من الحنين ، وهو الشوق للولف . الاسي : بضمهم  
الهمزة جمع أسوة ، وهو ما يتأسى به الحزين - لقضاني : لأهلكني . الصبابة  
حرارة الشوق ، وقيل : رقة الشوق . تبدي : تظهر .

**الاعنى :** إن ناقني تحن ، فتظهر ما بها من الشوق الشديد لولفها ، لكن أنا لا  
أظهر كما تظهر ، بل أخفي شوقي الى أحبابي ، ولولا التأسى والاقتداء بغيري  
لقتلني وأهلكني ما بي من الوجد والشوق لأحبابي .

**الاعراب :** تحن ، فعل مضارع مرفوع ، والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً  
تقديره ( هي ) يرجع الى الناقة المذكورة في البيت السابق ؛ والجملة مستأنفة بقطع  
النظر عما قبلها لا محل لها من الاعراب . فتبدي ، الفاء : حرف عطف  
تبدي ؛ فعل مضارع مرفوع ، وعلامة رفعه ضمة مقدرة على الياء منع من ظهورها  
الثقل ، والفاعل ضمير مستتر يعود الى الناقة أيضاً ، والجملة معطوفة على سابقتها لا  
محل لها مثلها . ما ؛ اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به  
بها ، جار ومجرور متعلقان بمحذوف صلة الموصول تقديره يوجد او موجود .

من صبابة ، جار ومجرور متعلقان بما تعلق به الجار والمجرور قبلها ، و [ من ]  
الجاره بيان لما أبهم في [ ما ] الموصولة . وأخفي ، فعل مضارع مرفوع ،  
وعلامة رفعه ضمة مقدرة على الياء لثقل ، والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً  
تقديره [ أنا ] الذي ، اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول  
به . لولا ، حرف امتناع لوجود ، ويقال فيها ؛ شرطية غير جازمة .  
الأسى ، مبتدأ مرفوع ، وعلامة رفعه ضمة مقدرة على الألف للتعذر ، والخبر محذوف  
تقديره [ موجود ] والجملة الاسمية ابتدائية لا محل لها . لقضاني ، اللام واقعة  
في جواب [ لولا ] قضى ، فعل ماض مبني على الفتح المقدر على الألف للتعذر ، والنون  
لوقاية ، وياء المتكلم ضمير متصل في محل نصب مفعول به كان مجروراً بـ على  
فلما حذفت [ على ] اتصل بالفعل ؛ وفاعل [ قضى ] ضمير مستتر يعود الى  
[ الذي ] وجملة ( لقضاني ) لا محل لها جواب لولا ، ولولا ومدخولها صلة  
الموصول والعائد فاعل ( قضى ) الذي يعود الى « الذي » كما رأيت في الاعراب  
وجملة « أخفي الذي . . الخ » . معطوفة على قبلها بالواو العاطفة لا محل  
لها مثلها .



والشاهد في البيت قوله ( لقضاني ) إذ أصله لقضي علي ، فحذفت ( على )  
واتصل الضمير بالفعل فانتصب على المفعولية ؛ ووجدت نون الوقاية لتقي الفعل  
من الكسر ، وفيه رد على من يزعم أن ( على ) لا تكون إلا اسما ونسبه  
لسيويه ، ولو كان كما زعموا لم يجوز حذف ( على ) لأن الأسماء لا تحذف  
فيحذف ( على ) دليل على حرفيتها ، وحمل على ذلك الأخفش قوله تعالى ( ولكن  
لا تواعدوهن سيرا إلا أن تقولوا قولا معروفاً ) والتقدير ( على سر )  
وقوله تعالى ( قال فبما أغضوينا بني لأقعدن لهم صراطك المستقيم )  
والتقدير ( على صراطك ) .

## ٢٤٧ - تَشَبَّ بِمِقْرورين يَصْطَلِيَانِهَا

وبات على النار الندي والمحلق

ذكر مستوفى في الشاهد - ١٥١ - وأعاده هنا شاهداً على كون ( على )  
أت للاستعلاء على ما يقرب من المجرور كما في قوله تعالى ( أو أجيد على  
النار هدى ) وهذا من غير الغالب ، والغالب أن تأتي للاستعلاء على المجرور  
كما في قوله تعالى ( وعليها وعلى الفلك يُحمَلون ) .

## ٢٤٨ - إِذَا رَضِيتْ عَلَيَّ بَنُو قُشَيْرٍ

- لَمَمَرُ اللَّهِ - أَعْجَبَنِي رِضَاهَا

البيت من البحر الوافر ، وقائله القحيف بن سليم العقيلي ، وقيل بن  
حمير شاعر مقل من شعراء الاسلام وبعده :

ولا تنبو سيوف بني قشير ولا تمضي الأسنه في صفاها

المفردات : قشير : هو بن كعب ابن ربيعة بن عامر بن صعصعة . لعمر الله :  
المراد به الحلف بأقراره لله تعالى بالخلود والبقاء بعد فناء الخلق .

المعنى : إذا رضيت عني القبيلة المنسوبة إلى قشير ، فاقسم ببقاء الله أني  
استحسنته ورضيت به وذلك لأنه يعود علي بعظيم الخير والفائدة ، وهذا  
متصل المعنى بقول الآخر :

إذا رضيت عني كرام عشيرتي فلا زال غضبانا علي لئامها

**الاعراب :** « إذا » ظرف لما يستقبل من الزمان خافض لشرطه منصوب بجوابه صالح لغير ذلك . « رضيت » فعل ماض فعل شرط إذا ، والتاء للتأنيث . « علي » جار ومجرور متعلقان بالفعل ( رضي ) « بنو » فاعل لـ ( رضي ) مرفوع ، وعلامة رفعه الواو نيابة عن الضمة لأنه ملحق بجمع المذكر السالم ، وهو مضاف وقشير مضاف اليه مجرور ، وجملة ( رضي وفاعله ) في محل جر باضافة إذا اليها . « لعمر » اللام لام الابتداء . « عمر » مبتدأ مرفوع ، وهو مضاف ولفظ الجلالة مضاف اليه مجرور من إضافة المصدر لفاعله ، وخبر المبتدأ محذوف ، ويجوز العكس بأن يكون المبتدأ محذوفاً ؛ وعمر خبراً على قول ابن عصفور ، والجملة الاسمية معترضة بين فعل شرط إذا وجوابها . « أعجيني » فعل ماض ؛ والنون للوقاية ؛ وياء التكلم ضمير متصل في محل نصب مفعول به . « رضاها » فاعل مرفوع ، وعلامة رفعه ضمة مقدرة على الألف للتعذر ، « وها » ضمير متصل في محل جر بالاضافة من إضافة المصدر لفاعله وجملة ( أعجيني رضاها ) جواب إذا لا محل لها من الاعراب .

**والشاهد** في البيت قوله ( رضيت علي ) حيث جاءت ( علي ) للمجاوزة بمعنى ( عن ) وذلك لأن الأصل في ( رضي ) أن يتعدى بعن لا بعلى كما في قوله تعالى ( رضي الله عنهم ورضوا عنه ) [ لَقَدْ رَضِيَ اللَّهُ عَنِ الْمُؤْمِنِينَ إِذْ يُبَايِعُونَكَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ ] وقول الشاعر السابق .

إذا رضيت غني كرام عشيرتي فلا زال غضباناً علي للامها

قال المصنف : ويحتمل أن ( رضي ) ضمن معنى ( عطف ) فتكون حينئذ ( علي ) على بابها ولا شاهد فيه . وقال الكسائي ، حمل على تقيضه ، وهو سخط . فانه يتعدي بعلى ، ومن سنن العرب أن يحملوا الشيء على تقيضه ، كما يحملونه على مثله انظر الشاهد - ١١٤٥ - والبيت المذكور في ابن عقيل ، وأوضح المسالك .

٢٤٩ - في لَيْمَةٍ لَا نَرَى بِهَا أَحَدًا

يَحْكِي عَيْنًا إِلَّا كَوَا كِبَاهَا

البيت من البحر المنسرح ؛ وقائله أحيحة بن الجلاح وينسب لغيره ؛ وقبله ياليتي ليلة إذا هجع الناس ورام الكلام صاحبها

المعنى : تمنى أن يخلو بمن يحب في ليلة لا يطلع فيها عليها ويخبر بحالها إلا الكواكب لو كانت ممن يخبر -

او المعنى : إنه يصف أنه خلا بمن يحب .. الخ .

**الاعراب** « في ليلة » جار ومجرور متعلقان بفعل محذوف تقديره (خلونا) وقال صاحب القصر المبني : لعلها متعلقان بمحذوف هو خبر التمني في البيت السابق ، والتقدير ( ياليتني أكون معها في ليلة ) وقال الخطيب البغدادي . هما بدل من قوله ( إذا ) أقول : هذا القول ضعيف « لا » . نافية « نرى » فعل مضارع مرفوع ؛ وعلامة رفعه ضمة مقدرة على الألف للتعذر ، والفاعل ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره ( نحن ) والجملة الفعلية في محل جر صفة ( ليلة ) « بها » جار ومجرور متعلقان بالفعل ( نرى ) « أحداً » مفعول به منصوب واكتفت ( نرى ) به لكونها بصرية « يحكي » فعل مضارع مرفوع ، وعلامة رفعه ضمة مقدرة على الياء منع من ظهورها الثقل ، والفاعل ضمير مستتر يعود الى ( أحداً ) والجملة الفعلية في محل نصب صفة ( أحداً ) « علينا » جار ومجرور متعلقان بالفعل ( يحكي ) « إلا » أداة حصر « كواكبها » يروى بالرفع والنصب ؛ فالرفع على أنه بدل من الضمير المستتر في يحكي ، والنصب على أنه بدل من ( أحداً ) وهو أحسن لأن ( أحداً ) منفي في اللفظ والمعنى ، والبدل منه أقوى ، لكن لا يخفى أن القافية مرفوعة وقال ابن الشجري في أماليه : رفع كواكبها على البدل من المضمرة في ( يحكي ) ولولا احتياجه الى تصحيح القافية ، كان النصب فيها أولى من ثلاثة أوجه : إبدالها من الظاهر الذي تناوله النفي على الحقيقة ؛ والثاني نصبها على أصل باب الاستثناء كقراءة عامر ( مافعلوه إلا قليلاً منهم ) والثالث أنه استثناء من غير الجنس ، كقولك : مافي الدار أحد إلا الخيام **والشاهد** في البيت قوله ( يحكي علينا ) حيث جاءت ( علينا ) بمعنى ( عنا ) قال المصنف : وقد يقال : ضمن ( يحكي ) معنى [ ينم ] ومادة النيمة تتعدى بعلى ، يقال فلان ينم عليك ؛ وهي للاستعلاء المعنوي ، وعليه فلا شاهد في البيت لما نحن فيه . انظر الشاهد - ٩٦٨ - و - ١١٤٦ -

## ٢٥٠ - علامَ تَقُولُ الرَّمْحُ يُثْقِلُ عَاتِقِي

إِذَا أَنَا لَمْ أَطْعُنْ إِذَا الْخَيْلُ كَرَّتْ

البيت من البحر الطويل وقائله عمرو بن معد يكرب الزبيدي المذحجي يكنى أبا ثور ؛ قدم على رسول الله ﷺ في وفد زبيد فأسلم سنة تسع أو عشر مع قومه ، وعاد معهم الى بلادهم ؛ ثم ارتد في زمن أبي بكر الصديق - رضي الله عنه - مع الأسود العنسي ، ثم أسلم ثانياً في زمنه ، فأقام بالمدينة برهة ؛ ثم شهد عامة الفتوح بالعراق ، وكان شاعراً محسناً مشهوراً بالشجاعة ، قتل يوم القادسية ، وقيل : مات عطشاً يومئذ ، وقيل : جرح في وقعة نهاوند ، فمات بقرية من قرأها يقال لها . روضة . سنة إحدى وعشرين وعليه فالقول بكونه مدفوناً في قرية باب عمرو من أعمال حمص ضعيف

**المفردات :** علام : كلمة مؤلفة من حرف واسم ، فالحرف على ، والاسم [ ما ] الاستفهامية وقد حذفت ألفها كما تحذف مع كل جار نحو قوله تعالى ( فِيمَ أَنْتَ مِنْ ذِكْرَاهَا ) ( فِيمَ تَبْشِيرُونَ ) ( عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ ) للفرق بين الموصولة والاستفهامية . يثقل عاتقي . يروى مكانه ( يثقل كاهلي ) « أطعن » بضم العين وكذا كل ما هو حي ؛ وأما المعنوي كيطن في النسب فهو بفتح العين .

**المعنى :** بأي حجة أحمل السلاح إذا كنت لم أقاتل به عند كر الخيل وكيف يثقل ساعدي بالرمح في وقت تركي الطعن به وقت كر الخيل ، يريد أنه إنما يتكلف مؤنة حمل السلاح ليضرب به أعداءه ؛ وينال منهم .

**الاعراب ( علام ) « على »** حرف جر « ما » اسم استفهام مبني على سكون الألف المحذوفة للفرقة بين الخبر والاستخبار في محل جر ، والجار والمجرور متعلقان بالفعل ( تقول ) بعدها « تقول » فعل مضارع بمعنى تظن ينصب مفعولين مرفوع ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت « الرمح » مفعول به أول لتقول منصوب « يثقل » فعل مضارع مرفوع ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود الى الرمح « عاتقي » مفعول به منصوب وعلامة نصبه فتحة مقدرة على ما قبل ياء التكلم منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة الناسبة ، وياء التكلم ضمير متصل في محل جر بالاضافة وجملة ( يثقل

عائقي ) في محل نصب مفعول به ثانٍ لتقول . هذا ويجوز أن يكون الرمح مرفوعاً على أنه مبتدأ ، والجملة الفعلية بعده خبره ؛ والجملة الاسمية ( الرمح يثقل عائقي ) في محل نصب مفعول القول . إذا : ظرف متعلق بالفعل ( يثقل ) أنا : ضمير رفع منفصل مبني على السكون فاعل بفعل محذوف يفسره المذكور بعده ، وبعضهم يعربه توكيداً للضمير المستتر في الفعل المحذوف ، والفعل المحذوف وفاعله جملة فعلية في محل جر باضافة إذا إليها . لم : حرف نفسي وقلب وجزم . أظعن : فعل مضارع مجزوم بلم ، والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره ( أنا ) ؛ والجملة الفعلية لاجل لها عند الجمهور لأنها تفسيرية ، وقال الشلوين : بحسب ما تفسره ، وهو حسن . إذا : ظرف متعلق بالفعل ( أظعن ) . الخيل : فاعل مرفوع بفعل محذوف يفسره ما بعده ، والتقدير ( إذا كرت الخيل كرت ) والجملة المؤلفة من الفعل المحذوف وفاعله في محل جر باضافة إذا إليها . كرت : فعل ماض ، والتاء للتأنيث ، وحركت بالكسر للروي ، والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هي يعود الى ( الخيل ) ، والجملة الفعلية مفسرة لاجل لها عند الجمهور ، وعند الشلوين بحسب ما تفسره .

تنبيه - هذا الاعراب المتقدم على طريقة البصريين ، وأما الكوفيون فيعربون ما بعد ( إذا ) مبتدأ والجملة بعده خبره . تأمل

والشاهد في البيت قوله ( علام ) حيث جاءت ( على ) للتعليل والبيت المذكور في أوضح المسالك والاشموني شاهداً على وقوع ( تقول ) بمعنى ( تظن ) معنى وعملاً ؛ وقد حازت الشروط هنا . قال ابن مالك في ألفيته :

وكتظن اجعل تقول إن ولي      مستفهما به ولم ينفصل  
بغير ظرف أو كظرف أو عمل      وإن يعرض ذي فصلت يحتمل

٢٥١ : إِنَّ الْكَرِيمَ - وَأَيْكَ - يَعْتَمِلُ

إِنَّ لَمْ يَجِدْ يَوْمًا عَلَى مَنْ يَتَّكِلُ

البيت من البحر الرجز ، قال في الدرر اللوامع - والذي قيل فيه هذا البيت ، هو سعد بن زيد مناة أخو مالك بن زيد مناة الذي يقال له - آبل

من مالك ؛ لأنه كان آبل أهل زمانه ، ثم إنه خرج ، وبني بامرأته ، فأورد أخوه سعد الابل ، ولم يحسن القيام عليها ، والرفق بها ؛ فقال مالك أوردها سعد أي أتت بها الورد ، والحال أنه مشتمل ليس متشمرأ ، فذمه بالاشتغال ، وجعل ذلك خلاف الجلد والنشاط ، وهذا البيت صار مثلاً فيمن يشتغل بأمر لا على وجه تيقظ وتشمر ، فلذا ذم الشاعر سعاداً بالاشتغال وقبل البيت -

إني لساقبها وإني لكسل وشارب من مائها ومقتسل

المعنى : إن الرجل الشريف يسعى لنفسه ، ويتكلف العمل لأجل المعاش إن لم يجد في يوم من الأيام من يسعى له ، ويتكل عليه .

الاعراب « إن » حرف مشبه بالفعل ينصب الاسم ويرفع الخبر . « الكريم » اسمها منصوب . ( وأبيك ) الواو - حرف قسم وجر . « أبيك » مقسم به مجرور ، وعلامة جره الياء نيابة عن الكسرة لأنه من الأسماء الخمسة ، والكاف ضمير متصل في محل جر بالاضافة ، والجار والمجرور متعلقان بفعل محذوف تقديره ( أحلف ) والجملة القسمية معترضة بين اسم إن وخبرها لا محل لها . « يعتمل » فعل مضارع مرفوع ، وعلامة رفعه ضمة مقدرة على آخره منع من ظهورها اشتغال المحل بالسكون العارض للشعر ، والفاعل ضمير مستتر فيه تقديره هو يعود الى ( الكريم ) ، والجملة الفعلية في محل رفع خبر ( إن ) - حرف شرط جازم يحزم فملين . « لم » حرف نفي وقلب وجزم . « يجد » فعل مضارع مجزوم بلم ، وهو في محل جزم فعل الشرط والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود الى ( الكريم ) . « يوماً » ظرف زمان متعلق بالفعل قبله . « على » حرف جر زائد عوض عن « على » محذوفة مع مجرورها . « من » اسم موصول مبني على السكون في محل جر على اللفظ ، وفي محل نصب على المحل مفعول به للفعل [ يجد ] يتكل ؛ فعل مضارع مرفوع ؛ وعلامة رفعه ضمة مقدرة على آخره منع من ظهورها اشتغال المحل بالسكون العارض للشعر ، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره هو يعود الى الكريم ، والجملة الفعلية لا محل صلة الموصول ، والعائد محذوف اذ التقدير [ من يتكل

عليه [ وجلة ] يجد وفاعله ومفعوله [ لا محل لها من الاعراب لأنها ابتدائية وجواب الشرط محذوف لدلالة ما قبله عليه اذ التقدير [ إن لم يجد من يتكل عليه فهو يبتمل ]

والشاهد في البيت قوله ( على من ) حيث زيدت على قبل ( من ) عوضاً عن ( على ) محذوفة من بعد يتكل اذا التقدير ( من يتكل عليه ) قاله ابن جني .  
وقيل : المراد إن لم يجد شيئاً ، ثم ابتدأ مستفها فقال على من يتكل أي فعلى أصلية متعلقة بالفعل ( يتكل ) ومفعول ( يجد ) محذوف كما قدرته وكأنه قيل : على من يتكل حتى يترك العمل تأمل والله اعلى واعلم .

## ٢٥٢ - وَلَا يُؤَاتِيكَ فِيمَا نَابَ مِنْ حَدَثٍ

إِلَّا أَخُو ثِقَةٍ فَإِنْظُرْ عَمَّنْ تَشَقُّ

البيت من البحر البسيط ، وقائله سالم بن وابصة الأسدي من شعراء عبد الملك وقبله :

يا أيها المتحلي غير شيمته      ومن خليقته الافراط والملق  
عليك بالقصد فيما أنت قائله      إن التخلق يأتي دونه الخلق

ومثله قول الآخر :

كل امرئ راجع يوماً لشيمته      إن التخلق يأبى دونه الخلق

المفردات : ( يؤاتيك ) يساعدك ، وهو بالهمز ويجوز ابدال همزه واواً ( ناب ) أصاب ، حدث نازلة من نوازل الدهر . ( أخو ثقة ) أخو صدق وأمانة ( تشق ) تأتمن .

المعنى : لا يعاملك بما ترضاه ، أولاً يساعدك فيما أصابك من نوازل الدهر الا أخو صدق وأمانة فانظر لنفسك أي شخص تشق به لأنه فقد ولم يعد يوجد .

الاعراب : ( ولا يؤاتيك ) الواو حسب ما قبلها . لا نافية يؤاتيك فعل مضارع مرفوع ، وعلامة رفعه ضمة مقدرة على الياء لثقل ، والكاف ضمير متصل في محل نصب مفعول به ( فيما ) في حرف جر ، وما اسم موصول مبني على السكون في محل جر بـ في والجار والمجرور متعلقان بالفعل قبلهما . ناب ، فعل ماض ،

والفاعل ضمير مستتر يعود الى ( ما ) وهو العائد والمفعول محذوف تقديره نابك من حدث ، جار ومجرور متعلقان بالفعل ناب . و من بيان لما أبهم في ( ما ) وجملته ( ناب من حدث ) صلة الموصول لا محل لها من الاعراب . إلا ، أداة حصر . أخو ، فاعل ( يؤاتي ) مرفوع ، وعلامة رفعه الواو نيابة عن الضمة لأنه من الاسماء الخمسة ، وأخو مضاف وثقة مضاف اليه مجرور ( فانظر ) الفاء الفاء الفصيحة لانها افصححت عن شرط مقدر اذ التقدير ، اذا كان الأمر كما ذكرت فانظر . الخ . انظر ، فعل امر وفاعله ضمير مستتر تقديره أنت ، والجملته لا محل لها لأنها جواب للشرط المقدر . بمن الباء حرف جر زائد . من ، اسم موصول مبني على السكون في محل جر على اللفظ ، وفي محل نصب على المحل مفعول به . تثق ، فعل مضارع مرفوع ، والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت ، والجملته الفعلية لا محل لها من الاعراب صلة الموصول ، والعائد محذوف مع الجار وهو الباء المعوض عنها الباء الزائدة إذا التقدير ، تثق به .

والشاهد في البيت قوله ( فانظر بمن تثق ) حيث زيدت الباء في مفعول الفعل ( انظر ) وهو « من » عوضاً عن الباء المحذوفة هي ومجرورها بعد تثق قاله ابن جني ، وقيل ، بل تم الكلام عند قوله فانظر ، ثم ابتداء مستفهاً ، فقال بمن تثق أي ولا حذف ولا زيادة ولا تعويض وتم الكلام وهذا القول كالقول في البيت السابق إلا أن البيت السابق قدر فيه المفعول به للفعل [ يجد ] وهنا قدر الجار والمجرور وهو [ لنفسك ] تأمل وتدبر والله الموفق والمعين وبه نستعين .

٢٥٢ - أَبِي اللَّهِ إِلَّا أَنْ سَرَحَةَ مَالِكٍ

عَلَى كُلِّ أَفْنَانٍ الْعِضَاهِ تَرُوقُ

البيت من البحر الطويل ؛ وقائله حميد بن ثور الهلالي الصحابي وبعده

وهل أنا إن عللت نفسي بسرحة من السرح مأخوذ علي طريق ؟

المفردات أبي الله ، بمعنى لم يقدر . السرحة ، أصلها الشجرة العظيمة الطويلة قال ثعلب في أماليه كنى بالسرحة عن امرأة وذكر أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه منع التشبث بالنساء ، ولا يتشبه رجل بأمرأة الا جلده ، فقال حميد



قصيدة منها بيت الشاهد . الأفنان جمع فن ، وهو الغصن « مالك » اسم رجل . « العضاه » جمع عضة ، وهي شجرة عظيمة ذات شوكة . ( تروق ) تعجب والمراد هنا ترتفع وتعلو .

المبنى أبى الله إلا أن سرحة مالك أعجبت كل غصون العضاه ، ولا شك أن الإعجاب من صفات العقلاء .

**الاعراب ( أبى )** فعل ماض مبني على الفتح المقدّر على الالف للتعذر . الله : لفظ الجلالة فاعله مرفوع . إلا : أداة حصر . ( أن ) حرف مشبه بالفعل . سرحة اسم ( أن ) منصوب وهو مضاف ومالك مضاف إليه مجرور . على حرف جر زائد لغير تعويض . كل : مفعول به مقدم لتروق منصوب ، وعلامة نصبه فتحة مقدرة على آخره منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجر الزائد ؛ وكل مضاف وأفنان مضاف إليه مجرور ، وأفنان مضاف والعضاه مضاف إليه مجرور . تروق فعل مضارع مرفوع ، والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هي يعود إلى ( سرحة مالك ) والجملة الفعلية في محل رفع خبر ( أن ) وأن واسمها وخبرها في تأويل مصدر في محل نصب مفعول به للفعل ( أبى ) .

**والشاهد في البيت قوله ( على كل )** حيث زيدت ( على ) قبل ( كل ) لغير تعويض قاله ابن مالك . قال المصنف : وفيه نظر ، لأن راقه الشيء بمعنى أعجبه ، ولا معنى له هنا ، وإنما المراد تعلو وترتفع أي إن ( تروق ) مضمن معنى ( تعلو وترتفع ) فعلى هذا ليست هنا زائدة ، والمعنى تعلو وترتفع على كل غصن .

قال في القصر المبني : فلما كنى بالسرحة عن المرأة كانت أفنان العضاه كناية عن نسوة أخر ، أي إن هذه المرأة أعجبت كل النسوة الشبيهات بالفروع ، وحينئذ فما قاله ابن مالك صحيح . أقول : وهو الحق الذي لا محيص عنه .

٢٥٤ - فَوَ اللَّهُ لَا أَنْسَى قَتِيلًا رُزِئَتْهُ

بِجَانِبِ قَوْمَسَى مَا بَقِيَتْ عَلَى الْأَرْضِ

على أنها تَعْفُو الكُلُومُ ؛ وإِنَّمَا  
نُؤَكِّلُ بِالْأَدْنَى ، وَإِنْ جَلَّ مَا يَمْضِي

الْبَيْتَانِ مِنَ الْبَحْرِ الطَّوِيلِ ؛ وَقَاتِلَهُمَا أَبُو خِرَاشٍ خُوَيْلِدُ بْنُ مَرْثَةَ الْهَذَلِيُّ  
مِنْ قَصِيْدَةِ قَالِهَا عِنْدَمَا أَغَارَتْ قَبِيْلَةُ ثَمَالَةَ عَلَى قَوْمِهِ بِقَوْسِي فَقَتَلُوا عُرْوَةَ أَخَا أَبِي  
خِرَاشٍ وَأَسْرَوْا ابْنَهُ خِرَاشًا فِيمَنْ أَسْرَوْا ، ثُمَّ أَجَارَهُ ابْنُ عَمِّ الْأَسْرِ وَأَطْلَقَهُ ؛  
فَلَحَقَ خِرَاشٌ بِأَبِيهِ ؛ فَقَالَ مِنْ أَجَارِكَ ؟ فَأَخْبَرَهُ ، قَالَ فَمَنْ الرَّجُلُ ؟ قَالَ :  
لَا أَعْرِفُهُ ، فَمَدَحَهُ أَبُو خِرَاشٍ ، وَهُوَ لَا يَعْرِفُهُ ، قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : وَكَانَ  
يُقَالُ : لَمْ نَعْلَمْ شَاعِرًا مَدَحَ رَجُلًا لَا يَعْرِفُهُ إِلَّا أَبَا خِرَاشٍ ، وَقَبْلَ الْبَيْتَيْنِ :

حَمَدَتْ إِلَهِي بَعْدَ عُرْوَةَ إِذْ نَجَا      خِرَاشٌ وَبَعْضُ الشَّرِّ أَهْوَنُ مِنْ بَعْضِ  
وَلَمْ أَدْرِ مَنْ أَلْقَى عَلَيْهِ رِداً      سِوَى أَنَّهُ قَدْ سَلَ عَنْ مَا جَدَّ مُحَضَّرٌ  
وَأَبُو خِرَاشٍ أَدْوَكُ الْإِسْلَامِ شَيْخًا كَبِيرًا ، وَوَفَدَ عَلَى عَمْرِ ، وَكَانَ أَحَدُ  
الْفَصَحَاءِ ، وَمَاتَ فِي أَيَّامِ عَمْرِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ -

**المفردات** « رزته » أصبت به « قوسى » بفتحيتين بينهما ساكن اسم  
موضع « تعفو » يذهب أثرها بالبرء « الكلوم » جمع كلم ، وهو الجرح  
« نوكل بالأدنى » نداوي الجرح القريب « جل مايمضي » عظم الجرح  
البعيد .

**المعنى** : والله لا أنسى قتيلًا قتل بجانب المكان المسمى بقوسى مدة حياتي  
ثم استدرك على أن عادة الجراحات برؤها ، وذهاب أثرها ؛ وهو إنما  
يداوي الجرح القريب العهد ، وينسى الجرح البعيد وهو كناية عن نسيان  
المصائب البعيدة العهد ، إذا أصيب الإنسان بمصيبة جديدة ، ومعنى البيت  
السابق عليها : لا أعرف اسم الشخص الذي أنقذ ابني من الأسر إلا أنه ابن كريم  
بما ظهر من فعله إذ لا يفعل ذلك إلا من كان كذلك .

**الاعراب** : ( فو الله ) « الفاء » حرف استئناف بالنسبة للأبيات قبلها  
« الواو » حرف قسم وجر « الله » لفظ الجلالة مقسم به مجرور لفظه ،  
والجار والمجرور متعلقان بفعل محذوف تقديره ( أقسم ) والجملة القسمية  
مستأنفة لا محل لها من الإعراب ( لا أنسى ) « لا » نافية « أنسى » فعل

مضارع مرفوع وعلامة رفعه ضمة مقدرة على الألف للتعذر ، والفاعل ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره ( أنا ) والجملة جواب القسم لاجل لها من الاعراب « قتيلا » مفعول به منصوب ، ونائب فاعله ضمير مستتر فيه لأنه اسم مفعول بمعنى مقتول ( رزئته ) فعل ماض مبني للمجهول مبني على السكون ؛ والتاء نائب فاعله ، وهو مفعوله الأول ؛ والهاء مفعوله الثاني والجملة الفعلية في محل نصب صفة [ قتيلا ] « بجانب ، جار ومجرور متعلقان بقتيلا محذوفاً لا المذكور ، لأن وصف المشتق مانع من إعماله ؛ وجانب مضاف وقوسي مضاف إليه مجرور وعلامة جره كسرة مقدرة على الألف للتعذر ، أو هو ممنوع من الصرف للعلمية والعجمة ( ما بقيت ) « ما » مصدرية ظرفية « بقيت » فعل وفاعل « على الأرض » متعلقان بالفعل ( بقيت ) و ( ما ) المصدرية والفعل بعدها في تأويل مصدر في محل نصب على الظرفية متعلق بالفعل ( أنسى ) والتقدير ( مدة بقائي على الأرض ) ( على أنها ) « على » حرف جر ، « أن » حرف مشبه بالفعل « وها » ضمير متصل في محل نصب اسمها « تغفو » فعل مضارع مرفوع ، وعلامة رفعه ضمة مقدرة على الواو « الكلوم » فاعل مرفوع ، وجملة ( تغفو الكلوم ) في محل رفع خبر ( أن ) وأن واسمها وخبرها في تأويل مصدر مجرور بعلى ، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف في محل نصب حال من فاعل ( أنسى ) والتقدير . لا أنساه على عفاء الكلام ، بل أذكره عافيا كلي ا هـ . القصر البني والسيوطي ؛ ( وإنما ) « انواو » حرف عطف « إنما » كافة ومكفوفة تفيد الحصر « نوكل » فعل مضارع مرفوع مبني للمجهول ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره ( نحن ) والجملة الفعلية معطوفة على جملة ( تغفو الكلام ) والتقدير . على أنها تغفو الكلوم ، وعلى أننا نوكل .. الخ « بالأدنى » جار ومجرور متعلقان بالفعل قبلها . ( وإن جل ما يمضي ) « الواو » عاطفة على محذوف « إن » حرف شرط جازم « جل » فعل ماض في محل جزم فعل الشرط . ما . اسم موصول مبني على السكون في محل رفع فاعل لـ ( جل ) . يمضي . فعل مضارع مرفوع ؛ وعلامة رفعه ضمة مقدرة على الياء للثقل ، والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود الى ( ما ) وهو العائد ، والجملة صلة الموصول لا محل لها ، وجملة ( جل ما يمضي ) لاجل لها لكونها جملة فعل شرط غير ظرفي ،

وجواب الشرط محذوف وتقدير الكلام : وإن جل ما يضي فنحن نوكل بالادنى وإن جعلنا ( إن ) وصلية فالواو واو الحال ؛ والجملة في محل نصب حال من فاعل ( نوكل ) والرابط الواو فقط على حد قوله تعالى ( قالوا لئن أكله الذئب ونحن عصبة ) انظر الشاهد - ٨٤٥ -

**والشاهد** في البيتين وقوع ( على ) للاستدراك والاضراب قال المصنف - وتعلق ( على ) هذه بما قبلها كتعلق ( حاشا ) بما قبلها عند من قال به لأنها أوصلت معناه الى ما بعدها على وجه الاضراب والاخراج ، أو هي خبر لمبتدأ محذوف أي التحقيق على كذا ، وهذا الوجه اختاره ابن الحاجب ، قال - ودل على ذلك أن الجملة الاولى وقعت على غير التحقيق ، ثم جيء بما هو التحقيق فيها .

أقول - اختار الاعراب المتقدم وأميل اليه - تأمل وربنا يهديني وإياك طريق السداد والرشاد .

٢٥٥ - وقد زعموا أن المحب إذا دنى

محل ، وأن النأي يشفي من الوجد  
بكل تدأويننا فلم يشف ما بنا

على أن قرب الدار خير من البعد  
على أن قرب الدار ليس بنافع

إذا كان من تهواه ليس بذئ ود

**الابيات** من البحر الطويل ؛ وقائلها عبد الله بن الدمينه الخثعمي من قصيدة مطلعها :

ألا يا صبا نجد متى هيجت من نجد لقد زادني مسررك وجداً على وجد  
**المفردات** : زعموا ، ادعوا باطلا وزوراً ، فهذه الكلمة موضوعة للتكذيب ولذا قيل ، زعموا مطية الكذب . المحب ، العاشق . دنى ، قرب . يمل ، من الملل ، وهو السامة . النأي ، البعد . الوجد ، العشق والغرام ؛ ويطلق

ايضاً على الحقد والغضب ، فهو من الأضداد ؛ كما يطلق على الغنى واليسار .  
بكل ، أي كل واحد من القرب والبعد . تهواه ، تحبه وتعشقه . ود ،  
محبة صادقة .

**المعنى** ادعى الناس باطلا وزوراً ، أن المحبوب إذا قرب مكانه ، وكثرت  
رؤيته يمل ويكره ، وادعوا ايضاً أن البعد عن المحبوب يشفي من وجد  
الانسان بحبيبه ، وإننا رغم ذلك تداوينا من داء المحبة والعشق بكل من  
القرب والبعد من دار المحبوب ، فلم يحصل الشفاء مما أصابنا ، لكن القرب  
خير من البعد ، ومع ذلك فإن قرب الدار ليس بمجد إذا كان المحبوب غير  
صادق في محبته ، وليس عنده وداد لمحبه .

**الاعراب** ( وقد ) الواو ، حسب ما قبلها . ( قد ) حرف تحقيق .  
( زعموا ) فعل ماض مبني على الضم ، والواو فاعله . ( أن ) حرف مشبه  
بالفعل . ( المحب ) اسمها منصوب . ( إذا ) ظرف لما يستقبل من الزمان  
خافض لشرطه منصوب بجوابه ؛ صالح لغير ذلك . ( دنى ) فعل ماض مبني  
على الفتح المقدر على الألف للتعذر ، وهو فعل شرط ( إذا ) والفاعل ضمير  
مستتر فيه جوازاً تقديره ( هو ) يعود الى المحب ، والجملة الفعلية في محل  
جر باضافة إذا اليها . ( يمل ) فعل مضارع مبني للمجهول مرفوع ، ونائب  
الفاعل ضمير مستتر يعود الى ( المحب ) ايضاً ، والجملة جواب إذا لا محل  
لها من الاعراب ، وإذا ومدخولها في محل رفع خبر ( أن ) والرابط رجوع  
الفاعل على ( المحب ) وأن واسمها وخبرها في تأويل مصدر سد مسد مفعولي  
الفعل ( زعم ) ( وأن ) حرف مشبه بالفعل . النأي : اسمها منصوب .  
يشفي : فعل مضارع مرفوع ، وعلامة رفعه ضمة مقدرة على الياء للثقل ،  
والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى ( النأي ) من الوجد :  
متعلقان بالفعل ( يشفي ) وجملة ( يشفي من الوجد ) في محل رفع خبر  
( أن ) وأن واسمها وخبرها في تأويل مصدر معطوف بالواو العاطفة على  
المصدر الاول المؤول والواقع مفعولا به للفعل ( زعموا ) . بكل : جار  
ومجرور متعلقان بالفعل بعدهما . تداوينا : فعل وفاعل ، والجملة مستأنفة لا محل  
لها من الاعراب « فلم » الفاء ، حرف عطف « لم » حرف نفي وقلب  
وجزم « يشف » فعل مضارع مبني للمجهول مجزوم بلم ؛ وعلامة جزمه

حذف حرف العلة من آخره ، وهو الألف « ما » اسم موصول مبني على السكون في محل رفع نائب فاعل « بنا » جار ومجرور متعلقان بمحذوف صلة الموصول تقديره ( استقر ) أو ( مستقر ) وجملة ( لم يشف ما بنا ) معطوفة على سابقتها لاحتل لها مثلها « على » حرف جر « أن » حرف مشبه بالفعل « قرب » اسم ( أن ) منصوب وهو مضاف والدار مضاف إليه مجرور [ خير ] خبر ( أن ) مرفوع [ من البعد ] متعلقان بخبر لأنه اسم تفضيل لذا فهو يحمل ضميراً مستتراً هو فاعله ، وأن واسمها وخبرها في تأويل مصدر مجرور بعلى ، والجار والمجرور متعلقان بالفعل ( يشف ) إلا أن الشفاء مسلوب عما بعدها اهـ . دسوقي [ على ] حرف جر [ أن ] حرف مشبه بالفعل [ قرب ] اسمها منصوب ، وهو مضاف والدار مضاف إليه مجرور [ ليس ] فعل ماض ناقص ؛ واسمها ضمير مستتر يعود الى ( قرب الدار ) ( بنافع ) [ الباء ] حرف جر زائد لا يتعلق بشيء [ نافع ] خبر ليس منصوب ، وعلامة نصبه فتحة مقدرة على آخره منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجر الزائد ؛ وجملة ( ليس بنافع ) في محل رفع خبر ( أن ) وأن واسمها وخبرها في تأويل مصدر في محل جر بعلى ، والجار والمجرور متعلقان بـ ( خير ) إلا ان الخيرية مسلوقة عما بعدها - اهـ دسوقي . إذا : ظرف لما يستقبل من الزمان خافض لشرطه منصوب بجوابه صالح لغیر ذلك . كان فعل ماض ناقص فعل شرط ( إذا ) . من : اسم موصول مبني على السكون في محل رفع اسم ( كان ) . تهواه : فعل مضارع مرفوع ، وعلامة رفعه ضمة مقدرة على الألف للتعذر والهاء ضمير متصل في محل نصب مفعول به ، وهو العائد ، والفاعل ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره ( أنت ) وجملة ( تهواه ) صلة الموصول لاحتل لها . ليس : فعل ماض ناقص واسمها ضمير في نفسه تقديره هو يعود الى ( من ) بذى : ( الباء ) حرف جر زائد . ذى : خبر ليس مجرور لفظاً منصوب محلاً وذى مضاف وود مضاف إليه ؛ وجملة ( ليس بذى ود ) في محل نصب خبر ( كان ) الناقصة وكان واسمها وخبرها في محل جر باضافة ( إذا ) إليها ، وجواب إذا محذوف لدلالة ما قبله عليه . تقديره ( إذا كان من تهواه ليس بذى ود فقرب داره لاينفع شيئاً ) وفي كل من ( الحب والنأي ، والوجد والقرب ، والبعد ، ونافع ) ضمير مستتر هو فاعله .

**والشاهد في الايات قوله ( على أن قرب الدار ) في الموضعين حيث**

جاءت ( على ) دالة على الاستدراك والاضراب كما في الشاهد السابق .

قال المصنف - رحمه الله - وتعلق ( على ) هذه بما قبلها كتعلق حاشا بما قبلها عند من قال به ، لأنها أوصلت معناه الى ما بعدها على وجه الاضراب والاخراج ، أو هي خبر لمبتدأ محذوف أي والتحقيق على كذا ، وهذا الوجه اختاره ابن الحاجب ، قال - ودل على ذلك أن الجملة وقعت على غير التحقيق ثم جيء بما هو التحقيق فيها .

أقول تعليق ( على ) هنا على رأي الدسوقي قريب من تعليقها بمحذوف حال في الشاهد السابق على رأي السيوطي وصاحب القصر المبني .

**٢٥٦ - غدت من عليّه بعد ما تمّ ظمؤها**

**تصل ؛ وعن قيض بزراء محجل**

**البيت من البحر الطويل ؛ وقائله مزاحم بن الحارث العقيلي ؛ يصف به قطاة المفردات : غدت - طارت . عليه - فوقه . ظمؤها - مدة صبرها عن الماء بين الشرب والشرب . تم - اشتد وكمل . تصل - تصوت من أحشائها من شدة العطش . قيض - هو قشر البيض الأعلى والمراد البيض نفسه . بزراء - أرض بيداء غليظة . محجل - قفر ليس فيها أعلام يهتدي بها السائر .**  
**المعنى : إن هذه القطاة بعد كمال مدة صبرها عن شرب الماء ، طارت من فوق أفراخها حال كونها تصوت من أحشائها من شدة العطش لبعد عهدها عن الماء ، وطارَت أيضاً عن الفرخ ، أو عن البيض ، وسارت في أرض غليظة قفرة خالية من الأعلام ، التي يهتدي بها السائر ، وهي مع ذلك ترجع إلى مكانها ، ولا تخطيء الطريق أصلاً ، ولذا ضرب بها المثل ؛ فقل أهدي من القطا .**

**الاعراب : غدت - فعل ماض مبني على فتح مقدر على الألف المحذوفة للتخلص من التقاء الساكنين ، والتاء للتأنيث ، والفاعل ضمير مستتر فيه إقديره هي يعود الى القطاة . من عليه . من - حرف جر . على - اسم بمعنى فوق مبني على السكون في محل جر بمن ؛ والجار والمجرور متعلقان**

بالفعل غدت . وقيل - غدا - فعل ماض ناقص بمعنى - صار ، واسمها ضمير  
والجار والمجرور متعلقان بمحذوف في محل نصب خبرها ، وعلى مضاف والهاء  
ضمير متصل في محل جر بالاضافة . بعد - ظرف زمان متعلق بالفعل غدت  
وجملة ( غدت مع فاعله ومتعلقه ) في محل رفع صفة القطة المعبر عنها بـ كدرية في  
البيت السابق . ما - مصدرية . تم - فعل ماض . ظمؤها - فاعل مرفوع ، وها -  
ضمير متصل في محل جر بالاضافة ، وما المصدرية وما دخلت  
عليه في تأويل مصدر مجرور باضافة بعد اليه ، وتقدير الكلام بعد تمام ظمئها  
تصل - فعل مضارع مرفوع ، والفاعل ضمير مستتر فيه تقديره هي يعود الى  
القطة ، وجملة تصل وفاعله في محل نصب حال من فاعل غدت ، أو من  
كدرية بعد وصفها بالجملة السابقة . عن قيض - جار ومجرور معطوفان بالواو  
العاطفة على قوله من عليه السابق ؛ والتقدير - طارت من عليه وطارت عن  
قيض . بزياء - الباء حرف جر . زياء - اسم مجرور بالباء ، وعلامة جره  
الفتحة نيابة عن الكسرة لأنه ممنوع من الصرف لألف التانيث الممدودة ،  
والجار والمجرور متعلقان بمحذوف صفة قيض . مجهل - بدل من زياء بدل  
كل من كل ، ولا يجوز أن يكون صفة له عند البصريين لأنه اسم مكان ،  
وهو لا يوصف به لعدم اشتقاقه ، وقيل - صفة ، ويجوز أن يكون زياء  
مجروراً بالكسرة الظاهرة ، ومجهل مضاف اليه .

والشاهد في البيت قوله من عليه فان على هنا اسم بدليل دخول حرف  
الجر عليه ، ثم قيل - إن معنى على هنا فوق ، وهو قول الأصمعي ، وقيل  
معناه عند ، وهو قول جماعة منهم أبو عبيدة والتدمري ، والبيت مذكور  
في ابن عقيل وأوضح المسالك .

٢٥٧ - هَوِّنْ عَلَيْكَ فَاِنَّ الْأُمُو

ر بِكَفِ الْإِلَهِ مَقَادِيرُهَا

فَلَيْسَ بِأَتَيْكَ مَنِهْيُهَا

وَلَا قَاصِرُ عَنْكَ مَأْمُورُهَا



**البيتان** من البحر المتقارب ، وقائلها الأعور الشني .

**المفردات** : هون - من الهون مصدر بفتح الهاء وسكون الواو ، وهو السكينة والوقار . الأمور - جمع أمر ، وهي ما ينوب الانسان من الشر وما يصيبه من الخير - بكف الاله : بتقدير الاله وقيل ، في ملك الاله وقدرته . المقادير - جمع مقدار وهو القدرة ، والمراد هنا بمقادير الأمور تقديرها وإبرامها . ليس آتيك منيها - لا يلحقك منيها أي ما قدر الله نهيها . «ولا قاصر عنك مأمورها» لا يقصر عنك ويبعد مأمورها أي ما أمر الله به ان يوصل اليك ،

**المعنى** : اتد وتأن ، ولا تضجر مما ينوبك في الدنيا ، لأن الأمور كلها بيد الاله تقديرها وإبرامها ولأن الشيء الذي لم يقدره لك او عليك لا يأتيك ولا يصلك ، وأن الشيء الذي قدره الله لك او عليك ، لا بد وأن ينالك ويصل اليك مهما اتخذت من الوسائل لجلب الخير ودفع الشر قال النبي ﷺ ( رفعت الاقلام وجفت الصحف ) .

**الاعراب** : « هون » فعل أمر مبني على السكون ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره ( أنت ) « عليك » جار ومجرور إما متعلقان بمحذوف كما قيل في اللام في ( سقيا لك ) وإما متعلقان بالفعل ( هون ) على حذف مضاف ، والتقدير ( هون على نفسك ) ( فان ) الفاء : حرف تعليل . إن : حرف مشبه بالفعل ينصب الاسم ويرفع الخبر . الأمور : اسم ( إن ) منصوب . بكف : جار ومجرور متعلقان بمحذوف في محل رفع خبر مقدم ، وكف مضاف والاله مضاف اليه مجرور . مقاديرها : مبتدأ مؤخر مرفوع ، وها : ضمير متصل في محل جر بالاضافة ، والجملة الاسمية في محل رفع خبر ( إن ) وهذا أولى من جعل ( مقاديرها ) خبر ( إن ) وبكف متعلقان به ( فليس ) الفاء حرف عطف . ليس : فعل ماض ناقص ( بآتيك ) الباء : حرف جر زائد . آتي : اسم مجرور لفظاً منصوب محلاً خبر ( ليس ) مقدم ، والكاف ضمير متصل في محل جر بالاضافة من اضافة اسم الفاعل لمفعوله . منيها : اسم ( ليس ) مؤخر مرفوع ، وها : ضمير متصل في محل جر بالاضافة وجملة ( ليس بآتيك منيها ) معطوفة على جملة ( إن واسمها وخبرها ) مفيدة للتعليل مثلها ( ولا قاصر عنك مأمورها ) في هذه الجملة ثلاثة أوجه للاعراب : أحدها أن يكون مأمورها مبتدأ مؤخراً ، وقاصر بالرفع خبراً مقدماً ، والجملة الاسمية معطوفة على الجملة السابقة ،

وهذا كقولك ( ما زيد قائماً ، ولا عمرو منطلق ) الثاني أن تنصب قاصراً ، وتعطفه على محل بآتيك ؛ وكأنه قال ( فليس منيها آتيا لك ولا مأمورها قاصراً عنك ) والعامل في الاسمين الأولين والمعطوف عليها عامل واحد ؛ وهو ( ليس ) كقولك : ليس زيد قائماً ، ولا عمرو منطلقاً . الثالث أن تجر قاصراً وتعطفه على آتيك ، ثم لا يخلو إما أن يكون مأمورها بمنزلة منيها محمولا على ( ليس ) وهو من باب العطف على عاملين ، لأنك أثبت الواو مناب ( ليس ) والباء في بآتيك زائدة ، وإما أن تجعله من قولنا ( ليس أمة الله بذاهبة ولا قائم أخوها ) بعطف قائم على ذاهبة ، وأخوها رفع بقائم فيخبر عن أمة الله بذاهبها وبقائم أخيها ، فتكون قد عطفت خبراً على خبر ، فكذلك قاصر معطوف على بآتيك ، ومأمورها رفع بقاصر ، وتكون قد أخبرت عن منيها بقصور المأمور ، وكان القياس على هذا مأموره إلا أن المنهي لما كان بعض الأمور أثبت فعله ، كذهبت بعض أصحابه . وفي هذا الوجه الثالث تعسف . اه سيوطي بحروفه انظر الشاهد - ٨٧٧ -

**والشاهد** في البيتين قوله ( هون عليك ) حيث وقعت ( على ) اسماً على رأي الأخفش ؛ لأنه لا يتعدى على زعمه فعل المضمر المتصل ، في غير باب ( ظن وفقد ، وعدم ) لا يقال : ضربتني ولا فرحت بي ؛ قال العلامة الأمير ، أما في باب ( ظن ) فيجوز لغلبة ظن الانسان لحال نفسه ، وحمل ( فقد ، وعدم ) على وجد التي من أخوات ( ظن ) لأنها ضداها ، والشيء يحمل على نقيضه ، كما يحمل على نظيره قال .

ندمت على ما كان مني - فقدتني - كما يندم الغبون حين يبيع

فجملة ( فقدتني ) معترضة بين المشبه والمشبّه به ، فهو يدعو على نفسه بالفقدان ؛ وقال آخر .

لقد كان لي عن ضربتين - عدمتي - وعمّا الاقي منها مترحزح

فجملة ( عدمتي ) معترضة بين المعطوف والمعطوف عليه ، فهو يدعو على نفسه بالعدم .

ولمّا لم يجز أن يقال [ ضربتني ] لأن أصل الفاعل أن يكون مؤثراً والمفعول به أن يكون متأثراً منه وأصل المؤثر أن يغير المتأثر ؛ فان اتحد معنى كره اتفاقهما لفظاً ، فهذا لا يقال « ضرب زيد زيدا » بمعنى أنه ضرب

نفسه ، فذلك لم يقولوا ضربتني . ا ه القصر البني .  
قال المصنف - رحمه الله تعالى - في الرد على الأخفش . وفيه نظر لأنها  
لو كانت إسماءً لصح حلول فوق محلها ، لأنها لو لزمت اسميتها لما ذكر ، لزم  
الحكم باسمية ( الى ) في نحو قوله تعالى ( فَصْرُهُنَّ إِلَيْكَ ) ( وَاَضْمُهُمْ إِلَيْكَ )  
( وَهْزِيَّ إِلَيْكَ ) وهذا كله يتخرج على التعلق إما « بمحذوف كما قيل »  
في اللام من ( سقيا لك ) وإما على حذف مضاف والتقدير « هون على  
نفسك ، وضمهم الى نفسك أي فلم يتعد فعل المضمر المتصل على هذا التقدير  
إلا الى الظاهر ، ولا محذور فيه . وهو كما رأيت في الاعراب .

٢٥٨ -

وَمَا أَصْحَابُ مِنْ قَوْمٍ فَأَذْكُرُهُمْ

إِلَّا يَزِيدُهُمْ حُبًّا إِلَيَّ هُمْ

البيت من البحر البسيط ، وقائله زياد بن منقذ العدوى التميمي « وقيل »  
غيره من قصيدة قالها في تذكر أهله والحين الى وطنه ؛ وكان قد نزل  
صنعاء فاستوبأها ، وكانت منازل قومه في وادي أشي - بضم الهمزة وفتح  
الشين وتشديد الياء . من أرض نجد .

المعنى : فهو يقول إنه ما يصاحب من بعد قومه قوما ؛ فيذكر  
قومه إلا يزيد أولئك القوم قومه حباً إليه ؛ إما لما يرى من تقاصرهم عن  
قومه ، او لما يسمع منهم من الثناء عليهم ؛ والذكر على الأول بالقلب وعلى  
الثاني باللسان ، ويؤيد الأول رواية فأخبرهم ،

او المعنى : فانه ما يباشر قوما فيلوهم إلا تكشفوا عن أخلاق سيئة وصفات  
فاسدة ، فيتذكر ما أثر قومه ، فيزداد لهم حباً ويشتد اليهم حنينه ، لأنه إنما  
يألف مكارم الأخلاق ومحامد الصفات واختلاف المعنى تابع لاختلاف مرجع  
ضميري المغائبين في الشطر الثاني .

الاعراب ( وما أصحاب ) الواو تحتمل أن تكون واو الحال ، وأن  
تكون واو الاستئناف « ما » نافية « أصحاب » فعل مضارع مرفوع ،  
والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنا ( من قوم ) « من » حرف جر  
زائد « قوم » مفعول به منصوب ، وعلامة نصبه فتحة مقدرة على آخره منع

من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجر الزائد ، وجملة ( ما أصحاب من من قوم ) في محل نصب حال من فاعل ( أحب ) في بيت سابق هذا إن أردت اتصال البيت بسابقه ، أو هي مستأنفة إن أردت انقطاع الكلام عن سابقه ( فاذا ذكرهم ) « الفاء » حرف عطف « اذكر » فعل مضارع مرفوع والفاعل ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنا ، والهاء ضمير متصل في محل نصب مفعول به ، والميم علامة جمع الذكور ، والجملة الفعلية معطوفة على سابقتها ، هذا ويروى الفعل ( اذكر ) منصوبا أيضاً ، فيكون منصوبا في جواب النفي بأن المضمر بعد فاء السببية ، وتكون أن المضمر والفعل في تأويل مصدر معطوف بالفاء على مصدر متصيد من الفعل السابق « إلا » أداة حصر لا عمل لها « يزيدهم » فعل مضارع مرفوع ، والهاء ضمير متصل في محل نصب مفعول به اول ، والميم علامة جمع الذكور « جا » مفعول به ثان منصوب « إلي » جار ومجرور متعلقان بالفعل ( يزيد ) « هم » ضمير منفصل مبني على السكون في محل رفع فاعل يزيد كان متصلا فانفصل وسترى مافيه .

**والشاهد** في البيت قوله ( إلا يزيدهم جا إلي هم ) حيث فهم ابن مالك أن ( هم ) الاولى مفعول ، والثانية فاعل ، فورد عليه أن الفعل هنا قد عمل في فاعل ومفعول كلاهما ضمير متصل ؛ وهما لسمى واحد وهو قومه ، وهو ممنوع لما يلزم عليه من اتحاد الفاعل والمفعول ؛ فأجاب أن الأصل يزيدون أنفسهم ، فالواو فاعل وأنفسهم مفعول ، ثم حذف المفعول فصار يزيدونهم ثم فصلت الواو التي هي الفاعل ، وأخرت وحذفت النون لأنه لم يكن من الأفعال الخمسة بعد تأخر الواو الفاعلة فيه ، وأبدلت الواو التي هي الفاعل بلفظ ( هم ) التي هي في آخر البيت .

فرد عليه المصنف بقوله : وليس كذلك قال الدسوقي : أي بل هما لمسميين متغايرين ، فالضمير الفاعل عائد على القوم المذكور عندهم ، والضمير المفعول عائد على قومه فاختلف مسمي الضمير ؛ فيكون الأصل يزيدونهم ؛ والواو عبارة عن القوم المصاحين ، والهاء عبارة عن قومه ، فالضمير المنفصل المتأخر هو الفاعل ، وأما الاول فمفعول ، ولا يصح العكس ، لأن هم الاول ضمير متصل بحسب الأصل اه .

وقال المصنف في شرح الشواهد ، ويحتمل عندي أن يكون فاعل يزيد

ضميراً مستتراً عائداً الى المصدر المفهوم من أذكرهم ، ويكون الضمير المنفصل في آخر البيت تسويداً لذلك الضمير المستتر ولا يكون في البيت شاهد لما نحن فيه على هذا التوجيه ، وهو قول آخر للمصنف .

٢٥٩ - قَدْ بَتُّ أَحْرُسُنِي وَحَدِي وَيَمْنَعُنِي

صَوْتُ السَّبَّاحِ بِهِ يَضْبَحُنْ وَالْهَامُ

البيت من البحر البسيط ، وقائله النمر بن تولب الصحابي - رضي الله عنه - من قصيدة قالها عندما وقعت معادة بين قومه وبين قوم زوجته ، بني أسد ، ولحقت بأهلها .

المفردات : أحرسني ، أحرس نفسي . يضبحن ، يصوتن . الهام ، طير الليل .

المعنى : إني نمت في ذلك الوادي أحرس نفسي فيه منفرداً ، وقد أزعجني ومنعني النوم والرقاد صوت السباع يزأرن فيه ، وكذلك صوت طيور الليل .

الاعراب : « قد » حرف تحقيق . « بت » فعل ماض ناقص مبني على السكون ، والتاء ضمير متصل في محل رفع اسمها . « أحرسني » فعل مضارع مرفوع ، والنون للوقاية ، وياء المتكلم ضمير متصل في محل نصب مفعول به ، والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره ( أنا ) والجملة الفعلية في محل نصب خبر ( بات ) . « وحدي » حال من الفاعل أو من المفعول في ( أحرسني ) منصوب ؛ وعلامة نصبه فتحة مقدرة على ما قبل ياء المتكلم منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة المناسبة ؛ وياء المتكلم ضمير متصل في محل جر بالاضافة ، وجاز وقوعه حالاً لتأوله ب ( منفرداً ) ( ويمعني ) فعل مضارع مرفوع ؛ والنون للوقاية ، وياء المتكلم ضمير متصل في محل نصب مفعول به . صوت فاعل ( يمنع ) مرفوع ، وهو مضاف والسباع مضاف اليه مجرور ، وجملة ( يمنعني وفاعله ) معطوفة بالواو العاطفة على جملة ( أحرسني ) « به » جار مجرور متعلقان بالفعل بعدهما « يضبحن » فعل مضارع مبني على السكون ؛ ونون النسوة فاعله ، والجملة الفعلية في محل جر صفة ( السباع ) على اعتبار ( أل ) للجنس أو في محل نصب حال من ( السباع ) على اعتبار ( أل )

للتعريف وجاز مجيء الحال من المضاف اليه لأن المضاف جزء المضاف اليه  
قال ابن مالك ( رحمه الله تعالى ) .

ولا تجز حلاً من المضاف له      إلا إذا اقتضى المضاف عمله  
أو كان جزء ماله أضيفاً      أو مثل جزئه فلا تحيفاً

والهام معطوف بالواو العاطفة على ( السباع ) مجرور مثله .

**والشاهد** في البيت قوله ( أحرصني ) حيث وقع الفعل ( أحرص ) رافعاً  
للضمير المتصل ، وهو ( أنا ) ومتعدياً الى الضمير المتصل ؛ وهو ( ياء التكلم )  
وليس من باب ( ظن ؛ وفقد ، وعدم ) فقالوا هذا البيت محمول على ظاهره  
من غير تقدير فيه لأنه شعر ، ولا يحسن تخرج الآيات ( واضمم اليك )  
( وهزي اليك ) ( أمسك عليك زوجك ) على الظاهر من غير أن يكون  
هناك تأويل ، وأما الشاهد - ٢٥٧ - فصح الحمل فيه على ظاهره كما قيل  
في هذا البيت كما يصح فيه التأويلان السابقان ، وهما التعلق بمحذوف أو على  
حذف مضاف لأن الشعر قد يستسهل فيه مثل هذا ، بخلاف الآيات السابقة  
فإنها نثر فلا يستسهل فيها ثم استطرد المصنف فقال : ولا تخرج الآيات التي  
فيها ( إلى ) بدون ( من ) على ما قاله ابن الاياري في ( الى ) المقرونة بمن  
من أنها اسم مثلاً فيقال : ( انصرف من اليك ) كما يقال ( غدوت من  
عليك ) لأنه إن كان ثابتاً ففي غاية الشذوذ . فكيف يخرج فصيح الكلام  
عليه .

ولا تخرج الآيات السابقة أيضاً على قول ابن عصفور : إن اليك في نحو  
قوله تعالى ( واضمم اليك جناحك ) إغراء ، والمعنى خذ جناحك ؛ أي  
صاك ؛ لأن ( الى ) لا تكون بمعنى ( خذ ) عند البصريين ؛ وإنما تكون  
تكون بمعنى ( تنح ) ولأن الجناح ليس بمعنى العصا إلا عند الفراء وشذوذ  
من المفسرين اه مغني ودسوقي بتصرف تأمل والله الموفق والمعين وبه  
استعين .

## موجز القول في ( عن )

فهي على ثلاثة أوجه :

أحدها أن تكون حرفاً جارياً ، وجميع ما ذكر له عشرة معان :

- ١ - المجاوزة ؛ ولم يذكر البصريون سواء ، نحو ( سافرت عن البلد )
- ٢ - البدل نحو قوله تعالى ( واتقوا يوماً لا تجزي نفس عن نفس شيئاً )
- ٣ - الاستعلاء ، نحو قوله تعالى ( ومن يبخل فانما يبخل عن نفسه )

وكما في الشاهد - ٢٦٠ -

٤ - التعليل ، نحو قوله تعالى ( وما كان استغفار إبراهيم لأبيه إلا عن

موعدة وعدها إياه )

٥ - مرادفة ( بعد ) ، نحو قوله تعالى ( عما قليل ليصبحن نادمين )

وكما في الشاهد - ٢٥١ -

٦ - مرادفة « في » الظرفية ، كما في الشاهد - ٢٦٢ -

٧ - مرادفة « من » نحو قوله تعالى « وهو الذي يقبل التوبة عن عباده

ويعفو عن السيئات »

٨ - مرادفة « الباء » نحو قوله تعالى « وما ينطق عن الهوى »

٩ - الاستعانة نحو « رميت عن القوس » قاله ابن مالك .

١٠ - أن تكون زائدة للتعويض من أخرى محذوفة كما في الشاهد - ٢٦٣

الوجه الثاني من أوجه « عن » أن تكون حرفاً مصدرية ، وذلك أن

بني تميم يقولون في نحو « أعجبنى أن تفعل ، عن تفعل » وتسمى عنعنة بني

تميم انظر الشاهد - ٢٦٤ -

الثالث من أوجه ( عن ) أن تكون اسماً بمعنى جانب ، وذلك يتعين في

ثلاثة مواضع :

١ - أن تدخل عليها « من » وهو كثير كما في الشاهد - ٢٦٥ - و

« من الداخلة على « عن » زائدة عند ابن مالك ، ولا ابتداء الغاية عند

غيره .

٢ - أن تدخل عليها « على » وذلك نادر والمحفوظ منه الشاهد - ٢٦٦

٣ - أن يكون مجرورها وفاعل متعلقها ضميرين لمسمى واحد ، قاله الاخفش ؛ وذلك كما في الشاهد - ٢٦٧ - والشاهد - ٢٦٨ - وذلك نثلاً يؤدي الى تعدي فعل المضمرة المتصلة الى ضميره المتصل ، وقد تقدم الجواب عن هذا أي في « على » ، ومما يدل على أنها ليست هنا اسماً أنه لا يصح حلول الجانب محلها .

٢٦٠ - لاه ابن عمك ، لا أفضلت في حسب

عني ؛ ولا أنت ديان فتخزوني !

البيت من البحر البسيط ، وقائله ذو الاصبع العدواني من قصيدة طويلة ومن أبياتها :

كل امرئ صائر يوماً لشيئته وإن تخلق أخلاقاً الى حين

**المفردات** ( لاه ابن عمك ) أصله لله در ابن عمك ، فحذف اللامين الجارة والاخرى شذوذاً ، وحذف المضاف ، وهو - در - والدر في الاصل مصدر - در اللبن يدر - ويطلق على اللبن نفسه ، وقيل ، المراد بالدر في مثله الخير لأنهم كانوا يعتقدون أن اللبن منشأ كل خير لانه من غالب أقواتهم ، وكانوا يسقونه الخيل ويقررون به الضيف ، وقال الدسوقي في قول ( ابن عمك ) التفات من التكلم الى الغيبة ، والاصل - لله دري - افضلت ، زدت وصرت ذا فضل وزياة مجد . حسب ؛ الحسب هو كل ما يعده الانسان من مناقب ومآثر . ديان ، مالكي وقائم بأمرى . تخزوني ، تسوسني وتقهرني .

**المعنى** لله در ابن عمك ، فانه قد حاز من الخصال الحميدة والشم الكريمة ما يتعجب منه ويقر له به ، وأما أنت ، فلم تزد في المناقب والمآثر علي ، ولا أنت مالكي وقائم بأمرى حتى يكون لك سلطة علي تسوسني وتقهرني بسببها .

**الاعراب** لاه ، مجرور بحرف جر محذوف على ما هو مذهب سيويه ، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف في محل رفع خبر مقدم ، تقديره كائن . ابن ، مبتدأ مؤخر مرفوع ، وهو مضاف وعمك مضاف اليه مجرور والكاف ضمير متصل في محل جر بالاضافة ، وقد رأيت في شرح المفردات ان [ ابن ] كان مضافاً اليه فلما حذف المضاف ، وهو [ در ] أقيم المضاف اليه وهو [ ابن ] مقامه



فارتفع ارتفاعه ، وهذا التركيب ( لاء ابن عمك ) تستعمله العرب في التعجب  
فلذا لا محل لهذه الجملة ( لا أفضل ) لا : نافية . أفضلت : فعل وفاعل ،  
وذكر الجرجاوي أن الفعل مبني للجھول ، والتاء نائب فاعله . في حسب :  
جار ومجرور متعلقان بالفعل قبلها وجملة ( لا أفضلت في حسب ) مستأنفة  
لا محل لها من الاعراب . عني : جار ومجرور متعلقان بالفعل - ل ( أفضلت )  
أيضا ( ولا أنت ديانى ) الواو : حرف عطف . لا : نافية . أنت : ضمير  
منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ . ديانى : خبر المبتدأ مرفوع ؛  
وعلامه رفعه ضمة مقدرة على ما قبل ياء التكلم منع من ظهورها اشتغال المحل  
بحركة المناسبة ، وياء التكلم ضمير متصل في محل جر بالاضافة والجملة الاسمية  
معطوفة على الجملة الفعلية السابقة ( فتخزوني ) الفاء : فاء السببية . تخزو :  
فعل مضارع منصوب بأن مضمرة وجوباً بعد فاء السببية وعلامة نصبه فتحة  
مقدرة على آخره منع من ظهورها اشتغال المحل بالسكون العارض تخفيفاً وللقافية  
والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت ، والنون للوقاية ، وياء التكلم  
مفعول به ؛ و ( أن ) المصدرية المضمرة والفعل في تأويل مصدر معطوف  
بالفاء على مصدر متصيد من الفعل السابق . هذا ويجوز أن يكون الفعل  
مرفوعاً ، والجملة معطوفة على الجملة الاسمية السابقة والتقدير : لا أنت ديانى ولا  
أنت تخزوني .

**والشاهد في البيت قوله ( لا أفضلت في حسب عني )** حيث وقعت عن  
للاستعلاء كما في قوله تعالى [ ومن يبخل فانما يبخل عن نفسه ] لأن المعروف  
أن يقال : أفضلت عليه . وقد سبق المصنف إلى ذلك يعقوب بن السكيت  
في كتابه إصلاح المنطق ، وابن قتيبة في كتابه أدب الكاتب ، وجوز الرضي  
هذا الوجه ووجهاً آخر ، حاصله أن يكون ( عن ) باقياً على أصله ، ويكون  
الشاعر قد ضمن ( أفضل ) معنى تجاوز وقال الجرجاوي : وإذا ضمن ( أفضلت )  
معنى ( ميزت ) فلا شاهد فيه حينئذ لأن ( عن ) تكون باقية على بابها .  
والبيت في ابن عقيل وأوضح المسالك .

٢٦١ - ومنهـلٍ ورَدَّتْهُ عن منْهـلٍ

قَفَرٍ بهِ الأعْظانُ لم تُسَهِّلِ

البيت من البحر الرجز ، وقائله بكير بن عبد الربي .  
**المفردات** « المنهل » المورد ، وهو بئر أو عين ماء ترده الابل في  
 المرعى « وردته » أتيتها للشرب « ققر » خال لامرعى به « الأعطان » جمع  
 عطن بفتح العين والطاء مبرك الابل ، ومريض الغنم حول الماء ، وهو  
 جمع قلة ، وجمع الكثرة معاطن .

**المعنى** : وكمن من منهل أتيتها للشرب بعد منهل آخر خال لامرعى به  
 لا يقصده أحد ، ومبارك الابل لا تزال على حالها لم تمهد ، ولم تسهل .

**الاعراب** : ( ومنهل ) « الواو » واو رب « منهل » مبتدأ مرفوع ،  
 وعلامة رفعه ضمة مقدرة على آخره منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة  
 حرف الجر الشبيه بالزائد ، وهو ( رب ) المضمرة بعد الواو « وردته »  
 فعل وفاعل ومفعول به ، والجملة في محل جر صفة ( منهل ) وخبر المبتدأ  
 محذوف تقديره ( موجود ) « عن منهل » جار ومجرور متعلقان بالفعل قبلها ،  
 ويجوز تعلقها بمحذوف في محل نصب حال من الفاعل ، أو المفعول والتقدير :  
 صادراً أو كائناً ، وهو مفاد كلام صاحب القصر المبني « ققر » صفة « منهل »  
 الثاني « به » جار ومجرور متعلقان بمحذوف في محل رفع خبر مقدم « الأعطان »  
 مبتدأ مؤخر ، والجملة الاسمية في محل صفة ثانية لمنهل أو هي في محل نصب  
 حال منه على حد قوله تعالى ( وهذا ذكر مبارك أنزلناه ) « لم حرف نفي  
 وقلب وجزم » تسهل « فعل مضارع مبني للمجهول مجزوم بلم ، وحرك  
 بالكسر لضرورة الشعر ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هي  
 يعود الى ( الأعطان ) والجملة الفعلية في محل رفع صفة ( الأعطان ) على  
 اعتبار ( أل ) فيه للجنس ، والحالية لاتبوز من المبتدأ ، وضعف هذا الاعراب  
 للفصل بين الموصوف ؛ وهو الأعطان والصفة ، وهي الجملة بالأجنبي ؛ وهو  
 الخبر المقدم لأنه في نية التأخير ويمكن أن يكون الجار والمجرور ( به )  
 متعلقان بالفعل ( تسهل ) وجملة ( لم تسهل ) في محل رفع خبر المبتدأ الذي  
 هو ( الأعطان ) والجملة الاسمية صالحة للحالية والوصفية كما ذكرته سابقاً  
 لكن المعنى عليه سقيم وإذا أعربنا جملة ( لم تسهل ) خبراً ثانياً ( وبه )  
 خبراً أولاً تخلصنا من الضعف وانسجم المعنى مع الاعراب .

**والشاهد** في البيت قوله ( عن منهل ) حيث وقعت ( عن ) مرادفة

بعد كما في قوله تعالى ( عما قليل ليصبحن نادمين ) ونحو ( لتركن طبقاً عن طبق ) .

قال صاحب القصر المبني : وهذا البيت يمكن تخريجه على أن يكون المعنى وردته صادراً عن منهل آخر وهو ظاهر ؛ وعليه فعن على حقيقتها وأما إذا جعلنا التقدير « كائناً » فعن بمعنى بعد .

## ٢٦٢ - وآس سرّاة الحيّ حيث لقيتهم

ولا تك عن حمل الرّباعة وانيا

البيت من البحر الطويل ؛ وقائله الأعشى من قصيدة كلها حكم ومنها .

وجارة جنب البيت لا تبغ سرها فانك لا تحفى من الله خفياً

المفردات : « آس » أنل وأعط « سرّاة القوم » السادة والأشراف فيهم « الرّباعة » بكسر الراء القبيلة او نجوم الدية كذا في القاموس ؛ والمراد هنا الثاني « وانياً » فاتراً متراخياً .

المعنى أعط وساعد أشراف قومك وسادتهم اينما وجدتهم ، ولا تكن متراخياً

عن مساعدتهم في حمل ما يترتب عليهم من نجوم الدية التي تفرق على دفعات .

الاعراب وآس ، فعل أمر مبني على حذف حرف العلة وهو الياء ، والفاعل

ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت . سرّاة : مفعول به منصوب ، وهو

مضاف والحي مضاف اليه مجرور . حيث : ظرف مكان مبني على الضم في

محل نصب متعلق بالفعل ( آس ) لقيتهم : فعل وفاعل ومفعول به ، والميم

علامة جمع الذكور والجملة الفعلية في محل جر باضافة حيث اليها ، وجملة

( آس سرّاة الحي .. الخ ) معطوفة بالواو العاطفة على ما قبلها من جمل في

الايات السابقة ( ولا تك ) الواو : عاطفة . لا : ناهية جازمة . تك : فعل

مضارع ناقص مجزوم بلا الناهية ، وعلامة جزمه السكون الظاهر على النون

المحذوفة للتخفيف ، واسمها ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره ( أنت ) عن حمل :

متعلقان بـ ( وانياً ) بعدها . وحمل مضاف والرّباعية مضاف اليه مجرور من

إضافة المصدر لمفعوله ، وفاعله ضمير مستتر فيه . وانيا : خبر ( تكن )

منصوب ، وفيه ضمير مستتر هو فاعله وجملة ( ولا تك وانياً ) معطوفة على

ما قبلها ( آس )

**والشاهد** في البيت قوله ( عن حمل ) حيث وقعت ( عن ) بمعنى ( في ) دالة على الظرفية كذا قيل : لأن وني لا يتعدى إلا بفي ، بدليل قوله تعالى ( ولا تنيا في ذكرى ) قال المصنف : والظاهر أن معنى ( وني ) عن كذا جاوزه ، ولم يدخل فيه ، ووني فيه - دخل فيه وقت .

قال صاحب القصر البني - هذا من المصنف رد لهذا الاستدلال وحمل لـ ( عن ) في البيت على حقيقتها بإبداء الفرق بين وني عن الأمر ووني فيه والمراد الاول ؛ فليس خطابا لمن تحمل وقت في الاعطاء وإنما هو لمن لا يتحمل والعنيان متغايران ، فكيف يحمل أحدهما على الآخر .

٢٦٣ - اتجزعُ إن نفسُ أتاها حمأُها

فهلَّا التي عن بين جنبيكَ تدفعُ

**المعنى** : لا ينبغي أن تجزع من موت غيرك ، مع كونك لا قدرة لك على دفع الموت عن نفسك التي بين جنبيك .

**الاعراب** : ( اتجزع ) الهمزة : حرف استفهام إنكاري . « تجزع » فعل مضارع مرفوع ، والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره ( أنت ) « إن » بكسر الهمزة حرف شرط جازم . « نفس » فاعل لفعل محذوف تقديره هلكت يفسره ما بعده ؛ وإن لم يكن من لفظه . « أتاها » فعل ماض مبني على الفتح المقدر على الألف للتعذر ، « وها » ضمير متصل في محل نصب مفعول به . « حمأها » فاعل مرفوع ، « وها » ضمير متصل في محل جر بالاضافة ، والجملة مفسرة لفعل الشرط المحذوف لا محل لها من الاعراب ، وجواب الشرط محذوف لدلالة ما قبله عليه ، وتقدير الكلام : إن هلكت نفس فأنت تجزع ؛ وإن الشرطية وما دخلت عليه تعليل لما قبلها . هذا وهناك وجه آخر ، وهو أن يكون ( أن ) بفتح الهمزة مخففة من الثقيلة بعد الفعل ( تجزع ) لأنه فعل قلبي ، واسمها ضمير الشأن محذوف ، و ( نفس ) مبتدأ ، والجملة الفعلية خبر ( نفس ) والجملة الاسمية في محل رفع خبر ( أن ) وأن ومدخولها في تأويل مصدر مجرور بحرف جر محذوف وتقدير الكلام ؛

أُتَجَزَع لَاتِيَانِ نَفْسِ مَوْتِهَا . تَأْمِل . ( فِهْلَا ) « الْفَاه » حَرْفُ اسْتِثْنَاءٍ .  
 « هَلَا » حَرْفُ تَحْضِيضٍ . « الَّتِي » اسْمُ مَوْصُولٍ مَبْنِي عَلَى السَّكُونِ فِي مَحَلِّ  
 نَصْبٍ بِفَرْعِ الْخَافِضِ ؛ وَالنَّاصِبُ عِنْدَ الْبَصْرِيِّينَ الْفَعْلُ ، وَعِنْدَ الْكُوفِيِّينَ الْفَرْعُ .  
 « عَنْ » حَرْفُ جَرِّ زَائِدٍ عَوِضٌ عَنِ الْمَحْذُوفَةِ قَبْلَ ( الَّتِي ) « بَيْنَ » ظَرْفُ  
 مَكَانٍ مَنْصُوبٍ ، وَعَلَامَةُ نَصْبِهِ فَتْحَةٌ مَقْدَرَةٌ عَلَى آخِرِهِ مَنَعَ مِنْ ظُهُورِهَا اسْتِغْنَاءُ  
 الْمَحَلِّ بِحَرَكَةِ حَرْفِ الْجَرِّ الزَّائِدِ مُتَعَلِّقٌ بِمَحْذُوفٍ صِلَةٌ ( الَّتِي ) وَبَيْنَ مَضَافٍ  
 وَجَنْبِيكَ مَضَافٍ إِلَيْهِ مَجْرُورٌ ، وَعَلَامَةُ جَرِّهِ الْيَاءُ نِيَابَةٌ عَنِ الْكَسْرِ لِأَنَّهُ  
 مَثْنٍ ، وَحُذِفَتِ النُّونُ لِلإِضَافَةِ وَالْكَافُ ضَمِيرٌ مُتَّصِلٌ فِي مَحَلِّ جَرِّ بِالإِضَافَةِ .  
 « تَدْفَعُ » فَعْلٌ مُضَارِعٌ مَرْفُوعٌ ، وَالْفَاعِلُ ضَمِيرٌ مُسْتَرٌ وَجُوباً تَقْدِيرُهُ ( أَنْتِ )  
 وَجُمْلَةٌ ( هَلَا تَدْفَعُ عَنْ الَّتِي بَيْنَ جَنْبِيكَ ) مُسْتَأْنَفَةٌ لَا مَحَلَّ لَهَا مِنَ الْأَعْرَابِ .  
**وَالشَّاهِدُ** فِي الْبَيْتِ قَوْلُهُ ( فِهْلَا الَّتِي عَنْ بَيْنَ ) حَيْثُ حُذِفَتْ ( عَنْ ) مِنْ  
 أَوَّلِ الْمَوْصُولِ وَزِيدَتْ بَعْدَهُ . قَالَ ابْنُ جَنِي : أَرَادَ فِهْلَا تَدْفَعُ عَنْ الَّتِي بَيْنَ  
 جَنْبِيكَ . وَيُرْوَى ، فَهَلْ أَنْتِ عَمَّا بَيْنَ جَنْبِيكَ ؟ وَلَا شَاهِدَ حِينَئِذٍ .

## ٢٦٤ - أَعْنُ تَرَسَّمْتَ مِنْ خَرْقَاءَ مَنَزِلَةٍ

مَاءُ الصَّبَابَةِ مِنْ عَيْنَيْكَ مَسْجُومٌ

**المفردات :** تَرَسَّمْتَ - نظرت إلى الرسوم وتبينتها وفي رواية أخرى توسمت  
 بمعنى تفرست وتخيلت . خَرْقَاءَ - اسم امرأة من بني عامر وهي في الأصل صفة  
 للمرأة التي لاتحسن العمل والتصرف في الأمور . الصَّبَابَةُ - أرق الشقوق  
 وماؤها ماينشأ عنها من الدموع . مَسْجُومٌ - سائل .

**المعنى :** اتسبل دموع عينيك لكثرة نظرك إلى آثار منزل محبوبتك خرقاء ؟ .  
 وفي البيت تجريد لا يخفى ، لأنه لم يخاطب شخصاً آخر ؛ وإنما جرد من  
 نفسه شخصاً وخاطبه بذلك .

**الأعراب ( أَعْن )** « الهمزة » حَرْفُ اسْتِفْهَامٍ إنْكَارِي « عَنْ » حَرْفُ  
 مُصَدَّرِي بِمَعْنَى ( أَنْ ) فِي لُغَةِ تِمِّمٍ « تَرَسَّمْتَ » فَعْلٌ وَفَاعِلٌ ؛ وَعَنْ الْمَصْدَرِيَّةِ  
 وَالْفَعْلُ فِي تَأْوِيلٍ مُصَدَّرٍ مَجْرُورٍ بِحَرْفِ جَرِّ مَحْذُوفٍ مَقْدَرٌ بِلَامِ التَّعْلِيلِ وَالْجَارِ  
 وَالْمَجْرُورِ مُتَعَلِّقَانِ بِـ ( مَسْجُومٍ ) الْآتِي « مِنْ » حَرْفُ جَرِّ [ خَرْقَاءَ ] اسْمُ

مجرور بمن ، وعلامة جره الفتحة نيابة عن الكسرة لأنه ممنوع من الصرف  
لألف التأنيث الممدودة ، والجار والمجرور متعلقان بالفعل ( ترسمت ) ، ويجوز  
تعلقها بمحذوف في محل نصب حال من منزلة كان صفة فلما قدم عليه صار  
حالاً على القاعدة المشهورة ( نعت النكرة إذا تقدم عليها صار حالاً )  
[ منزلة ] مفعول به منصوب [ ماء ] مبتدأ مرفوع ، وهو مضاف والصبابة  
مضاف إليه مجرور [ من ] حرف جر [ عينيك ] اسم مجرور بمن ، وعلامة  
جره الياء نيابة عن الكسرة لأنه مثنى وحذفت النون للاضافة ، والكاف في  
في محل جر بالاضافة ، والجار والمجرور متعلقان بمسجوم [ مسجوم ] خبر  
المبتدأ مرفوع .

والشاهد في البيت قوله ( عن ترسمت ) حيث وقعت ( عن مصدرية  
بمعنى ( أن في لغة تميم ، وكذا يفعلون في ( أن ) للمشددة ، فيقولون -  
أشهد عن محمداً رسول الله ، وتسمى عنعنة تميم .

## ٢٦٥ - فَلَقَدْ أَرَانِي لِلرِّمَاحِ دَرِيئَةً

مِنْ عَن يَمِينِي تَارَةً وَأَمَامِي

البيت من البحر الكامل ، وقائله قطري بن الفجاءة التميمي الخارجي  
سلم عليه بالخلافة ثلاث عشرة سنة حتى قتله عسكر عبد الملك بن مروان  
سنة تسع وسبعين ، وهو في ابن عقيل وأوضح المسالك .

المفردات [ الدريئة ] الغرض الذي ينصب ليتعلم عليه الرمي ، قال  
السيوطي - هو فعيلة من الدراء ، وهو الدفع ، ومن الدري ، وهو الختل  
وبهذا سمي البعير الذي يسبب قتالقه الوحش ولا تنفر منه ، فيجئ صاحبه يستتر  
به فيرمي الوحش .

المعنى : والله لقد أبصر نفسي لطمع الرماح مثل الترس ، فمرة أرى  
الطمع من جانب يميني ؛ ومرة من جانب شمالي ومرة من جانب أمامي ومرة  
من جانب خلفي ، وكذا من فوقي ، ومن تحتي أي مثل الترس ، فكما  
أنه يضرب بالسيف من جميع جهاته ، فأنا كذلك أضرب بالرماح من جميع  
جهاتي ، ومع ذلك لا أهرب من الحرب ، ولا أقعد الجبن عنه .

كما يحتمل أن يكون - المعنى - إن أصحابه المحاربين معه يتخذونه جنة لهم ووقاية يتقون به رمايا الأعداء ، فيقدمونه عليهم ثقة برباطة جأشه واجتماع خصال الصبر والاقدام والمهارة ، فهو يصف نفسه بالقوة والشجاعة وشدة البأس .

الاعراب ( فلقد ) ويروى ولقد . « الواو » حرف قسم وجر ، والقسم به محذوف تقديره ( والله ) والجار والمجرور متعلقان بفعل محذوف تقديره ، أقسم . « اللام » واقعة في جواب القسم . ( قد ) حرف تحقيق . ( أراني ) فعل مضارع مرفوع ، وعلامة رفعه ضمة مقدرة على الألف للتعذر ، والنون للوقاية وياء المتكلم ضمير متصل في محل نصب مفعول به . ( للرماح ) جار ومجرور متعلقان بمحذوف في محل نصب حال من ( دريئة ) الآتي كان صفة فلما قدم عليه صار حالاً على القاعدة المشهورة ( نعت النكرة إذا تقدم عليها صار حالاً ) ( دريئة ) مفعول به ثان لأرى إن كانت علمية ؛ وحال من الياء في ( أراني ) إن كانت بصرية ( من عن يميني ) ( من ) حرف جر . ( عن ) اسم بمعنى جانب مبني على السكون في محل جر بمن ، والجار والمجرور متعلقان بالفعل ( أراني ) أو بفعل محذوف دل عليه ( أراني ) وعن مضاف ويميني مضاف إليه مجرور ، وعلامة جره كسرة مقدرة على ما قبل ياء المتكلم منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة المناسبة ، وياء المتكلم ضمير متصل في محل جر بالاضافة . ( تارة ) ظرف متعلق بذلك الفعل المحذوف المدلول عليه بما تقدم ، وهو بمعنى وقت ، وجوز الجرجاوي كونه مفعولاً مطلقاً إذ هو نائب عنه والأصل ولقد أراني رؤية أي مرة فحذف رؤية وأنب تارة منابها . ( وأما ) معطوف على يميني بالواو العاطفة فهو مجرور مثله ، وإعرابه كإعرابه .

والشاهد في البيت قوله ( من عن يميني ) حيث وقعت ( عن ) اسماً بمعنى جانب مجروراً بمن ؛ وحرف الجر لا يدخل إلا على الأسماء .

قال المصنف - رحمه الله تعالى - ويحتمله عندي قوله تعالى ( ثُمَّ لَا تَعْنِيهِمْ ) من بين أيديهم ومن خلفهم وعن أيامهم ، وعن شمائلهم ( فتقدر معطوفة على مجرور ( من ) لا على ( من ومجرورها ) ثم قال و [ من ] الداخلة على - عن - زائدة عند ابن مالك ولا ابتداء الغاية عند غيره - قالوا - فإذا

قيل - قدمت عن يمينه فالعنى في جانب يمينه ، وذلك محتمل للملاصقة والخلافها ،  
فإن جئت بمن تعين كون القعود ملاصقا لأول الناحية .

## ٢٦٦ - على عن يميني مرت الطيرُ سنحاً وكيف سنوحُ واليمينُ قطعُ

البيت من البحر الطويل ، وقائله مجهول .

**المفردات :** « عن » بمعنى جانب . سنح - جمع سانح ، تقول - سنح  
الطير يسنح سنوحاً إذا مر من ميسرك الى ميامنك والبارح بالعكس والعرب تتيمن  
بالسانح وتتشاءم بالبارح قاله الجوهري ، وقال غيره - للعرب في ذلك طريقان  
فأهل نجد يتيمنون بالسانح دون البارح ، وأهل الحجاز بالعكس .

**المعنى :** من جهة يميني مرت الطير سنحاً ، ولكن كيف ينفع سنوح الطير  
وجهة اليمين مقطوعة الأخبار عني ؟ أي كيف أتفاءل بمرور الطير من جهة  
اليسار الى جهة اليمين ، والأخبار معمية من جهة الاحباب .

**الاعراب -** على عن يميني . على - حرف جر . عن - اسم بمعنى جانب  
مبني على السكون في محل جر بـ عن والجار والمجرور متعلقان بالفعل مرت  
وعن مضاف ويميني مضاف اليه مجرور ، وعلامة جره كسرة مقدرة على ما  
قبل ياء المتكلم منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة المناسبة ، وياء المتكلم  
ضمير متصل في محل جر بالاضافة . مرت - فعل ماض ، والتاء تاء التأنيث  
الساكنة ، وحركت بالكسر للتخلص من التقاء الساكنين . الطير - فاعل  
مرفوع . سنحاً - حال من الطير منصوب . وكيف . الواو - حرف استئناف  
كيف - اسم استفهام مبني على الفتح في محل رفع خبر مقدم . سنوح - مبتدأ  
مؤخر ، والجملة الاسمية مستأنفة لا محل لها . واليمين قطع - مبتدأ وخبر ،  
والجملة الاسمية معطوفة بالواو العاطفة على سابقتها لا محل لها مثلها ، ويجوز فيها  
أن تكون في محل نصب حال من الضمير المستتر في المصدر - سنوح -  
والرابط ، الواو فقط انظر الشاهد - ٨٤٥ - والشاهد في البيت قوله - على  
عن يميني - حيث وقعت - عن هنا اسماً بمعنى جانب ودل على ذلك جره  
بحرف الجر وهو على لأن حرف الجر لا يدخل إلا على الاسماء ؛ ووقوع - عن -



اسماً مجروراً بعلى قليل نادر والكثير أن يجز بمن كما في البيت السابق تأمل  
تنبيهه : قطع اسم مفعول بمعنى مقطوع ونائب فاعله ضمير مستتر فيه .

٢٦٧ - ودع عنك نهياً صيحاً في حجرانه  
ولكن حديثاً ما حديث الرواحل

البيت من البحر الطويل ، وقائله امرؤ القيس بن حجر الكندي من  
أبيات قالها حين أغارت عليه بنو جذيلة فذهبت بابله فلاحق بهم جار لامرئ  
القيس يقال له خالد ليردها له فزغوا منه رواحله أيضاً .

المفردات : دع - اترك . النهب - ما ينهب من ابل وغيرها . حجراته -  
بفتح الحاء والجيم جمع حجرة كجمرة وجمرات . نواحيه وجهاته ، وقيل - الحجرات  
حظائر الابل التي تجلس فيها جمع حظيرة . الرواحل - جمع راحلة ، وهي الناقة  
المعدة للركوب .

المعنى - اترك الحديث عن ابلنا التي نهبها وصاحوا في جميع جهاتها ونواحيها  
ولكن حدثنا عن رواحلك كيف انتزعوها منك . أو المعنى - دع عنك قصة  
ابلي المنهوبة من الحظائر ؛ وهات حدثنا كيف ذهبت على رواحلي تتعقب  
المغيرين ثم عدت من دونها .

الاعراب - - ودع - الواو - حسب ما قبلها . دع - فعل أمر ، وفاعله  
ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره ( أنت ) « عنك » اسم بمعنى جانب مبني على  
السكون في محل نصب على الظرفية متعلق بالفعل ( دع ) وهو مضاف  
والكاف ضمير متصل في محل جر بالاضافة ، وهذا على رأي الاخفش كما  
ستقف عليه . « نهيا » مفعول به منصوب . « صيح » فعل ماض مبني  
للهجول . « في حجراته » جار ومجرور متعلقان بمحذوف في محل رفع نائب  
فاعل ، والهاء ضمير متصل في محل جر بالاضافة وجملة ( صيح في حجراته )  
في محل نصب صفة ( نهيا ) ( ولكن حديثاً ) الواو : حرف عطف . لكن :  
حرف استدراك . « حديثاً » مفعول به لفعل محذوف ، والجملة معطوفة على  
جملة ( دع عنك نهيا ) الابتدائية لا محل لها مثلها ( ما حديث الرواحل )  
« ما » اسم استفهام مبني على السكون في محل رفع مبتدأ . « حديث » خبر

المبتدأ مرفوع ، وهو مضاف والرواحل مضاف اليه مجرور ، والجملة الاسمية في محل نصب بدل من حديثا ، أو هي مفسرة على حد قوله تعالى ( وأسروا النجوى الذين ظلموا هل هذا إلا بشر مثلكم ) وقيل مستأنفة ؛ ويروى برفع ( حديث ) وإعرابه . « حديث » مبتدأ مرفوع وما بتشديد الميم صفته أي حديث عظيم ، وحديث الرواحل خبره ، وعليه فالجملة الاسمية الناتجة مستأنفة ، والعطف ضعيف لاختلاف الجملتين خبراً وإنشاءً .

**والشاهد** في البيت قوله ( دع عنك ) حيث وقعت ( عن ) هنا اسماً بمعنى جانب على رأي الأخفش وذلك لثلا إلى تعدي فعل المضمر المتصل إلى ضميره المتصل في غير باب ( حسب ؛ وققد ؛ وعدم ) وقدرد عليه المصنف في باب ( على ) على أنه يخرج إما على تعليق الحرف بمحذوف والتقدير : دع تركاً ناشئاً عنك ، وإما أن يخرج على حذف المضاف أي دع عن نفسك أو أنه ضرورة ثم قال : ومما يدل على أنها ليست هنا اسماً أنها لا يصح حلول الجانب محلها .

**٢٦٨ -** دَعْ عَنْكَ لَوْمِي ، فَانَّ اللَّوْمَ إِغْرَاءُ

وَدَاوَنِي بِالنِّسِّي كَانَتْ هِيَ الدَّاءُ

البيت من البحر البسيط ، وقائله أبو نواس من قصيدة يصف بها الحجرة .  
المفردات : دع ؛ اترك . لومي ؛ توبيخي وتأنبي . إغراء ؛ حث على فعل ما تنهاني عنه .

المنى : يا لائمى ؛ ويا موبخي على شرب الخمر . دع لومي جانباً ، لأن لومك لي لا يزيدني إلا إغراء بما تنهاني عنه ، وإذا أردت شفاي من علي فداوني بالنسي كانت سبباً لدائي ، ويقصد بذلك الحجرة أخزاه الله كما قال القائل :

تداويت من ألاحظه برضا به كما يتداوى شارب الخمر بالخمر

الاعراب : « دع » فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره ( أنت ) عنك - « عن » اسم بمعنى جانب مبني على السكون في محل نصب على الظرفية المكانية متعلق بالفعل ( دع ) والكاف ضمير متصل في محل جر بالاضافة وعلى هذا رأي الأخفش وستعرف ما فيه . « لومي » مفعول به

منصوب ، وعلامة نصبه فتحة مقدرة على ما قبل ياء المتكلم منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة الناسبة ، والياء ضمير متصل في محل جر بالاضافة ( فان ) « الفاء » حرف تعليل . « إن » حرف مشبه بالفعل ينصب الاسم ويرفع الخبر . اللوم - اسمها منصوب . إغراء - خبرها مرفوع ، وجملة ( إن اللوم إغراء ) لا محل لها تعليلية . وداوني - فعل أمر مبني على حذف حرف العلة ، وهو الياء ؛ والنون للوقاية ، وياء المتكلم مفعول به والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت ، والجملة معطوفة بالواو العاطفة على الجملة الابتدائية السابقة لا محل لها مثلها . بالتي - جار ومجرور متعلقان بالفعل ( داو ) كانت - زائدة هي الداء - مبتدأ وخبر ، والجملة الاسمية صلة الموصول لا محل لها .

والبيت مثال على ما قبله ، ولا يصلح للاستشهاد لأنه قائله مولد لا يحتاج بشعره وقد استوفيت الكلام على ذلك في الشاهد السابق وألفت النظر هنا إلى قول المصنف : ومما يدل على أنها ليست أي عن هنا اسماً أنها لا يصح حلول الجانب محلها .

قال الدسوقي معلقاً : انظر ما المانع من صحة قولك : دع جانبك لومي . اهـ



### موجز القول في ( عوض )

هو ظرف لاستغراق المستقبل مثل ( أبداً ) إلا أنه يختص بالنفي ؛ وهو معرب إن اضيف كقولهم ( لا أفعله عوض العائضين ) مبني إن لم يضاف ، وبناءؤه إما على الضم كقبل ، أو على الكسر كأمس ، أو على الفتح كأين ، وسمي الزمان عوضاً لأنه كلما مضى جزء منه عوضه جزء آخر .

### ( سواها عوض )

٢٦٩ - رَضِيعِي لِبَانِ ثَدْيِي أُمٍّ ؛ تَحَالَفَا  
بِاسْتِحْمٍ دَاجٍ عَوْضٌ لَانْتَفَرَقُ

البيت من البحر الطويل ، وقائله الأعشى من قصيدة يمدح فيها لخلق .

**المفردات :** « رضيعي » أي راضعين معاً « الثدي » غدة في صدر المرأة يمتص الرضيع منها اللبن يذكر ويؤنث « تحالفاً » من المخالفة ، وهي المعاهدة « أسحج » هو الليل المظلم ، وقيل : هو الرحم « داج » مظلم .  
**الهامي :** إن الجود والمخلق تعاهداً وتحالفاً في ليل مظلم ، أو تعاهداً في ظلمة الأحشاء على أنها لا يفترقان أبداً ، فكأنهما متشاركان في الالفة حتى كأنهما قد رضىا من ثدي أم واحدة لا يفترقان .

**الاعراب « رضيعي »** حال من الثدي والمخلق في البيت السابق منصوب ، وعلامة نصبه الياء نيابة عن الفتحة لأنه مثنى ، وهو مضاف ولبان مضاف إليه مجرور من إضافة الوصف لمفعوله وفاعله ضمير مستتر فيه ؛ ولبان مضاف وثدي مضاف إليه مجرور ، وثدي مضاف وأم مضاف إليه مجرور ، ويجوز أن يكون (لبان) منونا وثدي حينئذ يجوز فيه الجر والنصب ؛ فالجر على البدلية من لبان والنصب على أنه مفعول به لفعل محذوف تقديره - رضىا - أو هو منصوب على نزع الخافض وفي الشمني أنه بدل من لبان على الموضع أي أنه منصوب مع البدلية « تحالفاً » فعل ماض ، والألف فاعله ( بأسحج ) « الباء » حرف جر « أسحج » اسم مجرور بالباء ، وعلامة جره الفتحة نيابة عن الكسرة لأنه ممنوع من الصرف للصفة ووزن أفعل ؛ والجار والمجرور متعلقان بالفعل ( تحالفاً ) « داج » صفة أسحج مجرور وعلامة جره كسرة مقدرة على الياء المحذوفة لالتقاء الساكنين ، وفاعله ضمير مستتر فيه « عوض » ظرف لاستغراق الزمن المستقبل مبني على الضم في محل نصب متعلق بالفعل بعده ( لا تتفرق ) [ لا ] نافية [ تتفرق ] فعل مضارع مرفوع ؛ والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره نحن ، والجملة جواب القسم ( تحالفاً ) لا محل لها

**والشاهد في البيت قوله ( عوض )** حيث اختلف فيه فقيل هو ظرف للفعل بعده كما رأيت في الأعراب ، وقال ابن الكلبي قسم وهو اسم صنم كان لبكر بن وائل بدليل البيت الآتي أي فالغنى تحالفاً بهذا الصنم فقالا : عوض لا تتفرق أي بعوض فحذف حرف الجر [ فان قيل ] الوجه الأول يمنعه ( لا ) فان الصحيح أن لها الصدر في جواب القسم ، بل قيل [ مطلقاً ] والجواب أن الرضي قال : لما شاع استعمال عوض في القسم صارت بمنزلة فعل القسم في إفادته ،

فاغتفر تقديمها ، على أن الظروف يتسامح فيها مالا يتسامح في غيرها خصوصاً الشعر

## ٢٧٠ - حَلَفْتُ بِمَائِرَاتٍ حَوْلَ عَوْضٍ

وَأَنْصَابٍ تُرْكَنُ لَدَى السَّعِيرِ

البيت من البحر الوافر ، وقائله رشيد بن رميض الغزي .

**المفردات :** حلف : أقسم [ مائرات ] المراد به دماء القرابين [ عوض ]

صنم معروف [ أنصاب ] جمع نصب ، وهو مانصب ليعبد من دون الله ؛ والمراد بالأنصاب هنا الأصنام الصغيرة . السعير الصنم الكبير .

**المعنى :** فهو يحلف بدماء القرابين التي تتموج لكثرة الذبائح حول الصنم

المسمى بعوض والأصنام الصغيرة المقامة عند الصنم الكبير المسمى بالسعير .

**الاعراب -** حلفت - فعل وفاعل - بمائرات - متعلقان بالفعل ( حلف )

وفي مائر ضمير مستتر هو فاعله - حول - ظرف مكان منصوب متعلق بمائرات

وحول مضاف وعوض مضاف اليه مجرور - وأنصاب - معطوف بالواو

العاطفة على عوض مجرور مثله - تركن - فعل ماض مبني للمجهول مبني على

السكون ، والنون نائب عن فاعله ، والجملة الفعلية في محل جر صفة

أنصاب « لدى » ظرف مكان مبني على السكون في محل نصب متعلق بالفعل

( تركن ) ولدي مضاف والسعير مضاف اليه مجرور .

**والشاهد** في البيت قوله ( حول عوض ) حيث إن ( عوض ) صنم

معلوم كان لبكر بن وائل ؛ وهو مما يستدل به على أن ( عوض ) في البيت

السابق اسم صنم لا ظرف للفعل تفرق .

★

★

★

## موجز القول في ( عسى )

فيها أقوال ثلاثة :

١ - أنها فعل مطلقا .

٢ - أنها حرف مطلقا ؛ وهو قول ابن السراج وثعلب .

٣ - أنها حرف إن اتصلت بالضمير المنصوب ، وهو قول سيويه حكاه عنه السيرافي ، انظر الشاهد - ٢٧١ -

ومعنى عسى الترجي في المحبوب ، والاشفاق في المكروه ، وقد اجتمعا في قوله تعالى ( وَعَسَى أَنْ تَكْرَهُوا شَيْئًا وَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ وَعَسَى أَنْ تُحِبُّوا شَيْئًا وَهُوَ شَرٌّ لَكُمْ وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ ) . وتستعمل على أوجه : أحدها أن يقال ( عسى زيد أن يقوم ) واختلف في إعرابه على أقوال .

١ - وهو قول الجمهور - أنه مثل كان زيد يقوم .

٢ - أن ( عسى ) فعل متعد بمنزلة قارب معنى وعملا ، أو قاصر بمنزلة قرب ؛ من أن يفعل ، وحذف الجار توسعاً ، وهذا مذهب سيويه والمبرد .  
٣ - أنها فعل قاصر بمنزلة قرب ، وأن والفعل بدل اشتغال من فاعلها ، وهو مذهب الكوفيين ويرده أنه حينئذ يكون بدلاً لازماً تتوقف عليه فائدة الكلام ، وليس هذا شأن البديل .

٤ - أنها فعل ناقص كما يقول الجمهور ، وأن والفعل بدل اشتغال كما يقول الكوفيون ؛ وأن هذا البديل سد مسد الجزأين ، واختاره ابن مالك .  
الاستعمال الثاني أن تسند إلى أن والفعل ، فتكون فعلاً تاماً ، هذا هو المفهوم من كلامهم ، وقال ابن مالك - عندي أنها ناقصة أبداً ، ولكن سدت أن وصلتها في هذه الحالة مسد الجزأين كما في قوله تعالى ( أحسب الناس أن يتركوا ) إذ لم يقل أحد أن حسب خرجت في ذلك عن أصلها .

الثالث والرابع والخامس أن يأتي بعدها المضارع المجرد ، أو المقرون بالسين ، أو الاسم المفرد نحو ( عسى زيد يقوم ) و ( عسى زيد سيقوم ) و ( عسى زيد قائماً ) والاول قليل كما في الشاهد - ٢٧٢ - والثالث أقل كما في الشاهد - ٢٧٣ - والثاني نادر جداً كما في الشاهد - ٢٧٤ - وعسى فيهن فعل ناقص بلا إشكال .

والسادس أن يقال ( عساي ، وعسأك ، وعساه ) وهو قليل ، وفيه ثلاثة مذاهب انظر الشاهد ٢٧١ .

الاستعمال السابع ( عسى زيد قائم ) حكاه ثعلب ؛ ويتخرج هذا على أنها ناقصة ؛ وأن اسمها ضمير الشأن ، والجملة الاسمية الخبر .

٢٧١ - تَقُولُ بِنْتِي : قَدْ أَنَى أَنَا كَا

يَا أَبَتَا عَلَّكَ أَوْ عَسَا كَا

البيت من البحر الرجز ، وقائله رؤبة أو العجاج ، وهو من شواهد الأثموني .

المفردت : أنى أنا كا - بفتح الهمزة فيها بمعنى ، حان وقت رحيلك وليس ( أنا كا ) بكسر الهمزة كما في قوله تعالى ( غير ناظرين إناه ) لأن إناه هنا بمعنى نضجه .

المعنى : تقول بنتي - يا أبي قد حان وقت رحيلك لعلك تجد رزقاً لنا .

الاعراب : « تقول » فعل مضارع مرفوع . « بنتي » فاعل مرفوع ، وعلامة رفعه ضمة مقدرة على ما قبل ياء التكلم منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة المناسبة . والياء ضمير متصل في محل جر بالاضافة . « قد » حرف تحقيق . « أنى » فعل ماض مبني على الفتح المقدر على الألف للتعذر . « أنا كا » فاعل مرفوع ، وعلامة رفعه ضمة مقدرة على الألف للتعذر ، والكاف ضمير متصل في محل جر بالاضافة ، والألف للاطلاق وجملة ( قد أنى أنا كا ) في محل نصب مقول القول ( يا أبتا ) « يا » حرف نداء . « أبتا » منادى مضاف وياء التكلم المنقلبة ألفا في محل جر بالاضافة ؛ والتاء لتأنيث اللفظ ؛ وحركت بالفتح لالتقاء ساكنة مع الألف « علك » حرف ترج ونصب مأخوذ من ( لعل ) ينصب الاسم ويرفع الخبر ، والكاف اسمها والخبر محذوف تقديره ( لعلك تجد رزقاً ) كما في المعنى « أو » حرف عطف « عسا كا » في إعرابه ثلاثة مذاهب .

الاول - وهو قول سيويه - أن عسى ليست في هذا الموضع فعلا يعمل عمل كان ويدل على رجاء الخبر ، بل هي حرف ترج ونصب تعمل عمل إن ومنزلتها في ذلك منزلة لعل ، فهي متشابهان أيضاً في عدم التصرف ، فلما تشابهتا في هذين الأمرين تقارضا ، فأخذت لعل من عسى جواز وقوع خبرها فعلا مضارعاً مقترناً بأن المصدرية كما في قول متمم بن نويرة :

لعلك يوماً أن تلم ملة عليك من اللائي يدعنك أجدا

وأخذت ( عسى ) من ( لعل ) نصب الاسم ورفع الخبر ، وأقوى ما يدل على صحة ماذهب إليه سيويه ورود الخبر مرفوعاً بعد المضمر المنصوب كما في الشاهد ٢٧٦ وهو

فقلت : عساها نار كأس وعلها تشكي فآتي نحوها فأعودها والمذهب الثاني أنها باقية على عملها عمل كان ، ولكن استعير ضمير النصب مكان ضمير الرفع ، قاله الأخفش ، ويرده أمران : أحدهما أن إنابة ضمير عن ضمير إنما ثبت في المنفصل نحو ( ما أنا كأت ولا أنت كأتا ) وأما الشاهد - ٢٧٥ - فالكاف فيه بدل من التاء بدلا تصريفاً ، لا من إنابة ضمير عن ضمير كما ظن ابن مالك ، والثاني أن الخبر قد ظهر مرفوعاً في - ٢٧٦ - المذكور سابقاً .

والمذهب الثالث أنها باقية على إعمالها عمل كان ، ولكن قلب فجعل الخبر عنه خبراً وبالعكس قاله المبرد والفارسي ورد باستلزامه الاقتصار على فعل ومنصوبه ، ولهما أن يحيا بأن المنصوب هنا مرفوع في المعنى إذ مدعاها أن أن الاعراب قلب والمعني بحاله

والشاهد في البيت الرد على سيويه ، ومن وافقه في المذهب الاول ، وهو كون عسي حرفاً .

## ٢٧٢ - يسمي الكرب الذي أمسيت فيه

يكون وراءه فرج قريب

البيت : من البحر الوافر وقائله هذبة بن خشرم .  
المفردات : ( الكرب ) الهم والحزن بل هو أشد ، ( أمسيت ) دخلت في المساء . ( فرج ) كشف لكرب المكروب .  
المعنى - أرجو أن الكرب والحزن الذي صرت اليه يكشفه الله عن قريب .

الاعراب : ( عسى ) فعل ماض ناقص يدل على الترجي . ( الكرب ) اسمها مرفوع . ( الذي ) اسم موصول مبني على السكون في محل رفع صفة الكرب . ( أمسيت ) يروى بفتح التاء وضمها فالفتح على الخطاب فيكون قد



جرد من نفسه شخصاً وخاطبه ؛ لأنه هو الذي كان مكروباً ، والضم على التكلم . ( وأمسي ) فعل ماض ناقص مبني على فتح مقدر على الألف المحذوفة بسبب السكون العارض لاتصاله بضمير رفع متحرك ، والتاء ضمير متصل في محل رفع اسمها . ( فيه ) جار ومجرور متعلقان بمحذوف في محل نصب خبر ( أمسي ) وجملته أمسية فيه ) صلة الموصول لا محل لها من الاعراب . ( يكون ) فعل مضارع ناقص ؛ واسمها ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود الى الكرب . ( وراه ) ظرف مكان منصوب متعلق بمحذوف في محل رفع خبر مقدم والماء ضمير متصل في محل جر بالاضافة . ( فرج ) مبتدأ مؤخر . ( قريب ) صفة مرفوعة ؛ والجملته الاسمية في محل نصب خبر يكون وجملته ( يكون وراه فرج قريب ) في محل نصب خبر ( عسي ) ولا يجوز جعل وراه خبراً مقدماً ليكون ، وفرج اسمها مؤخراً ، لأن خبر أفعال المقاربة لا يكون إلا فعلاً مضارعاً رافعاً لضمير يعود على اسمها ، فلو جعل ( فرج ) اسماً ليكون الواقعة جملته خبراً لـ ( عسي ) لزم عليه رفع خبر هذا الباب الاسم الظاهر مع أن رفعه للظاهر قليل لأنه أجنبي من الاسم . يقال ( كاد زيد يموت ولا يقال كاد زيد يموت أخوه ) وقيل - يجوز أن تكون ( يكون ) تامة ويكون فاعلها ضمير الكرب ؛ والجملته الاسمية حالا . وقيل : إن الأحسن جعل ( وراه ) متعلقاً بكون وفرج فاعلها ؛ وإن كان قليلاً كما علمت ، لا ضمير الاسم ، لأن القصد الحكم بوجود الفرج عقب كربه لا بوجود الكرب لأنه حاصل .

هذا وقد أشار السيوطي إلى جعل ( أمسية ) تامة وفيه متعلقين بها في موضع نصب على الظرفية ؛ وإلى جعلها ناقصة .

**والشاهد** في البيت قوله ( يكون وراه فرج قريب ) حيث وقع الفعل ( يكون ) خبراً لعسي مجرداً من ( أن ) وهو قليل ؛ والكثير اقترانه بها شعراً ونثراً ومحيطها كما رأيت إنما هو على مذهب مسيويه شيخ النحاة . وأما البصريون فلا يميزون مجرد خبر عسي من أن إلا في الشعر . والبيت في ابن عقيل وأوضح المسالك .

## ٢٧٣ أَكْثَرْتُ فِي اللَّوْمِ مُلِحًا دَائِمًا

لَا تُكْثِرُنْ إِنِّي عَسَيْتُ صَائِمًا

البيت من البحر الرجز ؛ وقائله مجهول ، ونسبه العيني لرؤبة وهو في ابن عقيل .

**المفردات** « اللوم » يروى العذل ؛ وهما بمعنى العتاب والتعنيف والتعذيب « ملحاً » اسم فاعل من الاحلاح وهو المواظبة والملازمة على الشيء « دائماً » مستمراً « صائماً » ممسكاً عن الكلام .

**المعنى** : فهو يقول قد زدت يا أيها اللائم في تعذيبي وتعنيفي مع كونك فاعلاً لذلك مع المواظبة المستمرة ، فترك ذلك ولا تكثر علي فيه فاني أرجو أن أمسك عن خطابك أو عن سماع كلامك .

**الاعراب** « أَكْثَرْتُ » فعل وفاعل « في اللوم » جار ومجرور متعلقان بالفعل قبلها « ملحاً » حال من فاعل أَكْثَرْتُ منصوب وفيه ضمير مستتر هو فاعله « دائماً » صفة لمصدر محذوف واقع مفعولاً مطلقاً ملحاً والتقدير : ملحاً إلحاحاً دائماً ( لا تكثرن ) « لا » ناهية جازمة « تكثرن » فعل مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الخفيفة في محل جزم بلا الناهية ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت والمتعلق محذوف تقديره من العذل ، والجملة الفعلية مستأنفة لا محل لها من الاعراب والاولى ابتدائية ( إِنِّي عَسَيْتُ صَائِمًا ) « إن » حرف مشبه بالفعل ، والياء ضمير متصل في محل نصب اسمها « عَسَيْتُ » فعل ماض ناقص مبني على السكون والتاء ضمير متصل في محل رفع اسمها « صائماً » خبرها منصوب ؛ وجملة ( عَسَيْتُ صَائِمًا ) في محل رفع خبر ( إن ) وإن واسمها وخبرها تعليل للنهاي لا محل لها .

**والشاهد** في البيت قوله ( عَسَيْتُ صَائِمًا ) حيث وقع خبر ( عسى ) اسمها مفرداً ، وهو قليل أقل من اتيانه فعلاً مضارعاً مجرداً من ( أن ) والكثير أن يكون خبرها فعلاً مضارعاً مقروناً بأن . ومثله قولهم في المثل ( عسى الغوير أبؤساً ) . قال المصنف : والصواب أنها مما حذف فيه الخبر والتقدير يكون أبؤساً واكون صائماً لأن في ذلك إبقاء لعسى على الاستعمال الأصلي ولأن المرجو كونه صائماً لانفس الصائم .

## ٢٧٤ - عَسَى طِيءٌ مِنْ طِيئٍ بَعْدَ هَذِهِ سَتُطْفِئُ غَلَاتِ الْكَلَى وَالْجَوَانِحِ

**البيت** من البحر الطويل ، وقائله قسام بن رواحة العبسي .  
**المفردات** « طيء » قبيلة طيء والمراد بهذا اللفظ بعضها بقرينة اللفظ الثاني « هذه » الإشارة الى الحالة الراهنة التي وصلوا اليها « غلات » جمع غلة بضم الغين ، وهي في الاصل شدة العطش « الكلى » جمع كلوة او كلية بضم الكاف ولكل واحد كليتان بمعنى ويسرى ، وهما غدتان لاصقتان بعظم الصلب عند الخاصرتين ، وغايتها إفراز البول من الدم « الجوانح » الأضلاع .  
**المعنى** : فهو يقول : أرجو وأمل أن ينتصر بعض طيء على بعضها الباغي بعد هذه الحالة التي وصلوا اليها ، وهي سلب الابل وسرقتها وقتل رعاتها والقائمين بأمرها فينطفئ غليل مستقر بين الجوانح .

**الاعراب** « عسى » فعل ماض ناقص دال على الترجي يرفع الاسم وينصب الخبر « طيء » اسم ( عسى ) مرفوع « من طيء » جار ومجرور متعلقان بالفعل ( تطفئ ) الآتي « بعد » ظرف متعلق بالفعل تطفئ ايضاً ( هذه ) « الماء » حرف تنبيه « ذه » اسم إشارة مبني على الكسر في محل جر باضافة بعد اليه « ستطفئ » السين حرف استقبال « تطفئ » فعل مضارع مرفوع ؛ والفاعل ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هي يعود الى ( طيء ) الواقع اسما له ( عسى ) « غلات » مفعول به منصوب ، وعلامة نصبه الكسرة نيابة عن الفتحة لأنه جمع مؤنث سالم ، وغلات مضاف والكلى مضاف اليه مجرور ، وعلامة جره كسرة مقدرة على الألف للتعذر ( والجوانح ) معطوف بالواو العاطفة على الكلى مجرور مثله ، وجملة ( ستطفئ غلات الخ .. ) في محل نصب خبر عسى .

**والشاهد** في البيت قوله ( ستطفئ ) حيث وقعت الجملة هذه خبراً لـ ( عسى ) مقترنة بالسين وهو نادر جداً إذ الأصل أن يكون خبرها فعلا مضارعاً مقترناً بأن المصدرية .

قال الزمخشري : ولما انحرف الشاعر في البيت عما عليه الاستعمال ، جاء بالسين التي هي نظيرة ( أن ) في الدلالة على الاستقبال .

يعني لما لم يأت الشاعر بما حقه أن يجيء به مع عسي في الخبر ، وهو ( أن )  
أتي بما يقوم مقامه في الدلالة على الاستقبال ، وهو السين .

٢٧٥ - يَا ابْنَ الزُّبَيْرِ طَالَمَا عَصَيْكََا

و طَالَمَا عَنَيْتَنَا إِلَيْكََا

لَنَضْرِبَنَّ بِسَيْفِنَا قَفَيْكََا

رجز لرجل من حمير يخاطب به عبد الله بن الزبير بن العوام - رضي الله عنها -  
**المفردات :** عصيكا - أراد عصيت ، فأوقع الكاف موقع التاء ، وستعرف  
وجهه وما يحمل عليه . عنيتنا - من العناء وهو الجهد والمشقة . قفيكا -  
أراد قفاكا ، فأبدل الألف ياء مع الإضافة إلى الكاف التي هي ضمير الخطاب ؛  
وأكثر علماء اللغة على أن الاسم المقصور ، نحو ( هوى ؛ ورحى ، وعصا ،  
وقفا ) إذا أضيف إلى ياء المتكلم ، فلغة العرب على إبقاء ألفه بحالها . تقول :  
هواي ؛ ، ورحاي ، وعصاي ، وقفاي ؛ وهذيل تقلب الفه ياء ،  
وتدغمها في ياء المتكلم ، فهم يقولون : هوي ؛ ورحي ؛ وعصي ؛ وقفي .  
ومنه قول أبي ذؤيب الهذلي :

سبقوا هوي وأعنقوا لهواهمو فتحرموا ولكل جنب مصرع

وقال صاحب القصر المبني : قفيكا : تثنية قفا ؛ وليس بشيء .  
**المعنى :** فهو يقول : يا ابن الزبير طالما عصيت وخلفت أوامر الخليفة ،  
ولم تخضع له ؛ و طالما أتعبتنا وحملتنا الجهد والمشقة في السير الى هنا ، لنضربن  
بسيوفنا ظهرك والمراد به كل الجسد .

**الاعراب ( يا ابن الزبير )** : يا : حرف نداء . ابن : منادى مضاف منصوب  
والزبير مضاف اليه مجرور . « طالما » كافة ومكفوفة . « عصيكا » فعل  
ماض مبني على السكون ، وتاء المخاطب المنقلبة كافا فاعله ، والالف للاطلاق .  
« و طالما » معطوفة على سابقتها بواو العطف وبعضهم يعرب « طال » فعل  
ماض وما مصدرية ، وهي مع الفعل بعدها في تأويل مصدر فاعله ، والاول  
هو المشهور في ( طالما ، وقلما ، وكثرما ) « عنيتنا » فعل وفاعل ومفعول به  
والجملة معطوفة على سابقتها . « اليكَا » جار ومجرور متعلقان بالفعل قبلها ،

والألف للاطلاق . « لنضربن » « اللام » واقعة في جواب قسم محذوف تقديره والله . [ نضربن ] فعل مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة ، والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره نحن ، والجملة جواب القسم المقدر لا محل لها من الاعراب . [ بسيفنا ] جار ومجرور متعلقان بالفعل قبلها ، ونا ضمير متصل في محل جر بالاضافة . [ قفيكا ] مفعول به منصوب ، وعلامة نصبه فتحة مقدرة على الألف المنقلبة ياء والكاف ضمير متصل في محل جر بالاضافة ، والألف للاطلاق .

**والشاهد** في الرجز قوله ( عصيكا ) حيث أوقع ضمير النصب ، وهو ( الكاف ) موقع ضمير الرفع الذي يستوجه العامل ؛ وهو التاء الذي هو ضمير المخاطب .

قال المصنف موجهها ذاك : فالكاف فيه بدل من التاء بدلا تصريفا لامن إنابة ضمير عن ضمير كما ظن ابن مالك ، وحينئذ فلا دليل للأخفش القائل : باستعارة ضمير النصب مكان ضمير الرفع في الأمثلة ( عساي ، وعسائك ، وعساه )

٢٧٦ - فَقُلْتُ : عساها نارُ كأسٍ وعلَّها  
تَشْكِي فَأَتِي زَحْوَهَا فَأَعُودُهَا

**البيت** من البحر الطويل ؛ وقائله صخر بن جعد الحضري .

**المفردات** : كأس : اسم امرأة كان صخر مغرماً بها ، وهي بنت بحير بن جندب . تشكي : أصله تشكى مثل تتقدم وتزكي ثم حذفت إحدى التائين لأن كل فعل تصدر بتائين زائدتين جاز حذف إحداها كما حذفت من قوله تعالى ( فأندرتم ناراً تلطي ) والأصل تلظي ، ومن قوله تعالى ( فأنت له تصدى ) وأصله تتصدى ، ونحو ذلك كثير في القرآن الكريم وفي الفصح المستعمل من لغة العرب وهو بمعنى تمرض . فأعودها : من العيادة ، وهي زيارة المريض .

**المعنى** : فهو يقول : أرجو ان تكون النار التي رأيته نار المحبوبة المسماة بكأس ولعلها تشكي مرضاً فأقصد نحوها وأزورها بسبب المرض  
**الاعراب** ( فقلت ) الفاء : حسب ما قبلها . قلت ، فعل وفاعل . عساها -

حرف ترج ونصب بمعنى ( لعل ) وها - ضمير متصل في محل نصب اسمها . نار - خبرها مرفوع وهو مضاف وكأس مضاف اليه مجرور ، وجملة ( عساها نار كأس ) في محل نصب مقول القول . ( وعلها ) الواو حرف عطف . عل - حرف مشبه بالفعل أصله ( لعل ) ( وها ) ضمير متصل في محل نصب اسمها . ( تشكي ) فعل مضارع مرفوع ، وعلامة رفعه ضمة مقدرة على الألف للتعذر ، والفاعل ضمير مستتر تقديره هي يعود الى كأس ، والجملة الفعلية في محل رنع خبر ( عل ) وعل واسمها وخبرها معطوفة بالواو على ما قبلها فهي في محل نصب مقول القول مثلها . ( فآتي ) الفاء حرف عطف وسبب . ( آتي ) فعل مضارع مرفوع ، وعلامة رفعه ضمة مقدرة على الياء للثقل ، ويجوز أن يكون منصوبا بأن مضمرة بعد الفاء جوابا للترجي ، ولكن عطف مابعدة عليه ، وهو مرفوع بدليل قوافي القصيدة كلها هو الذي أكد رفعه ، ( وفاعل آتي ) ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنا وجملة ( آتي وفاعل ) معطوفة على ما قبلها . ( نحوها ) ظرف مكان منصوب متعلق بالفعل ( آتي ) ( وها ) ضمير متصل في محل جر بالاضافة . ( فأعودها ) فعل مضارع مرفوع وها ضمير متصل في محل نصب مفعول به ، والفاعل ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنا والجملة معطوفة بالفاء العاطفة على ما قبلها .

**والشاهد** في البيت قوله ( عساها نار كأس ) حيث وقع خبر ( عسي ) مرفوعا ؛ وهو ' ( نار ) ، وفيه رد لقول الاخفش - إن ( عسي ) في الأمثلة ( عساي ؛ وعسك ؛ وعساء ) باقية على عملها عمل ( كان ) ولكن استعير ضمير النصب مكان ضمير الرفع فلو كان كما قال لما أتى خبرها مرفوعا وفيه ترجيح لقول سيبويه - إنها أجريت مجرى لعل في نصب الاسم ورفع الخبر كما أجريت لعل مجراها في اقتران خبرها بأن ، وهو مما يؤكد حرفيتها انظر الشاهد - ٢٧١ - تجد فيه تفصيلا وافياً .

**٢٧٧ -** تقولُ بنيتي قد أنسى أنا كـ

يا أبتا علَّك أو عساكا

ذكر مستوفى في الشاهد - ٢٧١ - وأعاده هنا ليرد فيه على المبرد والفارسي

القائلين - إن ( عسى ) باقية على إعمالها عمل كان في الأمثلة ( عساي ؛ وعساك ، وعساه ) ولكن قلب الكلام فجعل الخبر عنه خبراً وبالعكس ، فيأزم على قولهما الاقتصار على فعل ومنصوبه مع أن الذي يقع الاقتصار عليه ( الفعل ومرفوعه ) ولا نظير للاول وأيضا يؤدي الى كون خبر ( عسي ) اسماً مفرداً كما في الشاهد - ٢٧٣ - وهو ضرورة أو شاذ جداً .  
ولها أن يحيا بأن المنصوب هنا مرفوع في المعنى إذ مدعاها أن الاعراب قلب والمعنى بحاله .

\* \* \*

### موجز القول في ( عل ) بلام خفيفة

هو اسم بمعنى فوق ، التزموا فيه أمرين : أحدهما استعماله مجروراً بمن والثاني استعماله غير مضاف ؛ فلا يقال ( أخذته من عل السطح ) وأما الشاهد - ٢٧٨ - فالهاء للسكت بدليل أنه مبني ، ولا وجه لبنائه لو كان مضافاً ومتى أريد به المعرفة كان مبنياً على الضم تشبيهاً له بالغايات كما في الشاهد - ٢٧٨ ومثله الشاهد - ٢٧٩ - ومتى أريد به النكرة كان معرباً كما في الشاهد - ٢٨٠ -

٢٧٨ - يَا رَبِّ يَوْمٍ لِي لَا أَظْلَلُهُ

أَرْمَضُ مِنْ تَحْتٍ وَأُضْحِي مِنْ عَلُهُ

البيت من البحر الرجز ، ونسبه العيني لأبي ثروان ونسبه ثعلب لأبي الهجنجل ؛ وهو في أوضح المسالك .

**المفردات :** ( لا أظلل ) أصله لا أظلل فيه ، فحذف حرف الجر وأوصل الفعل الى الضمير بنفسه . ( أرمض ) هو من قولهم رمضت قدم فلان إذا احترقت بالرمضاء ومن قولهم - أرمضته الرمضاء أي أحرقته ، والرمضاء شدة الحر . ( أضحى ) أتعرض للشمس في وقت الضحى .

**المعنى :** يا قوم رب يوم لا أجعل فيه في ظل فيصيني حر الرمضاء من تحتي ، وأبرز للشمس فيه فيحصل لي حرها من فوقتي .

الاعراب ( يارب ) يا حرف تنبيه ، أو حرف نداء والمنادى به محذوف والتقدير - يا قوم ، أو ياهؤلاء . ( رب ) حرف جر شبهه بالزائد ؛ لا يتعلق بشيء . ( يوم ) مبتدأ مرفوع ، وعلامة رفعه ضمة مقدرة على آخره منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجر الشبيه بالزائد . ( لي ) جار ومجرور متعلقان بمحذوف في محل رفع على المحل أو في محل جر على اللفظ صفة يوم - لا أظله - لا نافية . أظله - فعل مضارع مبني للمجهول مرفوع ؛ ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنا ، وهو مفعوله في الأصل ؛ والهاء ضمير متصل في محل نصب مفعول به ثان على التوسع أو هو منصوب على نزع الخافض إذ الأصل [ لا أظلل فيه ] كما ذكرت سابقاً والناصب عند البصريين الفعل وعند الكوفيين النزع ، والجملة الفعلية في محل رفع أو جر صفة ثانية ليوم وخبر المبتدأ محذوف تقديره موجود . أرمض : فعل مضارع والفاعل ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنا « من » حرف جر - تحت - اسم مبني على الضم في محل جر بمن ، والجار والمجرور متعلقان بالفعل [ أرمض ] وجملة [ أرمض من تحت ] في محل نصب حال من نائب فاعل [ أظله ] وهذا أولى من جعلها خبراً للمبتدأ لعدم الرابط - وأضحى - فعل مضارع مرفوع ، وعلامة رفعه ضمة مقدرة على الألف للتعذر ، والفاعل ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنا « من عله » - من - حرف جر - عل - اسم بمعنى فوق مبني على الضم في محل جر بمن ، والجار والمجرور متعلقان بالفعل - قبلها ؛ والهاء للسكت وجملة - أضحى من عله - معطوفة بالواو العاطفة على ما قبلها ؛ هذا وقد صحح صاحب القصر المبني ان الفعلين - ارمض وأضحى - يجوز ان يكونا مبنيين للمعلوم والمجهول ؛ وقد صرح السيوطي بالثاني وكلام المصنف يميل اليه .

**والشاهد** في البيت قوله ( من عله ) حيث جاء ( عل ) مبنياً على الضم والهاء للسكت ، ولا وجه لبنائه لو كان مضافاً .

قال في الدرر اللوامع : وليس بقاطع لاحتمال أن يكون مضافاً للضمير ، وبني لإضافته الى مبني ، فلا يتعين حينئذ كون الهاء للسكت .

وقال ابو علي : الهاء فيه مشكلة لأنها ان كانت ضميراً فالواجب أن يقال : من عله بالجر ، لأن الظرف لا يبنى في حال الاضافة أو هاء السكت ، فهي لا تدخل فيما يبنى على حركة لا تدوم .

وقال ابن الخشاب : الهاء هنا بدل من الواو والأصل ( علو ) بفتح العين



وسكون اللام فأبدلت الواو هاء ، وقد جاء على الأصل في قول الأعشى  
الباهلي يرثي أخاه .

إني أتتني لسان لا أسر بها من علنوا لا عجب منها ولا سخر  
فلما أراد الشاعر هنا أن يقف على ( عل ) رد لأمه وقلبها هاء ووقف  
على هذه الهاء اه .

## ٢٧٩ - أقب من تحت عريض من عل

معاود كربة أدبر أقبل

**البيت :** من البحر الرجز ، وقائله ابو النجم العجلي من قصيدة يصف فيها  
أشياء كثيرة ، وهذا البيت في وصف فرس وصدره مذكور في ابن عقيل .  
**المفردات** - أقب ضامر البطن - من عل - من فوق - معاود كربة -  
يعيد الكر - أدبر - من الادبار - أقبل من الاقبال ، والمعنى تكرر  
عليه هذا القول .

**المعنى** - فهو يقول - إن هذا الفرس ضامر البطن عريض الظهر وهذا  
مدحوح في الخيل يقال له مراراً : أقبل أدبر أي أدبر عن البئر إذا امتلأت  
الدلو ، وأقبل الى البئر إذا تفرغت .

**الاعراب** - أقب - خبر لمبتدأ محذوف تقديره - هذا الفرس أقب  
من - حرف جر - تحت - اسم مبني على الضم في محل جر بمن ، والجار  
والمجرور متعلقان بأقب لأنه صفة مشبهة وفي [ أقب ] ضمير مستتر هو فاعله  
- عريض - خبر ثان للمبتدأ المحذوف [ من عل ] - من - حرف جر - عل -  
اسم مبني على الضم في محل جر بمن والجار والمجرور متعلقان بعريض لأنه  
صفة مشبهة ، وفي عريض ضمير مستتر هو فاعله - معاود - خبر ثالث للمبتدأ  
المحذوف ، وهو مضاف وكرة مضاف اليه من إضافة الوصف لمفعوله ، وفيه  
ضمير مستتر هو فاعله - ادبر - أقبل - فعلا أمر ؛ وفي كل واحد منها  
ضمير مستتر وجوبا تقديره انت ، والجملةتان في محل نصب مقول القول لقول  
محذوف التقدير - يقل له ادبر - أقبل .

**والشاهد** في البيت قوله - من عل - حيث بني - عل - على الضم لأنه

مراد به المعرفة ، إذ المراد فوقية معلومة ، لا فوقية مطلقة . ومثله بيت الفرزدق في هجاء جرير .

ولقد سددت عليك كل ثنية  
وأئتت نحو بني كليب من عئل  
قال العلامة الأمير : وتعقب بأنه من أرجوزة لأبي النجم رويها مجرور منها ما استشهد به المصنف في الباب الثاني .

وبدلت - والدهر ذو تبدل - هيفاً دبوراً بالصبا والشمال  
وأولها :

الحمد لله العلي الأجل الواسع الفضل الوهوب المجزل  
هذا وقد روى محمد محي الدين عبد الحميد البيت في شرح الشذور شاهداً  
على الشاهد الآتي ملفقاً من بيتين هكذا

موثق الأعلى أمين الأسفل  
أقب من تحت عريض من عل  
وقول الأمير وقول محمد محي الدين عبد الحميد ليسا بشيء انظر السيوطي .  
بعد هذا لابد من نقل ما حققه الجرجاوي ؛ قال رحمه الله تعالى - والشاهد في قوله ( تحت وعل ) حيث بنيا على الضم لحذف المضاف اليه فيهما ؛ ونية معناه دون لفظه ، والمراد بنية المعنى كما أفاده العلامة الصبان أن يلاحظ المضاف اليه ، معبراً عنه بأي عبارة كانت ، فخصوص اللفظ غير ملتفت اليه بخلاف نية اللفظ ، فانه يكون ملاحظاً بعينه ومقدراً كالثابت ، فلذا يعرب المضاف ، وإنما لم تقتض الاضافة مع نية المعنى الاعراب لضعفها بخلافها مع نية اللفظ فهي قوية لنية لفظ المضاف اليه . انتهى ، وإنما بني تحت ؛ وعمل إذا حذف المضاف اليه ونوي معناه لشبهها بحروف الجواب ( كنعم ؛ وجير ؛ وبلى ) أي في الاستغناء بهما عما بعدها مع ما فيهما من شبه الحروف في لزومها استعمالاً واحداً ؛ وهو الظرفية ، وافتقارهما الى المضاف اليه ؛ وإنما حركا مع أن الأصل في المبني أن يسكن ليعلم أن لهما أصلاً في الاعراب ، وإنما كانت الحركة ضمة ، ولم تكن فتحة ولا كسرة جبراً لهما بأقوى الحركات لما فتهما من حذف المضاف اليه ولتخالف حركة بنائهما حركة إعرابهما ، ولتكمل لهما جميع الحركات ا ه جرجاوي

٢٨٠ - مَكْرٌ مَفَرٌ مُقْبِلٌ مُدْبِرٌ مَعًا  
كَجَلَمُودٍ صَخْرٍ حَطَّةُ السَّيْلِ مِنْ عَلٍ

البيت من البحر الطويل ؛ وهو من معلقة امرئ القيس بن حجر -  
الكندي المشهورة وهذا البيت من أبيات يصف فيها الفرس وقبله .

وقد أغتدى والطيرُ في وُكُنَاتِهَا

بمنجردٍ قِيدِ الأوابِدِ هَيْكَلٍ

**المفردات :** أغتدي : أخرج وقت الغدات أي أبكر . الوكنات : جمع  
وكنة - بواو مثلثة الحركات - وهي وكر الطائر وعشه . المنجرد : الفرس  
القصير الشعر . قيد الأوابد - يريد أن هذا الفرس لسرعة عدوه وشدة جريه  
يلحق الوحوش ، ولا يمكنها من الفرار والتخلص ، وكأنه يقيدها . الأوابد :  
الوحوش ، واحدها آبدة . هيكل : ضخم ، وهو في الأصل البناء المرتفع .  
مكر : يصلح للكر والاقدام به . مفر : يصلح للفر والهرب به من وجوه  
الأعداء . مقبل : حسن الاقبال - مدبر : حسن الادبار . معًا : أي مجتمع  
فيه هذه الصفات ( كجلمود صخر ) الجلمود : الصخرة الصلبة الشديدة ،  
والصخر : الحجارة واحدها صخرة ؛ حطه القاه من اعلى الى اسفل . السيل :  
الماء الجاري بقوة .

**المعنى :** فهو يقول وكثيراً ما أخرج مبكراً والطير لا تزال  
في اوكارها واعشاشها ؛ بفرس قصير الشعر يلحق الوحوش  
الشاردة ؛ ولا يمكنها من الفرار والتخلص لشدة عدوه وشدة جريه ، وهو  
معتاد للحرب صالح لجميع احوالها من الطلب والهرب ، والكر والفر فيكر  
إذا اريد منه الكر ، ويفر إذا اريد منه الفرار ، ويقبل إذا اريد منه  
الاقبال ، ويدبر إذا اريد منه الادبار فهذه الصفات مجتمعة في قوته وقدرته  
لا في فعله في حالة واحدة لما بينها من التضاد ثم شبهه في سرعة مره وصلابة  
خلقه بحجر عظيم القاه السيل من مكان عال الى حضيض .

**الاعواب :** مكر ، مفر ، مقبل ، مدبر : هذه صفات أربع للفرس ،

وهي مجرورة تبعاً للموصوف وهو منجرد في البيت السابق معاً حال من الصفات السابقة أي مجتمعة معاً كجملود : جار ومجرور متعلقان بمحذوف صفة سادسة لمنجرد ، وهما متعلقان بمحذوف خبر مبتدأ محذوف ، والتقدير : هو كجملود ، ويصح أن تكون الجملة هذه في محل نصب حال من منجرد وأن تكون في محل جر صفة سادسة على حد قوله تعالى ( وهذا ذِكْرٌ مباركٌ أنزلناه ) وجملود مضاف وصخر مضاف إليه مجرور . حطه : فعل ماض ، والهاء مفعول به « السيل » فاعل مرفوع « من عل » جار ومجرور متعلقان بالفعل ( حط ) وجملة ( حطه السيل من عل ) في محل جر صفة ( جملود ) .

**والشاهد** في البيت قوله ( من عل ) حيث وردت كلمة ( عل ) في هذا البيت مجرورة بدليل قوافي القصيدة كلها ؛ فدل على أنه أعربها بالكسرة الظاهرة لدخول حرف الجر عليها ، وذلك بسبب أنه لا يقصد علواً خاصاً وإنما يقصد علواً أي علو ، كما هو واضح من معنى البيت ولذا قال - رحمه الله تعالى - ومتى أريد به النكرة كان معرباً وأورد البيت ثم قال : إذ المراد تشبيه الفرس في سرعته بجملود انحط من مكان عال ، لا من علو مخصوص ، وقد ذكر المصنف البيت في أوضحه وشدوره .



### موضع القول في ( عل ) بهلام مبدئية مفتوحة أو مكسورة

هي لغة في ( لعل ) وهما بمنزلة ( عسى ) في المعنى ، وبمنزلة ( أن ) المشددة في العمل ، وعقيل تخفض بها . ويصح انصب في جوابها عند الكوفيين تمسكاً بقراءة حفص ( لعلِّي أبلغُ الأسبابَ أسبابَ السموات فاطَّلَعَ إلى إلهِ موسى ) ، وكما في الشاهد - ٢٨٢ - وذكر ابن مالك في شرح العمدة أن الفعل قد يجزم بعد ( لعل ) عند سقوط الفاء وأنشد الشاهد - ٢٨٣ - وهو غريب أ ه .

٢٨١ - لا تُهينَ الفقيرَ علَّكَ أنْ

تَرَ كَعَ يَوْمًا والدَّهْرُ قَدْ رَفَعَهُ

البيت من البحر الخفيف ؛ وقيل : من المنسرح ، وقائله الأضبط بن

قريع السعدي من شعراء الدولة الأموية « وقيل » بل جاهلي قديم .

**المفردات :** تهين - تحتقر الفقير - قليل المال . عل - لغة في لعل .  
تركم - أراد لعلك أن تصيبك جائحة فتبدل حالك الحسنة بحالة مغايرة لها  
فتذل . رفعه - أراد بدل حاله السيئة بحالة أخرى حسنة فيعتز .

**المأني :** لا تحتقر أحداً من الذين تراهم دونك في المال والمنزلة ، فانك  
لا تدري ما عسى أن تتمحض عنه الأيام ، وربما بدلتك من حالك الحسنة حالاً  
سيئاً ، وربما بدلته من حاله السيئة حالاً حسنة .

**الاعراب ( لاتهين ) لا - ناهية جازمة . تهين - فعل مضارع مبني على  
الفتح لاتصاله بنون التوكيد الخفيفة المحذوفة للتخلص من التقاء الساكنين في  
محل جزم بلا الناهية ؛ والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره انت . الفقير -  
مفعول به منصوب . علك - حرف مشبه بالفعل ينصب الاسم ويرفع الخبر ،  
والكاف ضمير متصل في محل نصب اسمها . أن - حرف مصدري ونصب .  
تركم - فعل مضارع منصوب بأن ؛ والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره  
أنت ، وأن والفعل المضارع في تأويل مصدر ، وهو ركوع خبر ( عل )  
إما بتأويله باسم الفاعل وهو راكم ، او على حذف مضاف ؛ وهو ذو ركوع  
او أخبر بالمصدر مبالغة على حد ما قيل في زيد عدل . يوما - ظرف زمان  
متعلق بالفعل ( تركم ) والدهر - الواو - واو الحال . الدهر مبتدأ مرفوع .  
قد - حرف تحقيق . رفعه - فعل ماض ؛ وفاعله ضمير مستتر يعود الى  
الدهر ، والهاء ضمير متصل في محل نصب مفعول به وسكن لضرورة الشعر  
وجملة ( رفعه ) في محل رفع خبر ( الدهر ) ، والدهر وخبره جملة اسمية  
في محل نصب حال من فاعل تركم والرابط الواو فقط على حد قوله تعالى  
( قالوا لئن أكله الذئب ونحن عصبته ) انظر الشاهد - ٨٤٥ -**

**والشاهد في البيت قوله ( علك )** حيث إن ( عل ) لغة في ( لعل ) ،  
وهي أصلها عند من زعم زيادة اللام ، وفيه شاهد آخر وهو حمل ( عل )  
على ( عسى ) فقرن خبرها بأن والبيت المذكور في ابن عقيل وأوضح  
المسالك .

## ٢٨٢ - عَلَّ صُرُوفَ الدَّهْرِ أَوْ دَوْلَاتِهَا

تُدَلِّئُنَا اللَّيْمَةَ مِنْ لِمَاتِهَا

فَتَسْتَرِيحَ النَّفْسُ مِنْ زَفَرَاتِهَا

رجز - قال السيوطي - أنشده الفراء ؛ ولم يعزه لأحد .

**المفردات :** عل - لغة في لعل . صروف الدهر : حوادثه ونوائبه جمع صرف بفتح الصاد . الدولات - جمع دولة ، وهي اسم للشيء الذي يتداول ، والمراد بها الغلبة في الحرب . تدلنا - من أداله الله على عدوه إدالة أي جعل له الغلبة عليه . اللمة - الشدة . الزفرات - جمع زفرة ، وهي إدخال النفس بشدة ، وحق الجمع زفرات بفتح الفاء كتمرة وتمر ، وإنما سكنت للضرورة .

المعنى فهو يقول - لعل حوادث الدهر ونوائبه تجعل لنا على الشدة غلبة في الحرب على أعدائنا ، فعند ذلك تستريح نفوسنا مما نحن فيه .

**الاعراب -** عل - حرف مشبه بالفعل ينصب الاسم ويرفع الخبر . صروف - اسمها منصوب ؛ وهو مضاف والدهر مضاف إليه مجرور . أو - حرف عطف . دولاتها - معطوف على صروف منصوب مثله وعلامة نصبه الكسرة نيابة عن الفتحة لأنه جمع مؤنث سالم ، وها - ضمير متصل في محل جر بالاضافة . تدلنا - فعل مضارع مبني على السكون ، ونون النسوة فاعله ، ونا - مفعوله ، والجملة في محل رفع خبر ( عل ) اللمة - منصوب بنزع الخافض ، والناصب له عند البصريين الفعل ، وعند الكوفيين النزع ؛ وجوز صاحب القصر المبني كونه مفعولا ثانيا للفعل قبله والأول أقوى . من لماتها - جار ومجرور متعلقان بمحذوف صفة أو حال من اللمة على اعتبار ( ال ) للتعريف أو للجنس ؛ وها - ضمير متصل في محل جر بالاضافة ، فتستريح - الفاء - فاء السببية ، تستريح - فعل مضارع منصوب بأن مضمرة وجوبا بعد فاء السببية ، وأن المضمرة والفعل في تأويل مصدر معطوف على مصدر متصيد من الفعل السابق . النفس - فاعل مرفوع . من زفراتها - جار ومجرور متعلقان بالفعل ( تستريح ) وها - ضمير متصل في محل جر بالاضافة .

**والشاهد** في المقطوعة قوله ( فتستريح ) حيث نصب الفعل لوقوعه في جواب ( عل ) التي للترجي عند الكوفيين تمسكا بقراءة حفص ( وقال فرعون ياهامان ابن لي صرحاً لعلني أبلغ الأسباب . أسباب السموات فأطليع إلى إله موسى ) .

## ٢٨٣ - لَعَلَّ التِّفَاتَا مِنْكَ نَحْوِي مُقَدَّرٌ

يَمَلُّ بِكَ مِنْ بَعْدِ الْقِسَاوَةِ لِلرَّحْمِ

البيت من البحر الطويل ، ولم يعز لأحد .

**المفردات** - التفاتا - مصدر التفت اذا صرف وجهه اليه . منك - ذكر صاحب القصر المبني أن الخطاب يحتمل أن يكون للمذكر والمؤنث . نحوي - جهتي . مقدر - موجه . يميل - من مال إذا التفت . القساوة - ضد الرحمة والشفقة . الرحم - بضم الراء وسكون الحاء . الرحمة .

**المعنى** - أرجو وآمل أن يحصل التفات منك موجه ومقصود الي فيصرفك هذا الالتفات ويحولك من القسوة علي الى الرحمة والشفقة .

**الاعراب** - لعل - حرف مشبه بالفعل ينصب الاسم ويرفع الخبر . التفاتا - اسمها منصوب ، وفيه ضمير مستتر هو فاعله لأنه مصدر . منك - جار ومجرور متعلقان بالتفات او بمحذوف صفته . نحوي - ظرف مكان متعلق بمقدر بعده منصوب ؛ وعلامة نصبه فتحة مقدرة على ما قبل ياء المتكلم منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة المناسبة . والياء ضمير متصل في محل جر بالاضافة مقدر - خبر ( لعل ) مرفوع . وفيه ضمير مستتر هو نائب فاعله . لأنه اسم مفعول . يمل - فعل مضارع مجزوم جواب لعل عند سقوط الفاء على رأي ابن مالك وفاعله ضمير مستتر يعود الى التفات . بك - جار ومجرور متعلقان بالفعل قبلها من بعد - متعلقان بالفعل ( تمل ) وبعد مضاف والقساوة مضاف اليه مجرور . للرحم - جار ومجرور متعلقان بالفعل ( تمل ) أيضاً . وجملة ( يمل بك .. الخ ) لا محل لها من الاعراب لأنها جواب لعل .

**والشاهد** في البيت قوله ( يمل ) حيث جزم بعد ( لعل ) على رأي ابن مالك عند سقوط الفاء ، لأنه اذا سقطت الفاء من الأجوبة الثمانية وقصد

الجزء جزم الفعل ، ولكن الجزم حينئذ قليل في لغة العرب بخلاف غيره من الأجوبة الثمانية فإنه شائع ، ولذا قال المصنف - وهو غريب .



### موجز القول في ( عند )

هي اسم للحضور الحسي نحو قوله تعالى ( نالماً رآه مستقيراً عنده ) والمعنوي نحو قوله تعالى ( قال الذي عنده علم من الكتاب ) وللقرب كذلك نحو قوله تعالى ( عند سيدة المنتهى عندها جنة المأوى ) ونحو قوله تعالى ( وإنيهم عندنا لمن المصطفين الأخيار ) ولا تقع إلا ظرفاً ، أو مجرورة بمن ، وقول العامة ( ذهبت إلى عنده ) لحن ؛ كما لحن الحريري قائل الشاهد ٢٨٤ ورد المصنف بقوله : وليس كذلك ، بل كل كلمة ذكرت مراداً بها لفظها فسائق أن تتصرف تصرف الأسماء ، وأن تعرب ويحكى أصلها ،  
تنبیهان : الاول ( عند اسم للحضور ) موافق لعبارة ابن مالك ؛ والصواب اسم لمكان الحضور فإنها ظرف لا مصدر ، وتأتي أيضاً لزمانه نحو ( الصبر عند الصدمة الأولى )

الثاني ترادف ( عند ) كلمتان ( لدى ) مطلقاً نحو قوله تعالى ( وما كنت لديهنّ ) إذ 'يلقون' اقلامهم 'أيهم' يكفل 'مريم' وما كنت لديهنّ إذ يختصمون ( و ( لدن ) إذا كان المحل محل ابتداء غاية نحو ( جئت من لدنه ) ، ويفترق من وجه ثان ، وهو أن لدن لا تكون إلا فضلة بخلافها بدليل قوله تعالى ( ولدنا كتاب ينطق بالحق ) وعندنا كتاب حفيظ ( وثالث ، وهو أن جرّها بمن أكثر من نصبها ؛ وجر ( عند ) كثير ، وجر ( لدى ) ممتنع ، ورابع وهو أنها معربان وهي مبنية عند الاكثرين ، وخامس . وهو أنها قد تضاف للجملة كما في الشاهد ٢٨٥ ، وسادس ، وهو أنها قد لا تضاف .

ثم اعلم أن ( عند ) أمكن من ( لدى ) من وجهين أحدهما أن تكون ظرفاً للأعيان والمعاني ، تقول : هذا القول عندي صواب ، وعند فلان علم به . ويمتنع ذلك في ( لدى ) ذكره ابن الشجري في أماليه



ومبرمان في حواشيه .

والثاني أنك تقول عندي مال : وإن كان غائباً ، ولا تقول : لدي مال إلا إذا كان حاضراً قاله جماعة .

وقد استغنى المصنف بهذا البحث عن عقد فصل لـ ( لندن ولدى ) في باب السلام .

## ٢٨٤ - كلٌ عندك لك عندي

### لايساوي نصف عندي

البيت من مجزوء الرمل ، وقائله بعض المولدين .

المعنى : كل لفظ عند وقع منك معبراً به عن الشيء الذي عندك ، فهو عندي ، لايساوي نصف عند المعبر به عن الشيء الذي عندي أي إن الشيء الذي عندك قليل بالنسبة لما عندي اهـ دسوقي .

ثم قال أيضاً : وما ذكره من أن عند في البيت مراداً لفظها بعيد ؛ والظاهر أن المراد بها الأمور التي يحكم عليها بالعندية كقولك عندي كذا وكذا ، وحينئذ فالعنى : الشيء الذي عندك معبراً عنه بعندي لايساوي نصف الشيء الذي أعبر عنه بعندي .

الاعراب - كل : مبتدأ مرفوع ، وهو مضاف وعند مضاف اليه .

لك - جار ومجرور متعلقان بمحذوف صفة عند تقديره : كائن . عندي خبر  
لمبتدأ محذوف تقديره ( هو ) مرفوع ؛ وعلامة رفعه ضمة مقدرة على ما قبل  
ياء المتكلم لاشتغال المحل بالحركة المناسبة ، وياء المتكلم ضمير متصل في محل  
جر بالاضافة ، والجملة الاسمية في محل رفع خبر أول لـ ( كل ) . لا : نافية  
يساوي - فعل مضارع مرفوع ، وعلامة رفعه ضمة مقدرة على الياء للثقل ،  
والفاعل ضمير مستتر فيه تقديره هو يعود الى ( كل عند ) . نصف - مفعول  
به منصوب وهو مضاف وعندي مضاف اليه مجرور ، وعلامة جره كسرة  
مقدرة على ما قبل ياء المتكلم لاشتغال المحل بحركة المناسبة ، وياء المتكلم ضمير  
متصل في محل جر بالاضافة ، والجملة الفعلية في محل رفع خبر ثان للمبتدأ  
الذي هو ( كل ) .

والغرض من البيت التمثيل على تصرف ( عند ) تصرف الاسماء ؛ قال الحريري : **يُحْن** . ورد المصنف بقوله : وليس كذلك ، بل كل كلمة ذكرت مراداً بها لفظها فسائغ أن تتصرف تصرف الاسماء وأن تعرب أو يحكى أصلها أي وعند هنا أريد لفظها وأعربت ؛ واليك ما نقله صاحب القصر المبني عن الرضي : وإذا نقلت الكلمة المبنية ، وجعلتها علماً لغير ذلك اللفظ ، فالواجب الاعراب ، وإن جعلتها اسم ذلك اللفظ سواء كانت في الاصل اسماً أو فعلاً ، أو حرفاً فالأكثر الحكاية ، كقولك ( من ) الاسمية حالها كذا وكذا ، و ( ليت ) حرف تمن ، وقد يجيء معرباً نحو قولك ( ليت ) ينصب ويرفع قال .

ليت شعري وأين مني ليت<sup>١</sup> إن لو<sup>٢</sup> أو إن ليتاً عناء

وقال آخر : ليت<sup>٣</sup> وهل ينفع شيئاً ليت<sup>٤</sup> ليت شباباً بوع فاشترت

وقال آخر : ألام على لو ولو كنت عالماً بأذنب لو لم تفتني أوائله

**٢٨٥ - صريع<sup>٥</sup> غوان<sup>٦</sup> راقهن<sup>٧</sup> ورقنه<sup>٨</sup>**

**لذن<sup>٩</sup> شب<sup>١٠</sup> حتى شاب<sup>١١</sup> سود<sup>١٢</sup> الذوائب<sup>١٣</sup>**

البيت من البحر الطويل ؛ وقائله القطامي .

**المفردات :** الصريع - اسم مفعول بمعنى مصروع وهو المقتول وسمي القطامي

صريع الفواني بهذا البيت كما لقب الممزق العبدى بالمزق لقوله .

فان كنت<sup>١٤</sup> ما كولاً فكن خير<sup>١٥</sup> آكل وإلا أدركني ولما أمزق

غوان - جمع غانية ؛ وهي الشابة التي غنيت بجمالها عن التصنع والزينة ؛

وقيل - المتزوجة ، كأنها غنيت بزوجها عن غيره ، وقيل - هي التي غنيت في

بيت ابويها فلم تبرح منه ؛ ولم تتزوج . راقهن ورقنه - أعجبهن وأعجبته ،

ويروى - شاقهن وشقنه بمعنى بعث الشوق الى أنفسهن وبعثن الشوق لنفسه .

لذن شب .. الخ - معناه من ابتداء شبابه الى ابتداء الشيب فيه . الذوائب -

جمع ذؤابة ، وهي الضفيرة من الشعر .

**المعنى :** فهو يقول - أنا او هو قتيل النساء الحسنات اللاتي أعجبهن وأعجبته

من ابتداء شبابه الى أن شاب شعره ، ودخل في الشيخوخة والهرم .  
**الاعراب :** صريع - يروى بالجر والرفع ؛ فالجر على أنه بدل من قوله  
 ( مستهلك ) في البيت السابق والرفع على أنه خبر لمبتدأ محذوف تقديره أنا  
 أو هو . وفي صريع ضمير مستتر هو نائب فاعله لأنه اسم مفعول وصريع  
 مضاف وغوان مضاف اليه مجرور ؛ وعلامة جره كسرة مقدرة على الياء  
 المحذوفة لالتقاء الساكنين وفيه ضمير مستتر هو فاعله لأنه جمع غانية .  
 راقن - فعل ماض والهاء ضمير متصل في محل نصب مفعول به ؛ والنون  
 حرف دال على جماعة الاناث ، والفاعل ضمير مستتر فيه تقديره هو يعود الى  
 ( صريع ) والجملة الفعلية في محل نصب حال من الضمير المستتر في ص - صريع  
 وقيل - هي صفة غوان . ورقنه - فعل وفاعل ومفعول به والجملة معطوفة  
 بالواو على سابقتها . لدن - ظرف زمان مبني على السكون في محل نصب ،  
 وقد تنازعه كل من راقن ورقنه ، فيجوز تعلقه بأيهما شئت . شب - فعل  
 ماض ؛ والفاعل ضمير يعود الى صريع ، والجملة الفعلية في محل جر باضافة  
 لدن اليها . حتى - حرف غاية وجر . شاب - فعل ماض . سود - فاعله  
 مرفوع ؛ وهو مضاف والذوائب مضاف اليه مجرور ، وأن المصدرية المقدرة  
 بعد حتى والفعل شاب في تأويل مصدر مجرور بحتى ؛ والجار والمجرور  
 متعلقان بأحد الفعلين ، وهما ( راقن ورقنه ) ، هذا وقد أعرب الجرجاوي  
 حتى حرف ابتداء في بيت ابي سفيان بن الحارث الآتي .

وما زال مُهْري مز جرّ الكلبِ منهمُ لدنْ غدوة حتى دنتْ لغروبِ

وهو شديد الشبه ببيت الشاهد ولكن المعنى على الأول أتم وأقوى .

**والشاهد** في البيت قوله ( لدن شب ) حيث اضاف ( لدن ) الى جملة

شب وفاعله المستتر كما رأيت في الاعراب والبيت في اوضح المسالك .



## حرف الفين

### موجز القول في ( غير )

هي اسم ملازم للاضافة في المعنى ، ويجوز أن تقطع عنها لفظا إن فهم المعنى ، او تقدمت عليها كلمة ( ليس ) ويقال قبضت عشرة ليس غيرها - برفع غير على حذف الخبر اي مقبوضاً ، وبنصبها على إضمار الاسم ، أي ليس المقبوض غيرها ، ( وليس غير ) بالفتح من غير تنوين على إضمار الاسم ايضاً ، وحذف المضاف اليه لفظاً ونية ثبوته و ( ليس غير ) بالضم من غير تنوين ؛ فقال المبرد والمتأخرون - إنها ضمة بناء لا إعراب ، وإن ( غير ) شبت بالغايات كقبل وبعد ، قال ابن مالك في ألفيته .

واضمم بناءً غيراً إن عدت ما له أضيف نائياً ماعدما

قبل كغير بعد حسب اول ودون والجهات أيضا ועל

فعلى هذا يحتمل أن يكون اسما وأن يكون خبراً ، وقال الأخفش - ضمة إعراب لا بناء ، لأنه ليس باسم زمان كقبل وبعد ، ولا مكان كفوق وتحت ، وإنما هو بمنزلة كل وبعض . وعلى هذا فهو الاسم ؛ وحذف الخبر ، وقال ابن خروف - يحتمل الوجهين ، و ( ليس غيراً ) بالفتح والتنوين ، و ( ليس غير ) بالضم والتنوين ، وعليهما فالحركة إعرابية لأن التنوين إما للتمكن ، فلا يلحق إلا العربات ، وإما للتعويض فكان المضاف اليه مذكور . ولا تعرف غير بالاضافة لشدة إيهامها ، وتستعمل غير المضافة لفظا على وجهين .

أحدهما - وهو الأصل - أن تكون صفة للنكرة ، نحو قوله تعالى ( وهم يصطرون فيها ربنا أخرجنا نعمل صالحاً غير الذي كنا نعمل ) او لمعرفة قريبة منها نحو قوله تعالى ( إهدنا الصراط المستقيم صراط الذين أنعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين ) لأن المعروف الجنسي قريب من النكرة . والثاني أن تكون استثناء ، فتعرب بأعراب الاسم التالي ( إلا ) في ذلك الكلام قال تعالى ( لا يستوي القاعدون من المؤمنين غير أولى الضرر

والمجاهدون في سبيل الله بأموالهم وأنفسهم ( يقرأ برفع ( غير ) إما على أنه صفة للقاعدون لأنهم جنس ، وإما على أنه استثناء وأبدل على حد قوله تعالى ( مافعلوه إلا قليلٌ منهم ) .

وانتصاب ( غير ) في الاستثناء عن تمام الكلام عند المغاربة كانتصاب الاسم بعد ( إلا ) عندهم واختاره ابن عصفور ، وعلى الحالية عند الفارسي ، واختاره ابن مالك ، وعلى التشبه بظرف المكان عند جماعة ، واختاره ابن الباذش .

ويجوز بناؤها على الفتح إذا اضيفت الى مبني كما في الشاهد ٢٨٦ و ٢٨٧ وذلك في الشاهد الأول أقوى ، لأنه انضم فيه الى الابهام والاضافة لمبني تضمن غير معنى ( إلا ) .

## ٢٨٦ - لم يمنع الشرب منها غير أن نطقت

حمامة في غصون ذات أو قال

البيت من البحر البسيط ، وقائله ابو قيس بن الأملت ؛ وقال السيوطي : ابو قيس بن رفاعه من الأنصار ، وينسب للشماخ .

المفردات : منها - الضمير يعود الى الناقة . الأوقال - جمع وقل ، وهو شجر المقل ، قاله السيوطي ، قال في الدرر - هو ثمر الدوم اليابس ، فان كان ثمره طريا فاسمه البهش ؛ وقال الدسوقي - هي الأحجار ، فاضافة الشجرة للأوقال لأنها تنبت فيها .

المعنى - يقول - لم يمنع الناقة أن تشرب الماء غير ماسمعت من صوت حمامة واقفة على شجرة ، فتذكرت اوطانها فتركت الشرب ، وذهبت بسرعة يريد أنها حديدية النفس يخامرها فزع وذعر لحدة نفسها ، وهو محمود فيها .  
الاعراب - لم - حرف جازم . يمنع - فعل مضارع مجزوم بلم ، وحرك بالكسرة لالتقاء الساكنين . الشرب - مفعول به منصوب . منها - جار ومجرور متعلقان بالفعل يمنع . غير - مبني على الفتح لاضافته لمبني في محل رفع فاعل ( يمنع ) . أن - حرف مصدرى ونصب . نطقت - فعل ماض والتاء للتأنيث ، وأن والفعل في تأويل مصدر في محل جر باضافة ( غير ) اليه . حمامة - فاعل مرفوع . في غصون - جار ومجرور متعلقان بمحذوف

صفة حمامة . ذات - صفة غصون مجرور وذات مضاف وأوقال مضاف اليه مجرور .

**والشاهد** في البيت قوله ( لم يمنع الشرب منها غير ) حيث وقع ( غير ) فاعلاً للفعل ( يمنع ) وهو مبني على الفتح لضافته لمبني ، وهو ( أن نطقت ) لأنه قبل التأويل لا يظهر فيه إعراب ، ولا يقدر ، وإن كان المصدر المؤول معرباً واليك ما قاله صاحب القصر المبني ؛ سألتني بعض الناس كيف أضيفت غير في البيت لمبني مع أن هذا المضاف اليه في تقدير معرب ، وهو النطق فلم تضاف في الحقيقة إلا لمعرب ؟ فقلت : المعرب إنما هو الاسم الذي يؤول به ؛ وأما الحرف المصدرى وصلته فمبني ، ألا تراه يقولون : المجموع في موضع كذا ، ومما يدل على ذلك أن هذا المضاف اليه وهو مجموع ( أن نطقت حمامة ) إذا قيل بأنه معرب لم يخل أن يكون إعرابه لفظياً أو تقديرياً ، وكلاهما باطل ، أما الأول فظاهر ، وأما الثاني فلأن تقدير الاعراب إنما يكون في آخر المعرب ، وهنا ليس كذلك قطعاً هـ .

٢٨٧ - لُذْ بِقَيْسٍ حِينَ يَأْبَى غَيْرَهُ

تَلَفَهُ بِحَرًّا مُفِيضًا خَيْرَهُ

البيت من البحر الرمل ، وقائله مجهول .

**المفردات** - لذ - فعل أمر من لاز يلوذ إذا لجأ اليه وعاذبه . يأبى - يمتنع من الاعطاء ؛ وفي رواية ينأى من النأي بمعنى البعد أي حين يبعد غيره من العطاء . تلفه - تجده ؛ ويصح أن يكون بالقاف مفيضاً من أفاض أي مكثراً . **المعنى** : لذ بقیس والجا اليه حين يمتنع غيره من العطاء ؛ فانك تجده بحرراً في الكرم والجود وكثيراً خيره وعطاؤه .

**الاعراب** - لذ - فعل أمر ؛ وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقدير أنت بقیس - جار ومجرور متعلقان بالفعل ( لذ ) . حين - ظرف زمان منصوب متعلق بـ ( لذ ) يأبى : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ضمة مقدرة على الألف للتعذر . غيره - اسم مبني على الفتح لضافته الي مبني فاعل ( يأبى ) والهاء ضمير متصل في محل جر بالاضافة ، وقال الدموقي - غير هنا صفة لنكرة محذوفة والتقدير شخص غيره ، وجملة ( يأبى غيره ) في محل جر

بإضافة حين إليها . تلفه - فعل مضارع مجزوم بجواب الطلب ، وعلامة جزمه حذف حرف العلة من آخره ، وهو الياء ، والفاعل ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت ، والماء ضمير متصل في محل نصب مفعول به اول . بحراً - مفعول به ثان منصوب . مفيضاً - صفة بحراً منصوب وفيه ضمير مستتر هو فاعله . خيره - مفعوله منصوب ؛ والماء ضمير متصل في محل جر بالإضافة وجملة ( تلفه بحراً ) لا محل لها من الاعراب لأنها جواب شرط مقدر عند الجمهور والتقدير - إن تلذ بقيس تلفه .

**والشاهد في البيت قوله ( حين يأبى غيره )** حيث وقع ( غير ) فاعلاً لـ ( يأبى ) وهو مبنى على الفتح بسبب إضافته لمبنى ، وهو الضمير ، وذكر المصنف أن البناء في البيت الأول أقوى من البناء في هذا البيت لأنه انضم فيه الى الابهام والإضافة لمبنى تضمن غير معنى ( إلا ) وصاحب القصر المبنى لم يسلم هذا التعبير للمصنف فقال - يجوز أن يكون المعنى حين يأبى إلا هو والتفريغ فيه جائز ، وإن كان موجباً إجراء له مجرى النفي كما في قوله تعالى ( ويأبى الله إلا أن يثبت نوره )

## ٢٨٨ - غَيْرُ مَأْسُوفٍ عَلَى زَمَنِ

يَنْقَضِي بِالْهَمِّ وَالْحَزَنِ

**البيت :** من البحر المديد ، وقائله أبو نواس ، وهو مولد ، وهو في ابن عقيل ، وبعده .

إنما يرجو الحياة فتى عاش في أمن من الحزن

**المفردات :** مأسوف - بوزن مفعول من الأسف ، وهو التحسر والحزن

ينقضي - يفرغ وينتهي .

**المعنى** إذا كان الوقت يفرغ وينتهي بالهموم والأحزان ، فلا ينبغي للانسان

أن يتأسف ويتحسر عليه .

**الاعراب** - غير - مبتدأ مرفوع . وهو مضاف ومأسوف مضاف اليه

مجرور . على زمن - جار ومجرور متعلقان بمحذوف في محل رفع نائب فاعل

للمأسوف سد مسد الخبر ، هذا وجه لاعرابه قاله ابن الشجري ، وتبعه ابن

مالك ، والوجه الثاني غير - خبر مقدم ، الأصل زمن ينقضي بالهم والحزن غير مأسوف عليه ؛ ثم قدمت غير وما بعدها ، ثم حذف زمن دون صفته ، فعاد الضمير المجرور بعلى على غير مذكور ، فأتى بالاسم الظاهر مكانه ، قاله ابن جني ، وتبعه ابن الحاجب ، فإن قيل : فيه حذف الموصوف مع أن الصفة غير مفردة ، وهو في مثل هذا ممتنع ، قلنا : في النثر وهذا شعر فيجوز فيه ذلك كما في البيت الآتي . والوجه الثالث كونه خبراً محذوف ، ومأسوف مصدر جاء على مفعول كالمعسور والميسور ، والمراد به اسم الفاعل ، والمعنى أنا غير آسف على زمن هذه صفته قاله ابن الخشاب ، وهو ظاهر التعسف ا هـ مغني بحروفه . ينقضي : فعل مضارع مرفوع ، وعلامة رفعه ضمة مقدرة على الياء للثقل ، والفاعل ضمير مستتر فيه تقديره هو يعود إلى زمن ، والجملة الفعلية في محل صفة لزمن المحذوف على قول ابن جني وصفة للمذكور على قول ابن الشجري وابن مالك . بالهم : متعلقان بالفعل قبلها ، والحزن : معطوف على الهم بالواو العاطفة .

ولم يذكر المصنف في البيت شاهداً نحويّاً ، وإنما ذكره مثلاً لمشكل التراكيب . هذا وقد ذكر ابن عقيل البيت مثلاً لسد نائب الفاعل ، وهو الجار والمجرور ( على زمن ) مسد الخبر لاعتماد الوصف ، وهو ( مأسوف ) على النفي بالاسم وهو ( غير ) لأن المعنى ما مأسوف فعوملت ( غير ) معاملة ( ما ) .

## ٢٨٩ - أنا ابنُ جلاّ وطلاّعُ الثَّنَايَا

متى أضعَ العمامةَ تعرفُوني

"بيت من البحر الوافر ، وهو مطلع قصيدة لسحيم بن وثيل الرياحي .  
**المفردات** : جلا : اختلف في هذه الكلمة : فقيل : أصلها فعل ماض سمي به كما سمي بيزيد ويشكر ، فهو الآن ، علم وقيل : هو ( جلاّ ) بالتثنية مصدر أصله المدققصره ، والأصل أنا ابن جلا ، والمعنى أنه واضح ظاهر ، لا يخاف ولا يدهن ، فيكم بعض أموره ، وإنما هو شجاع ، فهو لذلك يعلن كل أموره ، والأصح أنه باق على فعليته ، إذ هو محل الشاهد كما ستقف عليه ( طلاع الثنايا ) طلاع : صيغة مبالغة من الطلوع ، وهو الصعود . والثنايا : جمع ثنية ، وهي الطريق في الجبل ، وهذه العبارة كناية عن كونه تسند إليه عظام الأمور فيضطلع بها ويقوم بما ينتظر من مثله أو عن كونه يقتحم الشدائد ، ويدلل عظام الأمور



أو عن كونه جلدأ صبوراً على الملمات والشدائد . أضع العمامة : أراد وضع عمامة الحرب على رأسه .

**المعنى :** فهو يصف نفسه بالشجاعة والاقدام على المكاره ، وبأنه لا يهاب أحداً ، ولا يخافه ، وبأنه قوام بأعباء الأمور حمال لصعابها وأنه تسند اليه عظام الأمور فيضطلع بها ويقوم بما ينتظر من مثله .

**الاعراب - أنا :** ضمير منفصل مبني على السكون في محل رفع مبتدأ .  
**ابن :** خبر المبتدأ مرفوع ، وابن مضاف والموصوف المحذوف ، وهو (رجل) مضاف اليه . **جلا :** فعل ماض مبني على فتح مقدر على الألف للتعذر ، والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود الي (رجل) ومفعوله محذوف تقديره (الأمور) والجملة الفعلية صفة للموصوف المحذوف إذ التقدير : أنا ابن رجل جلا الأمور . **وطلاع :** معطوف على ابن بالواو العاطفة مرفوع مثله ، **وطلاع مضاف** والثنائيا مضاف اليه مجرور وعلامة جره كسرة مقدرة على الألف للتعذر وهو من اضافة اسم الفاعل لمفعوله إذ هو صيغة مبالغة وفيه ضمير مستتر هو فاعله . **متى :** اسم شرط جازم يحزم فعلين مبني على السكون في نصب على الظرفية الزمانية متعلق بالفعل (أضع) وقيل متعلق بالفعل (تعرفوني) **أضع - فعل مضارع** فعل الشرط مجزوم ، وحرك بالكسر لالتقاء الساكنين ؛ والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنا . **العمامة - مفعول به منصوب ،** وجملة (أضع العمامة) ابتدائية لا محل لها من الاعراب . **تعرفوني - فعل مضارع** جواب الشرط مجزوم ، وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الافعال الخمسة ، **والواو فاعله** والنون للوقاية ، **وياء التكلم** مفعوله ؛ والجملة لا محل لها من الاعراب ، لأنها جواب شرط جازم ، ولم تقترن بالفاء ، ولا باذا الفجائية .

**والشاهد في البيت** قوله (أنا ابن جلا) حيث حذف الموصوف ، وهو (رجل) المضاف اليه (ابن) وبقيت صفته مع أن الصفة غير مفردة ، وهو ممتنع في النثر وجائز في الشعر وقد استشهد بالبيت على مافي البيت قبله ، وذلك على قول ابن جني فيه انظر الشاهد السابق ، وأما اذا قلنا إن (جلا) علم محكي منقول من الفعل وضمير مستتر فحذف تنوينه للحكاية على حد قول الآخر في رواية ضم يزيد .

نبئت أخوالي بني يزيد ظالماً علينا لهم فديده

ولو نقل ( جلا ) من الفعل وحده لصرف لأنه كحجر وشجر ليس من وزن الفعل بخلاف يزيد ولبعضهم .

جلا المسواك من الشعر منه فحلا بذاك واكتسب المزاي

وأشد قومه تيباً وعجبا أنا ابن جلا وطلاع الثنايا

وعليه فلا شاهد في البيت لما نحن فيه ، والبيت في اوضح المسالك والقطر

٢٩٠ - مَالِكَ عِنْدِي غَيْرُ سَوَوطٍ وَحَجَرٍ

وغيرُ كبداءٍ شديدةٍ الوترِ

ترمي بكفِّي كان من أرمى البشرِ

رجز قائله لم يسم .

المفردات - السوط - ما يضرب به ويكون من جلد او غيره ، ويروى سهم . كبداء - القوس الواسعة المقبض .

الامني : لا كلام ولا جواب ، ولا شيء لك عندي سوى السوط والحجر والقوس الشديدة الوتر ، بمعنى أضربك او أرميك بما ذكرت ، وهذه القوس انما يرمي بها رجل اتصف بكونه من أعلم الناس بالرمي .

الاعراب ( مالك ) ما - نافية . لك - جار ومجرور متعلقان بمحذوف في محل رفع خبر مقدم . عندي - ظرف متعلق بما تعلق به الجار والمجرور قبله منصوب ؛ وعلامة نصبه فتحة مقدرة على ما قبل ياء التكلم منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة المناسبة ، وياء التكلم ضمير متصل في محل جر بالاضافة غير - مبتدأ مؤخر مرفوع ، ويجوز أن يكون فاعلاً بالظرف قبله لاعتماده على النفي ويكون الظرف متعلقاً بمحذوف تقديره ( يوجد ) ، وغير مضاف وسوط مضاف اليه مجرور . وحجر - معطوف على سوط بالواو العاطفة مجرور مثله وعلامة جره كسرة مقدرة على آخره منع من ظهورها اشتغال المحل بالسكون العارض للشعر . وغير - معطوف على غير الأولى مرفوع مثله ، وغير مضاف وكبداء مضاف اليه مجرور ؛ وعلامة جره الفتحة نيابة عن الكسرة لأنه

ممنوع من الصرف لألف التأنيث الممدودة . شديدة - صفة كبداء مجرور ،  
وشديدة مضاف والوتر مضاف اليه من إضافة الصفة المشبهة لفاعلها مجرور ،  
وسكن لضرورة الشعر . ترمي - فعل مضارع مرفوع ؛ وعلامة رفعه ضمة مقدرة  
على الياء للثقل ، والفاعل ضمير مستتر تقديره هي يعود الى كبداء ، والجملة في  
محل جر صفة ثانية لكبداء .

بكفي - جار ومجرور متعلقان بالفعل ترمي ؛ وعلامة جره الياء نيابة عن الكسرة لأنه  
مثنى ، وحذفت النون للإضافة كما ستقف عليه . كان - فعل ماض ناقص  
واسمها ضمير مستتر يعود الى الموصوف المحذوف ( من أرمي ) من - حرف  
جر . أرمي - اسم مجرور بمن ، وعلامة جره الفتحة المقدرة على الألف  
نيابة عن الكسرة لأنه ممنوع من الصرف للصفة ووزن أفعل ، والجار والمجرور  
متعلقان بمحذوف في محل نصب خبر كان ، وارمي مضاف والبشر مضاف اليه  
مجرور ؛ وسكن لضرورة الشعر ؛ وجملة ( كان من أرمي البشر ) في محل  
جر صفة لموصوف محذوف واقع مضافاً اليه والتقدير : بكفي رجل كان . الخ . .  
**والشاهد** في البيت قوله ( بكفي كان ) حيث حذف الموصوف وهو -  
رجل المقدر وبقيت صفته وهي جملة ( كان من أرمي ) مع أن الصفة غير  
مفردة ، وهو ممتنع في النثر جائز في الشعر كما في البيت السابق .

هذا . وقد ذكر صاحب الدرر اللوامع نقلاً عن الخصائص أن البيت يروى  
بفتح ميم ( من ) والتقدير بكفي من هو أرمي البشر ، وكان على هذا  
زائدة ؛ ثم قال : أقول جمل ( من ) على هذه الرواية نكرة موصوفة أولى  
من جعلها موصولة ، وعليه يكون الاعراب كما يلي :

من - اسم موصول أو نكرة موصوفة . أرمي - خبر لمبتدأ محذوف تقديره  
هو ؛ والجملة الاسمية صلة الموصول ؛ أو صفة النكرة الموصوفة والموصول أو  
النكرة الموصوفة في محل جر بإضافة كفي اليه ، وكان زائدة بين المتضايفين ؛  
وعليه فلا شاهد في البيت لما نحن فيه .

٢٩١ - أَنَا فَلَـمْ نَزِدْ سِوَاهُ بغيره

نَبِيٍّ بَدَا فِي ظُلْمَةِ اللَّيْلِ هَادِيَا

البيت من البحر الطويل - وقائله حسان بن ثابت - رضي الله عنه .

**الاعراب - أتاناً -** فعل ماض مبني على الفتح المقدر على الألف للتعذر ،  
ونا - ضمير متصل في محل نصب مفعول والفاعل ضمير مستتر فيه تقديره هو  
يعود الى النبي ﷺ . فلم - الفاء حرف عطف . لم - حرف جازم . نعدل -  
فعل مضارع مجزوم بلم ، والفاعل ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره نحن .  
سواه مفعول به منصوب ، وعلامة نصبه فتحة مقدرة على الألف للتعذر ،  
والهاء ضمير متصل في محل جر بالاضافة . بغيره - جار ومجرور متعلقان بالفعل  
( نعدل ) والهاء ضمير متصل في محل جر بالاضافة وجملة ( لم نعدل سواه )  
معطوفة على الجملة الابتدائية السابقة لاجل لها مثلها . ني - خبر لمبتدأ محذوف  
تقديره - هو ني - وهذا أولى من إعرابه فاعلا لأتاناً لئلا يعود الضميران  
في سواه وغيره على متأخر لفظاً وفي ذلك محذور ؛ وأيضاً لو اعربناه فاعلا  
لكانت جملة فلم نعدل مستأنفة ولا يصح عطفها لاعتراضها حينئذ بين الفعل  
وفاعله ، وفي ذلك مافيه . بدا - فعل ماض مبني على الفتح المقدر على الألف  
للتعذر ، والفاعل ضمير مستتر فيه تقديره هو يعود الى ( ني ) والجملة في  
محل رفع صفة ني ، وجملة ( هو ني ) مستأنفة لاجل لها من الاعراب  
بصرف النظر عما ماقبلها . في ظلمة - جار ومجرور متعلقان بالفعل ( بدا )  
وظلمة مضاف والليل مضاف اليه مجرور . هاديا - حال من فاعل ( بدا )  
منصوب .

ولا يوجد في البيت شاهد نحوي ؛ وإنما ذكره المصنف للتمثيل به على  
مشكل المعاني . فقال - رحمه الله تعالى - فيقال - سواه هو غيره ، فكأنه  
قال : فلم نعدل غيره بغيره . والجواب أن الهاء في ( بغيره ) للسوى ، فكأنه  
قال - لم نعدل سواه بغير السوى وغير السوى هو نفسه عليه - الصلاة  
والسلام - فالعنى فلم نعدل سواه به ، ونقل السيوطي عن الزركشي هذا  
التأويل ثم قال - ولا حاجة الى هذا فإن سوى في هذا البيت بمعنى نفسه  
نص على ذلك الأزهري في التهذيب وأنشد عليه البيت ؛ ونقله عنه الشيخ  
جمال الدين ابن مالك في كتاب المقصور والمدود ، وأقره عليه انتهى سيوطي .  
وأما الدسوقي فقال - نقلا عن الدماميني - أو أن المراد بالسواء العدل  
والانصاف لامعنى غير وهو أمر ثابت في اللغة ؛ وفي الكلام حذف مضاف ،

والمعنى - لم نعدل عدله بعدل غيره ؛ ولا غبار على هذا ا ه دسوقي وفي حاشية الأمير مثله .



## حرف الفاء

### موجز السكالم في ( الفاء المفردة )

هي حرف مهمل ، وقال بعض الكوفيين - انها ناصبة في ( ماتأتينا فتحدثنا ) وقال المبرد - انها خافضة في الشاهد - ٢٩٢ - والصحيح أن النصب بأن مضمرة وأن الجر رب مضمرة كما مر .  
وترد على ثلاثة أوجه :

أحدها أن تكون عاطفة ، وتفيد ثلاثة أمور .

١ - الترتيب ، وهو نوعان - معنوي كما في ( قام زيد فعمرو ) وذكرى وهو عطف مفصل على مجمل كما في قوله تعالى ( فقد سألوا موسى أكبر من ذلك ؛ فقالوا أرنا الله جهرة ) ؛ وقال الفراء - لاتفيد الترتيب مطلقاً ، وهذا مع قوله - إن الواو تفيد الترتيب . غريب واحتج بقوله تعالى ( أهلكناها فجاءها بأسنا بياتاً أو هم قائلون ) وأجيب بأن .

المعنى : أردنا إهلاكها . وقال الجرمي - لاتفيد الفاء الترتيب في البقاع

ولا في الأمطار بدليل الشاهد - ٢٩٣ -

٢ - التعقيب ، وهو في كل شيء بحسبه ، ألا ترى أنه يقال ( تزوج فلان فولد له ) إذا لم يكن بينها إلا مدة الحمل ، وإن كانت متطاولة ؛ و ( دخلت البصرة فبغداد ) إذا لم تقم في البصرة ، ولا بين البلدين ؛ وقيل - تقع الفاء تارة بمعنى ثم ، ومنه قوله تعالى ( ثم خلقنا النطفة علقه ؛ فخلقنا العلقه مضغة ، فخلقنا المضغة عظاماً فكسونا العظام لحماً )

فالفاءات بمعنى ثم لتراخي معطوفاتها ؛ وتارة بمعنى الواو كما في الشاهد - ٢٩٣ -  
٣ - السببية ؛ يغلب في العاطفة جملة أو صفة ، فالأول نحو قوله تعالى

( فوكزه موسى فقصي عليه ) والثاني نحو قوله تعالى ( لَا كِيلُونَ مِنْ شَجَرٍ مِنْ زَقْتِهِمْ فَمَالَتْهُمْ مِنْهَا الْبَطُونَ فَشَارِبُونَ عَلَيْهِ مِنَ الْحَمِيمِ ) وقد تحييء في ذلك لمجرد الترتيب نحو قوله تعالى ( فَرَاغَ إِلَى أَهْلِهِ فَجَاءَ بِعِجْلٍ سَمِينٍ فَقَرَّبَهُ إِلَيْهِمْ ) ، ونحو قوله تعالى ( فَالزَّاجِرَاتِ زَجْرًا فَالتَّالِيَاتِ ذِكْرًا ) .  
الثاني من أوجه الفاء أن تكون رابطة للجواب ، وذلك حيث لا يصلح لأن يكون شرطاً وهو منحصر في ست مسائل جمعها بعضهم بقوله .

اسمية طلبية وبجامد وبما ولن وقد وبالتنفيس

وإن ( إذا ) الفجائية قد تنوب عن الفاء كما في قوله تعالى ( وَإِنْ تَصِيبَهُمْ سَيِّئَةٌ بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ إِذَا هُمْ يَقْتِنُونَ ) قال ابن مالك رحمه الله تعالى .

واقرن بفأ حتما جواباً لو جعل شرطاً لأن أو غيرها لم ينجعل  
وتخلف الفاء إذا المفاجأة كأن تجسد إذا لنا مكافأه

تنبيه - كما تربط الفاء الجواب بشرطه ، كذلك تربط شبه الجواب بشبه الشرط ، وذلك في نحو ( الذي يأتيني فله درهم ) وبدخولها فهم ما أرادته التكلم من ترتيب لزوم الدرهم على الاثنين ولو لم تدخل احتمال ذلك وغيره .  
الثالث من أوجه الفاء أن تكون زائدة دخولها في الكلام كخروجها ؛ وهذا لا يثبت سيويه وأجاز الأخفش زيادتها في الخبر مطلقاً ، وحكى ( أخوك فوجد ) وقيد الفراء والأعلم وجماعة الجواز بكون الخبر أمراً أو نهياً ، فالأمر كما في الشاهدين - ٢٩٩ - ٣٠٠ - وحمل عليه الزجاج قوله تعالى ( هذا فليذوقوه حميمٌ ) ؛ والنهي نحو ( زيد فلا تضربه ) وقال ابن برهان - تزداد الفاء عند أصحابنا جميعاً كما في الشاهد - ٣٠١ - وتأول المانعون الأبيات والآية انظر الكلام على الشواهد .

مسألة - الفاء في نحو قوله تعالى ( بَلِّغِ اللَّهَ قَاعِدٌ ) جواب لأما مقدرة عند بعضهم ، وفيه إجحاف ؛ وزائدة عند الفارسي ؛ وفيه بعد ، وعاطفة عند غيره ، والأصل تنبه فاعبد الله ثم حذف تنبه ، وقدم المنصوب على الفاء إصلاحاً للفظ كيلاً تقع الفاء صدرأ كما قال الجميع في الفاء في نحو ( أما زيداً فاضرب ) إذ الأصل مها يكن من شيء فاضرب زيداً .

مسألة - الفاء في نحو ( خرجت فاذا الأسد ) زائدة لازمة عند الفارسي والمازني وجماعة وعاطفة عند مبرمان وأبي الفتح ؛ وللسببية المحضة كفاء الجواب عند أبي إسحاق ، قال المصنف - ويجب عندي أن يحمل على ذلك مثل قوله تعالى ( إِنَّمَا أُعْطِينَاكَ الْكَوْثَرَ فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَانْحَرْ ) ونحو - و ( ائْتِنِي فَاَتِي أَكْرَمُكَ ) إذ لا يعطف الانشاء على الخبر ولا العكس ، ولا يحسن إسقاطها ليسهل دعوى زيادتها .

أقول : الأولى أن تكون الفاء في مثل ذلك الفاء الفصيحة ، وهـ - ذا ما اعتمدته ونهت عليه مراراً

تنبيه - قيل - الفاء تكون للاستئناف كما في الشاهد - ٣٠٣ و ٣٠٤ - قال المصنف - والتحقيق أن الفاء في ذلك كله للعطف ، وأن المعتمد بالعطف الجملة ، أقول : والمشهور الأول عند النحويين .

### ( سَوَاهِرُ الْفَاءِ الْمَفْرُودَةِ )

٢٩٢ - فَمِثْلِكَ حُبْلَى قَدْ طَرَقْتُ وَمُرْضِعٌ  
فَالْهَيْثُهَا عَنْ ذِي تَمَامٍ مُّخَوِّلٌ

ذكر مستوفي في الشاهد - ٢٢٩ - وأعاده هنا ليرد على المبرد القائل - إن الفاء خافضة لمثلك ، والصواب أن الخفض برب مضمرة بعد الفاء كما ذكرت في إعرابه هناك .

٢٩٣ - قِفَا نَبْكَ مِنْ ذِكْرِي حَبِيبٍ وَمَنْزِلٍ  
بِسِقْطِ اللَّوْىِ بَيْنَ الدَّخُولِ فَحَوْمَلٍ

البيت من البحر الطويل ، وهو مطلع معلقة امرئ القيس المشهورة وهو في أوضح المسالك .

المفردات : قفا - أمر من الوقوف ، خاطب به اثنين كانا يسيران معه ، أو خاطب به واحداً فنزله منزلة اثنين كما في قوله تعالى ( أَلْقِيَا فِي جَهَنَّمَ كُلَّ كَفَّارٍ عَنِيدٍ ) على عادة العرب أن تكون الرقعة ثلاثة فما فوق ، أو خاطب به واحداً ، وهذه الألف ليست ضميراً ، وإنما هي منقولة عن نون التوكيد

الخفيفة ، إجراء للوصول مجرى الوقف . نبك - فعل مضارع من البكاء ، وهو إرسال الدمع يمد ويقصر . ذكرى - مصدر بمعنى التذكر . حبيب - هو المحبوب ، فاعل بمعنى مفعول . ( سقط ) بثلاث السين منقطع الرمل حيث يستدق طرفه . ( اللوى ) المكان الذي يكون رمله مستدقا ، وقيل : رمل يتلوى وينحني . ( الدخول ) بفتح الدال اسم موضع . ( حومل ) بزنة جوهر اسم موضع أيضاً .

**المعنى :** فهو يطلب من صاحبيه أن يقفا معه ليعاونه على البكاء عند منزل أحبابه التي كان يلقيهم فيها ليجدد الذكريات القديمة ، وذلك يقع بين هذين الموضعين اللذين هما الدخول وحومل .

**الاعراب ( قفا )** فعل أمر مبني على حذف النون ، وألف الاثنين فاعله أو هو فعل أمر مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الخفيفة المنقلبة الفاء إجراء للوصول مجرى الوقف ، والفاعل ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت ، والجملة ابتدائية لا محل لها . ( نبك ) فعل مضارع مجزوم في جواب الأمر وعلامة جزمه حذف الياء والكسرة قبلها دليل عليها . والفاعل ضمير مستتر وجوبا تقديره نحن ، والجملة لا محل لها من الاعراب ؛ لأنها في الأصل جواب شرط جازم عند الجمهور ، والتقدير : إن تقفا نبك . ( من ) حرف جر . ( ذكرى ) اسم مجرور بمن وعلامة جزمه كسرة مقدرة على الألف للتعذر ، والجار والمجرور متعلقان بالفعل نبك وفي ذكرى ضمير مستتر هو فاعله ؛ وذكرى مضاف وحبيب مضاف إليه من إضافة المصدر لمفعوله ، وفي حبيب : ضمير مستتر هو نائب فاعله لأنه اسم مفعول كما قدمنا . ( ومنزل ) معطوف على سابقه بواو العطف . ( بسقط ) جار ومجرور متعلقان بمحذوف صفة منزل ، ولامانع من تعلقها بالفعل ( قفا ) والمعنى لا يأباه ، وسقط مضاف واللوى مضاف إليه مجرور ، وعلامة جزمه كسرة مقدرة على الألف للتعذر . ( بين ) ظرف مكان متعلق بمحذوف صفة ثانية لمنزل ، أو في محل نصب حال من منزل بعد وصفه على حد قوله تعالى ( وهذا ذكر مبارك أنزلناه ) وبين مضاف والدخول مضاف إليه مجرور . ( فحومل ) معطوف على سابقه بالفاء العاطفة .

**والشاهد في البيت قوله ( بين الدخول فحومل )** حيث استدل به الجرمي على أن الفاء لاتقيد الترتيب في البقاع ولا في الأمطار ؛ وزعم الأصمعي أن



الصواب روايته بالواو لانه لا يجوز ( جلست بين زيد فعمر ) وأجيب بأن التقدير ( بين مواضع الدخول فمواضع حومل ) كما يجوز ( جلست بين العلماء فالزهاد ، وقال بعض البغداديين : الاصل ما بين فحذف ( ما ) دون بين كما عكس ذلك من قال ( يا أحسن الناس ما قرنا إلى قدم ) أصله ما بين قرن فحذف ( بين ) وأقام ( قرنا ) مقامها قال : والفاء نائبة عن ( إلى ) ويحتاج على هذا القول الى أن يقال : وصحت إضافة بين الى الدخول لاشتراكه على مواضع .

ومنشأ هذه الخلافات والتأويلات أمران : الاول أن ( بين ) كلمة واجبة الاضافة وأنها لاتضاف إلا لمتعدد ، سواء أكان تعدده بسبب التثنية أو الجمع أم كان تعدده بسبب العطف ، فمثال الاول ( جلست بين الزيدين ) و ( جلست بين الادباء ) ومثال الثاني ( جلست بين زيد وبكر ) والامر الثاني أن أصل الفاء العاطفة أن تدل على الترتيب بغير مهلة ، وأن الاصل في الواو العاطفة أن تدل على مطلق الجمع من غير ترتيب ولا مهلة ، فاذا قلت ( جلست بين زيد فعمر ) فمعناه أن جلوسك قد تم أولا بين زيد ، ثم وقع مرة أخرى بين عمرو ، وهذا كلام لا يتحقق فيه ما تقتضيه ( بين ) من الاضافة الى متعدد ؛ وأما اذا قلت ( جلست بين زيد وعمرو ) فمعناه أن الجلوس قد تم بين الاثنين دفعة واحدة ، وهذا معنى يليق بما تقتضيه ( بين ) مما ذكرنا ومثل بيت الشاهد قول امرئ القيس أيضا .

وما هاجَ هذا الشوقَ غيرُ منازلٍ دوارسَ بين يذبُلِ فَرَقانِ

ومثله أيضا قول كثير عزة .

ورُسُومُ الديارِ تَعْرِفُ مِنْهَا بالَمِلا بَيْنَ تَغْلَمَيْنِ فَرِيمِ

٢٩٤ - يا أحسنَ النَّاسِ ما قرنا إلى قدمٍ

ولا حبالَ مُحِبٍّ واصلٍ تَصِلُ

البيت من البحر البسيط ، وقائله مجهول .

المفردات : القرن - هو الخصلة من الشعر .

المعنى : يا أجمل الناس ما بين أعلاك وأسفلك ؛ أو المعنى : يا أحسن

الناس من جهة ما بين أعلاك إلى أسفلك أي يا أجمل الناس جسماً وقواماً واعتدالاً ، وإككنك لم يكن عندك ود ؛ ولا وصل لجبال محب مخلص لك في حبه .

الاعراب - ( يا أحسن الناس ) يا - حرف نداء ؛ أحسن - منادى منصوب والناس مضاف إليه مجرور ، وفي أحسن ضمير مستتر هو فاعله . ما - زائدة ؛ قرنا - تمييز لنسبة أحسن منصوب ، أو أنه منصوب بنزع الخافض أي من قرن ، وقيل - إن ( ما ) تمييز لنسبة أحسن ؛ وقرنا منصوب على أنه بدل عن ( بين ) فهو ظرف مكان ؛ وروى في الدرر بجر قرن تأمل . إلى قدم - جار ومجرور متعلقان بمحذوف صفة قرن ، وقيل - إن ( إلى ) غاية لمحذوف والتقدير - ماقرنا وغيره إلى قدم ( ولا جبال ) الواو - حرف استئناف ، لا - نافية ؛ جبال - مفعول به مقدم للفعل تصل ، وجبال مضاف ومحب مضاف إليه مجرور ؛ واصل صفة محب ، وفي كل من محب وواصل ضمير مستتر هو فاعله ؛ تصل فعل مضارع مرفوع والفاعل ضمير مستتر فيه تقديره هي ، والجملة الفعلية مستأنفة لاحتل لها من الاعراب . ويمكن ان تكون في محل نصب حال .

والشاهد في البيت قوله ( ماقرنا ) حيث حذف ( بين ) وأبقى ( ما ) إذ الأصل ( ما بين قرن ) وهو قول بعض البغداديين ، وقال الفراء به أيضاً ، ولذا روى في الدرر بجر ( قرن ) أي فحذف المضاف وأبقى المضاف إليه مجروراً كما في قراءة ( والله يريد الآخرة ) .

## ٢٩٥ - وأنت التي حببت شغباً إلى بدا

إليّ ، وأوطاني بلاداً سواهما  
حملت بهذا حلّةً ، ثم حلّةً

بهذا ؛ فطاب الواديان كلاًهما

البيتان من البحر الطويل ، وقائلهما كثير عزة ، وينسبان لجبل بئنة وبعدهما إذا ذرفت عيناى أعتل بالهذى وعزّة لويدي الطيب قذاهما  
المفردات : ( شغب ) بفتح الشين وسكون الغين منهل بين مصر والشام

( بدا ) بوزن عصا موضع بين مكة والشام . ( حالت ) نزلت ذرفت عيناى  
سالتا بالدموع . ( أعتل ) أتعلى لمن يسألني عن سبب ذلك بالقذى أي بحصول  
سبب الرماص من المرض الحاصل بهما .

المعنى : أنت أيتها المحبوبة التي صيرت هذين الموضعين حبيبين لي ؛ والحال  
أن أوطاني بلاد غيرها والسبب في ذلك نزولك بشغب مرة ثم في —بدا مرة  
ثانية فطاب الواديان أي طابت الإقامة فيهما أو فطاب ريحها وهواؤها بسبب نزولك  
فيهما .

الاعراب : ( الواو ) حسب ما قبلها . ( أنت ) ضمير منفصل مبني على  
الكسر في محل رفع مبتدأ . ( التي ) اسم موصول مبني على السكون في  
محل رفع خبر المبتدأ . ( حيث ) فعل وفاعل ، والجملة صلة الموصول لا محل  
لها من الاعراب ؛ والعائد تاء الخطابية بعينها . ( شغبا ) مفعول به منصوب  
( إلى ) حرف عطف بمعنى الفاء . ( بدا ) معطوف على شغبا منصوب مثله ؛  
وعلامة نصبه فتحة مقدرة على الألف للتعذر . ( إلي ) جار ومجرور متعلقان  
بالفعل ( حيث ) وأوطاني : الواو واو الحال ( أوطاني ) مبتدأ مرفوع ،  
وعلامة رفعه ضمة مقدرة على ما قبل ياء المتكلم منع من ظهورها اشتغال المحل  
بحركة المناسبة ؛ وياء المتكلم ضمير متصل في محل جر بالاضافة . ( بلاد )  
خبر المبتدأ مرفوع . ( سواهما ) صفة بلاد مرفوع ، وعلامة رفعه ضمة مقدرة  
على الألف للتعذر ، والهاء ضمير متصل في محل جر بالاضافة واليم والألف  
حرفان دالان على التثنية ، والجملة الاسمية في محل نصب حال من ياء المتكلم  
في ( إلي ) والرابط الواو والضمير أو من ( شغب وبدا ) على اعتبارهما  
مكانين معينين ، والأول أقوى . ( حالت ) فعل وفاعل والجملة تعليل للحب  
لا محل لها من الاعراب . ( بهذا ) الباء حرف جر . والهاء حرف تنبيه ، وذا  
اسم إشارة مبني على السكون في محل جر بالباء ، والجار والمجرور متعلقان  
بالفعل ( حالت ) أو هما متعلقان بجملة لأنه مصدر . ( حلة ) مفعول مطلق  
منصوب . ( ثم ) حرف عطف . ( حلة ) معطوف على سابقه . ( بهذا )  
جار ومجرور معطوفان أيضاً على ما قبلهما ( فطاب ) الفاء حرف عطف مفيد  
للسببية . ( طاب ) فعل ماض . ( الواديان ) فاعل مرفوع ؛ وعلامة رفعه  
الألف نيابة عن الضمة لأنه مثني ، والنون عوض عن التنوين في الاسم

المفرد . ( كلاهما ) توكيد معنوي لسابقه مرئوع مثله ؛ وعلامة رفعه الألف نيابة عن الضمة لأنه ملحق بالثني ، والهاء - وهي ارتباط - ضمير متصل في محل جر بالاضافة ، والميم والألف حرفان دالان على التثنية ، وجملة ( طاب الواديان ) معطوفة على جملة ( حالت ) لا محل لها .

والشاهد في البيت الاول قوله ( شغبا الى بدا ) حيث ذكر المصنف أن ( الى ) هنا حرف عطف بمعنى الفاء وامتناس به على مجيء الفاء بمعنى ( الى ) في الشاهد - ٢٩٣ - والآية الكريمة ( إِنَّ اللَّهَ لَا يَسْتَحْيِي أَنْ يَضْرِبَ مَثَلًا مَا بَعُوضَةً فَمَا فَوْقَهَا ) على قول بعض البغداديين بدليل أنه صرح بها في الشاهد - ٢٩٤ - قال المصنف : وهذا معنى غريب ، لأنني لم أر من ذكره ، قال في الدرر : نقلا عن البغدادى - إن ( الى ) للانتهاء ، أي مضافا الى بدا ، وذكر المتعلق لافادة أن ( الى ) مع مجرورها واقعة موقع الحال في شغب ، ولافادة أن الغاية داخله في المغيا وزعم الكوفيون أنها هنا بمعنى مع ؛ وهو خلاف الأصل من غير ضرورة تلجئ إليه أه درر اللوامع قال الدسوقي : نقلا عن الدردير - لايسلم أن ( الى ) هنا للترتيب لاحتمال أن الحب لهذين البلدين في آن واحد ، وإن كان سكنها فيها على الترتيب ، أي فهي سكنت الموضعين على الترتيب ، ثم لما اطلع على سكنها فيها معاً أحبها في آن واحد ، فالترتيب في السكنى لا يدل على الترتيب في المحبة فتكون ( الى ) بمعنى ( مع ) او متعلقة بمحذوف أي مضموما الى بدا ، فلا ترتيب أصلاً في البيت الأول ، ثم إن سلمنا أن الحب مرتب على ترتيب السكنى فالبيت الثاني يدل على أن ( الى ) بمعنى ( ثم ) لا بمعنى ( الفاء ) فلا يقع ما ادعاه المصنف أه بتصرف .

## ٢٩٦ - يالْهَفَ زِيَابَةَ لِـلِحَارِثِ الـ

صَابِحِ فَالْغَانِمِ فَلَايِبِ

البيت من البحر السريع ، وقائله ابن زياة سلمة بن ذهل .  
المفردات - لهف - كلمة تحسر ، وهو مصدر لهف . زياة - صيغة مبالغة وهو اسم ام الشاعر . الحارث - هو ابن همام الشيباني . الصابح - اسم فاعل من صبح أي غار صباحا . الغانم . اسم فاعل من غنم إذا كسب غنيمة .

الآيب - اسم فاعل من آب إذا رجع .

المنى : يلهف أُمي على الحارث إذ أصبح قومي بالفتارة ؛ فغم ثم رجع سليماً ، ألا أكون لقيته فقتلته ، وذلك لأنه يريد يلهف نفسي ، واعترضه النميري بأنه قد وصفه بالفتك والظفر وحسن العاقبة ، فكيف يذكره بذلك وهو عدوه ويتمنى قتله ، وإنما يتأسف على الفات من قتله أو أسره ؟ اه قال صاحب القصر البني - وأقول - غرضه أن مجرد عدم لحاقه في الحرب وفوات قتله موجب للهِف ، فكيف وقد رجع مغيراً ظافراً غانماً مسلماً ؟ وكأنه يقول لأمه - تحسري تحسراً شديداً لما حصل لي في أمر الحارث المذكور ، فإن مصيبي بما حصل له أجل المصائب لكذا وكذا .

الاعراب : يلهف - يا - حرف ندبة وتحسر . لهف - منادى مندوب منصوب ، وهو مضاف وزياية مضاف اليه من إضافة المصدر لفاعله مجرور ، وعلامة جره الفتحة نيابة عن الكسرة لأنه ممنوع من الصرف للعلمية والتأنيث وقيل - يا حرف نداء لمنادى محذوف تقديره ياهؤلاء . أو يا - حرف تنبيه ولهف مفعول مطلق ولا أرى له وجهاً قويا . للحارث - جار ومجرور متعلقان بالمصدر [ لهف ] ، وقيل - متعلقان بيا النائبة مناب أدعو . الصابح - صفة الحارث مجرور ، والغائب ، فالآيب - معطوفان على الصابح بالفاء العاطفة وفي كل من الصابح والغائب والآيب ضمير مستتر تقديره [ هو ] .  
والشاهد في البيت قوله [ الصابح فالغائب ، فالآيب ] حيث إن الفاء أتت لترتيب الصفات في الوجود ، قاله الزمخشري - لأن الأخذ للغنيمة متأخر عن معنى الصابح أي المغير صباحاً وأن الرجوع سليماً متأخر عن أخذ الغنيمة اه دردير .

٢٩٧ - فأن أهلك فذي ليلب لظاه

علي تكاد تلتب التهاباً

البيت من البحر الوافر ؛ وقائله ربيعة بن مقروم الضبي ، وقبله

أخوك أخوك من تدنو وترجو

مودته وإن دعي استجابا

إذا حاربْتَ حاربَ من تُعادي  
وزادَ سلاحَه منك اقترابا  
وكنْتَ إذا قَريني جاذبته  
حبالي مات ، أو تبع الجذابا  
وبعدَه : مخضتُ بدلوه حتى تحسى  
ذنوبَ الشرِّ ملأى أو قرابا

المفردات : ( أهلك ) أموت . ذي لهب ، وفي رواية ذي حق ، وهما  
متقاربان في المعنى ، وهو الغيظ وشدته . ( لظاه ) اللظى : النار . [ تلتهب ]  
تتقد وتشتعل

المعنى : إن أمت فكم من عدو أتركه بنيظه سيقى مضطرم الفؤاد مما  
أذقته من البأس والنكابة .

الاعراب : ( فان ) الفاء حرف استئناف بالنسبة للآيات السابقة . ( إن )  
حرف شرط جازم . ( أهلك ) فعل مضارع فعل الشرط مجزوم ، والفاعل  
ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنا ، والجملة لا محل لها من الاعراب لأنها ابتدائية  
( فذي ) الفاء واقعة في جواب الشرط . [ ذي ] من الاسماء الخمسة مجرور لفظاً برب المقدره  
بعد الفاء مرفوع محلا على أنه مبتدأ ، وذي مضاف ولهب مضاف اليه مجرور  
[ لظاه ] مبتدأ ثان مرفوع ، وعلامة رفعه ضمة مقدرة على الألف للتعذر ،  
والهاء ضمير متصل في محل جر بالاضافة [ علي ] جار ومجرور متعلقان بالفعل  
تلتهب . [ تكاد ] فعل مضارع ناقص مرفوع ؛ واسمه ضمير مستتر تقديره هي  
يعود الى لظاه . تلتهب - فعل مضارع مرفوع ؛ والفاعل ضمير مستتر يعود  
الى لظاه أيضاً . التهايا - مفعول مطلق منصوب وجملة « تلتهب التهايا » في  
محل نصب خبر تكاد ، وجملة « تكاد تلتهب » في محل رفع خبر المبتدأ « لظاه »  
والجملة الاسمية في محل جر على اللفظ ، أو رفع على المحل صفة « ذي لهب »  
وخبر المبتدأ ، وهو « ذي لهب » في البيت بعده ، وهو قوله « مخضت بدلوه »  
والجملة الاسمية ( ذي لهب وخبره ) في محل جزم جواب الشرط على رأي

الجمهور ، والدسوقي يقول لا محل لها ، لأنها لم تحل محل المفرد .  
والشاهد في البيت قوله ( فان أهلك فذي لهب ) حيث وقعت الفاء في  
جواب الشرط لاقترانها بحرف له الصدر ، وهو ( رب ) المقدرة قبل ( ذي  
لهب ) وهذا أحد المواضع التي تكون الفاء فيها رابطة للجواب وهي منظومة  
في قول بعضهم .

اسمية طلبية وبجماد وبما ولن وقد وبالتنفيص  
أقول قول المصنف : أن تقترن الفاء بحرف له الصدر عند التحقيق يعود  
الى اقترانها بالجملة الاسمية لأن ( رب ) لا عمل لها إلا الجر لفظاً كما هو معلوم  
ولا تتعلق بشيء .

٢٩٨ - مَنْ يَفْعَلِ الْحَسَنَاتِ اللَّهُ يَشْكُرْهَا  
وَالشَّرَّ بِالشَّرِّ عِنْدَ اللَّهِ مِثْلَانِ

ذكر مستوفي في الشاهد - ٨٦ - من الجزء الأول ؛ وأعاده هنا شاهداً  
على أن حذف الفاء الرابطة للجواب من الجملة ( الله يشكرها ) ضرورة ،  
والمبرد يمنع حذف الفاء حتى في الشعر ولذا فهو يروي البيت كما يلي .

من يفعل الخير فالرحمن يشكره

وعن الأخفش أن حذف الفاء واقع في النثر الصحيح وأن منه قوله  
تعالى ( كُتِبَ عَلَيْكُمْ إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ إِنْ تَرَكَ خَيْرًا الْوَصِيَّةُ لِلْوَالِدَيْنِ  
وَالْأَقْرَبِينَ بِالْمَعْرُوفِ حَقًّا عَلَى الْمُتَّقِينَ ) ، وقال ابن مالك : يجوز في النثر نادراً ، ومنه  
حديث اللقطة [ فان جاء صاحبها وإلا استمتع بها ] .

٢٩٩ - وَقَائِلَةٌ : خَوْلَانُ فَانْكِيحْ فَتَاتَهُمْ  
وَأَكْرَمُهُ الْيَمِينُ خَلَوْهُ كَمَا هِيَ

البيت من البحر الطويل ، وقائله لم يسم ، وهو في الأشموني وأوضح  
المسالك .

المفردات : ( خولان ) قبيلة من مذحج باليمن . ( الفتاة ) الشابة من

النساء ، وهي مؤنث فتي . اكرومة - بوزن الاضحوكة من الضسحك ؛  
والاحدوثة من الحديث . الحيان - حي ايها وحي أمها . خلو - خالية من  
الأزواج . كما هيا - كمهدا .

المعنى : ورب امرأة تقول - هذه قبيلة خولان المشهورة بالكرم والشرف  
فتزوج فئاتهم التي هي كريمة الابوين وأصل سيلة النسبين من جهة الأم والأب ،  
وعهدي بها لاتزال بكرأ لم تتزوج

الاعراب « وقائلة » الواو - واو رب - قائلة - مبتدأ مرفوع ؛ وعلامة  
رفعه ضمة مقدرة على آخره منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجر  
الشبيه بالزائد وفيه ضمير مستتر هو فاعله ؛ وهو في الأصل صفة لموصوف  
محذوف ، إذ التقدير - ورب امرأة قائلة ، والخبر محذوف تقديره موجودة  
خولان - مبتدأ مرفوع ؛ فانكح - الفاء - زائدة ؛ انكح - فعل أمر ؛  
والفاعل ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت ؛ والجملة في محل رفع خبر المبتدأ  
الذي هو خولان ، والجملة الاسمية في محل نصب مقول القول ، وهذا  
الاعراب على رأي الاخفش والفراء والأعلم وجماعة ، وقال سيبويه وغيره  
خولان خبر لمبتدأ محذوف ، والتقدير « هذه خولان » والجملة في محل نصب  
مقول القول لقائلة ويروى بنصب خولان ، فيكون منصوبا بفعل محذوف  
تقديره « اقصد خولان » فئاتهم مفعول به منصوب والماء ضمير متصل في  
محل جر بالاضافة ، والميم علامة جمع الذكور ، وجملة « انكح فئاتهم » خبر  
خولان على رأي الأخفش ومن وافقه كما تقدم ، ومستأنفة على قول سيبويه  
ومن وافقه ، أو هي معطوفة على قول من يميز عطف الانشاء على الخبر ،  
او الفاء للسببية المحضة ؛ وهو قول المصنف في الشاهد - ٨٧٣ - أي  
فبسبب ذلك فانكح « وأكرومة » الواو - واو الحال . اكرومة - مبتدأ  
مرفوع ، وهو مضاف والحيين مضاف اليه مجرور ، وعلامة جره الياء نيابة  
عن الكسرة لأنه مثنى ، والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد . خلو -  
خبر المبتدأ مرفوع ، والجملة الاسمية في محل نصب حال من فئاتهم او من  
فاعل انكح والرابط الواو فقط على حد قوله تعالى « قالوا لئن أكله الذئب  
ونحن عصبة » انظر الشاهد - ٨٤٥ - « كما هيا » فيها أعراب - فقال  
السيوطي والدسوقي والأمير - الكاف - حرف جر « وما » زائد -



عوض عن محذوف ، إذ أصل الكلام ( كمهدا ) فحذف المضاف ، وزيدت ( ما ) عوض عنه وأبدل ضمير الجر بضمير الرفع ، ومثله ( كن كما انت ) أي كمهدك وحالك ، وأرى أن أصل الكلام ( كما عهدتها ) فالكاف حرف جر و ( ما ) مصدرية ؛ وليست زائدة ، و ( هي ) ضمير رفع بدلا من ضمير النصب الواقع مفعولا به للفعل المحذوف ، و ( ما ) المصدرية والفعل المقدر بعدها في تأويل مصدر مجرور بالكاف ؛ والجار والمجرور متعلقان بمحذوف في محل رفع خبر ثان للمبتدأ الذي هو ( اكرومة ) وقيل في محل رفع صفة خلو ، وكلام صاحب القصر البني يميل الى هذا الاعراب في أحد قوليهِ ؛ والألف للاطلاق . وأما محمد محي الدين عبد الحميد ، فقال - ما - يجوز أن تكون حرفا زائداً ، وعليه تكون ( هي ) ضميراً مجرور المحل بالكاف ؛ والجار والمجرور متعلقان بمحذوف خبر ثان للمبتدأ الذي هو أكرومة وكأنه قد قال : وأكرومة الحيين خالية كشأنها المعروف لك ، ويجوز أن تكون ( ما ) اسماً موصولا مجرور المحل بالكاف ، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف خبر ثان ؛ وعليه يكون ( هي ) ضميراً منفصلاً مبتدأ مبني على الفتح في محل رفع ، وخبر هذا المبتدأ محذوف ، وجملة المبتدأ والخبر لا محل لها صلة الموصول ، والمائد محذوف ، والتقدير : على الذي هي عليه ، وكلام صاحب القصر البني يميل اليه في أحد القولين .

والشاهد في البيت قوله ( خولان فانكح ) حيث اختلف العلماء في ( الفاء ) اختلافاً كبيراً فذهب سيويه ومن وافقه الى أنه لا يجوز دخولها على خبر المبتدأ ، لأن الفاء إنما تدخل عنده على خبر المبتدأ عندما يشبه المبتدأ الشرط ؛ ويشبه الخبر الجواب ووجه الشبه بين الشرط والمبتدأ هو العموم ، فاذا زال الشبه لم تتحقق علة الجواز عنده ، فلذا نفى أن تكون الفاء في هذا البيت داخلة على خبر المبتدأ كما رأيت في الاعراب ؛ وذهب الأخفش الى جواز ذلك مطلقاً مستندلاً بوروده في كلام العرب ، فمن ذلك البيت الذي معنا والبيت الذي يأتي بعده ؛ وقيد الفراء والأعلم وجماعة الجواز بكون الخبر أمراً أو نهياً كما في البيت والذي بعده وكما في قول الآخر :

يارب موسى ، أظاهمي وأظاهمه  
فأصابه عليه ملاسكا لا يرجمه

فاظلم أفعل تفضيل مضاف لياء التكلم مبتدأ ، وجملة ( فاصب ) فيها  
الخلاف كما في بيت الشاهد الذي معنا ، والكلام بقية تجدها في الشاهد - ٨٧٣ -  
ان شاء الله تعالى .

### ٣٠٠ - أرواح مودع أم بكور

أنت فانظر لأي ذاك تصير

البيت من البحر الخفيف ، وقائله عدي بن زيد العبادي .

المفردات - الرواح - هو اسم للوقت من زوال الشمس الى الليل .  
مودع - بكسر الدال فاسند التوديع الى الرواح على حد قوله تعالى ( عيشة  
راضية ) ويجوز أن يكون بفتح الدال ، والتقدير مودع فيه . البكور -  
مصدر قولك بكرت أي ذهبت او اتيت بكرة .

الاعراب ( أرواح ) ، الهمزة - حرف استفهام تقريرى . رواح - مبتدأ  
مرفوع سوغ الابتداء به وهو نكرة تقدم الاستفهام عليه ومودع خبره ،  
وقيل - رواح خبر لمبتدأ محذوف تقديره هو ومودع صفته . أم بكور :  
معطوف على رواح بأم العاطفة عطف مفرد على مفرد . أنت - ضمير منفصل  
مبنى على الفتح في محل رفع مبتدأ . ( فانظر ) الفاء زائدة . انظر - فعل  
أمر مبني على السكون والفاعل ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت ، والجملة  
الفعلية في محل رفع خبر المبتدأ الذي هو ( أنت ) وهذا على رأي الأخفش  
والفراء والأعلم وجماعة ، واما سيويه وموافقوه فيتأولون الكلام على أن  
أصله ( انظر فانظر ) فحذف انظر الأول وحده فبرز ضميره المستتر فيه فقليل  
( أنت فانظر ) فالفاء على هذا التأويل عاطفة لفعل على فعل . لأي - جار  
ومجرور متعلقان بالفعل ( تصير ) بعدها ، وأي مضاف وذا - اسم إشارة  
مبنى على السكون في محل جر بالاضافة ، والكاف حرف خطاب لا محل له  
تصير - فعل مضارع مرفوع ؛ والفاعل ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت ،  
والجملة الفعلية في محل نصب مفعول به لأنظر .

والشاهد في البيت قوله ( أنت فانظر ) حيث اختلف في اعرابه انظر  
الاعراب ، وانظر الكلام على الشاهد السابق ففيه الكفاية .

٣٠١ - لا تَجْزَعِي إِنْ مُنْفِسٌ أَهْلَكَتُهُ

فاذا هَلَكْتَ فَعِنْدَ ذَلِكَ فَاجْزَعِي

البَيْت من البحر الكامل ، وقائله النمر بن تولب من قصيدة يخاطب بها امرأته عندما لامته على ذبحه أربع قلائص لآخوان نزلوا به .

المفردات - الجزع - عدم الصبر . منفس - النفس من المال .

المعنى : فهو يقول لها - لا تتألمي من إنفاقي المال ، فإني أحصل لك أمثاله ؛ ولا ينالك مكروه مادمت حياً ، ولكن إذا مت فاجزعي على موتي ؛ لأنك لا تجدين من يخلف عليك مثلي ، ولا تجدين من يكفيك مهات الحياة كما أكفيكها .

الاعراب : ( لا تجزعي ) لا - ناهية جازمة . تجزعي - فعل مضارع مجزوم بلا الناهية ، وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة ، وياء المخاطبة ضمير متصل في محل رفع فاعل . إن - حرف شرط جازم يحزم فعلين . منفس بالرفع ؛ وهو قول الكوفيين فاعل لفعل محذوف يفسره ما بعده ويعربونه هكذا لأن ( منفس ) نكرة لا يصح الابتداء به وطريقتهما في مثل هذا أن يعربوه مبتدأ والجملة الفعلية بعده خبره انظر الشاهد - ٩٩٠ - والفعل المحذوف فعل الشرط ، وهو مع الفاعل جملة ابتدائية لا محل لها من الاعراب ويروى ( منفسا ) بالنصب ، وهو قول البصريين فيكون منصوباً على الاشتغال بفعل محذوف يفسره ما بعده . أهلكته - فعل وفاعل ومفعول به ، والجملة مفسرة لا محل لها على الاعتبارين السابقين في ( منفس ) وهو قول الجمهور ؛ ويقول الشلوين ، بحسب ما تفسره ، وجواب الشرط دل عليه ما قبله ؛ هذا ، ويحتمل أن تكون ( أن ) بفتح الهمزة مصدرية تقدر مع ما بعدها بمصدر - در مجرور بحرف جر للتعليل محذوف ، والجار والمجرور متعلقان بالفعل لا تجزعي ، والتقدير - لا تجزعي من أجل إهلاك منفساً . ( فاذا ) الفاء - حرف دال على الاستثنا ، اذا - ظرف لما يستقبل من الزمان خافض لشرطه منصوب بجوابه صالح لغير ذلك . هلكت - فعل ماض مبني على السكون فعل شرط إذا ، والتاء فاعله ، والجملة في محل جر باضافة إذا إليها . ( فعند ) الفاء واقعة في جواب إذا . عند - ظرف مكان متعلق بالفعل ( اجزعي ) الآتي ،

وعند مضاف وذا - اسم إشارة مبني على السكون في محل جر بالاضافة ، واللام للبعد والكاف للخطاب ( فاجزعي ) الفاء - زائدة . اجزعي - فعل أمر مبني على حذف النون ، وياء المخاطبة فاعله ؛ والجملة لامحـل لها من الاعراب جواب ( إذا ، وإذا ومدخولها كلام مستأنف لا محل له بمجموعه .

والشاهد في البيت قوله ( فاجزعي ) حيث وقعت الفاء زائدة ضرورة ، قال الدسوقي : والشاهد في الفاء الثانية ، وأما الأولى فهي جواب ( إذا ) وإنما كانت الزائدة الثانية لا الأولى لأن الثانية لو كانت رابطة للجواب لزم تقدم ما في حين فاء الجواب ؛ وهو باطل لأن الظرف من قوله ( فعند ) معمول للفعل في قوله ( فاجزعي ) فلو جعلنا فاء الجواب هي الداخلة على ( عند ) والزائدة هي الداخلة على اجزعي زال المحذور ، والبيت من شواهد القطر .

٣٠٢ - لَمَّا اتَقَى يَدَ عَظِيمٍ جَرِمُهَا

فَتَرَكْتُ ضَاحِيَّ جِلْدَهَا يَتَذَبْذَبُ

البيت : من البحر الكامل ؛ ولم يعز لأحد .

المفردات - اتقى - جعلها وقاية من الضرب . الجرم - بكسر الجيم الجسد وبضمها الذنب . الضاحي البارز . يتذبذب يروح ويحيى .

أعني عندما جعل يدها العظیم جسمها ، او العظیم إثمها وذنبها وقاية من الضرب ، ضربتها بالسيف ضربة جعلت جلدها البارز والظاهر يتحرك يروح ويحيى .

الاعراب - لما ظرفية حينية متضمنة معنى الشرط متعلقة بالفعل ( تركت ) وهو قول ابن السراج والفارسي وابن جني وجماعة ، ويقال فيها حرف وجود لوجود . وبعضهم يقول حرف وجوب لوجوب - اتقى - فعل ماض مبني على الفتح المقدر على الألف للتعذر ، وفاعله ضمير مستتر فيه تقديره هو ، والجملة الفعلية في محل جر باضافة ( لما ) الحينية اليها على القول بظرفية لما وابتدائية على القول بحرفيتها . بيد - متعلقان بالفعل ( اتقى ) عظیم - صفة يد مجرور . جرمها - فاعل بعظیم لأنه صفة مشبهة و ( ها ) ضمير متصل في محل جر بالاضافة ، فتركت - الفاء - زائدة . تركت - فعل وفاعل ، والجملة لا محل

لها جواب ( لما ) . ضاحي - مفعول به منصوب ، وهو مضاف وجدها مضاف اليه مجرور ، وها - ضمير متصل في محل جر بالاضافة . يتذبذب - فعل مضارع مرفوع ؛ والفاعل ضمير مستتر فيه تقديره هو يعود الى ما قبله والجملة الفعلية في محل نصب مفعول به ثان لتركت ، او هي في محل نصب حال من مفعول تركت إن اكتفت بمفعول واحد .

والشاهد في البيت قوله ( فتركت ) حيث وقعت الفاء زائدة في جواب ( لما ) وقيل - بل هي عاطفة على فعل محذوف تقديره ضربتها فتركت ، لأن الفاء لا تدخل في جواب لما ، خلافا لابن مالك وأما قوله تعالى ( وإذا غشيهم موجٌ كالظللِ دعوا اللهَ مخلصينَ له الدينَ فلما نَجَّيْنَاهُم إلى البرِّ فأنهم مُنقَصِدُونَ ) فالجواب محذوف ؛ أي انقسموا الى قسمين ؛ فمنهم مقتصد ومنهم غير ذلك .

٣٠٢ - أَلَمْ تَسْأَلِ الرَّبَّعَ الْقَوَاءَ فَيَنْطِقْ  
وَهَلْ تُخْبِرُكَ الْيَوْمَ بَيْدَاءُ سَمَائِكَ

البيت من البحر الطويل ، وقائله جميل بثينة .  
المفردات : الربع - الدار حيثما كانت ، وأما المربع فالمنزل في الربيع خاصة . القواء - بفتح القاف القفر الذي يهلك من سلك فيه . بيدا - المفازة التي تبعد أي تهلك من سلكها لعدم وجود ماء فيها ، او لكثرة سباعها ، او نحو ذلك . السملق - الأرض التي لا تنبت . ( ينطق ) يخبر عما فعل الدهر بأهله وسكانه .

المعنى فهو يقول - ألا تسأل المنازل الخالية من السكان فتجيبك ، وإنما جعلها ناطقة للاعتبار بدروسها وتغيرها ، ثم حقق أنها لا تجيب ولا تخبر مسائلها لعدم وجود قاطنين بها .

الاعراب ( أَلَمْ تَسْأَلِ ) الهمزة حرف استفهام . لم : حرف نفي وقلب وجزم . تسأل : فعل مضارع مجزوم بلم ؛ وحرك بالكسر للتخلص من التقاء الساكنين ، والفاعل ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت . الربع : مفعول به منصوب . القواء : صفة منصوب ( فينطق ) : الفاء : حرف استئناف وستعرف ما فيه . ينطق : فعل مضارع مرفوع ؛ والفاعل ضمير

مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود الى الربيع ، والجملة الفعلية في محل رفع خبر  
لمبتدأ محذوف تقديره ( هو ينطق ) والجملة الاسمية مستأنفة لا محل لها من  
الاعراب . الواو حرف عطف . هل - حرف استفهام . تخبرنك - فعل  
مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الخفيفة والكاف مفعول به .  
اليوم - ظرف زمان متعلق بالفعل قبله . يبداء - فاعل ( تخبر ) مرفوع .  
سملق - صفة مرفوع ، وجملة ( هل تخبرنك .. الخ ) معطوفة على جملة  
( ينطق ) لا محل لها لأنها شريكها في الاستئناف .

والشاهد في البيت قوله ( فينطق ) حيث رفع الفعل المضارع الذي هو ( ينطق )  
بعد الفاء مع كون هذه الفاء مسبوقة بالاستفهام ؛ وذلك بسبب أن هذه الفاء ليست  
دالة على السببية ؛ وإلا لنصب الفعل بعدها ؛ وليست عاطفة ؛ وإلا لجزم الفعل  
بعدها لكونه حينئذ يكون معطوفاً على مجزوم هو قوله ( تسأل ) وإنما هذه الفاء  
في هذا الموضع حرف دال على الاستئناف وهو كقوله تعالى ( بديع السموات  
والارض وإذا قضى أمراً فإنما يقول له كن فيكون ) والبقية في الشاهد الآتي  
والبيت ذكره المصنف في أوضحه وشذوره

### ٣٠٤ - الشَّعْرُ صَعْبٌ وَطَوِيلٌ سَلَمَةٌ

إِذَا ارْتَقَى فِيهِ الَّذِي لَا يَعْلَمُهُ  
زَلَّتْ بِهِ إِلَى الْحَضِيضِ قَدَمُهُ  
يُرِيدُ أَنْ يُعْرِبَهُ فَيُعْجِمُهُ

البيتان من البحر الرجز ، وقائلها الحطيئة عندما حضرته الوفاة .  
روى السيوطي نقلاً عن أبي الفرج الاصفهاني وابن عساكر أن قومه قالوا له :  
يا أبا مليكة ألك حاجة ؟ قال : لا ، ولكن أجزع على المديح الجيد يمدح به من  
ليس له أهلاً ، قالوا : ما تقول في عبيدك ؟ قال : هم عبيد قن ما عاقب الليل  
النهار قالوا : أوص للفقراء بشيء ، قال : أوصيهم بالالحاح في المسألة ، قالوا  
فما تقول في مالك ؟ قال للأثني من ولدي مثلاً حظ الذكر ، قالوا : ليس هكذا  
قضى الله لمن ، قال : لكني هكذا قضيت ، وما أدري أعواد أنتم أم خصماء ؟

قالوا : فما توصي لليتامى ؟ قال كلوا أموالهم وطؤوا أمهاتهم . قالوا : فهل شيء  
تعهد فيه غير هذا ؟ قال - نعم تحملوني على أتان ، وتتركوني راكبها حتى أموت  
فان الكريم لا يموت على فراشه والأتان مركب لم يمت عليه كريم قط . فحملوه  
على أتان وجعلوا يذهبون به ويحيئون ، وهو عليها حتى مات وهو يقول ؛  
لا أحد الأم من حطيت<sup>ه</sup> هجبا بنيه وهجبا المريئة<sup>ه</sup>  
من لؤمه مات على الغريئة<sup>ه</sup>

وسأذكر قصته مع عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - في الشاهد ١٠٠٨ : إن شاء الله تعالى

المفردات : ارتقى . صعد وأراد العمل في الشعر . زلت ، زلق وسقط .  
الحضيض ، الأرض المنخفضة . يعربه ، يأتي به عربياً أي فصيحاً . يعجمه ؛  
يأتي به عجمياً غير مفهوم ولا واضح .

المعنى : ان الشخص الذي لا يعرف أساليب الكلام العربي ، لا يستطيع  
- إذا أنشد الشعر - توفية كل مقام حقه من الإيجاز والاطناب وغيرها ، فإذا  
تعاطى الشعر ؛ يريد أن يأتي به عربياً فصيحاً يزلق ويسقط بسبب جهله  
بمقتضيات الأحوال ، فيعجمه أي يأتي به عجمياً لا رونق له ولا فصاحة بل يكون  
ممجوجاً منبوزاً .

الاعراب : الشعر - مبتدأ مرفوع . صعب - خبره مرفوع . وطويل  
معطوف على صعب بالواو العاطفة عطف مفرد على مفرد . سلمه - فاعل  
بطويل لأنه صفة مشبهة ، والماء ضمير متصل في محل جر بالاضافة مبني على  
ضم مقدر على آخره منع من ظهوره اشتغال المحل بالسكون العارض للشعر ؛  
« وكذا يقال » في بقية الضمائر ، ويموز أن يكون ( طويل ) خبراً مقدماً  
و ( سلمه ) مبتدأ مؤخراً ، والجملة الاسمية معطوفة على سابقتها « اذا »  
ظرف لما يستقبل من الزمان خافض لشرطه منصوب بجوابه صالح لغير ذلك  
« ارتقى » فعل ماض فعل شرط اذا مبني على فتح مقدر على آخره فيه -  
جار ومجرور متعلقان بالفعل قبلها . الذي ، اسم موصول مبني على السكون في  
محل رفع فاعل . لا ، نافية . يعلمه ، فعل مضارع مرفوع والفاعل ضمير يعود  
إلى الذي وهو العائد ؛ والماء مفعول به وسكن لضرورة الشعر ، والجملة صلة  
الموصول لا محل لها من الاعراب ؛ والفعل ( ارتقى وفاعله ) جملة فعلية في

محل جر باضافة ( إذا ) اليها . زلت ، فعل ماض ، والتاء للتأنيث . به ، جار  
ومجرور متعلقان بالفعل ( زلت ) ( زلت ) « الى الحضيض » متعلقان به أيضا « قدمه »  
فاعل ( زلت ) مرفوع ؛ والهاء ضمير متصل في محل جر بالاضافة وسكن  
لضرورة الشعر والجملة الفعلية ( زلت وفاعله ) جواب ( إذا ) لا محل لها  
من الاعراب « يريد » فعل مضارع مرفوع والفاعل ضمير مستتر تقديره هو  
يعود الى الذي « أن » حرف مصدري ونصب « يعربه » فعل مضارع  
منصوب بأن ؛ والهاء مفعول به ، والفاء يعود الى ( الذي ) وأن والفعل  
المضارع في تأويل مصدر في محل نصب مفعول به ، والجملة الفعلية ( يريد )  
أن يعربه ( تعليل لما قبلها لا محل لها من الاعراب ( فيعجمه ) الفاء : حرف  
استئناف « يعجم » فعل مضارع مرفوع ، والهاء مفعول به وسكن لضرورة  
الشعر ، والفاء ضمير يعود الى الذي ، والجملة الفعلية في محل رفع خبر  
لمبتدأ محذوف إذ التقدير « فهو يعجمه » والجملة الاسمية هذه مستأنفة .

والشاهد في اليتين قوله ( يريد أن يعربه فيعجمه ) حيث رفع الفعل  
المضارع الذي هو ( يعجمه ) بعد الفاء ، لأن هذه الفاء للاستئناف ،  
وليست للعطف ، ولو عطفنا لاختل المعنى ؛ لأنه لا يريد أن يعجمه .

قال المصنف - رحمه الله تعالى - والتحقيق أن الفاء في ذلك كله أي بيت  
الشاهد ومما سبقه والآية القرآنية ؛ للعطف ؛ وأن المعتمد بالعطف الجملة لا الفعل  
أي فهو عطف جملة فعلية على جملة فعلية ؛ والمعطوف عليه في هذا الشعر  
قوله ( يريد ) وإنما يقدر النحويون كلمة ( هو ) ليبينوا أن الفعل ليس  
المعتمد بالعطف .

★

★

★

### موجز القول في ( في )

هي حرف جر له عشرة معان :

- ١ - الظرفية ، وهي إما مكانية او زمانية ؛ وقد اجتمعتا في قوله تعالى ( ألم  
غُلِبْتِ الرُّومُ في أدنى الأرضِ ، وهُمْ مِنْ بَعْدِ غَلِيْبِهِمْ سَيَغْلِبُونَ في  
بِضْعِ سِنِينَ لِلَّهِ الْأَمْرُ مِنْ قَبْلُ وَمِنْ بَعْدُ ) .



- ٢ - المصاحبة ، نحو قوله تعالى ( فخرج على قومه في زينته )  
 ٣ - التعليل ، نحو قوله تعالى ( قالت فذلكن الذي لمتنني فيه )  
 ٤ - الاستعلاء ، نحو قوله تعالى ( لأصلينكم في جذوع النخل ) وكا

في الشاهد - ٣٠٥ - ٩ - ٣٠٦ -

- ٥ - مرادفة ( الباء ) كما في الشاهد - ٣٠٧ -  
 ٦ - مرادفة ( إلى ) نحو قول تعالى ( فردوا أيديهم في أفواههم )  
 ٧ - مرادفة ( من ) كما في الشاهد - ٣٠٨ -  
 ٨ - المقايسة ، وهي الداخلة بين مفضول سابق ، وفاضل لاحق نحو قوله تعالى ( فما متاع الحياة الدنيا في الآخرة إلا قليل ) أي في قياس الآخرة وميزانها  
 ٩ - التعويض ؛ وهي الزائدة عوضاً من ( في ) أخرى محذوفة كقولك ضربت فيمن رغبت ( أصله ) ضربت من رغبت فيه ( أجازته ابن مالك وحده بالقياس على الشاهد - ٣٠٩ - وفيه نظر .  
 ١٠ - التوكيد ، وهي الزائدة لغير تعويض أجازته الفارسي في الضرورة وأنشد الشاهد - ٣١٠ - وأجازته بعضهم في قوله تعالى ( وقال اركبوا فيها باسم الله مجراها ومرساها )

### ٣٠٥ - هُمُؤُ صلبوا العبدِيَّ في جذع نخلة

فلا عطست شيبان إلا بأُجدعا

المفردات - ( العبدِي ) نسبة الى عبد القيس . ( الجذع ) ساق النخلة ( عطس ) أثنه العطسة ، وهي اندفاع الهواء بعزم من الأنف مع صوت يسمع ( شيبان ) اسم قبيلة . ( أُجدع ) مقطوع .  
 المعنى : يدعو الشاعر على قبيلة شيبان ألا تعطس إلا بانف أُجدع أي مقطوع ؛ لأنهم صلبوا العبدِي في جذع النخلة ، وهذا على تقيض قولهم فلان يعطس بأنف أُصيد شامخ

الاعراب : ( هـ ) ضمير منفصل مبني على السكون في محل رنح مبتدأ؛ وحرك بالضم لضرورة الشعر والواو واو الاشباع . ( صلبوا ) فعل ماض مبني على الضم ، والواو فاعله . ( العبدِي ) مفعول به منصوب . ( في جذع )

جار ومجرور متعلقان بالفعل ( صلبوا ) وجذع مضاف والعبدى مضاف اليه مجرور  
وجملة ( صلبوا العبدى ) في محل رفع خبر المبتدأ ( فلا عطست ) الفاء حـ رف  
استئناف . لا - نافية ( عطست ) فعل ماض مبني على الفتح ، والتاء للتأنيث .  
( شيان ) فاعل مرفوع . ( إلا ) أداة حصر . ( بأجدعا ) الباء حرف  
جر . ( أجدع ) اسم مجرور بالباء ، وعلامة جره الفتحة نيابة عن الكسرة  
لأنه ممنوع من الصرف للصفة ووزن أفعل ، والألف للاطلاق وهو في الأصل  
صفة لموصوف محذوف إذ التقدير بأنف أجدع ، والجار والمجرور متعلقان بالفعل  
( عطست ) والجملة الفعلية ( لا عطست شيان ) مستأنفة لا محل لها من الاعراب  
إذ هي خبرية لفظاً إنشائية معنى المقصود منها الدعاء على قبيلة شيان

**والشاهد في البيت قوله ( في جذع )** حيث وردت ( في ) للاستعلاء ، بمعنى ( على )  
وهذا عند الكوفيين ، وأما عند البصريين ، فيجعلون ذلك تجوزاً بأن يشبهوا  
المصلوب لتمكنه من الجذع بالحال في الشيء ، فهو من باب الاستعارة المكنية  
وهو كقوله تعالى ( لَأُصَلِّبَنَّكُمْ فِي جُذُوعِ النَّخْلِ ) قال الرضي في الآية :  
الاولى كونها بمعناها لتمكن المصلوب من الجذع تمكن المظروف من الظرف ،  
وقيل : كان فرعون يشق الجذع ويضع الشخص فيه اهـ أمير .

## ٣٠٦ - بطل كَأَنَّ ثِيَابَهُ فِي سُرْجَةٍ

يُحْذِي نَعَالَ السَّبْتِ لَيْسَ بِتَوَامٍ

البيت من البحر الكامل ؛ وهو من معلقة عنتر بن شداد العبسي .

**المفردات :** ( بطل ) شجاع . ( ثيابه ) دروعه . ( السرجة ) الشجرة  
العظيمة . ( يحذى ) تجعل له حذاء ؛ والحذاء النعل . ( السبت ) بكسر  
السين جلد البقر المدبوغ بالقرظ ، وخصه بالذكر لأنه لبس أشرافهم .  
( ليس بتوأم ) أي منفرداً في بطن أمه وفي رضاعه بخلاف التوأم ؛ فان  
له شريكا في اللبن فيكون ضعيفاً هزئلا .

**المعنى :** فهو يصف الشخص الذي أرداه قتيلاً بأنه شجاع ، وطويل القامة  
وعظيم الجسم حتى إن درعه لطوله كالثوب المعلق في شجرة عظيمة ؛ وبأنه من  
أشراف قومه الذين يلبسون جلود البقر المدبوعة بالقرظ ، وبأنه ولد منفرداً

ليس معه توأم يشاركه في لبن أمه .

**الاعراب :** ( بطل ) خبر لمبتدأ محذوف تقديره هو ، والجملة الاسمية في محل جر صفة ( مدحج ) ويجوز أن يكون ( بطل ) بالجر فيكون صفة مفردة وفيه ضمير مستتر هو فاعله لأنه صفة مشبهة . ( كأن ) حرف مشبه بالفعل ينصب الاسم ويرفع الخبر . ( ثيابه ) اسمها منصوب ، والهاء ضمير متصل في محل جر بالاضافة . ( في سرحة ) جار ومجرور متعلقان بمحذوف في محل رفع خبر ( كأن ) وجملة ( كأن ثيابه في سرحة ) في محل جر صفة ( مدحج ) أيضاً . ( يحذى ) فعل مضارع مبني للمجهول مرفوع ؛ وعلامة رفعه ضمة مقدرة على آخره منع من ظهورها التعذر ، ونائب الفاعل ضم - بر مستتر فيه تقديره هو يعود الى ( بطل ) وهو مفعوله الاول . ( نعال ) مفعول به ثان منصوب ، وهو مضاف والسبت مضاف مضاف اليه مجرور ؛ وجملة ( يحذى نعال السبت ) في محل نصب حال من الضمير المستتر في بطل ( ليس ) فعل ماض ناقص ، واسمه ضمير مستتر فيه تقديره هو يعود الى بطل ( بتوأم ) الباء حرف جر زائد . ( توأم ) خبر ليس منصوب ، وعلامة نصبه فتحة مقدرة على آخره منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجر الزائد ، وجملة ( ليس بتوأم ) في محل نصب حال من 'صاحب الحال الاولى .  
**والشاهد في البيت قوله ( في سرحة ) حيث جاءت ( في ) بمعنى ( على )**  
للأسف - تعلقاء .

٣٠٧ - وَيَرَكِبُ يَوْمَ الرُّوعِ مِنَّا فَنَوَارِسُ

بَصِيرُونَ فِي طَعْنِ الْأَبَاهِرِ وَالْكُلَى

**البيت من البحر الطويل ، وقائله زيد الخيل بن مهلهل من أبيات**  
يرد بها على كعب بن زهير ولما أسلم زيد سماه النبي ﷺ زيد الخير .  
**المفردات :** يوم الروع - اليوم الذي يفرع فيه الناس ، وأراد به يوم الحرب . فوارس - جمع فارس وهو شاذ لأن فاعلا ، أو فاعلة لا يجمع على فواعل إلا إذا كان صفة لمؤنث ، أو كان لنير عاقل كجمع بازل بوازل ، لكن لما كان هذا لا توصف به المرأة ، فلا يقال - امرأة فارسة كان كأنه

من الصفات . الأباهر - جمع أهر ، وهو عرق إذا انقطع مات صاحبه  
( الكلى ) جمع كلوة أو كلية . واكل حيوان كليتان وظيفتها افراز البول .  
بصيرن - عارفون .

المعنى - فهو يقول : فينا شجعان عندهم حذق ومهارة في الحرب عارفون  
بالطعن والضرب ، فلا يطعنون الرجال إلا بمقاتلتهم ، وهي الأباهر والكلى .  
الاعراب - الواو - حسب ما قبلها . « يركب » فعل مضارع مرفوع . « يوم »  
ظرف زمان متعلق بالفعل قبله ، وهو مضاف والروع مضاف اليه مجرور .  
« منا » جار ومجرور متعلقان بمحذوف في محل نصب حال من فوارس ، كان  
صفة فلما قدم عليه صار حالا على القاعدة ( نعت النكرة إذا تقدم عليها  
صار حالاً ) فوارس - فاعل ( يركب ) مرفوع . وكان حقه ان يكون  
ممنوعاً من الصرف لصيغة منتهى الجموع ؛ ولكنه صرف للضرورة . « بصيرون » صفة  
فوارس مرفوع مثله ؛ وعلامة رفعه الواو نيابة عن الضمة لأنه جمع مذكر  
سالم ، والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد ، وفيه ضمير مستتر هو  
فاعله لأنه جمع اسم فاعل . « في طعن » متعلقان ببصيرون ، وطعن مضاف  
والأباهر مضاف اليه مجرور من إضافة المصدر لمفعوله ، وفيه ضمير مستتر هو فاعله  
والكلى - معطوف على سابقه بالواو العاطفة مجرور مثله ، وعلامة جره كسرة  
مقدرة على الألف للتعذر .

والشاهد في البيت قوله ( بصيرون في طعن ) حيث جاءت ( في ) بمعنى  
الباء ؛ قال الرضي : الأولى أنها باقية على معناها أي بصيرون في هذا الشأن ،  
ويرده أن الأكثر في ( بصر ) التعدية بالباء ، قال تعالى ( فبصرت به عن  
جنب ) وقال تعالى ( قال بصرت بما لم يبصروا به ) وقال النبي ﷺ ( إذا  
أراد الله بعبد خيراً بصره بعيوب نفسه ) بل لا يكاد يتعدى بغير الباء إلا  
تجوزاً اهـ القصر المبني والبيت في اوضح المسالك .

### ٣٠٨ - ألا عم صباحاً أيُّها الطَّيِّلُ البالي

وَهَلْ يَعْـمَنُ مَنْ كَانَ فِي الْعَصْرِ الْخَالِي ؟

وَهَلْ يَعْـمَنُ مَنْ كَانَ أَحْدَثُ عَهْدِهِ

ثَلَاثِينَ شَهْرًا فِي ثَلَاثَةِ أَحْوَالٍ ؟

البيتان من البحر الطويل ، وهما مطلع قصيدة طويلة لامرئ القيس مر معنا منها الشاهد - ١٧٥ - وسيمر معنا منها أبيات كثيرة إن شاء الله تعالى .  
المفردات - عم صباحا - هذه إحدى تحيات العرب في الجاهلية ، كانوا يقولون - عم صباحا ، وعم مساء وعم ظلاماً ، ويقولون - أنعم صباحا ، وأنعم مساء ، وقد اختلفوا في عم ؛ فقال بعض أهل اللغة - هو فعل أمر من المثال الواوي ، وماضيه وعم ، وقال بعضهم - بل هو مقتطع من أنعم بحذف همزة الوصل والنون الساكنة بعدها . الطلل - كل ما بقي شاخصاً مرتفعاً من آثار الديار ، وأما ما بقي منها لاصقاً بالأرض فهو الرسم . البالي - اسم فاعل من بلي الشيء يبلي . العصر - بضمين لغة في العصر بفتح فسكون . الخالي - الماضي ، وهو اسم فاعل أيضاً من خلا . وهل يعمن - استفهام إنكاري أي إنه لا يعم . أحدث عهده - أقرب عهده . أحوال - جمع حول وهو العام والسنة .

المعنى فهو ينادي ديار الأجنة بقوله : أنعم صباحا أيها الأثر الباقي مرتفعاً من ديار الأجنة ثم استنكر كيف ينعم من كان في الأيام الخوالي ، ومن كان أقرب العهد به عامين ونصفا .

الاعراب - ألا - حرف تنبيه واستفتاح . عم - فعل أمر وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت . صباحا - ظرف زمان متعلق بالفعل ( عم ) وقال السيوطي - يجوز أن يكون تمييزاً محولاً عن الفاعل ؛ مثل قوله تعالى ( واشتعل الرأس شيباً ) أو مثل ( طب نفساً ) وهو أظهر . أيها - منادى حذف منه حرف النداء وهو نكرة مقصودة مبني على الضم في محل نصب بيا النداء المحذوفة وهما - حرف تنبيه . الطلل - بدل ، أو عطف بيان من ( أي ) البالي - صفة الطلل مرفوع . وعلامة رفعه ضمة مقدرة على الياء للثقل ؛ وفيه ضمير مستتر هو فاعله ،

الواو - حرف استئناف . هل - حرف استفهام إنكاري . يعمن - فعل مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الخفيفة والنون حرف لا محل له من الاعراب . من - اسم موصول مبني على السكون في محل رفع فاعل ( يعمن ) كان - فعل ماض ناقص ، واسمها ضمير مستتر تقديره هو يعود الى ( من ) . في العصر - جار ومجرور متعلقان بمحذوف في محل نصب خبر كان الناقصة . الخالي - صفة العصر مجرور مثله ، وعلامة جره كسرة مقدرة على الياء منع من ظهورها الثقل وفيه ضمير مستتر هو فاعله ، ويجوز أن تكون ( كان ) تامة لأنها بمعنى ( وجد ) وعلى كل فجملة ( كان في العصر الخالي ) صلة الموصول لا محل لها من الاعراب ، وجملة [ وهل يعمن .. الخ ] مستأنفة لا محل لها من الاعراب « وهل يعمن » الواو - حرف عطف . هل - حرف استفهام إنكاري . يعمن - فعل مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الخفيفة . من - اسم موصول مبني على السكون في محل رفع فاعل « كان » فعل ماض ناقص « احدث » اسم كان مرفوع ، وهو مضاف وعنده مضاف اليه مجرور والهاء ضمير متصل في محل جر بالاضافة « ثلاثين » خبر كان منصوب ، وعلامة نصبه الياء نيابة عن الفتحة لأنه ملحق بجمع المذكر السالم ، والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد « شهراً » تمييز منصوب « في ثلاثة » جار ومجرور متعلقان بمحذوف صفة ثلاثين ، وثلاثة مضاف وأحوال مضاف اليه مجرور ، وجملة [ كان واسمها وخبرها ] صلة الموصول لا محل لها من الاعراب ؛ وجملة [ هل يعمن من .. الخ ] معطوفة على سابقتها لا محل لها مثلها .

والشاهد في البيتين قوله [ في ثلاثة احوال ] حيث جاءت [ في ] مرادفة لـ [ من ] قال ابن جني - التقدير في عقب ثلاثة احوال ؛ أي فجعل [ في ] على حالها للظرفية ؛ والظرفية مجازية أي إن الثلاثين تبعث الثلاثة أحوال بدون فصل ، وليس المراد الظرفية الحقيقية . ورده المصنف بقوله : ولا دليل على هذا المضاف . وقيل - الأحوال جمع حال لاحول ، أي ثلاث حالات « نزول المطر ، وتماقب الأرياح ، ومرور الدهر . وقيل : يريد أن احدث عهده خمس سنين ونصف فني بمعنى مع . قال في الدرر اللوامع - وحملها الشمني على الابتدائية ؛ فالعنى في البيت -

ثلاثين شهراً مبتدأة من انقضاء ثلاثة احوال ؛ فتكون المدة خمسة أعوام ونصفاً وكذا عند من جعلها للمصاحبة ، والبيت الاول من شواهد الأشموني وأوضح المسالك .

٣٠٩ - ولا يُؤَاتِيكَ فيما نابَ مِنْ حَدَثٍ  
إِلَّا أَخُو ثِقَةٍ فَانْظُرْ يَمَنْ تَثِقُ

ذكر مستوفى في الشاهد ٢٥٢ وأعاده هنا شاهداً قياسيماً على زيادة [ في ] في المثال [ ضربت فيمن رغبت ] اصله « ضربت من رغبت فيه » أي فكما زيدت الباء في البيت في قوله « فانظر بمن تثق » زيدت « في » في المثال قاله ابن مالك . قال المصنف - وفيه نظر أي إنا لانسلم المقيس عليه لجواز استئناف بمن تثق كما سبق ، ولو سلم فهو سماهي لا يقاس عليه .

٣١٠ - أنا أبو سعدٍ إذا اللَّيْلُ دَجَا  
يُخَالُ فِي سَوَادِهِ يَرَّ نَدَجَا

البيت من البحر الرجز ، وقائله مسويد بن ابي كاهل اليشكري وهو مخضرم .

المفردات : ابو سعد - كنية الشاعر . دجا - أظلم . يخال - يظن .

اليرندج - الجلد الأسود ، وهو فارسي معرب .  
المعنى فهو يقول - انا الرجل المكني بأبي سعيد إذا أقبل الليل بظلامه وصارت ظلمته كالجلد الأسود وصار الانسان لا يرى ماحوله ؛ فهو يفتخر بشجاعته ؛ ولا سيما إذا أظلم الليل .

الاعراب « أنا » ضمير منفصل مبني على السكون في محل رفع مبتدأ .  
أبو : خبر مرفوع ؛ وعلامة رفعه الواو نيابة عن الضمة لأنه من الأسماء الخمسة ، وهو مضاف وسعد مضاف اليه مجرور . إذا : ظرف لما يستقبل من الزمان خافض لشرطه منصوب بجوابه صالح لغير ذلك . الليل : فاعل لفعل محذوف هو فعل شرط إذا يفسره المذكور ؛ والجملة في محل جر باضافة إذا اليها . « دجا » فعل ماض مبني على الفتح المقدر على الالف للتعذر والفاعل

ضمير مستتر يعود إلى الليل ؛ والجملة مفسرة لالمحل لها عند الجمهور . وقال  
الشلوين بحسب ما تفسره ، وجواب إذا محذوف دل عليه ما قبله ، والتقدير :  
إذا دجا الليل فأنا أبو سعيد ، وقال صاحب القصر المبني . إذا - ظرفية لا  
شرطية ؛ وعليه فلا تحتاج إلى جواب . « يخال » فعل مضارع مبني للمجهول  
مرفوع ، وهو ينصب مفعولين « في سواده » في : حرف جر زائد لغير  
تعويض . سواده : نائب فاعل « يخال » مرفوع وعلامة رفعه ضمة مقدرة  
على آخره منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجر الزائد ، وهو  
مفعول « يخال » الأول . والهاء ضمير متصل في محل جر بالإضافة . يرندجا :  
مفعول به ثان منصوب ، والألف للاطلاق ، إذ هو ممنوع من الصرف للعلمية  
ووزن الفعل ، أو والعجمة ، إذ أصله فارسي وعرب كما ذكرته سابقاً ،  
وجملة « يخال سواده يرندجا » لالمحل لها لأنها مبينة مفسرة لمعنى « دجا » .  
**والشاهد** في البيت قوله « يخال في سواده » حيث زيدت « في » لغير  
تعويض ؛ فأفادت التوكيد أجزائه الفارسي في الضرورة ؛ وأجزائه بعضهم في  
قوله تعالى « وقال اركبوا فيها بسم الله تجراها ومرساها » أي فالله -  
اركبونها .

قال الدماميني : لو جعل هذا من باب التجريد نحو قوله تعالى « لهم فيها  
دار الخلد » لأمكن وعليه فلا زيادة ولا نقص أي فتكون « في » على أصلها  
ومعنى التجريد أنه بولغ في سواد الليل حتى انتزع منه سواد آخر يشبه سواد  
اليرندج ، مع العلم أنه روي الشطر الثاني كما يلي :

أنا أبو سعد إذا الليل دجا دخلت في سرباله ثم التجا

وعليه فلا يكون في البيت شاهد لما نحن فيه .





## صرف القاف

### موجز القول في ( فر )

فهي تأتي على وجهين : حرفية واسمية ، وهذه على نوعين : اسم فعل واسم مرادف لحسب ؛ وهذه تستعمل على وجهين : مبنية ؛ وهو الغالب لشبهها بقدر الحرفية في لفظها ولكثير من الحروف في وضعها ، ومعربة ، وهو قليل . والمستعملة اسم فعل مرادفة ليكفي ، يقال « قد زيداً درهمٌ » و « قدني درهمٌ » كما يقال « يكفيني زيداً درهمٌ » ويكفيني درهمٌ .

وأما الحرفية فمختصة بالفعل المتصرف الخبري المثبت المجرد من ناصب وجازم وحرف تنفيس ، وهي معه كالجزء فلا تفصل منه بشيء اللهم إلا بالقسم كما في الشاهد - ٣١٣ و ٣١٤ - وسمع « قد لعمرى بت ساهراً » و « قد والله أحسنت »

وقد يحذف الفعل بعدها لدليل كما في الشاهد - ٣١٥ - ولها خمسة معان :

١ - التوقع ، وذلك مع المضارع واضح كقولك ( قد يقدم الغائب اليوم ) إذا كنت تتوقع قدومه وأما مع الماضي فقد أثبتته الكثيرون ، قال الخليل : يقال ( قد فعل ) لقوم ينتظرون الخبر وفي القرآن الكريم ( قد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها ) لأنها كانت تتوقع الاجابة لدعائها ؛ وهذا القول غير مسلم .

٢ - تقريب الماضي من الحال ، تقول : قام زيد ، فيحتمل الماضي القريب والماضي البعيد ؛ فان قلت : قد قام اختص بالتقريب .

٣ - التقليل ، وهو ضربان - تقليل وقوع الفعل نحو ( قد يصدق الكذوب ) و ( يجود البخيل ) وتقليل متعلقه نحو قوله تعالى ( قد يعلم ما أتم عليه ) أي مأم عليه هو أقل معلوماته سبحانه .

٤ - التكثير قاله سيديويه في الشاهد - ٣١٨ -

٥ - التحقيق ، نحو قوله تعالى ( قد أفلح من زكاها ) .

٦ - النفي ، حكى ابن سيده ( قد كنت في خير فتعرفه ) بنصب

تعرف ؛ وهذا غريب .

### ٣١١ - قدني من نصر الخبييين قدي

ليس الامام بالشحيح الملحد

البيت من البحر الرجز ، وقائله حميد بن مالك الأرقط ، وقيل لأبي  
بجدلة ، وهو في ابن عقيل وأوضح المسالك وبعضهم يرى أنه مدح لعبد الله بن  
الزبير وهجاء لبني أمية وبعضهم يرى أنه مدح لعبد الملك بن مروان وهجاء  
لعبد الله بن الزبير .

**المفردات :** ( قدني ) قد هي هنا اسم بمنزلة قط ، ومعناها حسب ؛ أو  
اسم فعل معناه يكفي . ( الخبييين ) تشية خبيب على صيغة التصغير ، وهما  
عبد الله بن الزبير وابنه خبيب الذي كان يكنى به ، ويقال : غني أبا خبيب  
وأخاه مصعب بن الزبير ، وعلى كل ففيه تغليب ويروى بصيغة الجمع إما على  
إرادة أتباعه ، وهو تغليب أيضاً وإما على أن الأصل الخبييين بياء النسبة ثم  
حذفت الياء كقولهم الأشعرين ، وقوله تعالى ( ولو زلناه على بعض الأعجمين )  
« الامام » هو الذي يتولى شئون المسلمين والامرة عليهم . ( الشحيح ) البخيل  
وكان ابن الزبير مبطلا ، ومن شواهد النحاة ، وفيه هجاء له .

أرى الحاجات عند أبي خبيب نكدن ، ولا أمية في البلاد  
الملحد الذي يستحل حرمة حرم الله وينتهكها أخذاً من قوله تعالى ( ومن  
يرد فيه بالحاد بظلم ) .

المعنى على الأول : حسبي نصر عبد الله وابنه خبيب ، أو عبد الله ومن كان  
على رأيه على الأعداء لأن عبد الله الذي هو أحد الرجلين ، أو رئيس من  
كان على رأيه لا يوجد فيه بخل ، ولا ميل عن الحق أي فأنا أحب نصره  
ونصر الباقيين لأجله .

المعنى على الثاني : حسبي منهما مائت ، ولن أطلب نصرتهما ، لأن عبد  
الملك خير منهما ، ولأنه ليس شحيحاً ولا ملحداً .

الاعراب : قدني - اسم بمعنى حسب مبني على السكون في محل رفع  
مبتدأ ، والنون للوقاية ، وياء التكلم ضمير متصل في محل جر بالاضافة

من - حرف جر زائد في الاثبات على رأي بعضهم . نصر - خبر المبتدأ مرفوع وعلامة رفعه ضمة مقدرة على آخره منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجر الزائد ؛ وهو مضاف والخبيين مضاف اليه من إضافة المصدر لفاعله مجرور وعلامة جره الياء نيابة عن الكسرة لأنه مثنى او جمع مذكر سالم ، والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد . قدي - تأكيد لقدي الأولى مبني على الكسر في محل رفع ، أو هي مبربة فتكون مرفوعة وعلامة رفعه ضمة مقدرة على ما قبل ياء المتكلم منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة المناسبة ؛ والياء ضمير متصل في محل جر بالاضافة ، والأكثر ثبوت نون الوقاية كما في الأولى . ايس - فعل ماض ناقص . الامام - اسم ليس مرفوع . بالشحيح - الباء حرف جر زائد . الشحيح خبر ليس منصوب ، وعلامة نصبه فتحة مقدرة على آخره منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجر الزائد . المالحد - صفة للشحيح منصوب مثله ، وعلامة نصبه فتحة مقدرة على آخره منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة الإبتاع ، او الروي أو هو مجرور على اللفظ ، وجملة ( ليس بالشحيح المالحد ) تعليلية لا محل لها .

**والشاهد في البيت** قوله ( قدي وقدي ) فتحتمل ( د ) الأولى أن تكون مرادفة لحسب على لغة البناء كما ذكرت في الاعراب ؛ وأن تكون اسم فعل مضارع بمعنى ( يكفي ) فالنون للوقاية والياء مفعول به ، وأما ( قد ) الثانية فتحتمل الأولى ، وهو الاسمية ، وهو واضح ، لأن حذف النون حينئذ ليس ضرورة أما على أنها معربة فظاهر ، وأما على أنها مبنية فعلى ما نقله ابن أم قاسم من جواز حذف النون من المبنية كما ذكرت في الاعراب ، وإن كان الأكثر إثباتها كما في الأولى ؛ وتحتمل الثاني ، وهو كونها اسم فعل بمعنى يكفي على أن النون حذفت ضرورة كما في البيت الآتي والياء ، مفعول به ويحتمل أنها اسم فعل لم يذكر مفعوله ، فالياء للاطلاق والكسرة لالتقاء الساكنين .

٣١٢ - عَدَدْتُ قَوْمِي كَعَدِيدِ الطَّيْسِ

إِذْ ذَهَبَ الْقَوْمُ الْكَرَامُ لَيْسِي

البيت من البحر الرجز ، وقائله رؤبة ؛ وهو في ابن عقيل وأوضح المسالك .

**المفردات :** ( عددت قومي ) أحصيتهم من العد ، وهو الاحصاء . ( عديد )  
العديد كالعدد ، يقال : هؤلاء القوم عديد الثرى ، والمعنى أنهم عدد الثرى ،  
والمراد كثرتهم ، وأنهم فوق العد ( الطيس ) ؛ قال قوم : كل من على ظهر  
الأرض من الأنعام فهو من الطيس ، وقال بعضهم : بل خلق كثير النسل  
نحو النمل والذباب والموام ، وقال قوم : الطيس هو الرمل الكثير . ( ليسي )  
أراد غيري استثنى نفسه من القوم الكرام الذين ذهبوا .

**المعنى** عددت قومي في وقت ذهب فيه الكرام غيري ، فوجدتهم كثيرين  
كعدد الرمل ، ولكنهم ليس فيهم كريم غيري أي فقد ذهب من عداي من  
الكرام ، ومثله في هذا المعنى قول الشاعر .

إني لأفتح عيني حين أفتحها على كثير ، ولكن لا أرى أحدا

**الاعراب -** عدت - فعل وفاعل . قومي - مفعول به منصوب ، وعلامة  
نصبه فتحة مقدرة على ما قبل ياء المتكلم منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة  
المناسبة ، والياء ضمير متصل في محل جر بالإضافة . كعديد - جار ومجرور  
متعلقان بمحذوف يقع صفة لموصوف محذوف ، والتقدير عدت قومي فوجدتهم  
كثيرين كعديد الطيس ؛ وعديد مضاف والطيس مضاف إليه مجرور . إذ -  
ظرف بمعنى وقت متعلق بالفعل عدت مبني على السكون في محل نصب ؛  
وقيل : إنها للمفاجأة . ذهب - فعل ماض . القوم - فاعله . الكرام : صفة القوم  
مرفوع مثله ، والجملة الفعلية في محل جر باض - مافة إذ إليها . ليسي - فعل  
ماض ناقص دال على الاستثناء ، واسمها ضمير مستتر تقديره هو يعود على البعض  
المفهوم من القوم ، وياء المتكلم ضمير متصل في محل نصب خبرها ، وكان  
القياس فصله ، فيقول : ليس الذاهب إياي ، وجملة ( ليس واسمها المستتر  
وخبرها المتصل ) في محل نصب على الاستثناء من القوم ؛ وهو واضح  
كل الوضوح .

**والشاهد** في البيت قوله ( ليسي ) حيث حذف الشاعر نون الوقاية التي  
تلحق الأفعال عند اتصالها بياء المتكلم لتقيها الجر ؛ وهذا الحذف شاذ مسوغته  
الضرورة ، لا يجوز أن يقاس عليه ، وكان ينبغي أن يقول : ليني كما قال  
بعضهم ( عليه رجلا ليني ) ، والذي سهل هذا الشذوذ أن ليس فعل جاد

لا يتصرف فأشبه الاسم ، ومعلوم أن الأسماء إذ اتصلت بياء المتكلم لاتلحقها النون مثل كتابي وقلمي ؛ وما اشبه ذلك ، وأيضاً فإن ليس بمنزلة ( غيري ) في المعنى ؛ ونون الوقاية لاتتصل بغير إذا وصلت بياء المتكلم ، فعولت ( ليس ) معاملتها لاشتراكها في المعنى .

والبيت ذكره المصنف شاهداً على حذف نون الوقاية ( من ليس ) كما حذف من ( قدي ) في البيت السابق على اعتبارها اسم فعل بمعنى ( يكفي ) كما تقدم فكان القياس أن يقول ( قدي ) وفيه شاهد آخر ، وهو مجيء خبر ليس ضميراً متصلاً ، وهو شاذ أيضاً لوجوب الفصل مع أفعال الاستثناء هـ .

### ٣١٣ - أَخَالِدُ قَدْ - وَاللَّهِ - أَوْطَأْتُ عَشْوَةَ

وما قائلُ المَعْرُوفِ فِينَا يُعْنَفُ

البيت من البحر الطويل ، وهو ملفق من بيتين أولهما للفرزدق وهو .  
وما حل من جهل حبا حادائنا ولا قائل المعروف فينا يعنف

والثاني قائله أخ ليزيد بن عبد الله البجلي من أبيات قالها لخالد بن عبد الله القسري عندما أراد خالد قطع يد يزيد ؛ وكان أخذ في دار قوم ؛ فادعي عليه بسرقة وهذه هي الأبيات .

أخالد قد والله أوطأت عشوة  
أقر بما لم يأت به المرء إنسه  
ولولا الذي قد خفت من قطع كفه  
إذا بدت الرايات للسبق في العلي

وما العاشق المسكين فينا بسارق  
رأى القطع خيراً من فضيحة عاشق  
لألفيت في أمر الهوى غير ناطق  
فأنت ابن عبد الله أول سابق

فأما قرأ خالد الأبيات علم صدق قوله ، فأحضر أولياء الجارية ؛ وقال : زوجوا يزيد فتاتكم وتقد خالد المهر من ماله ، وبذلك أنقذ أخاه من قطع يده وكان سبب زواجها ؛ فالمصنف - رحمه الله تعالى - ركب صدر بيت على عجز آخر سبق ذهنه إليه .

المفردات - أخالد - ياخالد . أوطأت عشوة - ارتكبت أمراً على غير الصواب ؛ وعشوة مثلت العين ركوب الأمر على غير بيان . يعنف - يعير ويلام .

المعنى والله يا خالد لقد ارتكبت أمراً على غير الصواب ؛ حيث أمرت بقطع يد أخي لتهمة سرقة من غير بيان وكشف للحقيقة ؛ وإن من يقول فينا الحق ، لا يلام ولا يعير لأننا نعرف الحق ولأننا من أهل المعرفة والاحسان .  
 الاعراب - (أخالد ) الهمزة حرف نداء ينوب مناب أدعو . خالد - منادى مفرد علم مبني على الضم في محل نصب بهمزة النداء . قد - حرف يقرب الماضي من الحال ويقال فيه حرف تحقيق . ( والله ) الواو - حرف قسم وجر . الله - لفظ الجلالة مقسم به مجرور ، والجار والمجرور متعلقان بفعل محذوف تقديره أقسم ، والجملة القسمية معترضة بين قد والفعل الآتي . أوطأت - فعل وفاعل . عشوة - مفعول به منصوب وجملة ( أوطأت عشوة ) جواب القسم لا محل لها ( وما قائل ) الواو - واو الاسم - تناف . ما - نافية . قائل - مبتدأ مرفوع ، وهو مضاف والمعروف مضاف إليه مجرور من إضافة اسم الفاعل لمفعوله . وفاعله ضمير مستتر فيه تقديره هو . فينا - جار ومجرور متعلقان بقائل . يعنف - فعل مضارع مبني للمجهول مرفوع ، ونائب الفاعل ضمير مستتر تقديره هو يعود الى ( قائل المعروف ) والجملة الفعلية في محل رفع خبر المبتدأ ، ويجوز أن تكون ( ما ) نافية حجازية وقائل المعروف اسمها والجملة في محل نصب خبرها ؛ وجملة ( ما قائل المعروف ... الخ ) مستأنفة لا محل لها من الاعراب .

والشاهد في البيت قوله ( قد والله أوطأت ) حيث وقعت الجملة القسمية معترضة بين قد والفعل أوطأت ؛ ففصلت بينها ، وهو قليل لأن قد مع الفعل كالجزم منه .

٣١٤ - فَقَدْ - وَاللهِ - بَيَّنَّ لِي عَنَائِي

بِوَشَاكِ فِرَاقِهِمْ صُرْدٌ يَصِيحُ

البيت . من البحر النوافر ، وقائله مجهول .  
 المفردات : بين لي - أظهر وكشف . العناء - بفتح العين التعب .  
 الوشاك - بفتح الواو وكسرهما القرب ؛ ومعناه السرعة . الصرد - كزفر طائر ضخم الرأس يصطاد العصافير .  
 المعنى : والله لقد أظهر لي وكشف عنائي صرد يصيح بقرب فراقهم

وسرعة ذهابهم وابتعادهم عني .  
 الاعراب : فقد - الفاء حسب ما قبلها . قد حرف تحقيق . والله -  
 الواو - حرف قسم وجر . الله - لفظ الجلالة مقسم به مجرور ، والجار  
 والمجرور متعلقان بفعل محذوف تقديره أقسم ، والجملة القسمية معترضة بين  
 « قد والفعل ( بين ) بين - فعل ماض . لي - جار ومجرور متعلقان  
 بالفعل ( بين ) عنائي - مفعول به منصوب ؛ وعلامة نصبه فتحة مقدرة على  
 ما قبل ياء التكلم منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة المناسبة ، وياء التكلم  
 ضمير متصل في محل جر بالاضافة . ( بوشك ) جار ومجرور متعلقان بالفعل  
 ( يصيح ) الآتي ، ووشك مضاف وفراقهم مضاف اليه من إضافة المصدر لفاعله ، والهاء  
 ضمير متصل في محل جر بالاضافة واليم علامة جمع الذكور . ( صرد ) فاعل  
 للفعل ( بين ) مرفوع . ( يصيح ) فعل مضارع مرفوع ، والفاعل ضمير  
 يعود إلى ( صرد ) والجملة الفعلية في محل رفع صفة ( صرد ) والجملة الفعلية  
 ( بين وفاعله ) لا محل لها من الاعراب لأنها جواب القسم .  
 هذا وقد أعرب الدسوقي ( صرد ) مبتدأ ، وجملة بين خبره ، ولا أرى  
 له مسوغاً .

والشاهد في البيت قوله ( قد والله بين .. الخ ) وهو كالسابق

٣١٥ - أَفِدَ التَّرْحُلَ غَيْرَ أَنْ رِكَابَنَا  
 لَمَّا تَزُلْ بِرِحَالِنَا وَكَأَنَّ قَدَ

أُبييت من البحر الكامل ؛ وقائله النابغة الذبياني .  
 المفردات : ( أفد ) وروى أذف وهما بمعنى قرب ودنا . ( الترحل )  
 الرحيل . ( الركاب ) الابل لا واحد له من لفظه ، وقيل : جمع ركوب .  
 ( تزل ) بضم الزال من زال يزول . ( الرحال ) جمع رحل ، وهو مسكن  
 الرجل ومنزله ، وهو يطلق على أمتعة المسافر أيضاً .  
 المعنى : قرب الرحيل غير أن إبلنا لم تنتقل بأمتعتنا ، أو من مساكننا  
 مع عزمننا على الانتقال ، وكأنها لتصميمنا على الانتقال قد انتقلت وارتحلت  
 بالفعل .

الاعراب : ( أفد ) فعل ماض . ( الترحل ) فاعله مرفوع . ( غير ) منصوب على الاستثناء المنقطع ؛ أي قرب الرحيل إلا أن إبلنا لم تنتقل بأممتنا مع عزمنا على الانتقال . وقيل : إن غير منصوب على الاستثناء المتصل ، وذلك لأن المستثنى منه ، وهو قرب الرحيل المفهوم من قرب أعم من أن يكون مع سبق الابل بأمتعة المسافر قبل خروجه كما هو العادة أو مع عدم سبقها بما ذكر ، والمستثنى ، وهو عدم انتقال الابل بالأمتعة هو عين الصورة الثانية ، فهو من جنس المستثنى منه لدخوله تحت عمومه . ( أن ) حرف مشبه بالفعل ( ركابنا ) اسمها منصوب ، ونا ضمير متصل في محل جر بالاضافة . ( لما ) حرف نفي وقلب وجزم . ( تزل ) فعل مضارع مجزوم بلما ، وفاعله ضمير مستتر تقديره هي يعود إلى الركاب . ( برحالنا ) جار ومجرور متعلقان بالفعل ( تزل ) ونا ضمير متصل في محل جر بالاضافة ؛ وجملة ( لما تزل بركابنا ) في محل رفع خبر ( أن ) وأن وسمها وخبرها في تأويل مصدر في محل جر باضافة غير اليه . ( وكأن قد ) الواو : واو الحال ، وقيل : عاطفة . ( كأن ) مخففة من الثقيلة واسمها ضمير الشأن محذوف ؛ والتقدير وكأنه أي الحال والشأن ( قد ) حرف يقرب الماضي من الحال ويقال فيه حرف تحقيق مبني على السكون وحرك بالكسر لضرورة الشعر ، ومدخوله محذوف تقديره زالت أو انتقلت وجملة الفعل المحذوف وفاعله في محل رفع خبر ( كأن ) وكأن واسمها وخبرها المحذوفان في محل نصب حال من فاعل ( تزل ) المستتر والرابط الواو والضمير المحذوف المقدر اسماً ( لكان ) .

والشاهد في البيت قوله ( وكأن قد ) حيث حذف الفعل ( زال ) المقدر بعد ( قد ) كما رأيت في الاعراب ؛ والبيت ذكره ابن عقيل شاهداً على دخول تنوين الترنم في الحرف ، وهو ( قد ) وأورده المصنف في قطر الندى شاهداً على تخفيف « كأن » والفصل بينهما وبين الفعل .

٣١٦ - لولا الحياء ؛ وأن رأسي قد عسا

فيه المشيب لزرت أم القاسم

البيت من البحر الكامل ، وقائله عدي بن زيد بن رقاع العاملي .



**المفردات :** « الحياء » ملكة راسخة في النفس تمنع من ارتكاب الرذائل ، وهو الايمان كله . « عسا » بمعنى اشتد وكثر فهو متصرف وليس بجامد . « المشيب » الشيب .

**المعنى :** فهو يقول : لولا وجود الحياء ، ولولا كثرة الشيب في رأسي لأتيت محبوبتي زائراً ، وهي أم القاسم .

**الاعراب :** « لولا » حرف امتناع لوجود ، وهي متضمنة معنى الشرط . ( الحياء ) مبتدأ مرفوع ؛ والخبر محذوف تقديره موجود ، والجملة الاسمية ابتدائية لا محل لها من الاعراب ( وأن رأسي ) الواو حرف عطف . ( أن ) حرف مشبه بالفعل . ( رأسي ) اسمها منصوب ، وعلامة نصبه فتحة مقدرة على ما قبل ياء التكلم منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة النامية ، والياء ضمير متصل في محل جر بالاضافة . ( قد ) حرف يقرب الماضي من الحال ويقال فيه : حرف تحقيق . ( عسا ) فعل ماض مبني على الفتح المقدر على الألف للتعذر . ( فيه ) جار ومجرور متعلقان بالفعل « عسا » . ( المشيب ) فاعل عسا مرفوع ، وجملة ( قد عسا فيه المشيب ) في محل رفع خبر ( أن ) وأن واسمها وخبرها في تأويل مصدر معطوف بالواو العاطفة على ( الحياء ) عطف مفرد على مفرد . ( لزرت ) اللام واقعة في جواب « لولا » ( زرت ) فعل وفاعل ؛ والجملة لا محل لها لأنها جواب « لولا » . ( أم ) مفعول به منصوب ؛ وهو مضاف والقاسم مضاف اليه مجرور .

**والشاهد** في البيت قوله ( قد عسا فيه المشيب ) حيث دخلت ( قد ) على الفعل عسا الذي هو بمعنى اشتد ، أو كثر أي فهو متصرف ، وليس ( عسى ) الجامدة الموضوعة لانشاء الترجي .

٣١٧ - حَلَفْتُ لَهَا بِاللَّهِ حَلِيفَةً فَاجِرٍ

لَنَامُوا . فَمَا إِنْ مِنْ حَدِيثٍ وَلَا صَالِي

**البيت** من البحر الطويل ؛ وقائله امرؤ القيس من قصيدته التي

مطلعها الشاهد - ٣٠٨ -

**المفردات** « حلفت » أقسمت « لها » لمحبوبته التي طرقتها ليلاً « الفاجر » الفاسد الفاسق « حديث » بمعنى محادث أو متحدث « الصالي » هو الذي

يصطلى النار أي يستدفئ بها .

**المعنى** فهو يقول : طرقت المحبوبة ليلاً ، فاستشعرت الخوف من الرقباء ، فحلفت لها أن القوم الذين كانوا يتحدثون ويستدفئون ، ناموا فلا ينتبهون .

**الاعراب** « حلفت » فعل وفاعل ، والجملة ابتدائية لا محل لها من الاعراب

« لها » جار ومجرور متعلقان بالفعل ( حلفت ) بالله « جار ومجرور متعلقان به أيضا » حلفة « مفعول مطلق منصوب وهو مضاف وفاجر مضاف اليه من إضافة المصدر لفاعله ، وفي ( فاجر ) ضمير مستتر هو فاعله لأنه اسم فاعل ( لناموا ) « اللام » واقعة في جواب القسم ، وهو حلفت « ناموا » فعل ماض مبني على الضم ، والواو ، فاعله ، والجملة لا محل لها جواب القسم ( فما ) الفاء - حرف عطف دال على السببية . ما - نافية . إن - زائدة من - حرف جر زائد . حديث - مبتدأ مرفوع ، وعلامة رفعه ضمة مقدرة على آخره منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجر الزائد ، وسوغ الابتداء به ؛ وهو نكرة تقدم النفي عليه ، والخبر محذوف تقديره موجود ، والجملة الاسمية معطوفة على جملة ( ناموا ) لا محل لها مثلها ( ولاصالي ) « الواو » حرف عطف « لا » زائدة لتأكيد النفي « صالي » معطوف على ( حديث ) مجرور على اللفظ ، او مرفوع على المحل ، وعلامة رفعه ضمة مقدرة على الياء للثقل ، وفي ( صالي وحديث ) ضمير مستتر هو الفاعل ، لأنها اسما فاعل .

**والشاهد** في البيت قوله ( حلفت ، لناموا ) حيث وقعت جملة ( لناموا ) جواب القسم ( حلفت ) ولم تقترن بقد ، وتأوله ابن عصفور على أن القسم إذا اجيب بماض متصرف مثبت ، فإن كان قريباً من الحال جيء باللام وقد جميعاً ، نحو قوله تعالى ( قالوا : تالله لقد آثرك الله علينا ) وإن كان بعيداً من الحال جيء باللام وحدها كما في البيت ؛ ورده المصنف بقوله : والظاهر في الآية والبيت عكس ما قال ، إذ المراد في الآية لقد فضلك الله علينا بالصبر وسيرة الحسنين ، وذلك محكوم له به في الأزل ؛ وهو متصف به مدعقل ؛ والمراد في البيت أنهم ناموا قبل مجيئه .

قال الدسوقي والأمير ، معاقين على قول المصنف ( قبل مجيئه ) يعني بقرب حتى يتم الرد على ابن عصفور ورده الدماميني بأنه لو كانت المعنى على

القرب لكان فيه تنفير لها ؛ لأن النوم بقرب حصوله يزول بأدنى موقظ .  
وأجاب الشمني بأن النوم في مبدئه يكون ثقيلاً خصوصاً إذا كان إثر سهر  
وتعب ، كما هو عادة العرب . اهـ

### ٣١٨ - قَدْ أَتْرَكُ الْقُرْنَ مُصْفَرًّا أَنَامِلُهُ

كَأَنَّ أَثْوَابَهُ مُجَّتْ بِفِرْصَادِ

"بيت من البحر البسيط ، ونسبه المصنف للهدلي ، وقيل : هو لعبيد بن الأبرص .  
المفردات : القرن - المكافئ في الشجاعة . الانامل - جمع أغلة ، وهي  
رأس الاصبع ، واصفرارها كناية عن ظهور الموت عليها . مجت - صبغت .  
الفرصاد - هو الثوت الأحمر ، وقيل - هو مأؤه .  
المعنى فهو يقول : كثيراً ما أترك مقارني ومكافئي في الشجاعة قتيلاً  
مصفرة أصابعه بسبب الموت ، وثيابه ملطخة بدمائه ؛ كأنها صبغت بماء الثوت  
الأحمر القاني .

الاعراب : قد - حرف بمعنى ( ربما ) جيء به هنا للتكثير . أترك -  
نعل مضارع مرفوع ، والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنا . القرن -  
مفعول به اول . مصفراً - مفعول به ثان منصوب ويجوز أن يكون حالاً  
من القرن . أنامله - نائب فاعل بمصفر مرفوع ، والهاء ضمير متصل في  
محل جر بالاضافة . كأن - حرف مشبه بالفعل . أثوابه - اسمها منصوب ،  
والهاء ضمير متصل في محل جر بالاضافة . مجت - فعل ماض مبني للمجهول ،  
والثناء للتأنيث ، ونائب الفاعل ضمير مستتر تقديره هي يعود الى ( أثوابه ) .  
بفرصاد - متعلقان بالفعل ( مجت ) وجملة ( مجت بفرصاد ) في محل رفع خبر  
( كأن ) وكأن واسمها وخبرها في محل نصب حال ثانية من القرن على اعتبار أترك  
ناصة لمفعول واحد أو هي من تعدد المفعول الثاني .

والشاهد في البيت قوله ( قد أترك ) حيث جاءت ( قد ) هنا دالة على  
التكثير قاله سيديويه وقاله الزمخشري في قوله تعالى ( قد نرى قلب وجهك في  
السماء ) واستشهد بالبيت لذلك .

قال العلامة الامير : وما ذكره المصنف عن سيديويه تابع لانهم أبي حيان  
من قول سيديويه : تكون قد بمنزلة ربما ، قال ابن مالك : أي في التقليل

والصرف إلى المضي ، واعترضه أبو حيان قائلاً بل مراده بمنزلتها في التكثير ، ويدل له إنشاده هذا البيت ؛ لأن الانسان إنما يفتخر بما يقع منه كثيراً ، وأجيب بأن ترك القرن كذلك ينذر وقوعه جداً فيفتخر باتفاقه قليلاً .

### ٣١٩ - قَدْ أَشْهَدُ الْغَارَةَ الشَّعْوَاءَ تَحْمِلُنِي

جَرْدَاءُ مَعْرُوقَةُ اللَّحْيَيْنِ سَرْحُوبُ

البيت من البحر البسيط ، وقائله امرؤ القيس بن حجر الكندي .  
المفردات : أشهد - أحضر . الغارة - هي دفع الخيل للحرب . الشعواء -  
الشديدة المنتشرة المتفرقة . جرداء - دقيقة القوام ، وقيل : قصيرة الشعر .  
معروقة اللحين - قليلة لحم اللحين ، واللحيان : مثني لحي بفتح اللام ، وهو  
العظم الذي ترتكز عليه الاسنان . سرحوب - طويلة .

المعنى فهو يقول : كثيراً ما أحضر الحرب الجديدة المتكررة راكباً على  
فرس دقيقة القوام طويلة ؛ قليل لحم لحيبها .

الاعراب : قد - حرف بمعنى ( ربما ) جيء به هنا للتكثير . أشهد -  
فعل مضارع مرفوع ، والفاعل ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنا . الغارة -  
مفعول به منصوب . الشعواء - صفته منصوب . تحملي - فعل مضارع  
مرفوع ، والنون للوقاية ، والياء ضمير متصل في محل نصب مفعول به .  
جرداء - فاعل مرفوع ؛ وهو في الأصل صفة لموصوف محذوف . معروقة -  
صفة ثانية للموصوف المحذوف وهو مضاف واللحين مضاف اليه مجرور ؛  
وعلامه جره الياء نيابة عن الكسرة لأنه مثني ، والنون عوض عن التنوين  
في الاسم المفرد . سرحوب - صفة ثالثة للموصوف المحذوف ؛ وجلة ( تحملي  
جرداء ) في محل نصب حال من فاعل ( أشهد ) المستتر ، والرباط ياء المتكلم .  
والشاهد في البيت قوله ( قد أشهد ) حيث جاءت ( قد ) دالة على  
التكثير كما في البيت السابق .

## ٣٢٠ - سأتركُ مَنْزلي لبني تميم

وَأَلْحَقُ بِالْحِجَازِ فَأَسْتَرْجِحَا

البيت من البحر الوافر ، وقائله المغيرة بن حنينة ؛ وحنينة اسم أمه .  
المعنى - فهو يقول : إني سأترك داري ومحل إقامتي لبني تميم لأنهم لا يحافظون  
على حرمة جارهم ، ولا يراعون حقوقه ، وسأقيم بالحجاز لعلي أعيش سالماً من  
التكدير والتنغيص الناجمين من أذاهم .

الاعراب ( سأترك ) السين - حرف استقبال . أترك - فعل مضارع  
مرفوع ، والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنا . منزلي - مفعول به  
منصوب ، وعلامة نصبه فتحة مقدرة على ما قبل ياء التكلم منع من ظهورها  
اشتغال المحل بحركة المناسبة ؛ والياء ضمير متصل في محل جر بالإضافة ( لبني )  
اللام - حرف جر . بني - اسم مجرور باللام ، وعلامة جره الياء نيابة  
عن الكسرة لأنه ملحق بجمع المذكر السالم . والجار والمجرور متعلقان بالفعل  
( أترك ) وبني مضاف وقيم مضاف إليه مجرور ( وألحق ) فعل مضارع  
مرفوع ، والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنا ، والجملة معطوفة بالواو العاطفة  
على جملة ( سأترك ) الابتدائية لا محل لها مثلاً . بالحجاز - جار ومجرور  
متعلقان بالفعل قبلها . « فاستريح » الفاء - حرف دال على السببية . استريح -  
فعل مضارع منصوب بأن مضمرة وجوباً بعد فاء السببية والألف للاطلاق ،  
والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنا وأن المضمرة والفعل ( استريح )  
في تأويل مصدر معطوف بالفاء على مصدر متصيد من الفعل السابق والتقدير -  
لعله يكون لحاق فاستراحة لي .

والشاهد في البيت قوله ( فاستريحاً ) حيث نصب الفعل المضارع الذي  
هو ( استريح ) بعد فاء السببية ، مع أنها ليست مسبقة بنفي أو طلب ،  
وذلك ضرورة من الضرورات التي لا تقع في الشعر إلا على سبيل الندرة  
والشدوذ ، قال ابن مالك - رحمه الله تعالى -

وشذ حذف أن ونصب في سوى مامر ، فأقبل منه ماعدل روى

قال الدسوقي : ويحتمل أن الفعل ليس منصوباً ؛ بل هو مبني على الفتح

لاتصاله بنون التوكيد الخفيفة المبذلة ألقاً في الوقف ؛ والتخريج على هذا أحسن من التخريج على النصب لفقد شرطه . وقال الفارسي : نصب الفعل ( أستريح ) للضرورة لأن الوجه رفعه عطفاً على « ألق » ، إذ الكلام موجب لكنه لما كان في معنى ( أن ألق وأستريح ) ؛ أو إن يكن لحاق يكن استراحة أشبه غير الموجب فنصبه باضمار أن .

قال ابن يسعون : وقد زعم بعض المتأخرين أنه روي لأستريحا ، ولا إشكال على هذا .

**والبيت** ذكره المصنف ليدحض به دعوى ابن سيده أن ( قد ) في المثال ( قد كنت في خير فتعرفه ) بنصب ( تعرف ) قد تضمنت معنى النفي ، ولذا نصب الفعل بعدها ؛ ولذا قال أي المصنف : ومحملة عندي على خلاف ما ذكر ؛ وهو أن يكون كقولك للكذوب : هو رجل صادق ، ثم جاء النصب بعدها نظراً إلى المعنى ؛ وإن كان حكم بالنفي لثبوت النصب فغير مستقيم لمجيء الشاهد بنصب ( أستريح ) وقراءة بعضهم ( بل نقذف بالحق على الباطل فيدمغه ) وكان المصنف قال : لانسلم أن الكلام نفي بل إثبات معناه النفي على أننا لو حملنا الكلام على النفي لثبوت النصب ، فقد يقال : إن النصب ، بعد الفاء بأن مضمرة قد ورد في الإثبات ؛ وإن كان ضعيفاً اهـ دسوقي .

### موجز القول في ( فط ) فهي على ثلاثة أوجه

١ - أن تكون ظرف زمان لاستغراق ماضى ، وهذه بفتح القاف وتشديد الطاء مضمومة في أفصح اللغات ، وتختص بالنفي ، يقال ( ما فعلته قط ) والعامية يقولون : لا أفعله قط وهو لحن . فمعنى ما فعلته قط ، ما فعلته فيما انقطع من عمري ، لأن الماضي منقطع عن الحال والمستقبال ، وبنيت لتضمنها معنى مذ وإلى ؛ إذ المعنى مذ أن خلقت ، أو منذ خلقت إلى الآن .

٢ - أن تكون بمعنى حسب ، وهذه مفتوحة القاف ساكنة الطاء ، يقال ( قطي « وقطئك ، وقطه ، زيد درهم » ) كما يقال : حسبي ، وحسبك ، وحسب زيد درهم . إلا أنها مبنية ، لأنها موضوعة على حرفين ؛ وحسب معربة .

٣ - أن تكون اسم فعل بمعنى ( يكفي ) فيقال : قطي بنون الوقاية ، كما يقال : يكفيني . وتجاوز نون الوقاية على الوجه الثاني ، حفظاً للبناء على السكون ، كما تجاوز في لدن ، ومن ، وعن كذلك .

## ( حرف الطاف )

( الكاف المفردة ) جارة وغير جارة - والجارة حرف واسم .

والحرف له خمسة معان .

١ - التشبيه ، نحو ( زيد كالأسد ) .

٢ - التعليل ، أثبت ذلك قوم ، ونفاء الأكثرين ، وقيد بعضهم جوازه بأن تكون الكاف مكفوفة بما ، كحكاية سيوييه ( كما أنه لا يعلم فتجاوز الله عنه ) والحق جوازه في المجردة من ( ما ) نحو قوله تعالى ( وَيَ كَأَنَّهُ لَا يُفْلِحُ الْكَافِرُونَ ) أي أعجب لعدم فلاحهم ، وفي المقرونة بما الزائدة كما في المثال ، وبما المصدرية نحو قوله تعالى ( كما أرسلنا فيكم رسولا منكم ) قال الأخفش - أي لأجل إرساله فيكم رسولا منكم فاذكروني

٣ - الاستعلاء ، ذكره الأخفش والكوفيون ، وإن بعضهم قيل له - كيف أصبحت ؟ فقال : كخير أي على خير ، وقيل : المعنى بخير ، ولم يثبت مجيء الكاف بمعنى الباء ، وقيل : هي للتشبيه على حذف مضاف أي كصاحب خير .

٤ - المبادرة ، وذلك إذا اتصلت بما في نحو ( سلم كما تدخل ) و ( صل كما يدخل الوقت ) ذكره ابن الجباز في النهاية ، وأبو سعيد السيرافي وغيرهما ، وهو غريب جداً .

٥ - التوكيد ، وهي الزائدة نحو قوله تعالى ( ليس كمثله شيء \* ) قال الأكثرين - التقدير ليس شيء مثله ، إذ لو لم تقدر زائدة صار المعنى ليس شيء مثل مثله ، فيلزم المحال ، وهو إثبات المثل . وإنما زيدت لتوكيد نفي المثل ، لأن زيادة الحرف بمنزلة إعادة الجملة ثانياً ، قاله ابن جني ، ولأنهم إذا بالغوا في نفي الفعل عن أحد قالوا ( مثلك لا يفعل كذا ) ومرادهم إنما هو النفي عن ذاته ، ولكنهم إذا نفوه عن من هو على أحسن أوصافه فقد نفوه عنه . وقيل : الكاف في الآية غير زائدة ، ثم اختلف ، فقيل : الزائدة مثل ، كما زيدت في قوله تعالى ( فَإِنْ آمَنُوا بِمِثْلِ مَا آمَنْتُمْ بِهِ ) قالوا : وإنما زيدت هنا لتفصل الكاف من الضمير . ا هـ .

قال المصنف - رحمه الله تعالى - والقول بزيادة الحرف أولى من القول بزيادة الاسم ، بل زيادة الاسم لم تثبت .

وفي الآية الأولى قول ثالث ؛ وهو أن الكاف ومثلاً لازائداً منها ، ثم اختلف ؛ ف قيل : مثل بمعنى الذات ، وقيل : بمعنى الصفة وقيل الكاف اسم مؤكّد بمثل كما عكس ذلك في الشاهد - ٣٢٥ - وأما الكاف الاسمية الجارة فمرادفة لمثل ؛ ولا تقع كذلك عند سيبويه والمحققين إلا في الضرورة كما في الشاهد - ٣٢٦ - وقال كثير منهم الاخفش والفارسي : يجوز في الاختيار ، فجوزوا في نحو ( زيد كالاسد ) أن تكون الكاف في موضع رفع ، والاسد مخفوضاً بالاضافة .

وتعين الحرفية في موضعين - أحدهما أن تكون زائدة خلافاً لمن أجاز زيادة الأسماء والثاني أن تقع هي ومخفوضها صلة كما في الشاهد - ٣٢٧ - خلافاً لابن مالك . وأما الكاف غير الجارة فنوعان - مضمّر منصوب أو مجرور نحو قوله تعالى ( ماودّعك ربك وما قلى ) وحرف معنى لا محل له ؛ ومعناه الخطاب ، وهي اللاحقة لاسم الإشارة ، نحو ( ذلك وتلك ) وللضمير المنفصل المنصوب في قولهم ( إياك وإياكما ) ونحوها هذا هو الصحيح ، ولبعض أسماء الأفعال ، نحو ( حيهلك ؛ ورويدك ، والنجاءك ) ولأرأيت بمعنى أخبرني ، نحو قوله تعالى ( قال أرأيتك هذا الذي كرّمت عليّ ) فالتاء فاعل ، والكاف حرف خطاب هذا هو الصحيح ، وهو قول سيبويه ، وعكس ذلك الفراء ، فقال : التاء حرف خطاب والكاف فاعل ، لكونها المطابقة للمسند إليه ، ويردّه صحة الاستغناء عن الكاف وأنها لم تقع قط في محل رفع ، وقال الكسائي : اتاء فاعل والكاف مفعول ، ويلزمه أن يصح الاقتصار على المنصوب في نحو « أرأيتك زيداً ماصنع » لأنه المفعول الثاني ، ولكن الفائدة لا تتم عنده ، وأما قوله تعالى « قال أرأيتك هذا الذي كرّمت عليّ » فالمفعول الثاني محذوف أي لم كرمته علي ، وأنا خير منه ؛ وقد تلحق الفاعلاً آخر شذوذاً وحمل على ذلك الفارسي الشاهد - ٣٣٠ - لئلا يلزم الإخبار عن اسم العين بالمصدر -



## ٣٢١ - وطرفك إما جئتنا فاحبسِنَّه

كما يحسبوا أن الهوى حيث تنظر

البيت من البحر الطويل ، وقائله عمر بن أبي ربيعة ؛ وجاء في قصيدة  
جميل بثينة كما يلي .

وطرفك إما جئتنا فاحفظنه هـ فزيع الهوى بادلمن يتصر

وفي آخر القصيدة هذا البيت

سأمنح طرفي حين القاك غيركم لكيما يروا أن الهوى حيث أنظر

تنبهه - بمناسبة ذكر عمر بن أبي ربيعة وجميل بثينة هنا ، أذكر لك  
هذه الطرفة لتروح بها عن نفسك .

روى العلامة الأمير في حاشيته ، قال : اجتمع عند عبد الملك بن مروان  
عمر بن أبي ربيعة ، وجميل بن أبي معمر العذري صاحب بثينة ، وكثير عزة ؛  
فأقر عبد الملك ناقة ذهباً وفضة ، وقال لهم : لينشدني كل منكم ثلاثة أبيات فأيك  
أعزل فهي له ، فأنشد جميل .

حلفت يميناً يا بثينة صادقاً فان كنت فيها كاذبا فعميت  
حلفت لها بالبدن تدمى نحورها لقد شقيت نفسي بها وعييت  
ولو أن راقى الموت رقى جنازتي بمنطقها في العالمين حييت  
وأنشد كثير

بأبي وأمي أنت من معشوقة ظفر العدو بها فغير حالها  
ومشى إلي بين عزة نسوة جعل المليك خدودهن نعالها  
لو أن عزة خاصت شمس الضحى في الحسن عند موفق لقضى لها  
وأنشد عمر بن أبي ربيعة

فيا ليت أني حين تدنو منيتي لثمت الذي ما بين عينيك والفم  
وليت طهوري كان ريقك كله وليت حنوطي من مشائك والدم  
وليت سليمي في المنام ضجيعتي لدى الجنة الخضراء ؛ أو في جهنم

فقال : خذ الناقة يا صاحب جهنم كأنه أضحكه ، ودخل عليه بعد ذلك ،  
فقال : مابقي من فسقك يا ابن أبي ربيعة ؟ فقال له : بشئ تحية الشيخ لابن  
عمه ، على بعد المزار ، وكان يحلف مازنى عمره ومات حريقا في سفينة  
**المفردات** في بيت الشاهد ( الطرف ) العين ، وهو بسكون ، الراء ،  
وأما بفتحها فهو حرف الشيء . ( إما ) أصله « إن ما » . ( احبسنه )  
امنعه عنا .

**المعنى** فهو يقول : إن جئتنا فلا تنتظر إلينا ، بل اصرف نظرك ، عنا وانظر  
الى غيرنا ليحسب الرقباء أن هواك مقصور على من تنظر اليه ؛ فيكون ذلك  
سبباً للستر وعدم الفضيحة ؛ بل ربما يكون سترأ لنا واتهما لغيرنا .  
**الاعراب** ( وطرفك ) الواو : حسب ما قبلها . طرف - مفعول به لفعل محذوف  
يفسره ما بعده ، والكاف ضمير متصل في محل جر بالاضافة ، وقال الدسوقي  
والأمير : ( طرفك ) مبتدأ خبره الجملة الشرطية ، ولا ينصب على الاشتغال ،  
لأن ما بعد فاء الجواب لا يعمل فيما قبلها ، فلا يفسر عاملاً . ( إما ) أصلها  
( إن ما ) إن الشرطية ، وما زائدة . ( جئتنا ) فعل ماض مبني على السكون  
في محل جزم فعل الشرط ، والتاء فاعله ، ونا مفعوله ؛ والجملة لا محل لها  
لأنها جملة فعل شرط غير ظرفي . ( فاحبسنه ) الفاء رابطة للجواب ( احبسنه )  
فعل أمر مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة ، والنون حرف لا محل  
له ، والماء ضمير متصل في محل نصب مفعول به ؛ والفاعل ضمير مستتر فيه  
وجوبا تقديره أنت ، والجملة في محل جزم جواب الشرط عند الجمهور ،  
والدسوقي يقول : لا محل لها ، وإن ومدخولها في محل رفع خبر المبتدأ  
الذي هو ( طرفك ) على رأي الدسوقي والأمير ، وهو الراجح . كما :  
الكاف حرف تعليل مكفوف بما . يحسبوا : فعل مضارع منصوب بأن مضمرة  
بعد كاف التعليل لشبهها بكفي في المعنى على قول ابن مالك ، وفيه ما مستغف  
عليه ، وعلامة نصبه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة ، والواو فاعله .  
أن - حرف مشبه بالفعل . الهوى - اسمها منصوب ، وعلامة نصبه فتحة  
مقدرة على الالف للتعذر . حيث - ظرف مكان مبني على الضم في محل نصب  
متعلق بمحذوف خبر ( أن ) تقديره موجود . تنظر - فعل مضارع مرفوع ،  
والفاعل ضمير مستتر فيه وحسباً تقديره أنت ، والجملة الفعلية في محل جزم

بإضافة حيث اليها وأن ، واسمها وخبرها في تأويل مصدر مسد مسد مفعولي  
( حسب ) وجلة ( كما يحسبوا .. الخ ) تعليل للامر لا محل لها من الاعراب .  
**والشاهد** في البيت قوله ( كما يحسبوا ) حيث اختلف فيه ؛ فقال الفارسي :  
الاصل كيا ، فحذف الياء أي والنصب بكى ؛ وقال ابن مالك : هذا تكلف ،  
بل هي كاف التعليل ، و ( ما ) الكافة ونصب الفعل بها أي بأن مضمرة  
بعدها لشبهها بكى في المعنى . وزعم أبو محمد الاسود في كتابه المسمى ( نزهة  
الأديب ) أن أبا علي حرف البيت وأن الصواب فيه .

إذا جئت فامنح طرف عينيك غيرنا لكي يحسبوا أن الهوى حيث تنظر  
واعترض الدماميني عليه بأن الفارسي إمام عظيم في النحو ، فوجود رواية  
في البيت ، إن ثبتت على خلاف روايته لا تقدر فيما رواه مع استقامة معناه ؛  
وأجاد المصنف في تعبيره عن هذا القول بالزعم ، وليس الكلام في مسألة  
اعتقادية حتى يطرح رأيه فيها ، فهو وإن كان معتزلياً إلا أنه إمام في النحو . اهـ  
وقال الشمني : يحتمل أن ( ما ) مصدرية لا كافة ، والفعل منصوب بها  
حملاً على ( أن ) أختها كما قيل في قوله عليه السلام ( كما تكونوا يولى  
عليكم ) اهـ .

٣٢٢ - وننصر مولانا ونعلم أنه

كما الناس مجروم عليه وجارم

ذكر مستوفي في الشاهد ١٠٢ وأعاده هنا شاهداً على أن ( الكاف )  
جارة وأن ( ما ) زائدة ملغاة ، والبيت ذكره استدلالاً لتوجيه أحد الأعراب  
المذكورة في المثال ( كن كما أنت ) .

٣٢٣ - وأعلم أنني وأبنا حميد

كما النشوان والرجل الحليم

البيت من البحر الوافر ؛ وقائله زياد بن سليمان الاعجم .  
المفردات : النشوان - السكران - الحليم - الذي عنده صبر وأناة ، وهو من  
خير ما يتحلى به المرء .

المعنى فهو يقول : إني وأبا حميد كائنان كالسكران والحليم ، من حيث إن السكران يعيب الحليم ويجرؤ بالسفه عليه ، والحليم صابر محتمل ؛ وهذه حالتي ، والأولى حالته ، فهو لف ونشر مشوش .

**الاعراب :** ( انواو ) حسب ما قبلها . ( أعلم ) فعل مضارع مرفوع ؛ والفاعل ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنا ( أني ) أن - حرف مشبه بالفعل ، والنون للوقاية ؛ وياء المتكلم ضمير متصل في محل نصب اسمها ، ( وأبا ) معطوف بالواو العاطفة على اسم ( أن ) وهو ياء المتكلم منصوب « وعلامة نصبه الألف نيابة عن الفتحة لأنه من الأسماء الخمسة ، وأبا مضاف وحميد مضاف إليه مجرور ، والخبر محذوف تقديره ( كائنان ) وأن واسمها وخبرها في تأويل مصدر مسد مسد مفعولي الفعل أعلم ( كما ) الكاف - حرف تشبيه مكفوف بما . النشوان - مبتدأ مرفوع . ( والرجل ) معطوف على سابقه بالواو العاطفة . الحليم : صفة الرجل مرفوع مثله ، وخبر المبتدأ محذوف تقديره كائنان ، والجملة الاسمية ( كما النشوان .. الخ ) في محل نصب حال من الضمير المستتر في خبر ( أن ) المحذوف المقدر بكائنات ، وعلى القول بمصدرية ( ما ) فهي مع الجملة الاسمية تؤولان بمصدر مجرور بالكاف ، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف في محل رفع خبر ( أن ) ، وهذا ما أرجحه .

**والشاهد** في البيت قوله ( كما النشوان ) حيث كفت ( الكاف ) بـ ( ما ) ورد به على صاحب المستوفى الزاعم أن ( الكاف ) لاتكف بـ ( ما ) .

قال المصنف - رحمه الله تعالى - وإنما يصح الاستدلال بها أي بهذا البيت والذي بعده إذا لم يثبت أن ( ما ) المصدرية توصل بالجملة الاسمية . والقائلون بذلك هم السيرافي والأعلم وابن خروف وابن مالك وحجتهم البيت الآتي .

واصل خليلك ما التواصل ممكن فلأنت أو هو عن قريب راحل

قال الدسوقي : سيويه والجمهور يقولون : إن ( ما ) المصدرية لاتوصل بالجملة الاسمية لعدم ثبوت ذلك ، وأما على قول بعضهم بوصلها بالجملة الاسمية ، فلا يأتي الرد لاحتمال أن تكون ( ما ) في البيتين مصدرية ، هذا ويرى البيت ( لكالنشوان ) ولا شاهد فيه حينئذ .

٣٢٤ - أَخْ مَاجِدٌ لَمْ يَخْزُنِي يَوْمَ مَشْهَدٍ

كَمَا سَيْفٌ عَمْرٍو لَمْ تَخْنُهُ مَضَارِبُهُ

البيت من البحر الطويل ، وقائله نهشل بن حري يرثي أخاه مالكا ، وقد قتل بصفين مع علي بن ابي طالب رضي الله عنه ، ومن أبيات القصيدة .

وَهَوَّانَ وَجَدِي عَنْ خَلِيلِي أَتَيْتُ إِذَا شِئْتُ لَاقِيتُ امْرَأً مَاتَ صَاحِبُهُ

المفردات « الماجد » الكريم « والمجد » العزة والرفعة ونيل الشرف والكرم « يخزني » بفتح الياء ، لم يوقني في الخزية ، وضبطه صاحب القصر المبني ، بضم الياء من الاخزاء ، وهو الاذلال « المشهد » محضر الناس ومجتمعهم للحرب . عمرو : هو ابن معدي كرب الزبيدي ، وسيفه هو الصمصامة الذي لا ينبو ، وكان قد استوهبه منه عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - فوهبه له « مضارب » جمع مضرب ، ومضرب السيف نحو شبر من طرفه « وخيانة السيف » النبوة عند الضرب به أي عدم القطع به .

المعنى فهو يمدح أخاه بأنه كريم لم يهنه بمحضر حضر فيه ؛ كما أن سيف عمرو في مشهد قتال لم تخنه مضاربه ، ويمكن أنه أراد إذا اجتمع الناس للتفاخر وذكر المناقب لم يستح من ذكر هذا الأخ لكونه ماجداً كريم الأرومة والمحتد .

الاعراب : أخ - خبر لمبتدأ محذوف تقديره ( هو ) ماجد - صفته مرفوع . لم - حرف جازم . يخزني - فعل مضارع مجزوم بلم ؛ وعلامة جزمه حذف حرف العلة ، وهو الواو ، هذا على رواية فتح الياء ، وأما على ضمها فالحرف المحذوف هو الياء ، والنون للوقاية ، وياء التكلم ضمير متصل في محل نصب مفعول به ، والفاعل ضمير مستتر تقديره هو يعود الى أخ . يوم - ظرف زمان متعلق بالفعل قبله ، وهو مضاف ومشهد مضاف اليه مجرور ، وجملة ( لم يخزني يوم مشهد ) في محل رفع صفة ثانية لأخ ، ويجوز أن تكون في محل نصب حال من أخ بعد وصفه على حد قوله تعالى ( وهذا ذكرٌ مباركٌ نُزِّلناه ) لأن النكرة تقوى وتتخصص بالوصف ، فقاربت أن تكون معرفة فصح مجيء الحال منها « كما ، الكاف » حرف تشبه مكفوف

بما . سيف - مبتدأ مرفوع ، وهو مضاف وعمره مضاف اليه مجرور . لم - حرف جازم  
تحنه - فعل مضارع مجزوم بلم ؛ والهاء مفعول به . مضاربه - فاعل مرفوع ،  
والهاء ضمير متصل في محل جر بالاضافة ؛ وسكن لضرورة الشعر ، والجملة  
الفعلية ( لم تحنه مضاربه ) في محل رفع خبر المبتدأ ؛ والجملة الاسمية ( سيف  
عمره .. الخ ) صالحة للوصفية والحالية من ( أخ ) كالجملة السابقة .  
والشاهد في البيت قوله ( كما سيف .. الخ ) وهو مثل الشاهد السابق  
بلا فارق .

تنبيه - ذكر المصنف البيت والذي قبله استدلالاً لتوجيه أحد الأعراب  
المذكورة في المثال ( كن كما أنت ) .

## ٣٢٥ - وَلَعِبَتْ طَيْرٌ بِهِمْ أَبَايِلُ فَصَيَّرُوا مِثْلَ كَعَصْفٍ مَأْكُولٍ

البيت من البحر الرجز ، وقال الأمير : هو من مشطور السريع ، وهو  
لرؤية وقبله .

ومَسَّهِمْ مامَسَ أصحاب الفيل ترميهم حجارة من سجيل

تنبيه - هذان البيتان يشيران الى قصة أصحاب الفيل ، وقد وردت هذه القصة  
في القرآن الكريم في سورة سميت سورة الفيل ، وذلك قوله تعالى ( أَلَمْ تَرَ  
كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِأَصْحَابِ الْفِيلِ ؟ أَلَمْ يَجْعَلْ كَيْدَهُمْ فِي تَضْلِيلٍ ؟  
وَأَرْسَلَ عَلَيْهِمْ طَيْرًا أَبَابِيلَ ؛ تَرْمِيهِمْ بِحِجَارَةٍ مِنْ سِجِّيلٍ ؛ فَجَعَلَهُمْ كَعَصْفٍ  
مَأْكُولٍ ) وأغلب ألفاظ هذا الرجز هي ألفاظ السورة نفسها كما ترى .  
وهذا يسمى عند أهل البديع بالاقتباس ، لكن الاقتباس يجوز من القرآن  
والحديث الشريف إذا حافظ المقتبس على ألفاظ القرآن والحديث ؛ وأما إذا  
خلط وغير وحرف كما في هذا الرجز ، فانه لايجوز ؛ وهو قبيح  
وحرام قطعاً .

المفردات : « مسهم » أصابهم « أصحاب الفيل » هم الذين قصدوا بيت  
الله الحرام بقيادة أبرهة عامل النجاشي على بلاد اليمن يريدون هدمه وتخريبه ،  
فرد الله كيدهم في نحورهم ، وأهلكهم عن بكرة أبيهم « السجيل » هو في

الأصل الطين الذي تحجر ، وعن ابن عباس أنه الطين الذي احرق كما يحرق  
الآجر ، وعن يونس « السجيل » الشديد الصلب « الأبايل » الجماعات ،  
قيل : هو جمع لا واحد له من لفظه ، وقيل : واحده إبالة « صيروا »  
تركوا « العصف » ورق الزرع بعد حصاده ، ويقال له تبين . وقال الحسن في  
قوله تعالى ( فجعلهم كعصف مأكول ) أي كزرع أكل حبه وبقي تبينه .

المعنى وأصابهم ما اصاب أصحاب الفيل من الهلاك والتشتيت ، وقت أن  
نزلت عليهم حجارة من السماء ، وهي نار ؛ ثم أرسل الله عليهم الطير جماعات  
جماعات ترميهم بتلك الحجارة المحمولة بمناقيرها حتى صاروا مثل ورق الزرع  
الملقى في الفلاة بعد أن أكلت البهائم سوقه وجبه .

الاعراب : ( ولعبت ) الواو - حرف عطف . لعبت - فعل ماض ،  
والتاء للتأنيث . طير - فاعل مرفوع . بهم - جار ومجرور متعلقان بالفعل  
( لعبت ) والميم علامة جمع الذكور . أبايل - صفة طير مرفوع ؛ وعلامة  
رفعه ضمة مقدرة على آخره منع من ظهورها اشتغال المحل بالسكون العارض  
للشعر ، والجملة الفعلية معطوفة على جملة ( مسهم مامس .. الخ ) في البيت  
السابق لا محل لها مثلاً . ( فصيروا ) الفاء - عاطفة . ( صيروا ) فعل ماض  
مبني للمجهول مبني على الضم والواو نائب فاعله ، وهو المفعول الأول . ( مثل )  
مفعول به ثان منصوب . « كعصف » الكاف اسم بمعنى مثل مؤكداً للمثل الأول ،  
والكاف مضاف وعصف مضاف اليه مجرور . مأكول - صفة ( عصف )  
مجرور مثله ، وعلامة جره كسرة مقدرة على آخره منع من ظهورها اشتغال  
المحل بالسكون العارض للشعر . وجملة ( صيروا .. الخ ) معطوفة على الجملة  
السابقة لا محل لها من الاعراب مثلاً .

والشاهد في البيت قوله ( فصيروا مثل كعصف ) حيث وقعت الكاف  
هنا اسماً بمعنى مثل مؤكداً للمثل المذكور قبله ، قال الأعلم : وحسن الجمع بين  
مثل والكاف اختلاف لفظيهما مع ما قصده من المبالغة في التشبيه ، ولو كرر  
المثل لم يحسن الجمع بينهما .

والمصنف ذكر البيت شاهداً لما في الآية الكريمة ( ليس كمثله شيء )  
حيث أكدت الكاف التي هي بمعنى مثل بتثني والبيت بالعكس تأمل والبيت  
مذكور في أوضح المسالك .

## ٣٢٦ - بيضٌ ثلاثٌ كنعاجٍ جـمـ

يضحكن عن كالبرد المنهم

"بيت من البحر الرجز ، وقائله العجاج بن روبة من مقطوعة يصف بها نسوة واليكها بتمامها .

ولا تلمني اليوم يا ابن عمي عند أبي الصبيان أقصي همي  
بيضٌ ثلاثٌ كنعاجٍ جـمـ يضحكن عن كالبرد المنهم  
تحت عرائن أنوفٍ شم

**المفردات :** ( تلمني ) من اللوم ، وهو التوبيخ والتأنيب . ( أبو الصبيان ) كنية رجل . ( أقصي ) أبعد وأعظم . ( الهم ) ما يكدر الانسان من أمور الدنيا . ( بيض ) جمع بيضاء . ( نعاج ) جمع نعجة ، وهي البقرة الوحشية هنا وبها تكني العرب عن المرأة ، والمعروف أن النعجة هي الشاة ، وبها فسر قوله تعالى ( إن هذا أخي له تسع وتسعون نعجةً ولي نعجةً واحدة ) ( جم ) بضم الجيم جمع جماء ، وهي التي لا قرن لها ، وبفتح الجيم بمعنى كثير قال تعالى ( وتحبون المال حباً جماً ) . ( المنهم ) الذائب « تحت عرائن أنوف شم » ، « العرائن » جمع عرنيين ، وهو ما تحت مجتمع الحاجبين من الأنف . « شم » بضم الشين وتشديد الميم جمع أشم ، وهو وصف من الشمم ، والشمم ارتفاع قصبة الأنف مع استواء أعلاه فإن كان هناك إحدباب فهو القفا ، والأنف أقني .

**المعنى :** فهو يصف نسوة بالبياض ، وبكونهن ثلاث ، وبأنهن يشبهن البقرة الوحشية في العيون والاعناق ، وبكونهن يضحكن عن أسنان مثل البرد الذائب في اللطافة والجلاء . . .

**الاعراب :** « بيض » خبر لمبتدأ محذوف تقديره [ هن ] وقال العلامة محمد محي الدين عبد الحميد « أقصي همي بيض » مبتدأ وخبر ، وهذا لا يسلم له إلا على القول بأن الظرف « عند » متعلق بالفعل « تلمني » والمعني ليس عليه « ثلاث » خبر ثان مرفوع . « كنعاج » جار ومجرور متعلقان بمحذوف في محل رفع خبر ثالث ، ومحمّل تعلّقهما بمحذوف حال من الضمير المتّفق



إذ هو جمع بيضاء ، وهي صفة مشبهة ؛ وقيل : متعلقان بمحذوف صفة بيض ونماذج مضاف وجهم مضاف إليه مجرور . « يضحكن » فعل وفاعل ، والجملة صالحة للخبرية والحالية كما في قوله « كنعاج » وقيل : هي في محل رفع صفة ثانية لبيض . « عن كالبرد » عن - حرف جر ، والكاف اسم بمعنى مثل في محل جربعن ، والجار والمجرور متعلقان بالفعل قبلها ، والكاف مضاف والبرد مضاف إليه مجرور . « المنهم » صفة البرد مجرور مثله .

**والشاهد في البيت قوله « عن كالبرد »** حيث وقعت الكاف في هـ - هذه العبارة اسماً بمعنى مثل بدليل دخول حرف الجر « عن » عليها ، وحرف الجر لا يدخل إلا على الاسم . هذا ، وقد اختلف العلماء في هذه الكاف هل تختص اسميتها بضرورة الشعر أم لا ؟ فسيويوه والمحققون يقولون : لا تقع إلا في الضرورة ، ووافقهم المصنف على ذلك ، وذهب الأخفش والفارسي وابن مالك وكثير غيرهم إلى أنه يجوز في الاختيار ، وهؤلاء جوزوا في قولك « زيد كالأسد » أن تكون الكاف حرف جر ، وأن تكون اسماً بمعنى مثل أضيف إلى الأسد ، قالوا : والدليل على ذلك كثرة مجيئه في كلام الفحول من الشعراء مثل قول ذي الرمة :

أبيتُ على ميٍّ كنيئاً ، وبعليها      على كالنقا من عالجٍ يتبطحُ

وقول الأعشى ميمون بن قيس :

أنتتهون ولن ينهى ذوي شطط      كالطعن يهلك فيه الزيت والقتل

فالكاف بقوله « كالطعن » فاعل ينهى ، وقول امرئ القيس :

وإنك لم يفخر عليك كفآخر      ضعيف ؛ ولم يغلبك مثل الغلب

فالكاف في قوله « كفآخر فاعل الفعل يفخر ؛ وغير هذا كثير ؛ ومع كثرة الشواهد على هذا لا يجوز أن يقال : إن ذلك ضرورة شعرية . ولذا قال الزمخشري : إن الضمير في « أنفخ فيه » راجع للكاف من « كهية الطير » والتقدير عنده : فأنفخ في ذلك الشيء المماثل لهية الطير فيصير كسائر الطيور انتهى .

ولكن المصنف - رحمه الله تعالى - ضرب بكل هذا عرض الحائط ؛ فقال : ولو كان كما زعموا لسمع في الكلام مثل ( مررت بكالأسد ) . أي

مع أن ذلك لم يسمع وإذا كان ذلك لم يسمع ؛ فالتعين ماقاله سيوييه والمحققون .  
والبيت المذكور في أوضح المسالك .

## ٣٢٧ - ما يُرتجى وما يُخافُ جمعا

فهو الذي كاللَّيْثِ والغَيْثِ معاً

البيت من البحر الرجز ، وقائله لم يسم .

المفردات : ( يرتجى ) يؤمل فيه الخير . ( يخاف ) يخشى منه الشر  
( الليث ) السبع . ( الغيث ) المطر .

المعنى : إن هذا المدوح جمع الأمور التي ترتجى والتي يخاف منها كالشجاعة  
والجود ، فقد اتصف بصفات الأسد وصفات الغيث ، إن أتته تطلب خيراً ،  
ينيلك خيراً ، وإن أتته تريد الشر ينيلك إياه ؛ وفي البيت لف ونشر مشوش ،  
ولا يخفى أن المشوش أعلى من المرتب ؛ كما نص عليه علماء البديع لما فيه من البدء في  
النشر بما ختم به في اللف كقوله تعالى ( يوم تبيض وجوه وتسود وجوه ؛  
فأما الذين اسودت وجوههم أكفرتم بعد إيمانكم فذوقوا العذاب بما كنتم تكفرون ،  
وأما الذين ابيضت وجوههم ففي رحمة الله هم فيها خالدون ) .

الاعراب ( ما يرتجى ) « ما » اسم موصول مبني على السكون في محل  
نصب مفعول به مقدم للفعل جمع الآتي « يرتجى » فعل مضارع مبني للمجهول  
مرفوع ، وعلامة رفعه ضمة مقدرة على الألف للتعذر ، ونائب الفاعل ضمير  
مستتر تقديره هو يعود الى ( ما ) وهو العائد ، والجملة الفعلية لاجل لها  
صلة الموصول « الواو » عاطفة « ما » اسم موصول معطوف على سابقيه  
« يخاف » فعل مضارع مبني للمجهول مرفوع ، ونائب الفاعل ضمير يعود الى  
( ما ) ، وهو العائد ، والجملة صلة الموصول ، وجوز العلامة الأمير أن  
تكون ( ما ) في الموضعين مصدرية تؤول مع الفعل بعدها بمصدر واقع مفعولاً  
به مقدما للفعل جمع والتقدير : جمع الرجاء والخوف منه ، والأول أولى  
« جمعا » فعل ماض مبني على الفتح ، والألف للاطلاق ، والفاعل ضمير  
مستتر تقديره هو يعود الى المدوح « الفاء » حرف عطف ( هو )  
ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ ( الذي ) اسم موصول مبني

على السكون في محل رفع خبر المبتدأ ( كالليث ) جار ومجرور متعلقان بمحذوف صلة الموصول ( والغيث ) معطوف على سابقه بالواو العاطفة مجرور مثله . معاً : حال من الليث والغيث ، والجملة الاسمية معطوفة على الجملة الفعلية السابقة لا محل لها مثلاً . هذا إن صرفنا النظر عما قبل البيت ، وأما إذا اعتبرنا الجملة الأولى صفة للمدح أو حال منه فالثانية مثلاً .

**والشاهد** في البيت قوله ( فهو الذي كالليث ) حيث تعينت الكاف للحرفية لوقوعها مع مخفوضها صلة الموصول ، لأنها لو كانت اسماً لما صلح لأن يكون صلة ، لأنه حينئذ مفرد ، والصلة لا تكون إلا جملة ، خلافاً لابن مالك في إجازته أن يكون مضافاً إلى الليث على إضمار مبتدأ كما في قراءة بعضهم ( تماماً على الذي أحسن ) برفع أحسن ، وهذا تخريج للفصيح على الشاذ ، والفصيح هو كل تركيب وقعت الكاف ومجرورها فيه صلة لشيوعه كما في البيت ، وأما الشاذ فهو القراءة المذكورة لما فيها من حذف صدر الصلة مع عدم الطول .

٣٢٨ - لَمْ يَبْقَ مِنْ آيٍ بِهَا يُحَلَّيْنُ

غَيْرَ رَمَادٍ وَخِطَامٍ كِنْفَيْنِ

وْغَيْرُ وَدٍّ جَاذِلٍ أَوْ وَدَّيْنِ

وَصَالِيَاتٍ كَبَكْمَا يُؤْتَفَيْنِ

البيتان من البحر الرجز ، وقال الخطيب البغدادي : هما من البحر السريع ، وقائلها خطام بن نصر المجاشعي ، وقد اختلفت الروايات فيهما اختلافاً كبيراً ، اختلفت في بعض الفاظهما وفي تركيبهما وقد اخترت هذه الرواية مع التعرض للروايات الأخرى بقدر الامكان .

**المفردات** : آي - جمع آية ، وهي العلامة . بها - الضمير لدار المحبوبة .

يحلين - من حليت الرجل إذا ذكرت حليته أي صفته ( غير رماد وخطام كنفين ) ويروى ( غير خطام ورماد كنفين ) الخطام بالحاء الزمام ، وبالحاء المهملة ما يكسر من التبن ، وقيل : ما تكسر من الخطب . الرماد - هو ما يبق من المواد المحترقة بعد احتراقها . كنفين - تشية كنف ، وهو وعاء الراعي الذي يجعل فيه ادواته وغذائه ، وأما على الرواية الثانية ( ورماد كنفين )

فالكنف هو الجانب ، والمراد به حينئذ رماد في جانب البيت أي يجمع ليجمع  
تؤيا حول الخباء يمنع دخول الماء فيه « الود » الودت أبدلت التاء دالاً ، ثم  
أدغمت « الجاذل » المنتصب « الصاليات » الحجارة المحترقة التي توضع تحت  
القدر عند الطبخ ، واسمها أثافي « يؤثفين » من أثفيت القدر جعلت لها  
أثافي ، وكان قياس المضارع يثفين كيكرمن ، لكنه استعمله على الأصل  
المرفوض اضطراراً كقولك : فانه أهل لأن يؤكرم ، وقد استشهد به ابن  
أم قاسم على ذلك ، ولا يقال : لاداعي الى تخريجه على خلاف الأصل بجعله  
من أثفيت ؛ بل يجعل من ثفيت ، فيكون كوفي يوفي ، او من أثف غير  
ممثل ، فانه يستعمل كذلك أيضاً .

المهني فهو يقول : لم يبق بدار المحبوبة علامات تزينها غير رماد بقي بعد  
احتراق الحطب ، وغير زمام او تبين ووعاين للراعي ، وغير وتد منتصب ،  
أو وتدين ، وغير أثافي منتصبه ما برحت على حالها كما وضعها أهلها ، ثم رحلوا  
وابتعدوا عنها .

الاعراب « لم » حرف نفي وقلب وجزم « يبق » فعل مضارع مجزوم  
بلم ، وعلامة جزمه حذف حرف العلة ، وهو الألف المدلول عليها بالفتحة  
« من » حرف جر زائد « آي » فاعل مرفوع ، وعلامة رفعه ضمة مقدرة  
على آخره منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجر الزائد ، والجملة  
الفعلية صفة للدار الموصوفة كما هو ظاهر « بها » جار ومجرور متعلقان بالفعل  
بعدها « يحلين » فعل مضارع مبني للمجهول مبني على السكون لاتصاله بنون  
النسوة ، ونون النسوة ضمير متصل في محل رفع نائب فاعل ، وهي مبنية على  
فتح مقدر منع من ظهوره اشتغال المحل بالسكون العارض للشعر ؛ والجملة  
الفعلية في محل جر على اللفظ ؛ أو في محل رفع على المحل صفة ( آي )  
« غير » يجوز فيه أن يكون منصوباً على الاستثناء ، وأن يكون مرفوعاً على  
البدلية من محل ( آي ) وهو أرجح هنا لأن الكلام تام منفي ، ولم يذكر  
صاحب الخزانة غير الوجه ، وغير مضاف ورماد مضاف اليه مجرور « وخطام »  
معطوف على رماد بواو العطف « كنفين » معطوف على رماد بواو محذوفة ،  
وعلى الرواية الثانية فرماد مضاف ، وكنفين مضاف اليه ؛ وعلى كل فهو  
مجرور ، وعلامة جره الياء نيابة عن الكسرة لأنه مثني ، والنون عوض عن

التنوين في الاسم المفرد ، وسكنت للضرورة « وغير » معطوف على غير الأولى بواو العطف فهو مرفوع او منصوب ، وهو مضاف وود مضاف اليه مجرور « جاذل » صفة ود مجرور ، وفيه ضمير مستتر هو فاعله لأنه اسم فاعل « او » حرف عطف « ودين » معطوف على ( ود ) مجرور مثله ، وعلامة جره الياء نيابة عن الكسرة لأنه مثنى ، والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد، وسكنت للضرورة الشعر ( وصاليات ) معطوف على ( ود ) بانواو العاطفة مجرور مثله ( ككما ) يحتمل أن الكافين حرفان أكد اولهما ثانيهما ، وأن يكونا اسمين أكد ايضاً اولهما ثانيهما ، وأن تكون الاولى حرفاً والثانية اسماً مجروراً بالأولى ( ما ) تحتمل المصدرية والموصولة ( يؤثفين ) فعل مضارع مبني للمجهول مبني على السكون لاتصاله بنون النسوة ، والنون ضمير متصل في محل رفع نائب فاعل ، وسكنت للضرورة الشعر ، و ( ما ) المصدرية والفعل المضارع في تأويل مصدر مجرور بالكاف الاولى على اعتبار حرفية الكافين متعلقان بمحذوف صفة صاليات ، او بالاضافة على اعتبار اسمية الكاف الثانية وعلى اعتبار اسمية الكافين فتكون الكاف الاولى صفة صاليات على هذا الوجه وهذه الوجوه تجري في ( ما ) اذا كانت موصولة .

والشاهد في البيتين قوله ( ككما ) حيث يحتمل الكافان الأوجه التي ذكرتها في الاعراب .

### ٣٢٩ - فَلَا وَاللَّهِ لَا يُلْفَى لِمَا بِي

وَلَا لِلِّمَا بِهِمْ أَبَدًا دَوَاءٌ

البيت من البحر الوافر ، وقائله مسلم بن معبد الأسدي ، وقيل الوالي وقبله

لَدَدْتُهُمُ النَّصِيحَةَ كُلَّ لَدٍّ فَجَبُّوا النَّصِيحَ ، ثُمَّ ثَنُّوا فَقَاؤًا

المفردات : ( يلفى ) يوجد ( لما بى ) أراد للذي بى من الموجدة والحق

عليهم ( لما بهم ) أراد للذي بهم من الحقد والضغينة ( دواء ) أصل الدواء

ما يعالج به المرض والداء ، وأراد به هنا ما يتدارك به تفاقم الخطب ؛ ويتلافى

به ما بينهم حتى تمكن إزالة الأحقاد والضغائن والتراث .

لَدَدْتُهُمُ النَّصِيحَةَ : أَلْقَيْتَ لَهُمُ النَّصِيحَةَ كَمَا يُلْقَى اللَّدُّودُ ؛ وَهُوَ بِالْفَتْحِ

الدواء الذي يصب في أحد شقي الفم ( مجوا النصح ) قذفوه ونبذوه ( ثنوا ) مالوا وأعرضوا عنه ( قاؤا ) من قاء الرجل ما أكله إذا قذفه من فمه .  
**المعنى :** فهو يقول : بالغت في بذل النصيحة اليهم ، فكرهوها كراهية المريض للدواء المر ، فلذا لم يتقبلوا النصح ؛ ومالوا بأعناقهم ، وأعرضوا عنها لهذا فاني أقسم بالله أنه لا يمكن أن يحدث بيني وبين هؤلاء القوم تصاف ومودة ، لأنه لا علاج لما امتلأت به قلوب كل فريق من الأحقاد والضغائن إلا الحرب والنزال .

**الاعراب ( فلا والله ) ( الفاء )** حرف استئناف بالنسبة لما قبلها ( لا ) زائدة أو نافية ( الواو ) حرف قسم وجر ( الله ) لفظ الجلالة مقسم به مجرور ، والجار والمجرور متعلقان بفعل محذوف تقديره ( أقسم ) والجملة القسمية مستأنفة لا محل لها من الاعراب ( لا ) نافية ( يلفى ) فعل مضارع مبني للمجهول مرفوع ، وعلامة رفعه ضمة مقدرة على الألف للتعذر ( لما ) ( اللام ) حرف جر ( ما ) اسم موصول مبني على السكون في محل جر باللام ، والجار والمجرور متعلقان بالفعل ( يلفى ) ( بي ) جار ومجرور متعلقان بمحذوف صلة الموصول ( ولا للما ) ( الواو ) حرف عطف ( لا ) زائدة لتأكيد النفي ( اللام ) حرف جر ، واللام الثانية توكيد للأولى ( ما ) اسم موصول مبني على السكون في محل جر باللام الأولى ، والجار والمجرور معطوفان بالواو على الجار والمجرور الذي هو ( لما بي ) ( بهم ) جار ومجرور متعلقان بمحذوف صلة الموصول ، والميم علامة جمع الذكور ( ابدأ ) ظرف زمان منصوب متعلق بالفعل ( يلفى ) ( دواء ) نائب فاعل ( يلفى ) وجملة ( لا يلفى ونائب فاعله ) لا محل لها جواب القسم .

**والشاهد في البيت قوله ( للما )** حيث أكدت اللام الأولى بالثانية والبيت ذكره المصنف هنا استدلالاً على قول الشاعر ( ككما ) في البيت السابق حيث قال هناك : يحتمل أن الكافين حرفان أكد أولهما بشانئهما أي كما في بيت الشاهد هنا وذكر الوجهين الآخرين في ككما أيضاً .

وقد ذكر المصنف البيت في أوضحه شاهداً على توكيد اللام الأولى بالثانية توكيداً لفظياً باعادة لفظها من غير أن يفصل الشاعر بين المؤكد والمؤكد بفصل ، مع أن اللام ليست من أحرف الجواب ، والتوكيد على هذا النحو

شاذ . هذا وقد روي السيوطي البيت من قصيدة يشكو فيها الشاعر اعتداء المصدقين أي جباة الزكاة على إبله وأولها .

بكت إبلي وحق لها البكاء      وفرقها المظالم والعداء  
وآخرها : فلا والله لا يلقي لما بي      وما بهم من البلوى دواء  
وعليه فلا شاهد في البيت لما نحن فيه .

### ٣٣٠ - لسان السوء تهديها إلينا

وحسنت وما حسبتك أن تحينا

البيت من البحر الوافر ، وقائله مجهول .  
المفردات ( اللسان ) يذكر فيجمع على ألسنة كحمار وأحمر ، ويؤنث فيجمع على ألسن كذراع وأذرع ، ويجعل كناية عن الكلمة كما هنا فيؤنث لاغير ( الهدية ) الإيعطاء بلا مقابل ( حنت ) من الحين بفتح الحاء ؛ وهو الهلاك ، وفي نسخة بالجيم أي جئت ( حسب ) بمعنى ظن ( تحين ) تهلك ، وفي رواية تحينا .

المعنى على رواية الحاء : تتكلم فينا بالكلام القبيح ؛ فسرعان ما هلك ، وما كنت أظن أنك تهلك قريباً .

والمعنى على رواية الجيم : جئت إلينا بعد ما تكلمت فينا ؛ وما ظننتك أن تحينا بعد أن تكلمت فينا أي كان الظن بك أن لا تنافق .

الاعراب : لسان : يجوز أن يكون مرفوعاً على أنه مبتدأ ، ويجوز أن يكون منصوباً على الاشتغال بفعل محذوف يفسره ما بعده ، وهو مضاف والسوء مضاف إليه مجرور ( تهديها ) فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ضمة مقدرة على الياء للثقل ؛ وها ضمير متصل في محل نصب مفعول به ، والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت ، والجملة الفعلية في محل رفع خبر المبتدأ على رواية رفع ( لسان ) أو هي مفسرة لا محل لها على رواية نصبه . ( إلينا ) جار ومجرور متعلقان بالفعل ( تهدي ) . ( وحنت ) الواو حرف إستئناف على اعتبار الجملة بعدها دعائية أو هي واو الحال على اعتبار الجملة خبرية [ حنت ] فعل وفاعل ، والجملة مستأنفة إن كانت إنشائية معنى وحالية إن كانت خبرية

من فاعل [ تهدي ] المستتر . [ وما حسبك ] الواو حرف عطف : ما : نافية  
[ حسبك ] فعل وفاعل ، والكاف حرف خطاب لحق الفعل شذوذاً على  
رأي الفارسي وسنعمل ما فيه . [ أن ] حرف مصدري ونصب . [ تحين ]  
فعل مضارع منصوب بأن والألف للاطلاق ، والفاعل ضمير مستتر فيه وجوبا  
تقديره أنت ، وأن المصدرية والفعل المضارع بعدها في تأويل مصدر مسد  
مفعولي [ حسب ] وجملة [ ما حسبك أن تحين ] معطوفة على جملة [ حنت ]  
على اعتبارها حالية وأما على اعتبارها مستأنفة فجملة ( وما حسبك ) حال من فاعل  
حنت .

**والشاهد في اليت قوله ( وما حسبك أن تحين )** حيث اتصلت الكاف  
بالفعل ( حسب ) شذوذاً على رأي الفارسي ، وذلك لئلا يلزم الاخبار عن  
اسم العين المدلول عليه بالكاف بالمصدر المؤول من ( أن تحين ) وذلك لأن  
أصل مفعولي حسب مبتدأ وخبر فاذا جعلنا الكاف المفعول الأول والمصدر  
المفعول الثاني أتى المحذور .

قال المصنف : وقيل يحتمل كون أن وصلتها بدلا من الكاف ساداً مسد  
المفعولين كقراءة حمزة « ولا تحسبن الذين كفروا أنما نملي لهم خير لأنفسهم  
إنما نملي لهم ليزدادوا إثماً ولهم عذاب مهين » فالذين مفعول « تحسبن » و  
« أنما نملي .. الخ » في تأويل مصدر بدلا من الذين ساداً مسد المفعولين  
قال في الدرر اللوامع - نقلاً عن أبي حيان - ويحتمل البيت تخريجاً آخر ،  
وهو أن تكون الكاف ضميراً ومفعولاً أول وأن زائدة ، وتحين في موضع  
المفعول الثاني ؛ فلا تكون ( أن ) مصدرية ، وهذا على مذهب الأخفش  
في إجازة أن ( أن ) الزائدة تنصب المضارع اهـ

### موجز الكلام في ( كي )

فهي على ثلاثة أوجه :

- ١ - أن تكون اسماً مختصراً من كيف كما في الشاهد - ٣٣١ - .
- ٢ - أن تكون بمنزلة لام التعليل معنى وعملاً ؛ وهي الداخلة على ( ما )  
الاستفهامية في قولهم في السؤال عن العلة ( كي ) بمعنى ( له ) . وعلى



ما المصدرية كما في الشاهد - ٣٣٢ - وعلى [ أن ] المصدرية مضمرة نحو - جئتكم كي تكرمني - إذا قدرت النصب بأن .

٣ - أن تكون بمنزلة [ أن ] المصدرية معنى وعملاً ، وذلك في نحو قوله تعالى [ لكيلا تأسؤا على ما فاتكم ] ويؤيده صحة حلول أن محلها ، ولأنها لو كانت حرف تعليل ، لم يدخل عليها حرف تعليل ، ومن ذلك ( جئتكم كي تكرمني ) إذا قدرت اللام قبلها ، فإن لم تقدر فهي تعليلية جارة ، ويجب حينئذ إضمار أن بعدها ، ومثله في الاحتمالين الشاهد - ٣٣٣ - ولا تظهر ( أن ) بعد ( كي ) إلا في الضرورة كما في الشاهد - ٣٣٤ - وعن الأخفش أن ( كي ) جارة دائماً ، وأن النصب بعدها بأن ظاهرة ، أو مضمرة ويرده قوله تعالى ( لكيلا تأسؤا على ما فاتكم ) وعن الكوفيين أنها ناصبة دائماً ، ويرده قولهم ( كيمه ) والشاهد - ٣٣٦ - لأن لام الجر لا تفصل بين الفعل وناصبه .

٣٣١ - كي تجنحون إلى سلم وما ثُثرت

قتلاككم ، ولظى الهيجاء تضطرم ؟

البيت من البحر البسيط ، ولم يعز لأحد .

المفردات ( كي ) اسم مختصر من كيف ( تجنحون ) تميلون ( سلم ) بفتح السين وكسرهما الصلح ، ثُثرت أخذ بثأرها من قاتلها ( اللظى ) النار ( الهيجاء ) تقصر وتمد الحرب .

المعنى فهو يقول : كيف تميلون إلى الصلح والمهادنة ؛ ولما تأخذوا بثأر قتلاكم ، ولا تزال نار الحرب تشتعل وتتوقد ، وفي الكلام تشبيه الحرب في شدتها بالنار المتوقدة .

الاعراب ( كي ) اسم استفهام إنكاري مختصر من ( كيف ) مبني على الفتح المقدر على الحرف المحذوف في محل نصب حال من فاعل ( تجنحون ) بعده ( تجنحون ) فعل مضارع مرفوع ، وعلامة رفعه ثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة ، والواو فاعله ( إلى سلم ) جار ومجرور متعلقان بالفعل قبلها ( وما ثُثرت ) ( الواو ) واو الحال ( ما ) نافية ( ثُثرت ) فعل ماض مبني للمجهول ، والتاء للتأنيث ( قتلاكم ) نائب فاعل مرفوع ، وعلامة رفعه

ضمة مقدرة على الألف للتعذر ، والكاف ضمير متصل في محل جر بالاضافة ،  
واليم علامة جمع الذكور ، وحركت بالضم للإشباع ، وجملة ( ماثرت قتلاكم )  
في محل نصب حال من فاعل تمنحون ؛ والرابط الواو والضمير ، وهو الكاف  
« ولظي الهيجاء تضطرم » ( الواو ) واو الحال ( لظي ) مبتدأ مرفوع ،  
وعلامه رفعه ضمة مقدرة على الألف للتعذر ، ولظي مضاف والهيجاء مضاف  
اليه مجرور ( تضطرم ) فعل مضارع مرفوع ؛ والفاعل ضمير مستتر يعود  
الى ما قبله تقديره هي ، والجملة الفعلية في محل رفع خبر المبتدأ ، والجملة الاسمية  
في محل نصب حال من فاعل تمنحون أيضاً فهو من تعدد الحال ، وهو جملة .  
وأجاز الشمني أن تكون الجملة الثانية حالا من قتلاكم ، فتكون من الحال  
المتداخلة ، والرابط الواو فقط على حد قوله تعالى ( لئن أكله الذئب ونحن  
عصبة ) انظر الشاهد - ٨٤٥ -

والشاهد في البيت قوله ( كي ) فانها مختصرة من كيف الاسم تفهامية  
وليست ( كي ) الناصبة .

٣٣٢ - إِذَا أَنْتَ لَمْ تَنْفَعْ فَضُرْ ، فَأَنَا

يُرَجَّى الْفَتَى كَيْمَا يَضُرَّ وَيَنْفَعُ

البيت : من البحر الطويل ، وقائله عبد الأعلى بن عبد الله ، وقال  
السيوطي : هو للناطقة الديباني ، أو الجمدي . وقيل : هو لقيس بن الخطي  
وهو في أوضح المسالك .

المفردات : ( النفع ) إيصال الخير الى الغير ، والضرر إيصال الأذى إلى  
الغير . ( يرجي ) يؤمل من الرجاء ، وهو ترقب الشيء وتوقعه ، وانتظار  
حصوله ؛ وفي رواية يراد .

المعنى : إن الانسان لا بد له من أحد وصفين يتصف به إما أن يكون  
نافعاً يعود الفضل والاحسان منه على الناس جميعاً ؛ وإما أن يكون ضاراً لهم  
يقع عليهم شره وأذاه ، فان لم يكن الانسان متصفاً بأحد الوصفين ، فهو ليس  
إنسان على الحقيقة ، لأن الانسان إنما يمتاز عن سائر الحيوان بأنه يؤمل خيره  
ويخشى شره ، وهذا ليس لسان الشرع الشريف والدين الحنيف .

**الاعراب :** ( إذا ) ظرف لما يستقبل من الزمان خافض لشرطه منصوب بجوابه صالح لغير ذلك . ( أنت ) ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع فاعل لفعل شرط ( إذا ) المحذوف كان مستتراً فلما حذف الفعل انفصل ، وبعضهم يعربه توكيداً للضمير المستتر في الفعل المحذوف المفسر بما بعده ، والفعل المحذوف وفاعله جملة في محل جر باضافة ( إذا ) اليها وهذا الاعراب هو إعراب البصريين ، وأما الكوفيون فيعربون ما بعد إذا مبتدأ والجملة الفعلية بعده خبره انظر الشاهد - ٩٩٠ - ( لم ) حرف جازم ( تنفع ) فعل مضارع مجزوم بلم ، والفاعل ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت ، والجملة الفعلية مفسرة لامحل لها عند الجمهور ، وبحسب ما تفسره عند الشلوين ، وفي محل رفع خبر المبتدأ عند الكوفيين « فضر » ( الفاء ) واقعة في جواب إذا ( ضر ) فعل أمر مبني على السكون ، وحرك بالفتح للتخفيف كما هي قاعدة المضعف ؛ وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت ، والجملة جواب ( إذا ) لامحل لها من الاعراب « فانما » ( الفاء ) حرف دال على التعليل ( إنما ) كافة ومكفوفة دالة على الحصر ( يرجى ) فعل مضارع مبني للمجهول مرفوع ، وعلامة رفعه ضمة مقدرة على الألف للتعذر ( الفتي ) نائب فاعل مرفوع ، وعلامة رفعه ضمة مقدرة على الألف للتعذر ؛ والجملة الفعلية لامحل لها من الاعراب لأنها تعليل للأمر « كيما » ( كي ) حرف تعليل وجر ( ما ) مصدرية ( يضر ) فعل مضارع مرفوع ، والفاعل يعود الى الفتي ، ( وينفع ) فعل مضارع معطوف على سابقه بالواو العاطفة ؛ وفاعله ضمير يعود الى الفتي أيضاً ، وما المصدرية والفعل بعدها في تأويل مصدر مجرور بكي ، والجار والمجرور متعلقان بالفعل ( يرجى )

**والشاهد** في البيت قوله ( كيما يضر ) حيث وقعت ( كي ) هنا حرف تعليل وجر داخلة على ( ما ) المصدرية ؛ وقيل : ( ما ) كافة ، والصحيح أنها مصدرية ؛ لأننا لانحتاج للكافة إلا في الداخلة على الجملة الاسمية بناء على أن المصدرية لاتدخل عليها ، وهو المعتمد كما تقدم .

## ٣٣٣ - أَرَدْتُ لِكَيْنَا أَنْ تَطِيرَ بِقِرْبَتِي فَتَتَرُكَهَا شَنَا بِيَدَاءَ بَلْقَعٍ

البيت من البحر الطويل ، وقائله مجهول ، وهو في أوضح المسالك .  
المفردات ( تطير ) تذهب بسرعة ( القربة ) بكسر القاف ومكون الراء  
جلد الماعز ونحوه مما يتخذ للماء ( شنا ) جلدأ متخرقا بالياً ( بيداء ) هي  
الصحراء سميت بذلك لأن سالكها يبيد فيها ، أي يهلك ( بلقع ) خالية ليس  
فيها أحد ؛ أو التي لانبات فيها ، ولا ماء .

المعنى فهو يقول : إنما أردت أن تأخذ قِربتي التي فيها مائي ، وتذهب  
بها بسرعة ، فتطرحها وترميها جلدأ متخرقا بالياً في أرض قاحلة لانبات فيها  
ولا ماء ، وخالية من السكان لا أنيس فيها .

الاعراب ( أردت ) فعل وفاعل « لكيا » ( اللام ) حرف تعليل وجر  
وكي يجوز أن تكون حرف تعليل مؤكدة للام ، ويجوز أن تكون مصدرية  
مؤكدة بأن ، وما زائدة ( أن ) حرف مصدرى ونصب فان كنت قد جعلت  
( كي ) حرفاً مصدرى ، فأن هذه مؤكدة لها ؛ وإن كانت ( كي ) تعليلية ، فأن  
هي الناصبة ( تطير ) فعل مضارع منصوب بكي أو بأن ، وفاعله ضمير مستتر  
فيه وجوباً تقديره أنت « بقِربتي » ( الباء ) حرف جر ( قربة ) اسم مجرور  
بالباء ، وعلامة جره كسرة مقدرة على ما قبل ياء التكلم منع من ظهورها  
استغلال المحل بحركة المناسبة ؛ والياء ضمير متصل في جر بالاضافة ، والجار  
والمجرور متعلقان بالفعل تطير ؛ والفعل المضارع ( تطير ) وناصبه في تأويل  
مصدر مجرور بلام التعليل ، والجار والمجرور متعلقان بالفعل ( أردت )  
« فتركها » ( الفاء ) حرف عطف ( تترك ) معطوف على تطير منصوب مثله  
والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت ( وها ) ضمير متصل في محل  
نصب مفعول به أول . شنا مفعول به ثان ، وقيل : حال من المفعول « بيداء »  
( الباء ) حرف جر ( بيداء ) اسم مجرور بالباء ، وعلامة جره الفتحة نيابة عن  
الكسرة لأنه ممنوع من الصرف لألف التأنيث الممدودة ، والجار والمجرور  
متعلقان بمحذوف في محل نصب صفة ( شنا ) والتقدير : شنا منبوءاً بيدها ويحتمل تعلقها  
بالفعل « تترك » ( بلقع ) صفة بيداء مجرور .

والشاهد في البيت قوله « لكيا أن » فإن « كي » يجوز أن تكون مصدرية فتكون « أن » مؤكدة لها ، وذلك بسبب تقدم اللام الدالة على التعليل التي يشترط وجودها ؛ أو تقديرها قبل كي المصدرية ويحتمل أن تكون « كي » تعليلية مؤكدة للام فيكون المسبوك هو « أن » مع الفعل ، ولولا « أن » لوجب أن تكون « كي مصدرية ، ولولا وجود اللام لوجب أن تكون « كي » تعليلية ، ومثل بيت الشاهد قول الآخر .

أَرَدْتُ لَكِيَا أَنْ تَرَى لِي عَثْرَةً وَمَنْ ذَا الَّذِي يُعْطِي الْكَلَالَ فَيَكْمُلُ ؟

٣٣٤ - فَقَالَتْ : أَكَلَّ النَّاسَ أَصْبَحْتَ مَا نَحْنُ

لِسَانَكَ كَيْمَا أَنْ تَغُرَّ وَتَخْذَعَا ؟

البيت من البحر الطويل ، وقائله جميل بثينة .

المفردات ما نحنا - اسم فاعل من منح بمعنى أعطى . تغر - من التغرير ، وهو كالخذاع ارادة المكروه بالغير من حيث لا يعلم ولا يدري .  
المعنى فقالت لي المحبوبة : أصبحت تكلم جميع الناس بلسانك الحلو وكلامك العذب الطيب ؟ تقصد من وراء ذلك التغرير بهم وخذاعهم وصرفهم عنا .

الاعراب « فقالت » الفاء حرف عطف . قالت : فعل ماض ؛ والتاء للتأنيث ، والفاعل ضمير مستتر تقديره هي يعود الى من ذكرها في الأبيات السابقة . « أكل » الهمزة : حرف استفهام انكاري . كل - مفعول اول لما نحنا تقدم عليه ، وكل مضاف والناس مضاف اليه مجرور . أصبحت - فعل ماض ناقص مبني على السكون ، والتاء اسمها . ما نحنا - خبرها منصوب ، وهو اسم فاعل يعمل عمل فعله ، ففيه ضمير مستتر تقديره أنت ، وهو فاعله . لسانك - مفعول به ثان لما نحنا منصوب ، والكاف ضمير متصل في جر بالاضافة ، وجملة « أصبحت ما نحنا .. الخ » في محل نصب مقول القول « كيا أن » كي

حرف تعليل وجر . ما - زائدة . أن حرف مصدري ونصب . تغر - فعل مضارع منصوب بأن ، والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت . تخدع - معطوف على تغر بالواو العاطفة منصوب مثله ؛ والألف للاطلاق ، والفاعل ضمير مستتر تقديره أنت ، وأن والفعل تغر في تأويل مصدر مجرور بـ كي

التعليلية ، والجار والمجرور متعلقان بمانحا والتقدير - أصبحت مانحا لسانك كل الناس للتغدير والخذاع .

**والشاهد** في البيت قوله ( كيما أن تغر ) حيث ظهرت ( أن ) بعد ( كي ) وهو ضرورة ، وعن الأخفش أن ( كي ) جارة دائماً وأن النصب بعدها بأن ظاهرة أو مضمرة ، ويرده نحو قوله تعالى ( لِيَكِيلَا تَأْسُوا عَلَى مَا فَاتَكُمْ ) فان زعم أن « كي » تأكيد للام كقوله « ولا للما بهم » رد بأن الفصيح المقيس لا يخرج على الشاذ ، وعن الكوفيين أنها ناصبة دائماً ويرده قولهم « كيمه » كما يقولون « له » وقوله « كي ليصر » في الشاهد الآتي ، هذا وقد قال السيوطي : رأيت البيت في ديوان جميل بلفظ « لسانك هذا كي تغر وتخذعا » ولا شاهد فيه حينئذ .

٣٣٥ - فلا - والله - لا يُلفَى لما بي

ولا للما بهم أبداً دواء

ذكر مستوفي في الشاهد - ٣٣٩ - وأعاده هنا ليرد على الأخفش الزاعم أن « كي » تأكيد للام في قوله تعالى « لكيلا تأسوا » كما أكدت اللام باللام في قوله « للما » وذلك ليثبت قوله أن « كي » جارة دائماً وأن النصب بعدها بأن ظاهرة أو مضمرة . اهـ

تنبيه - أيها القارئ الكريم ذكرت في إعراب البيت هناك أن « لا » من قوله « فلا » زائدة أو نافية ؛ ولم أفصل ذلك . ثم بدا لي هنا أن أفصله . فأقول : إن صدر البيت يشبه قوله تعالى « فلا وريثك لا يؤمنون حتى يُحكِّمُولَهُ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ » ، ثم لا يجدوا في أنفسهم حرجاً مما قضيت ويُسلموا تسليمًا » قال البيضاوي : لا زائدة لتأكيد القسم ، والتقدير - فو ربك وقال النسفي والخازن بزيادتها ، وقالوا بكونها نافية ، والتقدير : ليس الأمر كما يزعمون أنهم آمنوا ، وهم يخالفون حكمك ، ثم استأنف القسم ، وبما أن البيت يشبه الآية فتكون « لا » في البيت زائدة أو نافية على الاعتبارين المذكورين في الآية الكريمة ، فاحفظه فإنه جيد ، والله يرشدني وإياك إلى طريق الحق والصواب .

## ٣٣٦ - وأوقدتُ ناري كي ليُبصرَ ضوءُها

وأخرجتُ كلي ؛ وهو في البيت داخله

البيت من البحر الطويل ، وعزاه المصنف لحاتم الطائي ، وعزي في الحماسة  
لنصور النمري ، وقبله .

وداع دعا بعد الهدوء كأنما      يقاتل أهوال السرى وتقائله  
فلما سمعت الصوت ناديت نحوه      بصوت كريم الجد حلو شمائله

**المفردات :** « الهدوء » السكون وزناً ومعنى وأصله - هدوء - مصدر  
- هدأ خفف بقلب همزته واواً ؛ وأدغمت الواو الزائدة فيها كغزو . - السرى -  
سير الليل . - مقاتلة أهوال السرى - معالجة شدائده ليذهبها أو ليخففها ،  
ومراده الافتخار باغاثه الملهوف وإجابة الداعي الساري اليه ليلاً من النواحي  
المختلفة البعيدة . ولا يتخلى عمن قصده . - حلو شمائله - لطيف الطباع جميل  
المآثر .

**المعنى :** فهو يقول : رب داع دعاني ، واستغاث بي لأمر نزل به بعد أن  
هدأ الناس وناموا ؛ وقد قلبي من أهوال السفر ليلاً ما قلبي ، فلما سمعت  
صوته أجبته بصوت شخص كريم الجد يغيث الملهوف ، ولا يتخلى عمن قصده  
لطيف الطباع جميل المآثر ، وأوقدت ناري أونسه بها ، وليراه الضيفان  
فيقبلون نحوي ؛ وأخرجت كلي من البيت ليتعرض للغادين والرائحين فيسمع  
صوته الغرباء الضالون ، فيأتون على صوت نباحه ؛ وهذا هو الكرم والجود .  
**الاعراب :** « وأوقدت » فعل وفاعل ، والجملة معطوفة بالواو على جملة  
« ناديت » في البيت السابق . ناري - مفعول به منصوب ، وعلامة نصبه فتحة  
مقدرة على ما قبل ياء المتكلم منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة المناسبة ،  
والياء ضمير متصل في محل جر بالاضافة [ كي ليُبصر ] كي - حرف تعليل  
وجر ، واللام حرف تعليل أيضاً مؤكدة لها . يبصر - فعل مضارع مبني  
للمجهول منصوب بأن مضمرة بعد كي . ضوءها - نائب فاعل مرفوع ؛ وها  
ضمير متصل في محل جر بالاضافة ، وأن المضمرة والفعل المضارع يبصر في  
في تأويل مصدر مجرور بكي ، والجار والمجرور متعلقان بالفعل أوقدت

وأخرجت - فعل وفاعل . كلي - مفعول به منصوب ، وياء المتكلم مضاف إليه  
وجملة أخرجت كلي معطوفة بالواو العاطفة على ما قبلها . ( وهو في البيت داخله )  
الواو - واو الحال . هو - ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ  
في البيت جار ومجرور متعلقان بمحذوف في محل رفع خبر أول . داخله -  
خبر ثان مرفوع والهاء ضمير متصل في محل جر بالاضافة ؛ والجملة الاسمية في  
محل نصب حال من مفعول أخرجت والرابط الواو والضمير .

**والشاهد** في البيت قوله [ كي ليصر ] حيث جاءت كي حرف تعليل  
مؤكدة بلام التعليل ؛ ولا يجوز أن تكون ناصبة ، لأن لام الجر لاتفصل  
بين الفعل وناصبه ، وأما تأكيد الجار فقد سمع كما في الشاهد السابق وإن كان  
شاذاً ، وفيه رد لقول الكوفيين الزاعمين أن [ كي ] ناصبة دائماً .  
وأخيراً أيها القارئ الكريم أقدم لك ملخصاً عن [ كي ] أخذاً من كلام  
المصنف في المغني والشذور وأوضح المسالك . كي لها ثلاثة أحوال :

١ - أن تكون مصدرية لاغير ، وذلك عندما تقدم عليها اللام التعليلية  
لفظاً نحو قوله تعالى [ لكيلا يكون على المؤمنين حرج ] وإنما تعينت  
كي في هذه الحالة للمصدرية ، لأنها لو لم تجعل مصدرية لكانت تعليلية ، في  
حين أن اللام التي قبلها للتعليل ، فيلزم على اعتبارها تعليلية أن يتوالى حرفان  
بمعنى واحد ، وهو غير جائز في العربية إلا في باب التوكيد وللضرورة  
واعتبارها مصدرية أكثر فائدة من اعتبارها تعليلية مؤكدة لمعنى اللام .

٢ - أن تكون تعليلية لاغير ؛ وذلك في إحدى حالتين :  
الحالة الأولى : إذا وقعت بعدها - أن - المصدرية في اللفظ نحو قولك  
- جئت كي أن تكرمني - وكما في الشاهد - ٣٣٤ - وإنما تعينت كي في هذه الحالة  
للتعليلية ، لأنها لو لم تعتبرها تعليلية للزم اعتبارها مصدرية في حين أن - أن -  
التي بعدها مصدرية ؛ فيلزم توالي حرفين بمعنى واحد ؛ وهو لايجوز كما  
ذكرنا .

والحالة الثانية : إذا وقعت بعدها لام التعليل كما في الشاهد - ٣٣٦ -  
السابق ، وكما في قولك - جئت كي لأقرأ - وإنما وجب اعتبارها تعليلية لثلاث  
نكون مصدرية ناصبة للمضارع بنفسها ، والحروف الناصبة من العوامل الضعيفة



التي لا تقوى على العمل مع الفصل بينها وبين معمولها ؛ وهنا قد فصل بين ( كي ) والفعل المضارع باللام ، فالذي أُلجأنا إلى قبول توالي حرفين بمعنى واحد هو الفرار من أمر ممتنع ، وهو الفصل بين العامل الضعيف ومعموله . ٣ - أن تكون ( كي ) محتملة للمصدرية والتعليلية ، وذلك في إحدى حالتين :

الحالة الأولى : إذا لم تذكر اللام قبلها ؛ ولم تذكر بعدها ( أن ) نحو قولك ( جئت كي أتعلم ) فيمكن اعتبارها تعليلية ، وحينئذ تقدر ( أن ) بعدها ، ويمكن اعتبارها مصدرية ، وحينئذ تقدر اللام قبلها . الثانية أن تتوسط بين اللام التعليلية وأن المصدرية انظر الكلام على الشاهد - ٣٣٣ - فتلخص أن ( كي ) تكون مصدرية لا غير في موضع واحد ، وتعليلية لا غير في موضعين ، ومحتملة لهما في موضعين . اهـ من تحقیقات العلامة محمد محي الدين عبد الحميد بتصرف .



## موجز الكلام في ( كم )

فهي على وجهين :

الأول خبرية بمعنى كثير ؛ والثاني استفهامية بمعنى أي عدد . ويشتركان في خمسة أمور : الاسمية ، والابهام ؛ والافتقار الى التمييز ، والبناء ؛ ولزوم التصدير . ويفترقان في خمسة أمور :

- ١ - أن الكلام مع الخبرية محتمل للتصديق والتكذيب ، بخلافه مع الاستفهامية .
- ٢ - أن المتكلم بالخبرية لا يستدعي من مخاطبه جوابا لأنه مخبر ، والمتكلم بالاستفهامية يستدعيه لأنه مستخبر .
- ٣ - أن الاسم المبدل من الخبرية لا يقترن بالعمزة ، بخلاف المبدل من الاستفهامية ؛ يقال في الخبرية ( كم مالك عشرون أم ثلاثون )
- ٤ - أن تمييز ( كم ) الخبرية مفرد أو مجموع ؛ تقول ( كم عبد ملك )

وكم عبيد ملكت ( وكما في الشاهد - ٣٣٧ و ٣٣٨ - ولا يكون تمييز الاستفهامية إلا مفرداً خلافاً للكوفيين .

٥ - أن تمييز الخبرية واجب الخفض ، وتميز الاستفهامية منصوب ، ولا يجوز جره مطلقاً ، خلافاً للفراء والزجاج وابن السراج وآخرين ، بل يشترط أن تجر ( كم ) بحرف جر فحينئذ يجوز في التمييز وجهان : النصب ، وهو الكثير ، والجر خلافاً لبعضهم ، وهو بمن مضمرة وجوبا لا بالاضافة خلافاً للزجاج .

وتلخص أن في جر تمييزها أقوالاً ، الجواز ، والمنع ، والتفصيل ، فإن جرت هي بحرف جر نحو ( بكم درهم اشتريت ) جاز وإلا فلا ، هذا وقد ذكر في الأشباه والنظائر فروقا آخر زيادة عما ذكره المصنف بين كم الخبرية وكم الاستفهامية .

أحدها أن الاستفهامية يحسن حذف مميزها بخلاف الخبرية .

الثاني أنه يحسن الفصل بين الاستفهامية ومميزها ، ولا يحسن في الخبرية إلا في الشعر .

الثالث أن إعراب ما بعد إلا على حد ما قبلها في الاستفهامية لأنه بدل منه تقول : كم عطاؤك إلا ألفان ؟ وكم أعطيتني إلا ألفين ؟ وبكم أخذت سيفك إلا درهم ؟ بخلاف الخبرية فإن ما بعد إلا منصوب إلا لأنه استثناء من موجب الرابع أنه لا يعطف عليها بلا بخلاف الخبرية ، فيقال : كم مالك لأمائة ولا مائتان .

٣٣٧ - كم ملوكٍ بادَ ملوكهم

ونعيم سؤقة بادوا

البيت من البحر المديد ، وقائله مجهول ، ولم أعر على سوابق أو لواحق تتصل به .

المفردات ( كم ) خبرية بمعنى كثير ( ملوك ) جمع ملك ( باد ) هلك ( سؤقة ) هم من دون الملك يستوى فيه الواحد المذكور وغيره ، وربما جمعت على سوق كغرفة وغرف ، وقد يستعمل للزم والتحقيق .

**المعنى :** كثير من الملوك ذهب ملكهم وهلك ؛ وكثير من السوق ذهب نعيمهم وعزهم .

**الاعراب ( كم )** اسم بمعنى كثير مبني على السكون في محل رفع مبتدأ ( ملوك ) تمييز كم الخبرية مجرور بإضافة كم اليه ( باد ) فعل ماض ( ملكهم ) فاعل مرفوع ، والهاء ضمير متصل في محل جر بالاضافة ، والميم علامة جمع الذكور ، وحركت بالضم للإشباع ، والجملة الفعلية في محل رفع خبر المبتدأ ( ونعيم ) معطوف على ملوك بواو العطف مجرور مثله ، ونعيم مضاف وسوقة مضاف اليه مجرور ( بادوا ) فعل وفاعل ، والجملة في محل جر صفة ( سوقة ) **والشاهد** في البيت قوله ( ملوك ، ونعيم ) حيث وقع تمييز ( كم ) الخبرية جمعاً وهو ( ملوك ) ومفرداً وهو ( نعيم ) وإنما قلنا إن الاسمين تمييز لـ ( كم ) لأن العطف يقتضي التشريك في الحكم كما هو معروف ، تأمل وتدبر والله أعلى وأعلم .

### ٣٣٨ - كم عَمَّةٌ لكَ يا جَرِيرُ وخالة

فَدَعَاءٌ قَدْ حَلَبَتْ عَلِيَّ عِشَارِي

**البيت** من البحر الكامل ، وقائله الفرزدق من قصيدة يهجو بها جريراً .  
**المفردات ( عمة )** يروى بالرفع والنصب والجر ، وكذ خالة ( فدعاء ) فعلاء من الفدع ، وهو ميل في أصل القدم عند الكعب بينها وبين الساق ، وهو في الكف ميل بينها وبين الذراع عند الرضع .  
فعلى الأول يعني بها التي أصاب رجلها الفدع من كثرة مشيها وراء الابل ، وعلى الثاني يعني بها التي اعوجت أصابعها من كثرة الحلب ( العشار ) جمع عشاء بضم ففتح ؛ قيل : هي الناقة التي أتى عليها من وضعها عشرة أشهر ؛ والأرجح أنها الناقة التي دخلت في الشهر العاشر من حملها .

**المعنى :** كثير من عمامتك يا جرير وكثير من خالاتك ، قد اعوجت أصابع أيديهن من كثرة الحلب ، أو أصاب أرجلهن فدع من كثرة مشيهن وراء الابل ؛ فقد حلبن لي نياقي أي فأنت من الأخسة ؛ مثل عمامتك وخالاتك وإنما قال علي ، ولم يقل لي إشارة إلى أنه مكره على أن يحلب عشاره

أمثال عمات جرير وخالاته ، لأن منزلتها عنده أدنى من ذلك .

الاعواب ( كم ) خبرية بمعنى كثير مبني على السكون في محل رفع مبتدأ

وكم مضاف وعمه بالجر تمييز لها مضاف إليه مجرور ، وقيل : إنها مجرورة بمن مقدرة تقديرها ( كم من عمه ) ويجوز أن تكون ( كم ) استفهامية على سبيل التهكم والاستهزاء . مبتدأ وعمه بالنصب تمييز لها . ويجوز أن تكون ( كم ) خبرية في محل نصب على الظرفية ، أو المصدرية على أنها مفعول مطلق ومميزها محذوف مجرور والتقدير : كم وقت ، وكم حلبة ، كما يجوز أن تكون استفهامية في محل نصب على الظرفية ، أو المصدرية ، ومميزها محذوف منصوب ، والتقدير : كم وقتاً ، أو كم حلبة ؟ والعامل في كم سواء كانت خبرية أو استفهامية هو قوله ( حلبت ) وعمه بالرفع حينئذ مبتدأ ( لك ) جار ومجرور متعلقان بمحذوف صفة ( عمه ) على جرهما ونصبها ورفعها وحذف نظيره من خالة « يا جرير » ( يا ) حرف نداء يقوم مقام أدعو ( جرير ) منادى مفرد علم مبني على الضم في محل نصب ييا . والجملة الندائية معترضة بين المتعاطفين ( وخالة ) معطوف على عمه بالواو العاطفة فهو مجرور ، أو منصوب أو مرفوع لأن ( عمه ) بالأوجه الثلاثة كما علمت فهو على الجر والنصب تمييز لأن المعطوف على التمييز تمييز ، وعلى الرفع فهو مبتدأ لأن المعطوف على المبتدأ مبتدأ ، وخبره محذوف لدلالة خبر ( كم ) أو ( عمه ) الآتي عليه تقديره : قد حلبت ( فدعاء ) صفة خالة فهو بالأوجه الثلاثة فهو إما مجرور ، وعلامة جره الفتحة نيابة عن الكسرة لأنه ممنوع من الصرف لأن التانيث الممدودة أو مرفوعة ، وعلامة رفعه الضمة ؛ أو منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة ، وحذف نظير فدعاء أيضاً من عمه ؛ فقد حذف من كل نظير ما أثبتته في الآخر وهذا يسمى عند علماء البديع احتباكاً ، وإنما لم يقل : فدعاوين على جر عمه وخالة ، أو نصبها أو فدعاوان على رفع عمه وخالة لأنه حذف من كل من الموصوفين نظير ما أثبتته للآخر كما تقدم ، ( قد حلبت علي عشاري ) ( قد ) حرف يقرب الماضي من الحال . ويقال فيه : حرف تحقيق ( حلبت ) فعل ماض ، والتاء علامة التانيث ، والفاعل ضمير مستتر تقديره هي يعود على كل واحدة من العمه والخالة ، ولذا لم يقل : حلبتاً ، أو الضمير يعود على عمه فقط ، ومثلها الخالة ، وإنما لم يقل : حلبتاً لأنه

حذف من كل نظير ما أثبتته في الآخر كما تقدم ( علي ) جار ومجرور متعلقان بالفعل « حلبت » (عشاري) مفعول به منصوب ، وعلامة نصبه فتحة مقدرة على ما قبل ياء المتكلم منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة المناسبة ؛ وياء المتكلم ضمير متصل في محل جر بالاضافة ، وجملة ( قد حلبت علي عشاري ) في محل رفع خبر المبتدأ ، وهو ( كم ) على الاعرايين الأولين ، والرابط الضمير في حلبت ؛ وهو وإن لم يكن عائداً على المبتدأ وهو ( كم ) لكنه عائد على مفسره ، وهو عمه ؛ فكأنه عائد عليه لأن المفسر عين المفسر ، أو هي خبر المبتدأ ، وهو عمه على الاعراب الثالث ، والرابط الضمير العائد على ( عمه ) والشاهد في البيت قوله ( عمه وخالة ) حيث ذكر المصنف أنها ترويان بالرفع والجر والنصب وذكر تخريج كل وجه منها ، وقد تبين لك ذلك كله في الاعراب ؛ والبيت المذكور في ابن عقيل وأوضح المسالك .



### موجز القول في ( كأي )

فهي اسم مركب من كاف التشبيه وأي المنونة ؛ ولذلك جاز الوقف عليها بالنون ، لأن التنوين لما دخل في التركيب أشبه النون الأصلية ، ولهذا رسم في المصحف نونا ، ومن وقف عليها بحذفه اعتبر حكمه في الأصل ، وهو الحذف في الوقف .

وتوافق ( كأي ) ( كم ) في خمسة أمور : الإيهام والافتقار ، إلى التمييز ، والبناء ، ولزوم التصدير وإفادة التكثير تارة ، وهو الغالب ، نحو قوله تعالى ( وكأي من نبي قاتل معه ربيون كثير ) والاستفهام أخرى وهو نادر ولم يثبت ، إلا ابن قتبية وابن عصفور ، وابن مالك ، واستدل عليه بقول أبي بن كعب لابن مسعود - رضي الله عنها - كأي تقرأ سورة الأحزاب آية ؟ فقال ثلاثا وسبعين .  
وتخالفها في خمسة أمور .

١ - أنها مركبة ، وكم بسيطة على الصحيح ، خلافا لمن زعم أنها مركبة من الكاف وما الاستفهامية ، ثم حذفت ألفها لدخول الجار ، وسكنت ميمها

للتخفيف لثقل الكلمة بالتركيب .

٢ - أن يميزها مجرور بمن غالباً ، حتى زعم ابن عصفور لزوم ذلك ،  
ويرده قول سيويه ( وكأي رجلا رأيت ) زعم ذلك يونس ، و ( كأي قد  
أتانا رجلا ) إلا أن أكثر العرب لا يتكلمون به إلا مع من .  
ومن الغالب قوله تعالى ( وكأين من نبي ) ومن النصب الشاهد  
- ٣٣٩ - و - ٣٤٠ -

٣ - أنها لا تقع استفهامية عند الجمهور ، وقد مضى .  
٤ - أنها لا تقع مجرورة ، خلافا لابن قتيبة وابن عصفور ، أجازا بكأي  
تبيع هذا الثوب ؟  
٥ - أن خبرها لا يقع مفرداً .

٣٣٩ - اطْرُدِ الْيَأْسَ بِالرَّجَا فِكَأَيٍّ  
أَلْمَا حَمَّ يَسْرُهُ بَعْدَ عُسْرِهِ

البيت من البحر الخفيف ، وقائله لم يسم .

المفردات اطرد ، أزل وأبعد ونح عن نفسك فهو من باب نصر . اليأس  
- قطع الطمعية في نيل الشيء ، والقنوط من أن تحصل عليه ونفي الأمل  
فيه . الرجا ؛ يقصر ويمد هو ترقب الشيء وتوقعه وانتظار حصوله . كأي ؛  
معناه هنا كثير . آلما ، اسم فاعل من ألم يألم ألما . حم ، هيء وقدر وكتب .  
المعنى لا تقنط بل ترج حصول الفرج بعد الشدة . فكم من معدم قدر  
الله غناه بعد فقره ، فباب الأمل مفتوح والله لا يخيب رجاء من رجاه ولا  
أمل من أمله .

الاعراب اطرد - فعل أمر مبني على السكون ؛ وحرك بالكسر لالتقاء  
الساكنين ، والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت . اليأس - مفعول به  
منصوب . بالرجا - جار ومجرور متعلقان بالفعل اطرد . « فكأي » الفاء -  
حرف تعليل . كأي - اسم بمعنى كثير مبني على السكون في محل رفع مبتدأ  
آلما - تمييز كأي منصوب وفيه ضمير مستتر هو فاعله . حم - فعل ماض مبني  
للمجهول . يسره نائب فاعل مرفوع ، والهاء ضمير متصل في محل جر بالاضافة

بعد - ظرف زمان متعلق بالفعل ( حم ) وهو مضاف وعسر مضاف اليه مجرور ، وجملة « حم يسره بعد عسر » في محل رفع خبر المبتدأ الذي هو « كأي » فكأنه قال : كثير من الآلين قدر يسرهم بعد عسر ، والجملة الاسمية « كأي وخبره » تعليل للأمر لا محل لها من الاعراب .

**والشاهد** في البيت قوله « قوله كأي آلاً » حيث جاء تمييز كأي منصوباً ، وهو من غير الغالب ؛ إذ الغالب فيه أن يجيء مجروراً بمن كما في قوله تعالى « وكأي من نبي قاتل معه ربيون كثير » « وكأي من آية في السموات والارض يمرثون عليها وهم عنها معرضون » « وكأبن من دابة لا تحمل رزقها الله يرزقها وإياكم وهو السميع العليم » والبيت ذكره المصنف في أوضحه .

٣٤٠ - وَكَأَنَّ لَنَا فَضْلاً عَلَيْكُمْ وَمِنَّةً

قَدِيمًا ؛ وَلَا تَدْرُونَ مَا مَنَّمْنَاهُمْ

البيت من البحر الطويل ، وقائله مجهول .  
المفردات كائن - خبرية هنا بمعنى كثير . الفضل - الاحسان . المنة - الانعام . المنعم - المحسن ، المتفضل .  
المعنى : كثير فضلنا عليكم وإحساننا إليكم ، ولكن أتم لا تعترفون بإحسان محسن ، ولا بانعام منعم .

الاعراب ( وكائن ) الواو حسب ما قبلها . كائن - اسم بمعنى كثير مبني على السكون في محل رفع مبتدأ . لنا - جار ومجرور متعلقان بمحذوف في محل رفع خبر المبتدأ . فضلاً - تمييز ( كائن ) منصوب ، وفيه ضمير مستتر هو فاعله . عليكم - جار ومجرور متعلقان بفضلاً لأنه مصدر ، والميم علامة جمع الذكور . ومنة - معطوف على فضلاً بواو العطف فهو تمييز مثله ، ومتعلقه محذوف اكتفاء بمتعلق الأول . قديماً - صفة ظرف محذوف عامله متعلق ( لنا ) المفصول به بين ( كائن ) ومميزها ( ولا تدرون ) الواو - واو الحال . لا - نافية . تدرون - فعل مضارع مرفوع ؛ وعلامة رفعه ثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة وواو الجماعة فاعله . ما - مصدرية . من : فعل ماض . منعم - فاعله مرفوع ، وفيه ضمير مستتر هو فاعله لأنه اسم فاعل ؛ وما المصدرية

والفعل بعدها في تأويل مصدر في محل نصب مفعول لتدرون ، وجملة ( ولا تدرون ما من منعم ) في محل نصب حال من الكاف بـ ( عليكم ) وعطفها على الجملة الاسمية الابتدائية غير بعيد . هذا - ولك اعتبار ( ما ) موصولة ، وجملة ( من منعم ) صلة الموصول ، والعائد محذوف ، والتقدير : الذي من به منعم .

والشاهد في البيت قوله ( وكائن لنا فضلا ) وهو كالبيت السابق .



### موجز القول في ( كذا )

فهي ترد على ثلاثة وجوه :

- ١ - أن تكون كلمتين باقيتين على أصلها ؛ وهما كاف التشبيه ، وذا الاشارية كقولك ( رأيت زيدا فاضلا ؛ ورأيت عمرا كذا ) وكما في الشاهد - ٣٤١ - وتدخل عليها ها التنبيه كقوله تعالى ( أهكذا عرشك ) .
- ٢ - أن تكون كلمة واحدة مركبة من كلمتين مكنياً بها عن غير عدد كقول أئمة اللغة ( قيل : لبعضهم أما بكان كذا وكذا وجد فقال : بلى وجاذاً ) فنصب باضمار أعرف ؛ وكما جاء في قوله - صلى الله عليه وسلم - ( أنه يقال للعبد يوم القيامة : أتذكر يوم كذا وكذا فعلت كذا وكذا )
- ٣ - أن كلمة واحدة مركبة مكنياً بها عن العدد ، فتوافق ( كأي ) في أربعة أمور : التركيب ، والبناء ؛ والابهام ، والافتقار إلى التمييز . وتخالفها في ثلاثة أمور :

- ١ - أنها ليس لها الصدر ، تقول ( قبضت كذا وكذا درهما )
- ٢ - أن تميزها واجب النصب ، فلا يجوز جره بمن اتفاقاً ، ولا بالاضافة خلافاً للكوفيين أجازوا في غير تكرار ، ولا عطف أن يقال : كذا ثوب ، وكذا أثواب ، قياساً على العدد الصريح .
- ٣ - أنها لا تستعمل غالباً إلا معطوفاً عليها كما في الشاهد - ٣٤٢ - وزعم ابن خروف أنهم لم يقولوا ( كذا درهما ) وذكر ابن مالك أنه مسموع ولكنه قليل .



## ٣٤١ - وأسلمني الزمانُ كذا فلا طربُ ولا أنسُ

البيت من مجزوء الوافر ، وقائله لم يسم .  
المفردات : « أسلمني الزمان » خلى بيني وبين من يريد النكابة بي أي  
تركي وخذلي . « الطرب » خفة تصيب الانسان من شدة فرح أو حزن  
والمراد هنا الاول . « الأنس » ضد الوحشة .

المعنى : خذلي الزمان فصيرني حزينا مستوحشاً لا فرح عندي ولا أنس .  
الاعراب : « وأسلمني » الواو حسب ما قبلها . « أسلمني » فعل ماض ،  
والنون للوقاية ، وياء المتكلم مفعول به ، « الزمان » فاعله مرفوع . « كذا »  
الكاف حرف جر . « ذا » اسم إشارة مبني على السكون في محل جر بالكاف ،  
والجار والمجرور متعلقان بمحذوف صفة لمصدر محذوف ، والتقدير أسلمني الزمان  
إسلاماً كهذا الاسلام . ( فلا طرب ) الفاء - حرف استئناف . لا - نافية . ( طرب )  
مبتدأ مرفوع سوغ الابتداء به تقدم النفي عليه ، والخبر محذوف تقديره  
عندي . الواو عاطفة ( لا ) زائدة لتأكيد النفي . ( أنس ) معطوف على  
( طرب ) عطف مفرد على مفرد ، والجملة الاسمية مستأنفة ، أو هي معطوفة  
على الجملة الفعلية السابقة لا محل لها على الوجهين .

والشاهد في البيت قوله ( كذا ) حيث وقعت هنا مركبة من كلمتين كاف  
التشبيه وذا الاشارية ، وليست كلمة واحدة كما قد يتوهم .

## ٣٤٢ - عدِ النفسُ نَعْمَى بعدُ بؤساك ذا كراً كذا وكذا لطفاً به نسي الجهدُ

البيت من البحر الطويل ، وقائله مجهول .  
المفردات ( عد ) أمر من اوعد . ( نعي ) بالقصر كرجعي النعمة  
( بؤسى ) بوزن رجعى أيضاً الجهد والمشقة والشدة مثل البأساء . ( الجهد )  
بفتح الجيم وضمها المشقة . ( نسي ) من النسيان بمعنى الترك .  
المعنى : إذا حصل لك بؤس ومشقة فعد نفسك بحصول النعمة لها حالة

كونك ذا كراً لطف الله ورققه بك؛ فانك إذا فعلت ذلك نسيت الجهد والمشقة .  
 الاعراب : عد - فعل أمر مبني على السكون ، وحرك بالكسر لالتقاء  
 الساكنين ، وهو ينصب مفعولين والفاعل ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت .  
 النفس - مفعول به أول منصوب . نعمى - مفعول به ثان منصوب ، وعلامة  
 نصبه فتحة مقدرة على آخره منع من ظهورها التعذر . بعد - ظرف زمان  
 متعلق بالفعل ( عد ) او هو متعلق بمحذوف صفة ( نعمى ) إذ التقدير  
 ( نعمى كائنة بعد .. الخ ) وبعد مضاف وبؤسك مضاف اليه مجرور ؛ وعلامة  
 جره كسرة مقدرة على الالف للتعذر والكاف ضمير متصل في محل جر بالاضافة .  
 ذا كراً - حال من فاعل ( عد ) المستتر وفاعله ضمير مستتر فيه . كذا -  
 اسم كناية عن عدد مبني على السكون في محل نصب مفعول به لذاكراً .  
 وكذا - معطوفة على سابقه بواو العطف . لطفاً - تمييز لكذ وكذا منصوب .  
 به - جار ومجرور متعلقان بالفعل بعدها . نسي - فعل ماض مبني للمجهول .  
 الجهد - نائب فاعل مرفوع ، والجملة الفعلية في محل نصب صفة لطفاً .  
 والشاهد في البيت قوله ( كذا وكذا ) حيث جاءت ( كذا ) اسم كناية  
 عن عدد معطوفا عليها مثلها .



### موجز القول في ( كذا )

هي عند سيديوه والخليل والمبرد والزجاج وأكثر البصريين حرف معناه  
 الردع والزجر ، لامعنى لها عندهم إلا ذلك ، حتى إنهم يميزون أبدأ الوقف  
 عليها ، والابتداء بما بعدها ، والوارد منها في القرآن ثلاثة وثلاثون موضعاً  
 كلها في النصف الأخير ؛ وأكثره نزل في مكة ، قال الديري في تفسيره  
 المنظوم :

وما نزلت كلا يـثرب فاعلمن ولم تأت في القرآن في نصفه الأعلى

ورأى الكسائي وأبو حاتم ومن وافقهما أن معنى الردع والزجر ليس  
 مستمراً فيها ؛ فزادوا معنى ثانياً يصح أن يوقف دونها ، ويتبدأ بها ، ثم  
 اختلفوا في تعيين ذلك المعنى على ثلاثة أقوال :

- ١ - للكسائي ومتابعيه ، قالوا : تكون بمعنى حقا .
- ٢ - لأبي حاتم ومتابعيه ؛ : تكون بمعنى « ألا » الاستفتاحية .
- ٣ - للنضر بن شميل والفراء ومن وافقهما ، قالوا : تكون حرف جواب بمنزلة إي - ونعم ؛ وحملوا على ذلك قوله تعالى ( كلا والقمر ) فقالوا - معناه إي والقمر .

قال المصنف - رحمه الله تعالى - وقول أبي حاتم عندي أولى من قولهما ، لأنه أكثر اطراداً . وإذا صلح الموضع للردع ولغيره جاز الوقف عليها والابتداء بها على اختلاف التقديرين ، والارجح حملها على الردع لأنه الغالب ، وذلك نحو قوله تعالى ( أطلع الغيب أم اتخذ عند الرحمن عهداً ؟ كلا سنكتب ما يقول ونعده له من العذاب مداً وترثه ما يقول ويأتينا فرداً واتخذوا من دون الله آلهة ليكونوا لهم عزا ؛ كلا سيكفرون بعبادتهم ويكونون عليهم ضداً ) .

وقد تتعين للردع ، أو الاستفتاح نحو قوله تعالى ( حتى إذا جاء أحدكم الموت قال رب ارجعون ، لعلي أعمل صالحاً فيما تركت ، كلا إنها كلمة هو قائلها ومن ورائهم برزخ إلى يوم يبعثون ) .  
لأنها لو كانت بمعنى ( حقاً ) لما كسرت همزة ( إن ) ولو كانت بمعنى ( نعم ) لكانت بالوعد بالرجوع لأنها بعد الطلب ، كما يقال : أكرم فلانا ، فتقول : نعم ، ونحو قوله تعالى ( قال أصحاب موسى إنا لمدركون ، قال كلا إن معي ربي سيهدين ) وذلك لكسر ( إن ) ولأن نعم بعد الخبر للتصديق وقد يمتنع كونها للزجر نحو قوله تعالى ( وما هي إلا ذكري للبشر كلا والقمر ) إذ ليس قبلها ما يصح رده اهـ . ولا شواهد لها



### موجز القول في ( كأن )

لها أربعة معان :

- ١ - وهو الغالب عليها والمتفق عليه - التشبيه ، وهـ هذا المعنى أطلقه الجمهور لها .

٢ - الشك والظن ، وذلك فيما إذا كان خبرها غير جامد مثل قولك :  
 كأن زيدا قائم أو في الدار ؛ أو عندك ؛ أو يقوم ؛ وهو قول جماعة منهم  
 ابن السيد البطليوسي ؛ وحمل عليه ابن الأنباري ( كأنك بالشاء مقبل ) أي  
 أظنه مقبلا .

٣ - التحقيق ؛ ذكره الكوفيون والزجاجي وأنشدوا عليه الشاهد - ٣٤٣ -  
 ٤ - التقريب ، قاله الكوفيون وحملوا عليه ( كأنك بالشاء مقبل )  
 ( وكأنك بالفرج آت ) والشاهد - ٣٤٤ -  
 زعم قوم أن كأن قد تنصب الجزأين انظر الشاهد - ٣٤٥ - تجدد فيه  
 البحث وافيا كافيا .

### ٣٤٣ - فأصبح بطن مكة مقشعرا

كأن الأرض ليس بها هشام

البيت من البحر الوافر ، وقائله الحارث بن خالد في رثاء هشام بن المغيرة  
 المفردات ( بطن مكة ) أراد به بطاح مكة ( مقشعرا ) من اقشعر  
 جلده إذا ارتعد وارتجف ، وأراد به هنا جذبا ومحلا لأي لاخصب فيه ولانبات  
 المعنى يقول : فأصبحت بطاح مكة جذبة لاخصب فيها لأنها خلت من  
 هشام كما يحتمل أن يكون المعنى اهتزت لموته إعظاما لشأنه كما اهتز العرش  
 لموت سعد بن معاذ رضي الله عنه ، والاهتزاز كناية عن الفرح والسرور ،  
 والمراد أهلها أو نفسها ، وقدرة الله صالحة .

الاعراب « فأصبح » ( الفاء ) حسب ما قبلها ( أصبح ) فعل ماض ناقص  
 ( بطن ) اسمها مرفوع ، وهو مضاف ومكة مضاف إليه مجرور ، وعلامة  
 جره الفتحة نيابة عن الكسرة لأنه ممنوع من الصرف للعلمية والتأنيث  
 ( مقشعرا ) خبرها ( وفيه ) ضمير مستتر هو فاعله لأنه اسم فاعل ( كأن )  
 حرف مشبه بالفعل ( الأرض ) اسم « كأن » منصوب ( ليس ) فعل ماض  
 ناقص ( بها ) جار ومجرور متعلقان بمحذوف في محل نصب خبر ( ليس ) مقدم  
 ( هشام ) اسم ليس مؤخر ، وجملة ( ليس بها هشام ) في محل رفع خبر  
 « كأن » وجملة كأن واسمها وخبرها تعليل لاقشعرار بطن مكة وهذا على  
 رأي الكوفيين .

**والشاهد** في البيت قوله ( كأن الأرض ... الخ ) حيث جاءت ( كأن ) دالة على التحقيق على رأي الكوفيين والرجاجي ، والتعليل جاء من جهة أن الكلام معها في المعنى جواب سؤال عن العلة مقدر ، أي فكأنه قيل : لم أصبح وجه الأرض مقشعراً جدباً ؟ فقيل : لأن الأرض .. الخ وهو كقوله تعالى ( يا أيها الناس اتقوا ربكم إن زلزلة الساعة شيء عظيم ) فكأنه قيل : لأي شيء نتقي ربنا ؟ فقيل : لأن زلزلة الساعة ... الخ

وأجيب من طرف البصريين القائلين : إنها لا تكون للتحقيق بأمرور ١ - أن المراد بالظرفية الكون في بطنها ، لا الكون على ظهرها ، والمعنى أنه كان ينبغي ألا يقشعر بطن مكة مع دفن هشام فيه لأنه لها كالغيث .

٢ - أنه يحتمل أن هشاماً قد خلف من يسد مسده فكأنه ، لم يمت ، والمعنى : أصبح بطن الأرض مقشعراً مشبهاً للأرض التي ليس بها هشام أصلاً لاحقيقة ولا حكماً ؛ مع أن هشاماً بها حكماً من حيث أن له ولداً قائماً مقامه فما كان ينبغي لها الاقشعرار ، وعلى هذا فيكون فيه رثاء للميت ومدح لبيته .

٣ - أن الكاف للتعليل ؛ وأن للتوكيد ، فهما كلمتان لا كلمة ، ونظيره قوله تعالى ( وَيَكُنْ لَهُ لَافِلِحٌ الْكَافِرُونَ ) أي أعجب لعدم فلاح الكافرين وأجيب أيضاً أنه من تجاهل العارف كما في قولها :

أيا شجرَ الخابورِ مالكِ مورقا ؟ كأنك لم تجزعْ على ابنِ طريفِ

**والمعنى** : أنه لما رأى الأرض مقشعرة جدبة ، قال : لا بد له من سبب وأظنه عدم وجود هشام فيها ، لأنه لها غيث ، ونكتة التجاهل الإشارة إلى أنه حصل له من فرط المشقة ما أدهشه حتى صار لا يدري مع ما تضمنه ضنه بفنائها ، وجهه لبقائه ، حتى لا يكاد ينقاد قلبه للجزم بموته .

٣٤٤ - كَأَنِّي بِكَ تَنَحَّطُ إِلَى اللَّحْدِ وَتَنَغَطُ

وَقَدْ أَسْلَمَكَ الرَّهْطُ إِلَى أَضْيَقَ مِنْ سَمٍّ

هزج ، قائله الحريري ، وهو مولد .

**المفردات** ( تنحط ) مضارع انحط إذا انحدر من علو إلى أسفل ، يريد نقله من ظاهر الأرض إلى باطنها بعد الموت ( اللحد ) بفتح اللام وتضم

القبر ( تنظط ) تفوص ( الرهط ) قوم الميت ، وهو اسم جمع لا واحد له من لفظه ( السم ) بفتح السين الثقب الضيق ، ومنه ( سم الخياط ) .  
المعنى : كأي بك تنتقل من ظاهر الأرض إلى باطنها بعد الموت ، وقد تركك قومك في القبر الذي هو أضيق من ثقب الابرة ، إلا من وسعه الله عليه ، قال عمر بن عبد العزيز - رضي الله عنه - ألا ترون أنكم تجهزون كل يوم غاديا أو رائحاً إلى الله ، تضعونه في صدع من الأرض ، قد توسد التراب ؛ وخلف الأحياء ، وتقطعت به الأسباب .

الاعراب ( كأي بك ) اختلف في إعراب هذا اللفظ ( فقال الفارسي ) الياء حرف تكلم لا محل له ، والباء زائدة في اسم كان ، والكاف مجرور لفظاً منصوب محلاً خبر كان . وقال ابن عصفور : الياء كافة لكان عن العمل كما تكفيها ( ما ) ، والباء زائدة في المبتدأ . وقال ابن عمرون : المتصل بكان اسمها والظرف أي الجار والمجرور خبرها ، والجملة بعده حال بدليل قولهم ( كأنك بالشمس ، وقد طلعت ) « أي على تقدير جملة » ( تنحط ) خبراً لمبتدأ محذوف ، والجملة الاسمية حالية . هذا تقدير الدسوقي ؛ وأرى أنه لا حاجة إلى هذا فالجملة الفعلية ( تنحط ) صالحة للحالية وحدها وإن احتيج إلى تقدير مبتدأ في المثالين الآتين في الكلام على الشاهد وهذه الحال متممة لمعنى الكلام كالحال في قوله تعالى ( فما لهم عن التذكرة معرضين ) وقال الطرزي : الأصل كأي أبصرك تنحط ؛ حذف الفعل وزيدت الباء ( تنحط ) فعل مضارع مرفوع ، وعلامة رفعه ضمة مقدرة على آخره منع من ظهورها اشتغال المحل بالسكون العارض للشعر ، والفاعل ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت ، والجملة الفعلية في محل رفع خبر ( كان ) على قول الفارسي ، وفي محل رفع خبر المبتدأ على قول ابن عصفور وفي محل نصب حال على قول ابن عمرون ، وفي محل نصب حال من مفعول أبصر المقدر على قول الطرزي ، وعلى هذا فكأن للتقريب ؛ أي عن قرب أبصرك ، واختار الرضي أنها للتشبيه ، أي أنت في هذا الحال تشبه من يبصر الدنيا غير كائنة ( إلى اللحد ) جار ومجرور متعلقان بالفعل تنحط ( وتنظط ) فعل مضارع معطوف بالواو العاطفة على تنحط فهو مثله في إعرابه « وقد أسلمك » ( الواو ) واو الحال ( قد ) حرف يقرب الماضي من الحال ويقال فيه حرف تحقيق ( أسلمك )

فعل ماض ، والكاف ضمير متصل في محل نصب مفعول به ( الرهط ) فاعل مرفوع ( إلى ) حرف جر ( أضيّق ) اسم مجرور بـ إلى ، وعلامة جره الفتحة نيابة عن الكسرة لأنه ممنوع من الصرف للصفة ووزن أفعل ، وفاعله ضمير مستتر وجوباً تقديره هو ؛ والجار والمجرور متعلقان بالفعل ( أسلم ) من سم - جار ومجرور متعلقان بأضيّق والجملة الفعلية ( وقد أسلمك الرهط .. الخ ) في محل نصب حال من فاعل تنحط وتنغط ، والرابط الواو والضمير .

والشاهد في هذه المقطوعة قوله ( كأنني بك ) حيث جاءت ( كأن ) للتقريب قاله الكوفيون ، وحملوا على ذلك ( كأنك بالشتاء مقبلٌ ، وكأنك بالفرج آتٍ ، وكأنك بالدينيا لم تكن وبالآخرة لم تزل )

### ٣٤٥ - كأنَّ أَذُنِيَّه إِذَا تَشَوَّفَا

قَادِمَةً أَوْ قَلَمًا مُحَرِّفًا

البيت من البحر الرجز ، وقائله محمد بن الذؤيب العماني في وصف فرس . المفردات تشوف ، تطلع ونظر . قادمة ، واحدة قوادم الطير ، وهي عشر ريشات في كل جناح . القلم ، آلة الكتابة . محرف ، اسم مفعول أي مقطوع على الاتواء .

واللهي ان هذا الفرس تشبه أذناه اذا تطلع ونظر ريشة من مقدم جناح الطير ، أو هما تشبهان القلم عندما يهيا للكتابة .

الاعواب كأن - حرف مشبه بالفعل ينصب الاسم ويرفع الخبر ، وقد نصب الجزأين هنا كما ستقف عليه . أذنيه - اسم ( كأن ) منصوب ، وعلامة نصبه الياء نيابة عن الفتحة لأنه مثنى وحذفت النون للاضافة ، والهاء ضمير متصل في محل جر بالاضافة ، إذا ظرف بمعنى وقت أو ساعة متعلق بكأن لما فيها من معني التشبيه . تشوفا - فعل ماض مبني على الفتح ، والألف للاطلاق ، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره هو يعود الى الفرس الموصوف ، والجملة في محل جر باضافة إذا إليها . قادمة خبر ( كأن ) منصوب . أو - حرف عطف قلما - معطوف على قادمة منصوب مثله . محرفا - صفة قلما ، وفيه ضمير مستتر هو نائب فاعله وكأن واسمها وخبرها صفة للفرس الموصوف .

**والشاهد في البيت نصب ( كأن )** لاسمها وخبرها على زعم قوم ، كما رأيت في الاعراب على قولهم . فقال المصنف - رحمه الله - في الرد عليهم ومؤولا الرواية في البيت . فقليل : الخبر محذوف أي يحكيان قادمة ، وقيل : إنما الرواية ( تخال أذنيه ) قال الدسوقي : رد هذا أن الثقات رَوَوْه ( كأن ) وقيل : الرواية قادمة أو قلمًا محرفًا بألفات غير منونة ، على أن الأسماء مشناة وحذفت النون للضرورة أي والاصل « قادمتان وقلمان محرفان » ، وقيل : أخطأ قائله ، وهو أبو نخيلة ، وقد أنشده بحضرة الرشيد فلعنه أبو عمرو والاصمعي قال المصنف : وهذا وهم ، فإن أبا عمرو توفي قبل الرشيد . وروى السيوطي أن الرشيد هو الذي لعنه فقال له : دع كأن ، وقل تخال أذنيه حتى يستوي الشعر .



### موجز القول في ( كل )

هو اسم موضوع لاستغراق أفراد المنكر ، نحو قوله تعالى « كل نفس ذائقة الموت » والمعرف المجموع ، نحو قوله تعالى « وكاشهم آتية يوم القيامة فردا » وأجزاء المفرد المعرف ؛ نحو « كل زيد حسن » فإذا قلت : أكلت كل رغيف لزيد ، كانت لعموم الافراد ، فإن أضفت الرغيف إلى زيد صارت لعموم أجزاء فرد واحد .

وترد كل - باعتبار كل واحد مما قبلها وما بعدها - على ثلاثة أوجه -  
فأما أوجهها باعتبار ما قبلها .

١ - أن تكون نعتاً لنكرة ، أو معرفة ، فتدل على كاله ؛ وتجب إضافتها إلى اسم ظاهر يماثله لفظاً ومعنى ؛ نحو « أطعمنا شاة كل شاة » والشاهد

- ٣٤٦ -

٢ - أن تكون توكيداً لمعرفة ، قال الاخفش والكوفيون : أو لنكرة محدودة ؛ وعليهما ففائدتها العموم ، وتجب إضافتها إلى اسم مضمّر راجع إلى المؤكد نحو قوله تعالى « فسجد الملائكم كلهم أجمعون » قال ابن مالك ، وقد يخلفه الظاهر كما في الشاهد - ٣٤٧ - وخالفه أبو حيان ، وزعم أن كل في البيت



نعت مثلها في ( أطعمنا شاة كل شاة ) وليست تؤكداً ؛ وليس قوله بشيء لأن التي ينعى بها دالة على الكمال ، لا على عموم الافراد . ومن تأكيد النكرة بها الشاهد - ٣٤٨ -

وأجاز الفراء والزخشي أن تقطع كل المؤكد بها عن الاضافة لفظاً تمسكاً بقراءة بعضهم ( إننا كلاً فيها ) وخرجها ابن مالك على أن ( كلا ) حال من ضمير الظرف ، وفيه ضعف من وجهين : تقديم الحال على عامله الظرف ، وقطع كل عن الاضافة لفظاً وتقديراً لتصير نكرة فيصح كونه حالاً ، والاجود أن تقدر ( كلا ) بدلاً من اسم ( إن ) وإنما جاز إبدال الظاهر من ضمير الحاضر بدل كل ، لأنه مفيد للاحاطة مثل ( قمت ثلاثكم ) .

٣ - أن لا تكون تابعة بل تالية للعوامل فتقع مضافة الى الظاهر ، نحو قوله تعالى ( كل نفس بما كسبت رهينة \* ) وغير مضافة ، نحو قوله تعالى ( وكلاً ضربنا له الأمثال )

وأما أوجهها الثلاثة التي باعتبار ما بعدها ؛ فقد مضت الاشارة اليها . أما الاول فمأخوذ من الاول السابق ومن صدر الثالث ، والثاني هنا مأخوذ من عجز الثالث ، وأما الثالث هنا فمأخوذ من الثاني فيما سبق . ا هـ دسوقي فالاول أن تضاف ( كل ) إلى الظاهر ، وحكمها أن يعمل فيها جميع العوامل ، نحو ( أكرمت كل بني تميم ) .

والثاني أن تضاف إلى ضمير محذوف ، ومقتضى كلام النحويين أن حكمها كالتي قبلها ، ووجه أنها ميان في امتناع التأكيد بها .

والثالث أن تضاف إلى ضمير ملفوظ به ، وحكمها أن لا يعمل فيها غالباً إلا الابتداء ، نحو قوله تعالى ( إن الأمر كله لله ) فيمن رفع كلا ، ونحو قوله تعالى ( وكلهم آتية يوم القيامة فرداً ) لأن الابتداء عامل معنوي ، ومن القليل الشاهد - ٣٤٩ - ولا يجب أن يكون منه الشاهد - ٣٥٠ -

واعلم أن لفظ ( كل ) حكمه الافراد والتذكير ؛ وأن معناها بحسب ما تضاف إليه ، فإذا كانت مضافة إلى منكر وجب مراعاة معناها ، فلذلك جاء الضمير مفرداً مذكراً في نحو قوله تعالى ( وكل شيء فعلوه في الزبر ) والشاهد - ٣٥١ و ٣٥٢ و ٣٥٣ و ٣٥٤ - ومفرداً مؤنثاً في قوله تعالى ( كل نفس بما كسبت رهينة \* ) ومثنى في الشاهد - ٣٥٥ - وجموعاً مذكراً

في قوله تعالى ( كل\* حزب بما لديهم فرحون ) والشاهد - ٣٥٧ - ومؤثراً في الشاهد - ٣٥٨ - وهذا الذي ذكرناه من وجوب مراعاة المعنى مع النكرة نص عليه ابن مالك ، ورده أبو حيان بالشاهد - ٣٥٩ - وربما جمع الضمير مع إرادة الحكم على كل واحد كما في الشاهد - ٣٦٠ - وإن كانت مضافة إلى معرفة ، فقالوا : يجوز مراعاة لفظها ومراعاة معناها نحو ( كلهم قائم أو قائمون ) وقد اجتمعتا في قوله تعالى ( إن كل\* من في السموات والأرض إلا آتي الرحمن عبداً ، لقد أحصاهم وعددهم عدداً ، وكلهم آتية يوم القيامة فرداً ) والصواب أن الضمير لا يعود إليها من خبرها إلا مفرداً مذكراً على لفظها نحو قوله تعالى ( وكلهم آتية يوم القيامة فرداً ) .

فإن قطعت عن الإضافة لفظاً ؛ فقال أبو حيان : يجوز مراعاة اللفظ نحو قوله تعالى ( قل\* كل\* يعمل\* على شاكليته ) ومراعاة المعنى نحو قوله تعالى ( وكل\* كانوا ظالمين ) والصواب أن المقدر يكون مفرداً نكرة ، فيجب الإفراد كما لو صرح بالمفرد ، ويكون جمعاً معرباً فيجب الجمع ، وإن كانت المعرفة لو ذكرت لوجب الإفراد ، ولكن فعل ذلك تنبيهاً على حال المحذوف فيها ، فالأول نحو قوله تعالى ( آمن الرسول\* بما أنزل إليه من ربه والمؤمنون كل\* آمن بالله وملائكته وكتبه ورسله ) والثاني نحو قوله تعالى ( كل\* في فلك\* يسبحون ) أي كلهم .

### مسألان

الاولى : قال البيانون : إذا وقعت كل في حيز النفي كان النفي موجهاً إلى الشمول خاصة ، وأفاد بمفهومه ثبوت الفعل لبعض الأفراد ، كقولك ( ما جاء كل القوم ولم آخذ كل الدراهم ؛ وكل الدراهم لم آخذ ) والشاهد - ٣٦٣ و ٣٦٤ - وإن وقع النفي في حيزها اقتضى السلب عن كل فرد ، كقوله ﷺ لما قال له ذو اليمين : أنسيت أم قصرت الصلاة يا رسول الله ( كل\* ذلك لم يكن ) والشاهد - ٣٦٥ -

وقد يشكل على قولهم في القسم الأول قوله تعالى ( والله لا يحب\* كل\* مختال فخور ) والجواب أن دلالة المفهوم إنما يعول عليها عند عدم المعارض

وهو موجود هنا ، إذ دل الدليل على تحريم الاختيال والفخر مطلقاً .  
**المسألة الثانية :** ( كل ) في نحو قوله تعالى ( وبشّر الذين آمنوا وعملوا الصّالحات أنّ لهم جنّات تجري من تحتها الأنهار كلّما رزقوا منها من ثمرة رزقا قالوا : هذا الذي رزقنا من قبل وأوتوا به متشابهاً ، ولهم فيها أزواج مطهرة وهم فيها خالدون ) فكل منصوبة على الظرفية باتفاق وناصبها الفعل الذي هو جواب في المعنى ، مثل ( قالوا ) في الآية وجاءتها الظرفية من جهة ( ما ) فإنها محتملة لوجهين :

أحدهما أي تكون حرفاً مصدرياً ، والجملة بعده صلة له ، فلا محل لها ، والأصل كل رزق ، ثم عبر عن معنى المصدر بما والفعل ، ثم أنينا عن الزمان ؛ أي كل وقت رزق ، كما أنيب المصدر الصريح في ( جئتكم خفوق النجم )

والثاني أن تكون اسماً نكرة بمعنى وقت ، فلا تحتاج على هذا إلى تقدير وقت ؛ والجملة بعده في موضع خفض على الصفة ، فتحتاج إلى تقدير عائد منها ، أي كل وقت رزقوا فيه .

ولهذا الوجه بعد ، وهو ادعاء حذف الصفة وجوبا ، حيث لم يرد مصرحاً به في شيء من أمثلة هذا التركيب .

وللوجه الأول مقربان : كثرة مجيء الماضي بعدها ، نحو قوله تعالى ( كلما نضجت جلودهم بدلّناهم جلوداً غيرها ) ( كلما أضاء لهم مشوا فيه ) وأن المصدرية التوقيتية شرط من حيث المعنى .

فمن هنا احتيج إلى جملتين : إحداها مرتبة على الأخرى ، ولا يجوز أن تكون شرطية مثلها في ( ماتفعل أفعل ) لأمرين : أن تلك عامة فلا تدخل عليها أداة العموم ، وأنها لا ترد بمعنى الزمان على الأصح .

٣٤٦ - وإنّ الذي حانت بفلنج دماؤهم

هم القوم كلّ القوم يا أمّ خالد

البيت من البحر الطويل ، وقائله الأشهب بن زميلة النهشلي .  
 المقدرات ( الذي ) أصله الذين ؛ فحذفت النون تخفيفاً بدليل قوله دماؤهم . وقيل : بل هو صفة لقوم ، أو ركب أو معشر فراعي اللفظ فأفرد

الموصول ، ثم المعنى فجمع ( حانت ) من الحين ، وهو الهلاك ( فلج ) موضع في طريق البصرة ( دماؤهم ) نفوسهم . انظر شرح ( القوم ) في الشاهد ٥٥  
المعنى : إن الذين هلكوا بموضع فلج ؛ وذهبت دماؤهم هدرًا هم الرجال الكاملون الموصوفون بالصفات الحميدة والشيم الكريمة ، فاعلمي ذلك يا أم خالد فابكيهم ، وانديهم .

الاعراب « وإن » ( الواو ) حسب ما قبلها ( إن ) حرف مشبه بالفعل ( الذي ) اسم موصول مبني على الفتح على القول بجذف النون ومبني على السكون على القول الثاني في محل نصب اسم « إن » ( حانت ) فعل ماض ، والتاء للتأنيث ( بفلج ) جار ومجرور متعلقان بالفعل قبلها ، وفلج مذكر فلذا صرف ( دماؤهم ) فاعل ( حانت ) مرفوع ، والماء ضمير متصل في محل جر بالاضافة ، والميم علامة جمع الذكور ، وجملة ( حانت دماؤهم ) لاجل لها صلة الموصول « هم القوم كل القوم » ( هم ) ضمير منفصل مبني على السكون في محل رفع مبتدأ ، وحرك بالضمة لالتقاء الساكنين ( القوم ) خبر المبتدأ مرفوع ( كل ) صفة القوم ؛ وهو مضاف والقوم مضاف اليه مجرور ، والجملة الاسمية في محل رفع خبر « إن » « يا أم خالد » ( يا ) حرف نداء ( أم ) منادى منصوب ، وهو مضاف وخالد مضاف اليه مجرور .

والشاهد في البيت قوله ( هم القوم كل القوم ) حيث وقعت ( كل ) صفة للقوم ، وهو معرفة وأضيفت الي اسم ظاهر يماثله لفظاً ومعنى فدلّت على كماله .

٣٤٧ - كَمْ قَدْ ذَكَرْتُكَ لَوْ أُجْزَى بِذِكْرِكُمْ

يَا أَشْبَهَ النَّاسِ كُلِّ النَّاسِ بِالْقَمَرِ

أبيت من البحر البسيط ، وقائله عمر بن أبي ربيعة ، وينسب لكثير عزة المفردات ( كم ) خبرية فهي اسم بمعنى كثير ( أجزى ) من الجزاء ، وهو المكافأة على فعل الخير بمثله ( ذكرتُك ) بكسر الكاف خطاب لامرأة ولا ينافيه جمع الضمير مذكراً لأنه للتعظيم على حد قوله تعالى ( قال لأهله امكثوا ) وكما في قوله ﷺ للسيدة خديجة رضي الله عنها : زملوني زملوني

وقال العرجي .

فإن شئت طلقت النساء سواكم وإن شئت لم أطعم نقاخا ولا بردا  
المعنى : فكثير من المرات ذكرتكم ، ولو جزيت بذكركم لكان حسناً  
أو لا تنفعت به ولكنكم لا تجزوني على تذكري لكم أو المعنى ياليتني أجزى  
بذكركم خيراً يا أشبه الناس كل الناس بالقمر أي في الحسن والجمال .

الاعراب ( كم ) اسم خبرية بمعنى كثير مبني على السكون في محل رفع  
مبتدأ ، لأنه اسم مبني لا يظهر فيه إعراب ، ويجوز أن تكون في محل نصب  
مفعول مطلق للفعل بعده والتقدير : ذكرتكم ذكراً كثيراً أو في محل نصب  
على الظرفية ؛ وعلى كل فتمييزه محذوف إذ التقدير كم مرة أو كم وقت  
( قد ) حرف تحقيق يقرب الماضي من الحال ( ذكرتكم ) فـعل وفاعل  
ومفعول به ؛ والجملة في محل رفع خبر على اعتبار ( كم ) مبتدأ وابتدائية على  
الوجهين الآخرين في « كم » ( لو ) حرف لما كان سيقع لوقوع غيره ( أجزى )  
فعل مضارع مبني للجهول مرفوع ، وعلامة رفعه ضمة مقدرة على الألف  
للتعذر ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنا ، وهو المفعول الأول  
( بذكركم ) جار ومجرور في محل نصب مفعول ثان للفعل قبلها ومتعلقان  
به ، والكاف ضمير متصل في محل جر بالاضافة من إضافة المصدر لمفعوله ، وفاعله  
ضمير مستتر فيه ، واليم علامة جمع الذكور ، وحركت بالضم للشباع ، وجملة  
( أجزى بذكركم ) لا محل لها من الاعراب ، هذا ويجوز أن تكون ( لو )  
للمعنى فلا تحتاج إلي جواب ، والمعنى ( يا ليتني أجزى بذكركم ) ( يا أشبه )  
يا - حرف نداء ينوب ( أدعو ) أشبه منادى مضاف منصوب والناس مضاف  
إليه مجرور . كل - توكيد للناس ، وهو مضاف والناس مضاف إليه مجرور  
بالقمر - جار ومجرور متعلقان بأشبه ؛ وفي أشبه ضمير مستتر هو فاعله .

والشاهد في البيت قوله ( يا أشبه الناس كل الناس ) حيث أضيفت ( كل )  
إلى اسم ظاهر ، وهو ( الناس ) بدلاً من الضمير على قول ابن مالك مع أنه  
توكيد للناس قبله ، وكان الواجب إضافتها إلى اسم مضمّر راجع إلى المؤكد  
كما في قوله تعالى ( فسجد الملائكة كلهم أجمعون ) وخالف أبو حيان ابن مالك  
فزعّم أن ( كل ) في البيت نعت مثلها في ( أطعمنا شاة كل شاة ) وليست

توكيداً ؛ قال المصنف في الرد على ابن حيان : وليس قوله بشيء ؛ لأن التي ينعت بها دالة على الكمال لا على عموم الافراد .

قال في الدرر اللوامع مؤيداً أبا حيان : وقد علمت أن أبا حيان صرح بأن المراد الناس الكاملون ، وهذا ظاهر أيضاً في قول كثير ؛ إذ التقدير - أشبه الناس الكاملين في الحسن ؛ وتحامل ابن هشام على أبي حيان معلوم ، فليس كل تعقب له عليه صواباً ا هـ .

### ٣٤٨ - نَلَبْتُ حَوْلًا كَامِلًا كَلَّهُ

لا نَلْتَقِي إِلَّا عَلَى مَنْهَجِ

البيت من البحر السريع ، وقائله العرجي ، واسمه عبد الله بن عمرو بن عثمان بن عفان - رضي الله عنه - وكان من شعراء قريش ومن شهر بالجزل ، ونحنا نحو ابن أبي ربيعة مشغوفاً بالاهو والصيد غير مبال ، فلم يكن له نباهة في أهله ، وكان أشقر الوجه من الفرسان المعدودين ذكر أن حبشية كانت بمكة ظريفة ؛ فلما أتاهم موت عمر بن أبي ربيعة اشتد جزعها ، وجعلت تبكي وتقول : من لنساء مكة يصف حسنهن وجمالهن ؟ فقبل لها خفصي عليك فقد نشأ فتى من ولد عثمان بن عفان يأخذ مأخذه ويسلك مسلكه فقالت : أنشدوني من شعره ، فأشدوها ، فقالت : الحمد لله الذي لم يضع حرمه ومسحت عينيها .

وقيل : كانت العرب تفضل قريشاً في كل شيء إلا الشعر ، فلما ظهر فيهم عمر بن أبي ربيعة والعرجي ، وعبيد الله بن قيس والحارث بن خالد الخزومي وأبو ذهيل أقرت لها العرب بالشعر أيضاً .

**المفردات** نلث - نقيم . الحول - السنة والعام . منهج - طريق

المعنى فهو يقول : نقيم حولاً كاملاً لا نرى المحبوب في محل خلوة ؛ ولا نلقاه إلا على قارعة الطريق التي تسلكها العامة ، وفيه عتاب لمحبوبه كما لا يخفى ، وشكاية من الدهر .

الاعواب نلث - فعل مضارع مرفوع ، والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره نحن . حولاً : ظرف زمان منصوب متعلق بالفعل قبله . كاملاً - صفة

حولاً . كله - تأكيد حولاً منصوب مثله ، والهاء ضمير متصل في محل جر بالاضافة ( لا نلتقي ) لا . نافية . نلتقي - فعل مضارع مرفوع ، وعلامة رفعه ضمة مقدرة على الياء للثقل ، والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره نحن ؛ إلا - أداة حصر . على منهج - جار ومجرور متعلقان بالفعل « نلتقي » وجملة « لا نلتقي إلا .. الخ » في محل نصب حال من فاعل « نلتقي » المستتر .  
والشاهد في البيت قوله « حولاً كاملاً كله » حيث أكد الشاعر قوله « حولاً » بكل ، وهو نكرة وهذا على قول الكوفيين والأخفش الذين لا يشترطون موافقة المؤكد والمؤكد تعريفاً وتنكيراً .

٣٤٩ - يَمِيدُ إِذَا مَادَتْ عَلَيْهِ دِلَاؤُهُمْ  
فَيَصْدُرُ عَنْهُ كُلُّهَا وَهُوَ نَاهِلٌ

البيت من البحر الطويل ، وقائله مجهول .  
المفردات يَمِيد - من ماد إذا تحرك واضطرب . الدلاء - جمع دلو ، وهو آلة إخراج الماء من البئر . ناهل يقال للريان وامطشان ، فهو من الأضداد .  
يصدر - يرجع وأراد به خروج الدلاء ، والضمير في عنه للماء .  
المعنى فهو يصف بئراً بأن ماءه يضطرب ويتحرك إذا تحركت عليه الدلاء فتصدر تلك الدلاء عن الماء وهي ريانة كلها أي ملأى من الماء ؛ وروي البيت في الدرر « كلنا » بدل « كلها » والمعنى عليه واضح .

الاعراب يَمِيد - فعل مضارع مرفوع ، والفاعل ضمير مستتر تقديره هو يعود إلى الماء الموصوف بالجملة . إذا ظرف بمعنى وقت متعلق بالفعل « يَمِيد » وهذا أولي من جعلها شرطية . مادت - فعل ماض ، والثناء للتأنيث . عليه جار ومجرور متعلقان بالفعل قبلهما . دلاؤهم ، فاعل مرفوع ، والهاء في محل جر بالاضافة ، والميم علامة جمع الذكور ، وجملة « مادت عليه دلاؤهم » في محل جر باضافة إذا إليها وإذا اعتبرت إذا شرطية فالجواب محذوف لدلالة ما قبله عليه ، والتقدير إذا مادت دلاؤهم فهو يَمِيد والمعنى على الأول أقوى ؛ فيصدر ، الفاء - حرف عطف . يصدر فعل مضارع مرفوع . عنه - متعلقان به . كلها - فاعل يصدر مرفوع ، وها - ضمير متصل في محل جر بالاضافة

وجملة ( يصدر عنه كلها ) معطوفة على جملة ( يميد ) أو هي مستأنفة لا محل لها ( وهو ناهل ) الواو واو الحال . هو : ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ . « ناهل » خبره مرفوع ، والجملة الاسمية في محل نصب حال من فاعل يصدر ؛ وهو كلها ، والرابط الواو والضمير العائد على كل .  
والشاهد في البيت قوله « يصدر عنه كلها » حيث وقعت « كل » فاعلا للفعل « يصدر » وهو قليل ، لأنها لا يعمل فيها غالباً إلا الابتداء كما في قوله تعالى « قل إن الأمر كله لله » « وكلهم آتية يوم القيامة فرداً » .  
قال الدسوقي : إذا خرجت كل عن الابتداء ، فيغلب حينئذ أن تكون مؤكدة ، نحو قوله تعالى ( فسجد الملائكة كلهم أجمعون ) ورأيت القوم كلهم ، ومن غير الغالب أن يعمل فيها ظاهر .

### ٣٥٠ - فامّا تبينّا الهدى كان كلنا

على طاعة الرحمن والحق والتقى

البيت من البحر الطويل ؛ ونسبه المصنف - رحمه الله - لعلي بن أبي طالب - رضي الله عنه . ونقل السيوطي عن يونس في تاريخ النحاة قوله :  
ماصح عندنا ، ولا بلغنا أن علي بن أبي طالب قال شعراً ، إلا هـذين البيتين :

تلكم قريش تمناني لتقتلني      فلا ربك ما بروا ولا ظفروا  
فان هلكت فرهن ذمتي لهم      بذات ودقين لا يعفو لها أثر

ثم نقل عن وكيع في الغرر بإسناده إلى إسرائيل بن يونس عن أبي إسحاق عن الحارث قال : ذكر علي - رضي الله عنه - أموراً تكون ثم أتبعها أبيات شعر - وأرى أنها من وضع الشيعة منها - ما يلي :

لا يدخل النار عبد مؤمن أبداً      ولا يقول ذوو الألباب لا قدر  
ولا أقول لقوم إن رازقهم      غير الإله وإن بروا وإن فجروا  
الله يرزق من يدعو له ولداً      والمشركون ويوم البعث ينتصر  
المفردات : « تبينا » علمنا علماً بينا . « الهدى » هو ما جاء به محمد ﷺ من تعاليم الاسلام . « التقى » هو في عرف الشرع فعل الحسنات



وترك السيئات . « تمناني » أصله تمناني . فرهن ذمتي .. الخ فذمتي مرهونة لهم بداهية عظيمة أي فهلا كي لا ينالهم منه إلا ضرر عظيم . « وذات ودقين » الداهية كأنها ذات وجهين . « لا يقول ذوو الألباب لا قدر » لا ينفي القدر أحد من العقلاء ؛ بل لا يقول الأمر أنف إلا كل سخييف العقل عديم البصيرة . وإن بروا .. الخ أي الله هو الرازق للبار والفاجر . « ينتصر » ينتقم ممن أشرك به وجعل له ولداً .

المعنى لبيت الشاهد : فلما علمنا علماً يقينا طريق الخير والفوز والفلاح الذي جاء به محمد ﷺ كان كلنا ممثلاً لأمر الرحمن فاعلاً للحسنات مجتنباً للسيئات والموبقات .

الاعراب : فلما - الفاء - حسب ما قبلها . لما - حرف وجود لوجود وأكثرم يعربها ظرفية حينية تتطلب جملتين مرتبطتين ببعضهما ارتباط فعل الشرط بجوابه . تبينا - فعل وفاعل . الهدى - مفعول به منصوب ، وعلامة نصبه فتحة مقدرة على الالف للتعذر ، وجملة ( تبينا الهدى ) في محل جر بإضافة لما إليها على القول الثاني في لما . كان - فعل ماض ناقص ، واسمها ضمير الشأن محذوف . كلنا مبتدأ مرفوع ، ونا ضمير متصل في محل جر بالاضافة . على طاعة - جار ومجرور متعلقان بمحذوف في محل رفع خبر المبتدأ . وطاعة مضاف والرحمن مضاف اليه مجرور ( والحق ) معطوف بالواو العاطفة على طاعة مجرور مثله ( والتقى ) معطوف بالواو العاطفة أيضاً على طاعة الرحمن مجرور مثله ، وعلامة جرة كسرة مقدرة على الالف للتعذر ؛ والجملة الاسمية ( كلنا على طاعة .. الخ ) في محل نصب خبر ( كان ) وكان واسمها وخبرها جواب ( لما ) لا محل لها من الاعراب .

والشاهد في البيت قوله ( كان كلنا ) حيث قال فيه المصنف : لا يجب أن يكون من القليل المذكور في الشاهد السابق ، وهو وقوع ( كل ) هناك فاعلاً بل الأولى تقدير ( كان ) شائبة وهو ما جرت عليه في الاعراب ، كما يحتمل أن يكون ( كل ) اسم كان .

٣٥١- كل امرئ مصبح في أهله والموت أدنى من شرك نعله

البيت من البحر الرجز ، وعزاه المصنف لأبي بكر الصديق - رضي الله عنه - وليس له ؛ ولكنه تمثل به حين أخذته حمى المدينة ، وهو لأبي بكر بن شعوب المفردات : ( مصبح في أهله ) يوجد في أهله صباحاً ، أو مقول له في أهله أنعم صباحاً ، أو يسقى الصبح أي الشراب الذي يشرب أول النهار . ( أدنى ) أقرب ( شرك النعل ) جلد سيرها .

المعنى : كل إنسان يوجد في أهله عند الصباح ، والموت أقرب إليه من أي شيء يكون معه .

الاعراب : كل - مبتدأ مرفوع ، وهو مضاف وامرئ مضاف إليه مجرور . مصبح - خبر المبتدأ مرفوع وهو بصيغة اسم المفعول . في أهله - جار ومجرور متعلقان بمحذوف في محل رفع نائب فاعل ، والهاء ضمير متصل في محل جر بالإضافة ، والجملة الاسمية ابتدائية لا محل لها من الأعراب . والموت - الواو - حرف عطف . الموت - مبتدأ مرفوع . أدنى - خبر المبتدأ مرفوع ؛ وعلامة رفعه ضمة مقصورة على الالف للتعذر ، وفيه ضمير مستتر وجوباً تقديره هو لأنه صيغة أفعال تفضيل ( من شرك ) متعلقان بأدنى ؛ وشرك مضاف ونعله مضاف إليه مجرور ؛ والهاء ضمير متصل في محل جر بالإضافة والجملة الاسمية ( الموت أدنى .. الخ ) معطوفة على سابقتها لا محل لها مثلاً ، وقال صاحب القصر المبني خالية .

والشاهد في البيت قوله ( كل امرئ مصبح في أهله ) حيث أفرد الضمير الراجع الى كل وذكر ؛ وذلك بسبب إضافتها إلى منكر مذكر ، وهو ( امرئ ) لأن مراعاة معنى ما أضيفت إليه ( كل ) واجب ، وهو كقوله تعالى ( وكل شيء فعلوه في الزبر ) ( وكل إنسان ألزمناه طائره في عنقه ونخرج له يوم القيامة كتاباً يلقاه منشوراً ) وهذا الذي ذكره المصنف من وجوب مراعاة المعنى مع النكرة نص عليه ابن مالك .

٣٥٢- كل ابن أئني وإن طالت سلامته

يوماً على آله حدباء محمول

البيت من البحر البسيط ، وهو لكعب بن زهير بن أبي سلمى من

قصيدته التي مدح بها النبي ﷺ وأصحابه ، وكان النبي قد هدر دمه لمجائه الصحابة وتعرضه للنبي والاسلام ، ولما أنشدها النبي ﷺ أثابه برده الشريفة ومطلع القصيدة .

بانت سعاد فقلي اليوم متبول<sup>١</sup>      متيسم<sup>٢</sup> إثرها لم يفد مكبول<sup>٣</sup>  
ومنها - إن الرسول لنور<sup>٤</sup> يستضاء به      مهتد<sup>٥</sup> من سيوف الله مسلول<sup>٦</sup>  
في فتية من قريش قال قائلهم      بطن مكة لما أسلموا زولوا

**المفردات** ( كل ابن أثى ) المراد به هنا ، كل إنسان ، وإن كان يشمل كل من يولد على وجه الأرض ، ( طالت سلامته ) طال عمره ( الآلة ) المراد بها هنا النعش الذي يحمل عليه الميت إلى القبر ( الحدباء ) تأنيث الأحذب ؛ ومعناها هنا ، قيل الصعبة ، وقيل : المرتفعة ؛ وقيل : إنه من قولهم : ناقة حدباء إذا بدت حرايقها ؛ لأن الآلة التي يحمل عليها تشبه الناقة الحدباء في ذلك .

**اللمنى** يقول : إن كل من ولدته أنثى ، وإن عاش زمانا طويلاً سالماً من النوائب ، فلا بد له من الموت ، فقيم الجزع ، وكيف يفرح الشامتون ؟

**الإعراب** ( كل ) مبتدأ مرفوع ، وهو مضاف وابن مضاف إليه مجرور ؛ وابن مضاف وأثنى مضاف إليه مجرور ، وعلامة جره كسرة مقدرة على آخره منع من ظهورها التعذر « وإن » ( الواو ) واو الاعتراض ، وإن شرطية ، ويحتمل أن تكون الواو للحال فتكون إن زائدة ( طالت ) فعل ماض مبني على الفتح في محل جزم فعل الشرط على اعتبار إن شرطية ، والتاء للتأنيث ( سلامته ) فاعل مرفوع ، والهاء ضمير متصل في محل جر بالاضافة ، والجملة الفعلية « طالت سلامته » لا محل لها على القول بشرطية إن ، والجواب محذوف ، وإن الشرطية ومدخولها اعتراض بين المبتدأ وخبره وهو أقوى من القول بوصلية « إن » والجملة حالية لأن مجيء الحال من المبتدأ غير مسلم ( يوما ) ظرف زمان متعلق بمحمول الآتي ( على آلة ) متعلقان به أيضاً ( حدباء ) صفة آلة مجرور ، وعلامة جره الفتحة نيابة عن الكسرة لأنه ممنوع من الصرف لألف التأنيث الممدودة ( محمول ) خبر المبتدأ مرفوع ، وهو اسم مفعول ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه .

والشاهد في البيت قوله ( كل ابن أثنى وإن طالت سلامته ) وهو كالبيت السابق .

فائدة : ذكر الزبيدي في طبقات النحاة أن بندار الأصفهاني كان يحفظ تسعمائة قصيدة أول كل منها ( بانت سعاد ) .

٣٥٣ - ألا كلُّ شيءٍ ما خلا الله باطلٌ

وكلُّ نعيمٍ - لا محالةٍ - زائلٌ

ذكر مستوفى في الشاهد - ٢٢١ - وأعاده هنا شاهداً على مافي البيتين قبله

٣٥٤ - إذا المرءُ لم يَدْنَسْ من اللّؤمِ عَرْضُهُ

فكلُّ رداءٍ يرتديه جميلٌ

البيت من البحر الطويل ، وقائله السموأل بن عاديايهودي من شعراء الحماسة ، هو عبراني ، وقيل : عربي مرتجل ، أو منقول عن اسم طائر .  
المفردات ( يدنس ) من الدنس ، وهو الوسخ ( اللؤم ) ضد الكرم فهو يجمع خصال الذم كما أن الكرم يجمع خصال المدح ( العرض ) بكسر العين محل المدح والذم من الانسان .

المعنى : إن الانسان إذا لم يتدنس بفعل الخصال القبيحة فكل لباس يلبسه بعد ذلك يكون جميلاً ، بمعنى تكون أفعاله حميدة وسيرته مرضية .

الاعراب ( إذا ) ظرف لما يستقبل من الزمان خافض لشرطه منصوب بجوابه صالح لغير ذلك ( المرء ) فاعل لفعل محذوف هو شرط إذا يفسره ما بعده ، والفعل المحذوف والفاعل جملة فعلية في محل جر باضافة إذا اليها ( لم ) حرف جازم ( يدنس ) فعل مضارع مجزوم بلم ( من اللؤم ) جار ومجرور متعلقان بالفعل « يدنس » فاعل مرفوع ، والماء ضمير متصل في محل جر بالاضافة ، وجملة « لم يدنس من اللؤم عرضه » مفسرة لاحل لها عند الجمهور ، وقال الشلوين بحسب ما تفسره ، وهذا الاعراب إنما هو على قول البصريين ، وأما الكوفيون فيعربون الاسم الواقع بعد إذا مبتدأ والجملة بعده خبره ، انظر الشاهد - ٩٩٠ - « فكل » ( الفاء ) واقعة

في جواب « إذا » ( كل ) مبتدأ مرفوع ، وهو مضاف ورداء مضاف اليه مجرور ( يرتديه ) فعل مضارع مرفوع ، وعلامة رفعه ضمة مقدرة على الياء للثقل ؛ والهاء ضمير متصل في محل نصب مفعول به ، والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود الى المرء ؛ والجملة الفعلية في محل جر صفة « رداء » والرابط الضمير ( جميل ) خبر المبتدأ مرفوع ، والجملة الاسمية « المبتدأ وخبره » جواب إذا لا محل لها من الاعراب .  
والشاهد في البيت قوله ( كل رداء يرتديه ) وهو كالأبيات السابقة .

٣٥٥ - وكلٌ رفيقَي كلِّ رحلٍ - وإن هُما

تعاطى القنا قوما - هُما أخوان

البيت من البحر الطويل ، وقائله الفرزدق من قصيدته التي خاطب بها الذئب .

المعنى إن كل الرفقاء في السفر إذا نزلوا إبان سفرهم في أرض وجلسوا رفيقين رفيقين ، فهما كالأخوين لاجتماعهما في السفر والصحبة ، وإن تنازع قومهما ونشبت الحرب بينهما وتناول كل واحد من الفريقين سلاحه يريد مغالبة الآخر وقتله .

الاعراب « وكل » ( الواو ) حسب ما قبلها ( كل ) مبتدأ مرفوع وهو مضاف ورفيقي مضاف اليه مجرور ؛ وعلامة جره ياء نيابة عن الكسرة لأنه مشني ، وحذفت النون للاضافة ، وهو مضاف ورحل مضاف اليه مجرور وكل مقحمة بينها وستعرف ما فيه « وإن هـا » ( انواو ) واو الاعتراض وإن شرطية ، وقال الدسوقي : الواو واو الحال فتكون إن وصلية ( هـا ) فاعل لفعل محذوف يفسره المذكور كان ضميراً متصلاً فلما حذف الفعل انفصل الضمير ، والفعل المحذوف وفاعله جملة لا محل لها من الاعراب ( تعايطي ) أصله ( تعايطا ) فعل ماض مبني على الفتح المقدر على الألف المحذوفة للضرورة ، وألف الاثنين ضمير متصل في محل رفع فاعل ، أو إن الألف لام الفعل والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو ، ووحد الضمير لأن الرفيقتين ليسا باثنتين معينين ، بل هما كثير كقوله تعالى « وإن طائفتان من المؤمنين اقتتلوا » ( القنا ) مفعول به منصوب ، وعلامة نصبه فتحة مقدرة على الألف

للتعذر ( قوما ) إما بدل من القنا ، لأن قومها من سببها إذ معناها تقاومها ،  
فحذفت الزوائد ، فهو بدل اشتغال ؛ أو هو مفعول لأجله ، أي تعاطيا القنا  
لمقاومة كل منها الآخر ؛ أو هو مفعول مطلق من باب ( صنع الله الذي  
أتقن كل شيء ) لأن تعاطي القنا يدل على تقاومها ، وجملة ( تعاطى القنا  
قوما ) مفسرة لفعل الشرط المحذوف لا محل لها عند الجمهور وبحسب ما تفسره  
عند الشاويين ، وجواب الشرط محذوف ، وهذا الاعراب إنما هو على طريقة  
البصريين ، وأما الكوفيون فيعربون الاسم الواقع بعد إن مبتدأ ، والجملة التي  
بإيده خبره ؛ وإن ومدخولها كلام معترض بين المبتدأ والخبر ، وعلى قول  
الدسوقي فالجملة في محل نصب حال ، وهو غير مسلم لعدم صحة مجيء الحال  
من المبتدأ « هما أخوان » ( هما ) ضمير منفصل مبني على السكون في محل  
رفع مبتدأ ( أخوان ) خبر المبتدأ مرفوع ، وعلامة رفعه الألف نيابة عن  
الضمة لأنه مثنى ، والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد ؛ والجملة الاسمية  
في محل رفع خبر المبتدأ الذي هو ( كل ، وما بينها ) اعتراض كما ذكرته  
سابقاً . هذا الاعراب على قول المصنف ووافقه العيني عليه .

قال السيوطي - رحمه الله - وأقول : هذا كله تخليط ، ومنشأه أنه ظن  
أي العيني أن ( قوما ) مفرد منصوب ، وإنما هو مثنى مرفوع مضاف إلى  
هما ، وتقدير البيت : وكل رفيقين في أي رجل كانا أخوان ، وإن هما تعاطى  
القنا قوما هما فلا يضرهما كون قومها متعادين ، فأخوان خبر كل ؛ وجملة  
( وإن هما تعاطى القنا قوماهما ) ، معترضة ، وتعاطى مفرد على ظاهره ،  
وفاعله قوماهما والقنا مفعول ، وقد استشهد ابن مالك بهذا البيت على تشنية  
قوم ا ه . وود ذكر المصنف أن هذا البيت من المشكلات لفظاً ومعنى وإعراباً  
قال العلامة الأمير - معلقاً على قول المصنف هذا - لم يظهر لإشكال  
اللفظ وجه زائد على خفاء المعنى والاعراب ، ثم كلام المصنف مبني على  
تنوين قوما ، وإنما هو مثنى قوم مضاف للضمير ، وقد استشهد ابن عصفور في  
شرح الجمل الكبير بالبيت على تشنية قوم ، وهما اسم كان محذوفة لأن الشرط  
لا يدخل إلا على فعل ؛ وتعاطى مسند لقوماهما ، وطاح كلام المصنف من  
أصله ، قال العلامة الأبياري في الرد على الأمير : لا مانع من ثبوت روايته  
كذلك بتنوين قوما عنده كما ثبتت روايته عند غيره بإضافة قوما إلى الضمير ،

وحينئذ فلا يطيح كلامه بل يتعين ما أبداه فيه حسبما رواه ا ه .  
والشاهد في البيت قوله ( وكل رفيقي .. الخ ) حيث راعى الشاعر معنى كل لما أضيفت ؛ فلما أضيفت الى مثنى ؛ وهو ( رفيقي ) ثنى الضمير ، وهو ( هما ) في الموضعين مراعاة لمعنى كل ، وهو واجب نص عليه ابن مالك .

## ٣٥٦ - لَهَا مَتْنَتَانِ خَطَاتَا كَمَا

أَكْبَ عَلَى سَاعِدِيهِ النَّعْمِرُ

البيت من البحر المتقارب ، وهو أول بيت لامرئ القيس .  
المفردات متنتان - ثنية متنة ، وهما شقا الظهر . خطاتا - تحركتا وارتفعتا من خطا يخطو إذا تحرك ، وكان القياس خططنا كما يقول : غزتا ورمتا إلا أنه أعاد الألف التي حذفت لالتقاء الساكنين لتحرك التاء ، وفي القاموس - خطا لحمه خطواً اكتنز . أكب - قلبه وصرعه ومراده هنا جلس وبرك صريعاً . الساعدان ثنية ساعد ، وهو ما بين المرفق إلى الرسغ . النمر - حيوان مفترس . المعنى للموصوفة جانباً ظهر مكتنزتان باللحم كأن فوق متنها غمراً باركاً ، وهذا على تفسير القاموس لخطا .

الاعراب لها - جار ومجرور متعلقان بمحذوف في محل رفع خبر مقدم . متنتان - مبتدأ مؤخر مرفوع ، وعلامة رفعه الألف نيابة عن الضمة لأنه مثنى والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد . خطاتا - فعل ماض مبني على الفتح المقدر على الألف الثابتة للضرورة ، والقياس حذفها ، والتاء تاء التانيث الساكنة ، وحركت بالفتحة لالتقاء ساكنة مع الف التثنية الواقعة فاعلاً للفعل والجملة الفعلية في محل رفع صفة لمتنتان ( كما ) الكاف حرف تشبيه وجر . ما مصدرية أكب فعل ماض ( على ساعديه ) على - حرف جر . ساعدي - اسم مجرور بعلى وعلامة جره الياء نيابة عن الكسرة لأنه مثنى ، وحذفت النون للإضافة ؛ والهاء ضمير متصل في محل جر بالاضافة . النمر - فاعل مرفوع ، وعلامة رفعه ضمة مقدرة على آخره منع من ظهورها اشتغال المحل بالسكون العارض للشعر ، وما المصدرية والفعل في تأويل مصدر مجرور بالكاف ، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف صفة مصدر محذوف ، وهو أخوي معنى من

تعلقها بالفعل .

**والشاهد** في البيت قوله « خطاتا » حيث ثبتت لام الفعل ضرورة عكس حذفها في الفعل « تعاطى » في البيت السابق إذا القياس أن يقول ، هنا « خطاتا » كما يقال : غزتا ورمتا . ويقول هناك « تعاطيا » على رأي المصنف هناك ، وهذا على القول بأن « خطاتا » فعل وفاعل لا إن قيل : إنه تشية خطاة حذفت نونه للضرورة ، فلا شاهد فيه حينئذ .

٣٥٧ - وكلُّ أناسٍ سوفَ تَدْخُلُ بينهم

دُويَيةٌ تَصْفِرُ منها الأناملُ

ذكر مستوفى في الشاهد - ٦٧ - من الجزء الأول وأعاده هنا شاهداً على وجوب مراعاة معني كل لما أضيفت ، فإنها لما أضيفت لجمع مذكر ، وهو أناس جمع الضمير في بينهم مراعاة لمعناها ، وهو واجب نص عليه ابن مالك ؛ وهو كقوله تعالى « كل حزب بما لديهم فرحون »

٣٥٨ - وكلُّ مُصِيبَاتِ الزَّمانِ وجدَتْها

سِوى فُرْقَةِ الْأَحْبَابِ هَيْئَةَ الْخَطْبِ

بيت من البحر الطويل ، وقائله قيس بن ذريح ، ذكر الكلبي أنه رضيع الحسين بن علي - رضي الله عنه - أرضعته أم قيس ، والبيت من أبيات قالها عندما أرغمه أبوه على طلاق زوجته لبنى بنت الحباب الكعبية .

**المفردات** مصيبات - جمع مصيبة ، وهي ما يصيب الإنسان من نوائب الدهر الإحباب - جمع حبيب . هيئة سهلة . الخطب - الشأن والأمر عظم ، أو صغر . المعنى كل نوائب الدهر وجدتها سهلة وهيئة إلا مفارقة الأحباب فإنها شديدة وشاقة علي .

روي أن الحسن - رضي الله عنه - قال لنريح أبي قيس : أحل لك أن فرقت بين قيس ولبنى ، أما سمعت عمر بن الخطاب يقول : ما أبالي أفرقت بين الرجل وامرأته أم مشيت اليها بالسيف ؟ وروي أيضاً أن الطبيب قال له : إنما يسليك عنها أن تذكر مساوئها ومعايها ، وما تعافى اليك منها من أقدار



بني آدم ، فان النفس تنبو حينئذ وتسلو ويخف ما بها فقال :  
 إذا عبتها شبهتها البدر طالماً وحسبك من عيب لها شبه البدر  
 لقد فضلت لبي على الناس مثل ما على ألف شهر فضلت ليلة القدر  
 ثم مات فأكب على قبرها يبكي حتى وقع مغشياً عليه ، ومات بعد أيام  
 ودفن إلى جنبها ، والعجب من العلامة الأمير كيف ذكر هذا هنا وذكر في  
 مبحث الممزة أنه طلقها وردها له رجل فقال فيه :

جزى الرحمن أفضل ما يجازي على الاحسان خيراً من صديق  
 وقد جربت إخواني جميعاً فما ألفت كائن أبي عتيق  
 سعى في جمع شمل بعد صدع رأني فيه حدث عن الطريق  
 وأطفأ لوعة كانت بقلبي أغصنتي حارارتها بريق

فقال له : امسك يا خبيث فلست قواداً ؛ رحم الله العلامة الأمير كيف سها عن  
 هذا وذاك فسبحان من لا يسهو .

الاعراب « وكل » ( الواو ) واو الحال ( كل ) مبتدأ مرفوع ، ويجوز  
 أن يكون منصوباً على الاشتغال بفعل محذوف يفسره ما بعده ؛ وكل مضاف  
 ومصيات مضاف إليه مجرور ، ومصيات مضاف والزمان مضاف إليه مجرور ( وجدتها )  
 فعل وفاعل ومفعول به أول ، والجملة الفعلية في محل رفع خبر المبتدأ على  
 رفع كل ومفسرة على نصبها لا محل لها ، والجملة الاسمية « كل وخبرها » في محل نصب  
 حال من ياء المتكلم في « مني » في بيت سابق أو هي مستأنفة إن صرفنا  
 النظر عما قبلها ( سوى ) منصوب على الاستثناء ، وعلامة نصبه فتحة مقدرة  
 على الألف للتمذر ، وسوى مضاف وفرقة مضاف اليه مجرور ( هينة )  
 مفعول به ثان فوجد منصوب ، وهو مضاف والخطب مضاف اليه من إضافة الصفة المشبهة لفاعلها  
 والشاهد في البيت قوله ( كل مصيات الزمان وجدتها ) حيث راعى  
 معنى ( كل ) لما أضيفت ؛ فانها لما أضيفت إلى جمع مؤنث ، وهو مصيات  
 جمع الضمير وأنته في قوله ( وجدتها ) وهذه المراجعة واجبة قاله ابن مالك ،  
 قال المصنف : ويروى ( وكل مصيات تصيب فانها ) وعلى هذا فالبيت ليس مما  
 نحن فيه أي ، وهي الإضافة لنكرة ، وأما على الأولى فمصيات معرفة لإضافتها  
 لمعرفة ، وكان المناسب أن يقدم الرواية الثانية لأنها محل الشاهد إلا أن يقال

قدم الأولى لشهرتها بينهم .

٣٥٩ - جادت عليه كل عين ثرة  
قتر كن كل حديقة كالدرهم

البيت من البحر الكامل ، وقائله عنتر بن شداد العبسي من معلقته المشهورة .

**المفردات :** ( جادت ) من الجود بالفتح ، وهو المطر الشديد . ( عليه ) على النبت . ( عين ) أراد بها السحابة . ( ثرة ) كثيرة الماء ، ويروى كل بكر حرة ، والبكر من السحاب السابق مطره ، والحرة الخالصة من البرد والريح . ( الحديقة ) البستان . ( كالدرهم ) التشبيه بالدرهم في الاستدارة والبريق .

**المعنى :** أمطرت على هذا النبت كل سحابة كثيرة الماء حتى تركت كل روضة كالدرهم في الاستدارة أو في الصفاء والبياض .

**الاعراب :** ( جادت ) فعل ماض ، والتاء للتأنيث . ( عليه ) جار ومجرور متعلقان بالفعل قبلها ( كل ) فاعل مرفوع ، وهو مضاف وعين مضاف اليه مجرور ( ثرة ) صفة عين مجرور ، وجملة « جادت وفاعله » في محل نصب حال من « نبتها » في البيت السابق ، والرباط الضمير في « عليه » وقال صاحب القصر المبني : صفة له ( فتركن ) فعل وفاعل ( كل ) مفعول به أول لتركن ، وهو مضاف وحديقة مضاف اليه مجرور « كالدرهم » ( الكاف ) اسم بمعنى مثل مفعول ثان لتركن ، وهو مضاف والدرهم مضاف اليه مجرور وهو أصح من اعتبار ( الكاف ) حرف جر ؛ وجملة ( تركن ) معطوفة على جملة « جادت عليه كل عين » بإلقاء العاطفة .

**والشاهد :** في البيت قوله ( جادت عليه كل عين ثرة فتركن ) حيث جمع الضمير في ( تركن ) مع ان ( كل ) مضافة لمفرد ، فلو لاحظ المعنى لقال : تركت لأن المعنى مفرد مؤنث على حد قوله تعالى ( كل نفس بما كسبت رهينة ) فدل على جواز كل رجل قائم وقائمون قاله أبو حيان راداً على ابن مالك الموجب مراعاة معنى كل مع النكرة .

قال المصنف - رحمه الله تعالى - : والذي يظهر لي خلاف قولهما ، وأن  
المضافة إلى المفرد إن أريد نسبة الحكم إلى كل واحد وجب الإفراد ، نحو  
( كل رجل يشبعه رغيف ) أو إلى المجموع وجب الجمع كييت غنتره ، فإن  
المراد أن كل فرد من الأعين جاد ؛ وأن مجموع الأعين تركز وعلى هذا  
فتقول ( جاد علي كل محسن فأغناني ، أو فأغنوني ) بحسب المعنى الذي  
يريد هـ مفتي .

### ٣٦٠ - من كل كوما كثيرات الوبر

رجز لم أعر على قائله ولا على تنمة له .  
المفردات ( كوما ) بوزن حمراء هي عظيمة الس - نام ( الوبر ) هو  
صوف الناقة .

الاعواب ( من كل ) جار ومجرور لم أطلع على متعلقها ؛ وكل مضاف  
وكوما مضاف إليه مجرور ، وعلامة جره الفتحة نيابة عن الكسرة لأنه  
ممنوع من الصرف لألف التأنيث الممدودة ( كثيرات ) صفة كوما مجرور ،  
وهو مضاف والوبر مضاف إليه مجرور ، وعلامة جره كسرة مقدرة على آخره  
منع من ظهورها اشتغال المحل بالسكون العارض للشعر .

والشاهد فيه قوله ( كثيرات ) حيث جمعه مع أن ( كل ) مضافة  
لمفرد ، ولكنه لما أراد الحكم على كل فرد جاز جمع الضمير ، لأن الحكم على  
كل فرد يستلزم الحكم على الجميع ، وهو قليل ، ولذا قال المصنف : وربما  
جمع الضمير مع إرادة الحكم على كل واحد ، وأقول : مراده بالضمير  
ما تضمنه كثيرات من الضمير المستتر فيه .

### ٣٦١ - وما كل ذي لب بمؤتيك نصحه

وما كل مؤت نصحه بلبيب

بيت من البحر الطويل ، وقائله أبو الأسود الدؤلي ، وقوله  
أمنت على السير امرأ غير حازم  
أذاع به في الناس حتى كأنه  
وبعده - ولكن إذا ما استجمعا عند واحد  
ولكنه في الود غير مريب  
بعلياء نار أوقدت بثقوب  
فحق له من طاعة بنصيب

ذكر أن سبب هذه الأبيات أن أبا الأسود أطلع مولى له على سره ؛ فبثه وقيل : خطب أبو الأسود امرأة من عبد القيس ، يقال لها أسماء بنت زياد فأسر أمرها إلى صديق له من الأزد ، يقال له الهيثم بن زياد ، فحدث به ابن عم لها ، فذهب فتزوجها فقال أبو الأسود الأبيات ، وأبو الأسود اسمه ظالم بن عمرو من وجوه التابعين وفقهائهم ومحدثيهم ، روى عن عمر بن الخطاب وعلي بن أبي طالب فأكثر ، واستعمله عمر وعثمان وعلي أي ولوه ولايات زمن خلافتهم ، وهو واضع النحو وأحد بخلاء العرب المشهورين بالبخل ، وهم أربعة : الخطيئة ، وحيد الأرقط ، وأبو الأسود ؛ وخالد ابن صفوان .

**المفردات ( السر )** هو ما يكتمه الانسان في نفسه ( حازم ) اسم فاعل من حزم إذا ضبط أمره وأحكمه ( الود ) من المودة وهي المحبة ( مريب ) من أرابه إذا أوقعه في الريب ، وهو الشك ( أذاع به ) أفشاه ( الثقوب ) ماتشعل به النار من دقائق العيدان ، ويقال له أيضاً ثقاب ( مؤتيك ) اسم فاعل من الاتيان ، وهو الإيعطاء ( ذي لب ) ذي عقل ( النصيح ) الوعظ والإرشاد ( ليب ) عاقل .

**المعنى** ما كل صاحب عقل وفهم وذكاء مخلصاً لك بنصـيحتـه ، وما كل ناصح لك عاقلاً ليبدأ يقبل قوله .

**الاعراب « وماكل »** ( الواو ) واو الحال ( ما ) نافية حجازية تعمل عمل ليس ترفع الاسم وتنصب الخبر ( كل ) اسم « ما » مرفوع ، وهو مضاف وذي مضاف اليه مجرور ، وعلامة جره الياء نيابة عن الكسرة لأنه من الأسماء الخمسة ، وذي مضاف ولب مضاف اليه مجرور ( بمؤتيك ) الياء حرف جر زائد ( مؤتي ) خبر « ما » مجرور لفظاً منصوباً محلاً ؛ والجر اللفظي مقدر على الياء منع من ظهوره الثقل لأنه اسم منقوص ، وهذا على اعتباره مفرداً ، وأما على اعتباره جمعاً فيكون علامة الجر اللفظي الياء نيابة عن الكسرة لأنه جمع مذكر سالم ، وحذفت النون للإضافة ؛ والكاف ضمير متصل في محل جر بالاضافة من إضافة اسم الفاعل لمفعوله الأول ؛ وفيه ضمير مستتر هو فاعله سواء أكان مفرداً أم جمعاً ( نصيحة ) مفعول به ثان

ذي .. الخ ) في محل نصب حال من فاعل « أذاع » في البيت السابق ،  
والرابط الواو فقط على حد قوله تعالى « لئن أكله الذئب ونحن عصبة »  
والاستئناف ممكن بصرف النظر عن البيت السابق « وماكل » ( الواو )  
حرف عطف ( ما ) نافية حجازية ( كل ) اسمها مرفوع ، وهو مضاف  
ومؤت مضاف اليه مجرور ، وعلامة جره كسرة مقدرة على الياء المحذوفة  
لالتقاء الساكنين ، وفيه ضمير مستتر هو فاعله ، ومفعوله الأول محذوف ( نصحه )  
مفعول به ثان لمؤت منصوب ، والهاء ضمير متصل في محل جر بالاضافة  
« بليب » ( الباء ) حرف جر زائد ( ليب ) خبر « ما » منصوب ،  
وعلامة نصبه فتحة مقدرة على آخره منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة  
حرف الجر الشبيه بالزائد ، وجملة ( ماكل مؤت ... الخ ) معطوفة على  
الجملة السابقة .

والشاهد في البيت قوله ( ماكل ذي لب بمؤتيك ) حيث يحتمل ( مؤتيك )  
أن يكون جمعاً حذف نونه للاضافة فيكون جمع الضمير مع إرادة الحكم على  
كل واحد ، وهو قليل كما في الشاهد السابق وأجازه ابن عصفور ، ويحتمل  
أن يكون مفرداً وأفرد الضمير مع إرادة الحكم على كل واحد ؛ وهو  
الاكثر كما في المثال ( كل رجل يشبعه رغيف ) .  
قال الدسوقي - رحمه الله تعالى - والأحسن أن يكون مؤتيك مفرداً بدليل  
قوله ( بليب ) وبدليل قوله ( نصحه ) وأيضاً الاتيان بدليل الجمع مع إرادة  
الحكم على كل واحد قليل .

٣٦٢ - إخواني لا تبعدوا أبداً

وبلى والله قد بعدوا

كل ما حي وإن أمروا

واردوا الحوض الذي وردوا

البيتان من البحر المديد ؛ وهما لفاطمة بنت الأحزم الخزاعية تبكي إختوها  
المفردات ( تبعدوا ) من بعد بكسر العين في الماضي من باب فرح أي  
هلك ، أو باب قرب ضده ويحتملها هنا ( حي ) يحتمل أن يراد به ضد الميت

فيكون مفرداً ؛ وأن يراد به القبيلة ( أمروا ) كثروا وعظموا حتى صارت لهم إمارة ( وارِدو ) من الورود على الشيء ضد الصدر ؛ وهو يحتمل الجمع ، والأفراد ، ولا عبرة برسم الواو ( الحوض ) المراد به هنا الموت والهلاك . المعنى إنها تندب إخوتها فتقول : لاتهملكوا والحال قد هلكوا وماتوا ، والناس مهبا كثروا وعظموا لا بد أن يموتوا ويهلكوا كما هلك إخوتها وماتوا الاعراب ( إخوتي ) منادى مندوب حذف منه حرف النداء ؛ وهو منصوب لأنه مضاف ، وعلامة نصبه فتحة مقدرة على ما قبل ياء المتكلم منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة المناسبة ، وياء المتكلم ضمير متصل في محل جر بالإضافة ؛ ويروى « إخوتا » بقلب الياء ألفاً ليمتد الصوت « لاتبعدوا » ( لا ) ناهية جازمة ( تبعدوا ) فعل مضارع مجزوم بلا الناهية ، وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة ، والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل ( أبداً ) ظرف زمان منصوب متعلق بالفعل « تبعدوا » « وبلى والله قد بعدوا » ( الواو ) واو الحال ( بلى ) حرف جواب لا محل له ( والله ) الواو : حرف قسم وجر ( الله ) لفظ الجلالة مقسم به مجرور ، والجار والمجرور متعلقان بفعل محذوف تقديره « أقسم » [ قد ] حرف تحقيق يقرب الماضي من الحال [ بعدوا ] فعل وفاعل ؛ والجملة جواب القسم لا محل لها ، وجملة « وبلى والله ... الخ » في محل نصب حال من فاعل « تبعدوا » مع كون جملة القسم إنشائية معنى ، ولكن وقعت هنا حالاً نظراً للفظ « كل ما حى » [ كل ] مبتدأ مرفوع [ ما ] زائدة ، وكل مضاف وحي مضاف إليه مجرور « وإن أمروا » [ الواو ] عاطفة على محذوف إذ التقدير : إن قلوا وإن كثروا [ إن ] حرف شرط جازم يحزم فعلين [ أمروا ] فعل ماض مبني على الضم في محل جزم فعل الشرط ؛ والواو فاعله ؛ والجواب محذوف لدلالة الكلام عليه [ وارِدو ] خبر المبتدأ الذي هو « كل » وهو يحتمل الأفراد فيكون علامة الرفع الضمة ، ويحتمل الجمع فيكون علامة الرفع الواو ، وحذفت النون للإضافة وهو مضاف والحوض مضاف إليه مجرور من إضافة اسم الفاعل لمفعوله ، وفاعله ضمير مستتر فيه تقديره هو « الذي » اسم موصول مبني على السكون في محل جر صفة الحوض « وردوا » فعل وفاعل والجملة صلة الموصول لا محل لها

والشاهد في البيتين قولها « كل ماحي وإن أمروا » حيث جمع الضمير في قولها « أمروا » مع أن « كل » مضافة إلى مفرد ، وهو « حي » ويراد به الحكم على كل واحد ، فيكون قد خرج على القليل إذ الكثير إفراده إذا أريد بالمفرد المضاف إليه كل الحكم على كل واحد .

قال المصنف : هذا أي احتمال قولها لجمع الضمير مع إرادة الحكم على كل فرد . إن حملت الحي على تقيض الميت ، وهو ظاهر ؛ فإن حملته على مرادف القبيلة فالجمع في ( أمروا ) واجب مثله في قوله تعالى « كلُّ حزب بما لديهم فرحون » وليس من ذلك أي من جمع الضمير مع إرادة الحكم على كل فرد . قوله تعالى « وهمَّتْ كلُّ أمة برسولهم ليأخذوه وجادلوا بالباطل لِيُدْ خضوبه الحق » لان القرآن لا يخرج على الشاذ ، وإنما الجمع باعتبار معنى الأمة ، ونظيره الجمع في قوله تعالى « ليسوا سواء من أهل الكتاب أمة قائمة يتلون آيات الله آناء الليل وهم يسجدون » ومثل ذلك قوله تعالى « وأذنب في الناس بالحق يأتونك رجالاً وعلى كل ضامر يأتين من كل فج عميق » أي فلا يقال - يأتين - جمع مع أن كل ضامر مقصود منه الحكم على كل فرد بحيث يخرج على القليل ؛ بل ضامر جمع معنى لانه اسم لجماعة الابل كالجمال والباقر ؛ أو هو صفة لجمع محذوف أي كل نوع ضامر اه مغني ودسوقي بتصرف .

### ٣٦٣ - ما كلُّ رأيٍ الفتى يدعو إلى رشَدٍ

الشطر : من البحر البسيط ، ولم يذكروا له تنمة ؛ ولم يسموا قائله .

المفردات : - الرأي - هو ما اعتقده الانسان وارتآه . - الفتى - المرء - رشد - بفتحتين ضد الضلال والفساد .

المعنى : ليس كل ما يرتئيه الانسان من آراء مصيئاً فيها وفيها خير ؛ بل كثير منها يكون شراً وفساداً .

الاعواب : - ما - نافية حجازية تعمل عمل ليس . - كن - اسمها مرفوع وكل مضاف ورأي مضاف اليه مجرور ، ورأي مضاف والفتى مضاف اليه مجرور ، وعلامة جره كسرة مقصورة على الألف للتعذر . - يدعو - فعل

مضارع مرفوع ، وعلامة رفعه ضمة مقدرة على الواو للثقل ، والفاعل ضمير مستتر تقديره هو يعود إلى - رأي الفتى - . - إلى رشد - متعلقان بالفعل قبلها ، وجملة - يدعو إلى رشد - في محل نصب خبر - ما - الحجازية ، ويجوز اعتبارها تيمية فيكون كل مبتدأ والجملة خبره .

والشاهد فيه قوله - ما كل - حيث وقعت - كل - في خيز النفي فتوجه النفي إلى الشمول خاصة لا إلى كل فرد ، وأفاد بمفهومه ثبوت الفعل لبعض الأفراد ، ومثله - ما جاء كل القوم - - ولم آخذ كل الدراهم - - وكل الدراهم لم آخذ - قاله البيانون .

### ٣٩٤ - ما كل ما يتنى المرء يدركه

تأتي الرياح بما لا تشتهي السفن

البيت من البحر البسيط ، وقائله أبو الطيب المتنبي ، وهو مولد .  
المفردات : - يتمنى - من تمنى الشيء أراده . - يدركه - من أدرك الشيء إذا لحقه . - لا تشتهي لا تحب ولا ترغب . - السفن - بضم الكل جمع سفينة .

الاعني : إن إدراك المرء وتحصيله لكل فرد من أفراد الأمور التي يتمناها لم يثبت ، فكثيراً ما يؤمل الانسان آمالاً كبيرة ، ويتمنى آماني عظيمة ، فتعترضه عقبات تحول دون الوصول إلى البغية والمراد .

غويبة : ذكر لي أن جماعة كانوا في مجلس يتحادثون ؛ وفيهم قاض فأنشد أحدهم البيت ، فقال فضيلة القاضي : صدق الله العظيم .

الاعراب : - ما كل - ما نافية حجازية تعمل عمل ليس ترفع الاسم وتنصب الخبر . - كل - اسمها مرفوع ، وهو مضاف وما اسم موصول مبني على السكون في محل جر بالاضافة . - يتمنى - فعل مضارع مرفوع ، وعلامة رفعه ضمة مقدرة على الألف للتعذر . - المرء - فاعله مرفوع . - يدركه - فعل مضارع مرفوع ، والهاء ضمير متصل في محل نصب مفعول به ، والفاعل ضمير مستتر فيه تقديره هو يعود إلى المرء ، وجملة - يتمنى - صلة الموصول لا محل لها ، والعائد الضمير المنصوب بقوله - يدركه - وجملة - يدركه -



في محل نصب خبر « ما » الحجازية ، وإن كانت تيمية مهمة فكل مبتدأ والجملة خبره ( تأتي ) فعل مضارع مرفوع ، وعلامة رفعه ضمة مقدرة على الياء للثقل ( الرياح ) فاعله مرفوع ، والجملة الفعلية تعليل للنفي لالمحل لها « بما » ( الباء ) حرف جر ( ما ) اسم موصول مبني على السكون في محل جر بالباء ، والجار والمجرور متعلقان بالفعل « تأتي » وجاء تأتي هنا لازما لأنه بمعنى تحييء ( لا ) نافية ( تشتهي ) فعل مضارع مرفوع ؛ وعلامة رفعه ضمة مقدرة على الياء للثقل ( السفن ) فاعل مرفوع ، وجملة « لا تشتهي السفن » صلة الموصول لالمحل لها من الاعراب ، والعائد محذوف ، وهو مفعول تشتهي إذ التقدير : تشتيهيه .

والغرض من البيت التمثيل بقوله ( ما كل ) على توجه النفي للشمول خاصة ، لا إلى كل فرد لوقوع ( كل ) في حيز النفي ، والبيت لا يحتاج به لأن قائله مولد .

### ٣٦٥ - قَدْ أَصْبَحَتْ أُمُّ الْخِيَارِ تَدْعِي

عَلِيَّ ذَنْبًا كُلُّهُ لَمْ أَصْنَعْ

أُبييت من البحر الرجز ، وقائله ابو النجم بن قدامة العجلي .  
المفردات ( أم الخيار ) زوجة أبي النجم والذنب الذي ادعته عليه هو الشيب والصلع والعجز كما هو ظاهر في أبيات الأرجوزة .  
المعنى يقول : إن زوجتي المكناة بأم الخيار ، تعيني بشيء لاصنع لي فيه ، ولا حيلة لي في الخلاص منه ؛ ولا يمكن دفعه ، وهو الشيب والصلع والعجز .  
الاعواب ( قد ) حرف تحقيق يقرب الماضي من الحال ( أصبحت ) فعل ماض ناقص والتاء للتأنيث ( أم ) اسم أصبح مرفوع ، وهو مضاف والخيار مضاف اليه مجرور ( تدعي ) فعل مضارع مرفوع ؛ وعلامة رفعه ضمة مقدرة على الياء للثقل ، والفاعل ضمير يعود إلى أم الخيار ( علي ) جار ومجرور متعلقان بالفعل تدعي ( ذنباً ) مفعول به منصوب وجملة « تدعي علي ذنباً » في محل نصب خبر أصبح ( كله ) مبتدأ مرفوع ، والهاء ضمير متصل في محل جر بالاضافة ( لم ) حرف نفي وقلب وجزم ( أصنع ) فعل مضارع مجزوم بلم ، وحركه بالكسر للروي ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنا ، والجملة

الفعلية « لم أصنع » في محل رفع خبر المبتدأ ؛ والرباط مفعول « أصنع » محذوف إذ التقدير : لم أصنعه ، والجملة الاسمية « كله لم أصنع » في محل نصب صفة ذنبا .

والشاهد في البيت قوله ( كله لم أصنع ) برفع كل حيث توجه الشمول إلى كل فرد من أفراد الذنب لوقوع النفي في حيز ( كل ) قاله البيانيون ، وهو كقوله ﷺ لما قال له ذو اليمين : أنسيت أم قصرت الصلاة يارسول الله ( كل ذلك لم يكن ) .

وقد صرح الشلوين وابن مالك في بيت أبي النجم بأنه لافرق في المعنى بين رفع كل ونصبه ، ورد الشلوين على ابن أبي العافية إذ زعم بينها فرقا ، وقال الدماميني : بل قد أتى سيويه إمام الصناعة بعدم الفرق أي إن كلا من الرفع والنصب مفيد لعموم السلب .

قال المصنف : والحق ما قاله البيانيون أي وابن أبي العافية من الفرق .

تفصيله : يشكل على قول البيانيين قوله تعالى ( والله لا يحب كل مختال فخور ) ( والله لا يحب كل كفار أثيم ) ( ولا تنطع كل حلاف مسين ) حيث وقعت كل في حيز النفي فتفيد أن النفي الشمول وأن البعض ثابت له المحبة من الله .

والجواب عن الآيات أن دلالة المفهوم إنما يعول عليها عند عدم المعارض ؛ وهو هنا موجود ، إذ دل الدليل ، وهو الاجماع على تحريم الاختيال والفخر والكفر ، والحلف مطلقاً .

قال سعد التفتازاني : والحق أن القاعدة أغلبية .

٣٦٦ - وقولي - كُتِبَ جَشَاتٌ وَجَاشَتْ -

مَكَانَكَ تُحْمَدِي أَوْ تَسْتَرِيحِي

البيت من البحر الوافر ، وقائله عمرو بن الإطنابة وقبله .

أَبَتْ لِي عِيقِي ، وَأَبَى بِلَائِي      وَأَخَذَنِي الْحَمْدَ بِالْثُّمَنِ الرِّيحِ  
وإمساكي على المكروهِ نفسي      وضربي هامة البطل المشيحِ

المفردات ( جشأت ) تحركت ونهضت . من فزع أو حزن ( جاشت ) علت من الفزع والحزن ؛ ومعناه ، قريب من الأول ، واقتصر الأمير على تفسير جشأت بتحركت وجاشت بفزعت ( مكانك ) أي اثبتني ( أبت ) من الإباء ، وهو الامتناع ( العفة ) ترك الشهوات الدنية ، وأراد به هنا عدم الفرار والثبات في الملمات ( بلائي ) ابتلائي بالأعداء وبذل جهنم في نكائتي ( المكروه ) ماتكرهه النفس من المتاعب والمشقات ( الهامة ) الرأس ( البطل ) الشجاع ( الشيخ ) المجد في الأمر أو المعرض المستكبر .

المعنى ليت الشاهد أقول لنفسي : كلما ثارت واضطربت من الفزع : اثبتني واستقرى مكانك ، كي يحمذك الناس ويشكروا ثباتك وصبرك على المكاره ؛ ولكي تطمئن خوالجك وتسكن ثورتك .

الاعراب « وقولي » ( الواو حرف عطف ) ( قولي ) معطوف على ما قبله مرفوع بسبب العطف ؛ وعلامة رفعه ضمة مقدرة على ما قبل ياء التكلم منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة المناسبة ، وياء التكلم ضمير متصل في محل جر بالاضافة من إضافة المصدر لفاعله . وبعضهم يعرب ( قولي ) مبتدأ وخبره « مكانك » وهو غير مسلم لأن الجملة إنشائية ؛ والمعنى ليس عليه . كلما ( كل ) ظرفية متعلقة بجوابها إذ هي تحتاج إلى جملتين مرتبطتين ببعضها ارتباط فعل الشرط بجوابه ، والجواب محذوف دل عليه ما قبله والتقدير : كلما جشأت وجاشت قلت لها ... الخ ( ما ) مصدرية توقيفية « جشأت » فعل ماض ، والتاء للتأنيث ، والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هي يعود إلى « نفسي » في البيت السابق ، وما والفعل في تأويل مصدر مجرور باضافة كل اليه والتقدير : كل وقت جشأت فيه ، وهذا التقدير وهذه الاضافة هما اللذان سببا الظرفية لكل انظر الموجز « وجاشت » معطوف بالواو العاطفة على ما قبله ، والتاء للتأنيث ؛ وفاعله مستتر فيه « مكانك » اسم فعل أمر بمعنى اثبتني مبني على الفتح ، والكاف حرف خطاب لا محل له ؛ والفاعل ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت ، والجملة في محل نصب مقول القول للمصدر الذي هو « قولي » وما بينها اعتراض « تحمدي » فعل مضارع مجزوم بجواب الطلب المدلول عليه باسم الفعل ، وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة وهو مبني للمجهول ، وياء المخاطبة ضمير متصل في محل

رفع نائب فاعل « أو » حرف عطف « تستريحى » فعل مضارع معطوف على « تحمدي » مجزوم مثله وياء المخاطبة فاعله وجلة ( تحمدي ) لاجل لها بانفرادها لأنها جواب الطلب وهي مع ما قبلها داخلة في مقول القول .

والشاهد في البيت قوله [ كلما جشأت ] حيث وقعت [ كل ] من « كلما » منصوبة على الظرفية وبه استشهد أبو حيان ليدفع قول ابن عصفور والأبدي القائلين بأن [ كل ] من [ كلما ] في المثال [ كلما استدعيتك فان زرتي فعبدي حر ] مرفوعة بالابتداء ، وإن جملي الشرط والجواب خبرها وإن الفاء دخلت في الخبر كما دخلت في نحو [ كل رجل يأتيني فله درهم ] فقال أبو حيان : وقولها مدفوع بأنه لم يسمع [ كل ] في ذلك إلا منصوبة ثم تلا قوله تعالى « إن الذين كفروا بآياتنا سوف نصليهم نارا كلما نضجت جلودهم بدلناهم جلوداً غيرها ليذوقوا العذاب » « كلما أضاء لهم مشوا فيه » « وإني كلما دعوتهم لتغفر لهم جعلوا أصابعهم في آذانهم » قال المصنف في الرد على أبي حيان : وليس هذا مما البحث فيه . وحاصله أن مذكرته من أن كل لم تسمع في هذا التركيب إلا منصوبة فمسل ، وأما تلاوتك لما ذكر من الآيات وإنشادك للبيت المذكور فلا وجه له لأنه لا يوجد ما يمنع العمل فيها ؛ وكلامنا فيما إذا كان بعدها ما يمنع من عمل ما بعدها فيها كما في المثال المذكور .

هذا وقد ذكر المصنف البيت في أوضحه وشذوره وقطره شاهداً على جزم المضارع في جواب شرط مدلول عليه باسم الفعل الدال على الأمر .

✱ ✱ ✱

### موجز القول في ( كل وكلتا )

هما مفردان لفظاً ، مثنيان معنى ، مضافان أبداً لفظاً ومعنى إلى كلمة واحدة معرفة دالة على اثنين إما بالحقيقة والتنقيص ، نحو قوله تعالى ( كلتا الجنتين آتت أكلها ) وإما بالحقيقة والاشتراك نحو ( كلانا ) فإن ( نا ) مشتركة بين الاثنين والجماعة ؛ أو بالجاز كما في الشاهد - ٣٦٧ - وأجاز ابن الأنباري إضافتها إلى المفرد بشرط تكريرها ، نحو ( كلاي وكلاك محسان ) وأجاز

الكوفيون إضافتها إلى النكرة المختصة ، نحو ( كلا رجلين عندك محسنان )  
فان رجلين قد تخصصا بوصفها بالظرف .

ويمجوز مراعاة لفظ كلا وكتنا في الإفراد ؛ نحو قوله تعالى ( كِلْتَا  
الْجَنَّتَيْنِ آتَتْهُ أَكْلُهُما ) ومراعاة معناهما ، وهو قليل ، وقد اجتمعا في  
في الشاهد - ٣٦٩ - ومثل أبو حيان بالشاهد - ٣٧٠ - وليس بمتعين .

قال المصنف : وقد سئلت قديما عن قول القائل ( زيد وعمرو كلاهما قائم  
أو كلاهما قائمان ) أيها الصواب ؟ فكتبت إن قدر كلاهما توكيدا ، قيل : قائمان  
لأنه خبر عن زيد وعمرو ، وإن قدر مبتدأ فالوجهان ، والختار الإفراد .  
ويتعين مراعاة اللفظ في نحو ( كلاهما محب لصاحبه ) لأن معناه كل منهما  
وكما في الشاهد - ٣٧١ -

## ٣٦٧ - إِنَّ لِلْخَيْرِ وَالشَّرِّ مَدَى

وَكَلَّا ذَلِكَ وَجْهٌ وَقَبَلٌ

البيت من البحر الرمل ، وقائله عبدالله بن الزبير عن أبيه من قصيدة قالها في  
وقعة أحد وهو في ابن عقيل وأوضح المسالك .

المفردات : الخير - ضد الشر ، والشر هو السوء والفساد والظلم . مدى - غاية  
وجه - جهة . قبل طريق واضح ، وقيل : جهة أيضا فيكون معطوفا على ما  
قبله عطف تفسير .

المعنى إن للخير والشر غاية ينتهيان إليها ويقفان عندها أي إن الخير لا يدوم  
والشر لا يدوم ، وكلا ذلك المذكور من الخير والشر صاحب جهة وطريق  
يصرفه الله فيها ، فالخير يصرفه في جهة والشر يصرفه في جهة أخرى .

الاعراب إن - حرف مشبه بالفعل . للخير - جار ومجرور متعلقان بمحذوف  
في محل رفع خبر مقدم تقديره كائن . وللشر - جار ومجرور معطوفان بالواو  
العاطفة على ما قبلهما . مدى - اسم ( إن ) مؤخر منصوب ؛ وعلامة نصبه  
فتحة مقدرة على الألف للتعذر ( وكلا ذلك ) الواو حرف عطف . كلا -  
مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه ضمة مقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر  
لإضافته لغير الضمير . وكلا مضاف وذا اسم مبني على السكون في محل جر

بالإضافة ، واللام للبعد ؛ والكاف للخطاب واسم الإشارة وإن كان لفظه مفرداً لكنه مثني في المعنى لعوده على الخير والشر . وجه خبر الابتداء مرفوع وقبل - معطوف على سابقه بالواو العاطفة مرفوع مثله ، وعلامة رفعه ضمة مقدرة على آخره منع من ظهورها اشتغال المحل بالسكون العارض للشعر ، والجملة الاسمية ( كلا ذلك وجه وقبل ) معطوفة على الجملة الاسمية الابتدائية لا محل لها مثلاً .

والشاهد في البيت قوله ( كلا ذلك ) حيث أضاف ( كلا ) إلى كلمة واحدة معرفة دالة على اثنين بالمجاز ، فإن ذلك حقيقة في الواحد ، وأشير بها إلى الثني على معنى ، وكلا ما ذكر على حد قوله تعالى ( لا فإرض ولا يكر عوان بين ذلك ) ورحم الله ابن مالك إذ يقول :  
لمفهم اثنين معرف بلا      تفرق أضيف كلتا وكلا

### ٣٦٨ - كلا أخى وخليلى واجدى عَضُدًا

#### في النائبات وإمام الملمات

البيت من البحر البسيط ، وقائله مجهول ، وهو مذكور في ابن عقيل وأوضح المسالك .

المفردات الخليل - هو الصديق الذي صفت مودته فتجد من خلاله مثل ما يجد من خلالك ويسمى لمصلحتك كما يسمى لمصلحته بل قد يؤثر على نفسه وانظر الأبيات التابعة للشاهد - ٢٩٧ - وهو معدوم في هذا الزمن الذي فسد أهله وصاروا خلا ودوداً كما قال القائل :

سألت الناس عن خيلٍ ودودٍ      فقالوا : الناس من خيلٍ ودودٍ  
قلت : أليس فيهم ذو وفاء ؟      قالوا كان ذلك في الجدود

احفظ اليتيم ولا تنس ما فيهما من الجناس .

لذا فاني أتشاءم ، وأجزم بأبه لا وجود له بل صار وجوده مستحيلاً كما قال القائل :

قد قيل : إن المستحيل ثلاثة      القول والعناء والخيل الوفي

ومما هو جدير بالذكر أن كل صداقة لاتكون على أساس من التقوى تنقلب

عداوة في الدنيا والآخرة . قال تعالى ( الأَخْلَاءُ بعضهم لبعض عدوٌ إلا المتقين ) ( واجدي ) اسم فاعل من وجد المتعدي لاثنتين . ( عضداً ) معيناً يعتمد عليه ويركن عند الشدائد اليه . ( النائبات ) مصائب الدهر جمع نائبة . ( الإلمام ) مصدر ألم أي نزل . ( الملمات ) جمع ملامة ، وهي النازلة من نوازل الدهر .

المعنى : إن كلا من أخي وصديقي ليجدني عند حلول المصائب به ونزول حوادث الدهر التي تحدث وتصيبه معيناً له ومساعداً ومقوياً وناصرأ ، فهو يصف نفسه بصدق الاخاء ، وصحيح الوفاء .

الاعراب ( كلا ) مبتدأ مرفوع ، وعلامة رفعه ضمة مقدرة على الألف للتعذر لأنه أضيف للاسم الظاهر ، وهو مضاف وأخي مضاف اليه مجرور ، وعلامة جره كسرة مقدرة على ما قبل ياء التكلم منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة المناسبة ، وياء التكلم ضمير متصل في محل جر بالاضافة ( وخليلي ) معطوف بالواو العاطفة على أخي ؛ فهو مثله في إعرابه . ( واجدي ) خبر عن كلا باعتبار لفظها ، وإلا لقال واجداي بألف التثنية ، وهو مرفوع ؛ وعلامة رفعه ضمة مقدرة على ما قبل ياء التكلم منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة المناسبة ، وياء التكلم ضمير متصل في محل جر بالاضافة من إضافة اسم الفاعل لمفعوله الاول وفيه ضمير مستتر تقديره هو يعود إلى كلا . ( عضداً ) مفعول به ثان لواجد منصوب ، وأعربه محمد محي الدين عبد الحميد حالاً من ياء التكلم ( في النائبات ) جار ومجرور متعلقان بواجد ( وإلمام ) معطوف على النائبات بواو العطف مجرور مثله ، وهو مضاف والملمات مضاف اليه من إضافة المصدر لفاعله .

والشاهد في البيت قوله « كلا أخي وخليلي » حين أضاف كلا الى مفهوم اثنتين معرف بتفريق بالعاطف ، وهو ضرورة نادرة ، لانه يشترط أن يضاف لمفهوم اثنتين معرف بلا تفريق كما في الشاهد السابق ، ومثل هذا الشاهد قول الآخر .

كلا الضيفين المشنوء والضيف واجد لديّ المنى والأمن في العسر واليسر

## ٣٦٩ - كلاهما حين جد السير بينهما

قد أقلما ؛ وكلا أنقيهما راى

البيت من البحر البسيط ، وقائله الفرزدق في وصف فرسين ، وقوله :

ما بال لومكها وجئت تعليها حتى اقتحمت بها أسكفة الباب

المفردات ( ما بال لومكها ) ما شأن لومك إياها . ( تعليها ) من عتله إذا جذبه جذبا عنيفا . ( اقتحمت ) من الاقتحام ، وهو الهجوم على الشيء ( الأسكفة ) بضم الهمزة وتشديد الفاء القبة السفلى ، وفي قوله كلاهما التفات ، والأصل كلاهما هذا كلام السيوطي ؛ فيقتضي أن الضمير ليس للفرسين . ( جد السير ) عظم السير كما في قوله تعالى ( وأنه تعالى جد ربنا ) وكما في حديث أنس ( كان الرجل إذا قرأ البقرة وآل عمران جد فينا ) . ( أقلما ) تركا الجري . ( راى ) متفخ من الجري . من ربا يربو . المعنى كل من الفرسين قد انتفخ أنفه من شدة الركض والجري عندما توقفا وذلك حين عظم السبق بينهما . هذا وقد قال في الدرر اللوامع : الضمير في كلاهما لعزيدة بنت جرير وزوجها الأبلق ، ولم يصب من جعله لفرسين ، لأن الشعر للفرزدق يعير به جريراً بتزويج ابنته للأبلق ، وهو

|                                |                              |
|--------------------------------|------------------------------|
| ما كان ذنب التي أقبلت تعليها   | حتى اقتحمت بها أسكفة الباب   |
| كلاهما حين جد الجري بينهما     | قد أقلما وكلا أنقيهما راى    |
| يا ابن المراغة جهلا حين تجعلها | دون القلوص ودون البكر والناب |

الاعراب كلاهما - مبتدأ مرفوع ، وعلامة رفعه الألف نيابة عن الضمة لأنه ملحق بالثنى ، والهاء ضمير متصل في محل جر بالاضافة ، واليم والألف حرفان دالان على التثنية . حين - ظرف زمان مبني على الفتح لاضافته لمبني في محل نصب متعلق بالفعل ( أقلما ) الآتي . جد - فعل ماض . السير - فاعله مرفوع . بينهما - ظرف مكان متعلق بالفعل ( جد ) والهاء ضمير متصل في محل جر بالاضافة ، واليم والألف حرفان دالان على التثنية ، وجملة ( جد السير بينهما ) في محل جر باضافة حين إليها . قد - حرف تحقيق يقرب الماضي من الحال . أقلما - فعل ماض ، وألف الاثنين فاعله ، وجملة ( قد أقلما ) في



محل رفع خبر المبتدأ الذي هو « كلاهما » « وكلا أنفيهما راوي » . الواو -  
واو الحال . كلا مبتدأ مرفوع ، وعلامة رفعه ضمة مقدرة على الألف للتعذر  
وهو مضاف وأنفيهما مضاف إليه مجرور ، وعلامة جره الياء نيابة عن الكسرة  
لأنه مثنى ، والهاء ضمير متصل في محل جر بالاضافة ، والميم والألف حرفان  
دالان على التثنية ( راوي ) خبر المبتدأ مرفوع ، وعلامة رفعه ضمة مقدرة على  
الياء للثقل لأنه اسم منقوص ، والجملة الاسمية ( كلا أنفيهما راوي ) في محل  
نصب حال من فاعل أقلعا ، والرابط الواو والضمير .

**والشاهد في البيت مراعاة لفظ ( كلا ) ومعناها في قوله ( أقلعا ، راوي )**  
ففي قوله ( أقلعا ) نظر الشاعر فيه لمعناها ، وهو التثنية ، وفي قوله ( راوي )  
نظر فيه لفظها وهو الإفراد فلذا لم يقل : راويان .  
وفي البيت شاهد ثان حيث قال : أنفيهما ، ولم يقل آنا فيها وهو الأفصح كما  
في قوله تعالى ( فقد صغت قلوبكما ) .

## ٣٧٠ - إن المنيّة والخوف كلاهما

يوفي المنيّة يرقبان سوادي

البيت من البحر الكامل ؛ وقائله الأسود بن يعفر وهو جاهلي .  
**المفردات ( المنيّة ) الموت : الخوف : أسبابه جمع ختف ، وهو في**  
**الأصل الهلاك ، أو المراد بالمنيّة مطلق المصيبة الشديدة ، وكذا الخوف ؛ وعطفه**  
**على المنيّة من عطف أحد المترادفين على الآخر تأكيداً ( يوفي المنيّة ) وفي**  
**رواية يوفي الخارم ، والخرم منقطع أنف الجبل ، وقيل : الخارم : جمع**  
**مخرمة ، وهي المفسدة .**

**المعنى : إن الموت وأسبابه ترقبه وتستشرفه مع العلم أن كلا من الخوف**  
**والمنيّة يوصل إلى الفناء والهلاك ، وعنى بسواده شخصه ، أو المعنى إن**  
**المصائب التي تحمل به تترادف عليه ويشرف بعضها على بعض فتأتي اللاحقة قبل**  
**انصراف السابقة .**

**الاعراب ( إن ) حرف مشبه بالفعل ( المنيّة ) اسمها منصوب ، والخوف**  
**معطوف على المنيّة بواو العطف منصوب مثله ( كلاهما ) مبتدأ مرفوع وعلامة**

رفعه الألف نيابة عن الضمة لأنه ملحق بالثنية ، والهاء ضمير متصل في محل جر بالاضافة ، والميم والألف حرفان دالان على التثنية ( يوفي ) فعل مضارع مرفوع ؛ وعلامة رفعه ضمة مقدرة على الياء للثقل ؛ والفاعل ضمير مستتر فيه يعود إلى « كلاهما » ( المنية ) مفعول به منصوب ، والجملة الفعلية « يوفي المنية » في محل رفع خبر أول للمبتدأ الذي هو « كلاهما » ( يرقبان ) فعل مضارع مرفوع ، وعلامة رفعه ثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة ، وألف التثنية فاعله ( سواي ) مفعول به منصوب ، وعلامة نصبه فتحة مقدرة على ما قبل ياء المتكلم منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة المناسبة ؛ والياء ضمير متصل في محل جر بالاضافة ، وجملة « يرقبان سواي » في محل رفع خبر ثان للمبتدأ الذي هو « كلاهما » والمبتدأ وخبره في محل رفع خبر « إن » هذا على رأي أبي حيان .

والماهـد في البيت مراعاة لفظ ( كلا ) ومعناها في قوله ( يوفي ، يرقبان ) فقوله : يوفي نظر الشاعر فيه للفظ ( كلا ) وهو الافراد ، وقول ( يرقبان ) نظر فيه معناها ، وهو التثنية ، وهذا على رأي أبي حيان كما رأيت في الاعراب .

قال المصنف : وليس بمتعين لجواز كون ( يرقبان ) خبراً عن المنية والحتوف ، ويكون ما بينهما إما خبراً أول أي والخبر الثاني يرقبان ؛ أو اعتراضاً ، وعليه فتكون ألف التثنية في قوله ( يرقبان ) راجعة على اثنين لفظاً ومعنى .

٣٧١ - كِلَانَا غَنِيٌّ عَنْ أَخِيهِ حَيَاتِهِ

وَنَحْنُ إِذَا مِتْنَا أَشَدُّ تَغَانِيَا

البيت من البحر الطويل ، وقائله عبد الله بن معاوية بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب يخاطب الحسين بن عبد الله بن عبيد الله بن العباس بن عبد المطلب ؛ وكانا صديقين ثم تهاجرا من قصيدة أولها .

|                               |                              |
|-------------------------------|------------------------------|
| أرى حبنا قد كان شيئاً متلفظاً | فحضره التكشيف حتى بداليا     |
| ولست براء عيب ذي الود كنه     | ولا بعض مافيه إذا كنت راضيا  |
| فبين الرضا عن كل عيب كيلة     | ولكن عيب السخط تبدي المساويا |

أنت أخي ما لم تكن لي حاجة\* فان عرضت أيقنت أن لا أخاليا  
فلا زاد ما بيني وبينك بعد ما بلوتك في الحالين إلا تماديا

ونسب البيت لأبيد الرياحي كما نسبته القالي لسيار بن هيرة .

**المفردات** ( ملفقا ) غير خالص ( محضه ) خلصه ( التكشيف )  
الكشف مرة بعد أخرى ( بداليا ) ظهر لي ( كليله ) ضعيفة - فلا زاد ما بيني  
وبينك - أي من القلي والمجبر ( بلوتك ) اختبرتكم وعلمت عدم خلوص  
ودك ( تماديا ) طولا .

**المعنى** لبيت الشاهد : كل واحد منا غني عن أخيه طوال حياته ، وإذا  
متنا نكون أكثر غنى عن بعضنا .

**الاعراب** ( كلانا ) مبتدأ مرفوع ، وعلامة رفعه الألف نيابة عن الضمة  
لأنه ملحق بالمتن ، « ونا » ضمير متصل في محل جر بالإضافة ( غني ) خبر  
المبتدأ مرفوع ، وفيه ضمير مستتر هو فاعله لأنه صفة مشبهة ، « عن أخيه »  
( عن ) حرف جر ( أخيه ) اسم مجرور بعن ، وعلامة جره الياء نيابة  
عن الكسرة لأنه من الأسماء الخمسة ، والهاء ضمير متصل في محل جر بالإضافة  
والجار والمجرور متعلقان بغني ( حياته ) ظرف زمان متعلق بغني أيضاً ، والهاء  
ضمير متصل في محل جر بالإضافة « ونحن » ( الواو ) حرف عطف ( نحن )  
ضمير منفصل مبني على الضم في محل رفع مبتدأ ( إذا ) ظرف لما يستقبل من  
الزمان خافض لشرطه منصوب بجوابه صالح لغير ذلك ( متنا ) فعل ماض  
مبني على السكون فعل شرط « إذا » ونا ضمير متصل في محل رفع فاعل ،  
والجمله في محل جر باضافة إذا إليها ، وجواب الشرط محذوف ، وإذا  
ومدخلوها كلام معترض بين المبتدأ وخبره ( أشد ) خبر المبتدأ مرفوع ، وفيه  
ضمير مستتر وجوبا تقديره هو لأنه اسم تفضيل ( تغانيا ) تمييز منصوب ؛  
وفيه ضمير مستتر هو فاعله لأنه مصدر ، والجمله الاسمية ( نحن وخبره )  
معطوفة على الجمله الاسمية الابتدائية لا محل لها مثلاً .

**والشاهد** في البيت تعين أفراد الضمير في قوله ( أخيه وحياته ) لأن معنى  
( كلانا ) هنا كل منا فالعنى مفرد ، وكذا اللفظ ، فتعين الافراد . هذا ما  
تضمنه كلام المصنف هنا .

وذكر في أوضحه أن من شروط إضافة ( كلا وكلتا ) لما بعدهما أن يتضمن المضاف اليه الدلالة على اثنين إما بالنص نحو قوله تعالى ( كلتا الجنتين آتت كلاهما ) و ( كلاهما ) أو بالاشتراك كما في بيت الشاهد .



### موجز القول في ( كيف )

ويقال فيها ( كي ) كما يقال في سوف ( سو ) أنظر الشاهد - ٣٧٢ - وهو اسم لدخول الجار عليه بلا تأويل في قولهم ( على كيف تبيع الأحمرين ) ولا بدال الاسم الصريح منه نحو ( كيف أنت ؟ أصحيح أم سقيم ؟ وللأخبار به مع مباشرته الفعل في نحو ( كيف كنت ) فبالأخبار به انتفت الحرفية ، وبمباشرته الفعل انتفت الفعلية .

وتستعمل على وجهين :

أحدهما أن تكون شرطاً ، فتقتضي فعلين متفقي اللفظ والمعنى غير مجزومين نحو ( كيف تصنع أصنع ) ، ولا يجوز ( كيف تجاس أذهب ) باتفاق ، ولا ( كيف تجلس ° أجلس ° ) بالجزم عند البصريين إلا قطـرباً لخالفتهما لأدوات الشرط بوجوب موافقة جوابها لشرطها ؛ وقيل : يجوز مطلقاً ، وإليه ذهب قطرب والكوفيون ، وقيل : يجوز بشرط اقترانها بما ، وهذا هو المشهور .

والثاني - وهو الغالب فيها - أن تكون استفهاماً ، إما حقيقياً ، نحو ( كيف زيد ) أو غيره نحو قوله تعالى ( كيف تكفرون بالله ) فإنه أخذ رج مخرج التعجب .

وتقع خبراً قبل ما لا يستغني ، نحو ( كيف أنت ) ، ومنه ( كيف ظننت زيدا ) لأن ثاني مفعولي ( ظن ) وثالث مفعولات ( أعلم ) خبران في الأصل ؛ وحالاً قبل ما يستغني نحو ( كيف جاء زيد ) أي على أي حالة جاء زيد ؟ قال المصنف : وعندي أنها تأتي في هذا النوع مفعولاً مطلقاً أيضاً والتقدير : أي مجيء جاء زيد ؟

وعن سيويه أن كيف ظرف ، وعن السيرافي والأخفش أنها اسم غير ظرف ، وبنا على هذا الخلاف أموراً ثلاثة :

١ - أن موضعها عند سيويه نصب دائماً ، وعندها رفع مع المبتدأ نصب مع غيره .

٢ - أن تقديرها عند سيويه في أي حال ، أو على أي حال ، وعندها تقديرها في نحو ( كيف زيد ) أصحح زيد ؟ ( وفي نحو ( كيف جاء زيد ؟ ) أراكباً جاء زيد ونحوه .

٣ - أن الجواب المطابق عند سيويه أن يقال ( على خير ) ونحوه ؛ وعندها على العكس .

### ٣٧٢ - كي تجنحون إلى سلم وما تُثَرَّتْ

قتلاكم ، ولظى الهيجاء تضطرم

ذكر مستوفى في الشاهد - ٣٣١ - وأعاده هنا شاعداً على أنه يقال في ( كيف ) ( كي ) اختصاراً للفظ كما يقال في ( سوف ) ( سو ، وكما في قول الآخر .

قليل قذى العينين - لم أنه هو الموت إن لم تصر عنا بوائقه يصف ممدوحه بحدة النظر ؛ وأنه ليس بعينه قذى ، وبشدة البطش ، حتى كأنه الموت ، قال الجلال : أراد إن لم تصرف عنا دواهيته فحذف الفاء .

### ٣٧٣ - إلى الله أشكو بالمدينة حاجته

وبالشام أخرى كيف يلتقيان ؟

البيت من البحر الطويل ، ونسبه العيني في الكبرى للفرزدق ، وقال السيوطي : وجدت البيت في نوادر ابن الأعرابي ، وأورد بعده .

سأعمل نص العيس حتى يكفني غنى المال يوماً ، أو غنى الحدّان المعنى : إنه يشكو من تفرق أغراضه ، وتباعد ما بين حاجته وأنه موزع الأفكار مشغول القلب مشتت البال .

الاعراب ( إلى الله ) جار ومجرور متعلقان بالفعل ( أشكو ) أشكو : فعل مضارع مرفوع ، وعلامة رفعه ضمة مقدرة على الواو لا ثقل ؛ والفاعل ضمير

مستتر فيه وجوبا تقديره أنا . « بالمدينة » جار ومجرور متعلقان بمحذوف في محل نصب حال من حاجة كان صفة فلما قدم عليه صار حالا على القاعدة المشهورة « نعت النكرة إذا تقدم عليها صار حالا » « حاجة » مفعول به منصوب « وبالشام » جار ومجرور معطوفان بالواو العاطفة على قوله « بالمدينة » وأخرى معطوف أيضا على « حاجة » وكلاهما معمول لأشكو ، فكأنه قال : أشكو أخرى بالشام . « كيف » اسم استفهام مبني على الفتح في محل نصب حال تقدم على صاحبه وعامله « يلتقيان » فعل مضارع مرفوع ، وعلامة رفعه ثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والف الاثنين فاعله ، والجملة الفعلية « كيف يلتقيان » في محل نصب بدل من حاجة وأخرى ؛ بدل اشتمال .

**والشاهد** في البيت قوله « كيف يلتقيان » حيث أبدلت الجملة من المفرد ، وهو ( حاجة وأخرى ) كما رأيت في الأعراب ، وإنما صح ذلك لأن الجملة راجعة بالتأويل إلى المفرد إذ التقدير : أشكو هاتين الحاجتين تعذر التقائهما . هكذا قال أبو الفتح ابن جني وتبعه من بعده عليه ومنهم المصنف . وهو كقوله تعالى [ أفلا ينظرون إلى الإبل كيف خلقت ] فجملة - كيف خلقت - بدل اشتمال من الإبل ، والمعنى : أفلا ينظرون إلى الإبل كيفية خلقها ، وأيضا قوله تعالى « ألم تر إلى ربك كيف مد الظل » فجملة « كيف مد الظل » بدل اشتمال من - ربك - ، والمعنى : ألم تر إلى ربك كيفية مد الظل .

هذا وقد قال الدماميني : يمكن أن يكون ( كيف يلتقيان ) جملة مستأنفة بين بها سبب الشكوى ، وهو استبعاد التقائهما .

### ٣٧٤ - إذا قلَّ مالُ المرءِ لانتَ قناتُهُ

وهان على الأدنى فكيف الأبعد

البيت من البحر الطويل ؛ ولم يعز لأحد .  
المفردات ( لانت قناته ) « القنا » الرمح ولينها كناية عن الضعف وسوء الحال ( هان ) من الهوان ؛ وهو الذل والصغار ( الأدنى ) القريب ( الأبعد ) جمع بعيد ، وهو الغريب من النسب هنا .

**المعنى** إذا افتقر الانسان ضعف وساءت حاله ؛ وذل وصغر ، وانحطت قيمته عند أهله وأقربائه فكيف الغرباء عنه الذين لا يمتنون إليه بصلة القرابة ؛ أي فهو أذل وأصغر عندهم .

**الاعراب** ( إذا ) ظرف لما يستقبل من الزمان خافض لشرطه منصوب بجوابه صالح لغير ذلك ( قل ) فعل ماض فعل شرط « إذا » ( مال ) فاعله مرفوع ، وهو مضاف والمرء مضاف إليه مجرور ؛ والجملة الفعلية في محل جر باضافة إذا إليها ( لانت ) فعل ماض ، والتاء للتأنيث ( قناته ) فاعل مرفوع والماء ضمير متصل في محل جر بالاضافة ، وجملة ( لانت قناته ) جواب إذا لا محل لها من الاعراب « وهان على الأدنى » [ الواو ] حرف عطف [ هان ] فعل ماض ، والفاعل ضمير مستتر يعود إلى « المرء » والجملة الفعلية « هان وفاعله » معطوفة على جملة « لانت قناته » لا محل لها مثلها [ على ] حرف جر [ الأدنى ] اسم مجرور بعلى ، وعلامة جره كسرة مقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر ، والجار والمجرور متعلقان بالفعل « هان » « فكيف الأبعد » [ الفاء ] زائدة [ كيف ] عاطفة على زعم عيسى بن موهب ومستعرف مافيه [ الأبعد ] معطوف على الأدنى مجرور مثله .

**والشاهد** في البيت قوله « فكيف الأبعد » حيث زعم قوم أن كيف هنا عاطفة وممن زعم ذلك عيسى بن موهب ذكره في باب العلل .  
قال صاحب القصر المبني : نسب ذلك ابن عصفور إلى الكوفيين ، وقال سيديويه : هذا ردىء لا تتكلم به العرب .

قال المصنف : وهذا خطأ لاقتراحها بالفاء ، وإنما هي هنا اسم مرفوع المحل على الخبرية ، ثم يحتمل أن الأبعد مجرور باضافة مبتدأ محذوف ، أي فكيف حال الأبعد ، فحذف المبتدأ على حد قراءة ابن جمار « والله يريد الآخرة » أي في حذف المضاف وإبقاء المضاف إليه على جره من غير شرطه المذكور في ألفية ابن مالك .

وربما جرّوا الذي أبْقَوْا كما      قد كان قبل حذف ماتقدِّما  
لكن بشرط أن يكون ما حُذِف      مماثلاً لها عليه قد عُطِفَ

أو بتقدير : فكيف الموان على الأبعد ، فحذف المبتدأ والجار ، أو بالعطف

بالفاء ، ثم أقحمت كيف بين العاطف والمعطوف لإفادة الأولوية بالحكم .

★ ★ ★

## حرف اللام

### موجز القول في ( اللام المفردة )

هي ثلاثة أقسام : عاملة للجبر ، وعاملة للجزم ؛ وغير عاملة .  
فالعاملة للجبر مكسورة مع كل ظاهر ، نحو لزيد . إلا مع المستغاث  
المباشر لـ « يا » فمفتوحة نحو - يا لله - ومفتوحة مع كل مضمّر إلا مع  
ياء المتكلم فمكسورة .

وللام الجارة اثنان وعشرون معنى .

- ١ - الاستحقاق ، وهي الواقعة بين معنى ذات ، نحو - الحمد لله - .
- ٢ - الاختصاص ، وهي الواقعة بين اسمين يدل كل منهما على الذات نحو  
- الجنة للمؤمنين - .

- ٣ - الملك ؛ نحو قوله تعالى - له ما في السموات وما في الأرض - .
- ٤ - التمليك ، نحو - وهبت لزيد ديناراً - وبعضهم يستغني بذكر  
الاختصاص عن مابعد ويمتل له بالأمثلة المذكورة ، ويرجح إن فيه  
تنليلاً للاشتراك .

- ٥ - شبه التمليك ، نحو قوله تعالى - جعل لكم من أنفسكم أزواجا - .
- ٦ - التعليل ، كما في الشاهد - ٣٧٦ - ومنها اللام الداخلة لفظاً على  
المضارع ، في نحو قوله تعالى - وأنزلنا إليك الذكر لتبين للناس - وانتصاب  
الفعل بعدها بأن مضمرة وفاقاً للجمهور ، ويجوز إضمار أن وإظهارها ما لم  
يقترن الفعل بلا ، وإلا وجب إظهارها كما في قوله تعالى - لئلا يكون للناس  
عليكم حجة - لئلا يحصل الثقل بالتقاء المثليين .

- ٧ - توكيد النفي ؛ وهي الداخلة في اللفظ على الفعل مسبقة بما كان  
أو بلم يكن ناقصتين مسندتين لما أسند إليه الفعل المقرون باللام نحو قوله  
تعالى - وما كان الله ليظلمكم على الغيب - لم يكن الله لينفر لهم - .



ويسميا أكثرهم لام الجحود لملازمتها للجحد أي النفي ، وقد تحذف كان قبلها  
كما في الشاهد - ٣٨٢ -

- ٨ - موافقة ( الى ) نحو قوله تعالى ( بأن ربك أوحى لها ) أي إليها  
٩ - موافقة ( على ) في الاستعلاء الحقيقي ، نحو قوله تعالى ( ويخبرون  
للأذقان بكون ويزيدهم خشوعاً ) وكما في الشاهد - ٣٨٣ - والمجازي ،  
نحو قوله تعالى ( إن أحسنتم أحسنتم لأنفسكم وإن أسأتم فلها ) أي فعلها .  
١٠ - موافقة ( في ) نحو قوله تعالى ( ونضع الموازين القسط ليوم القيامة )  
أي في يوم القيامة .

- ١١ - أن تكون بمعنى ( عند ) كقولهم ( كتبته لحس خلون )  
١٢ - موافقة ( بعد ) نحو قوله تعالى ( أقيم الصلاة لدلوك الشمس )  
١٣ - موافقة ( مع ) قاله بعضهم وأنشد عليه الشاهد - ٣٨٤ -  
١٤ - موافقة ( من ) نحو سمعت له صراخاً ، والشاهد - ٣٨٥ -  
١٥ - التبليغ ، وهي الجارة لاسم السامع لقول ، أو ما في معناه ، نحو  
قلت له ، وأذنت له ، وفشرت له .

- ١٦ - موافقة ( عن ) نحو قوله تعالى ( وقال الذين كفروا للذين آمنوا لو  
كان خيراً ما سبقونا إليه ) أي عن الذين ، قاله ابن الحاجب ، وقال ابن مالك  
وغيره : هي لام التعليل ، وقيل : لام التبليغ ، والتفت عن الخطاب إلى الغيبة  
١٧ - الصيرورة ، وتسمى لام المآل ولام المقابلة ؛ نحو قوله تعالى  
( فالتقطه آل فرعون ليكون لهم عدواً وحزناً ) وأنكرها البصريون  
ومن تابعهم .

- ١٨ - القسم والتعجب ، وتختص باسم الله تعالى كما في الشاهد - ٣٨٩ -  
١٩ - التعجب المجرد عن القسم ، وتستعمل في النداء كقولهم ( يا لئلاء )  
و ( يا لعشب ) إذا تعجبوا من كثرتها ، وكما في الشاهد - ٣٩٠ -  
٢٠ - التعدية ، ذكره ابن مالك ؛ ومثل له بقوله تعالى ( فهب لي من  
لدنك ولياً )

- ٢١ - التوكيد ، وهي الزائدة ؛ وهي أنواع :  
منها اللام المعترضة بين الفعل المتعدي ومفعوله كما في الشاهد - ٣٩٢ -

ومنها اللام المسماة بالمقحمة ، وهي المعترضة بين المتضايين ، وذلك في قولهم ( يابؤس للحرب ) والأصل يابؤس الحرب ، فأقحمت تقوية للاختصاص كما في الشاهد - ٣٩٥ -

ومنها اللام المسماة لام التقوية ، وهي الزيدة لتقوية عامل ضعف : إما بتأخره نحو قوله تعالى ( هدى ورحة للذين هم لربهم يرهبون ) ( إن كنتم للرؤيا تعبرون ) أو بكونه فرعاً في العمل نحو قوله تعالى ( فعلم لما يريد ) قيل : ومنه الشاهد - ٣٩٨ - وقد اجتمع التأخر والفرعية في قوله تعالى ( وكنا لحكمهم شاهدين )

ومنها لام المستغاث عند المبرد ، واختاره ابن خروف ؛ بدليل صحة إسقاطها وقال جماعة : غير زائدة ثم اختلفوا ؛ فقال ابن جني : متعلقة بحرف النداء لما فيه من معنى الفعل ، ورد بأن معنى الفعل لا يعمل في المجرور ، وقال الأكثرون : متعلقة بفعل النداء المحذوف ، واختاره ابن الضائع وابن عصفور ، ونسبناه لسيبويه .

٢٢ - التبيين ، وهي ثلاثة أقسام :

- أحدها ما تبين المفعول من الفاعل ، وهذه تتعلق بمذكور ، وضابطها أن تقع بعد فعل تعجب أو اسم تفضيل مفهمن 'جباً ، أو بغضاً ، تقول : ما أحبني ، وما أبغضني ، فإن قلت لفلان فانت فاعل الحب والبغض ، وهو مفعولهما ؛ وإن قلت ( إلى فلان ) فالامر بالعكس .

الثاني والثالث ما يبين فاعلية غير ملتبسة بمفعولية ، وما يبين مفعولية غير ملتبسة بفاعلية ، ومصحوب كل منها : إما غير معلوم مما قبلها ؛ أو معلوم لكن استؤنف بيانه تقوية للبيان وتوكيداً له ، واللام في ذلك كله متعلقة بمحذوف مثال المبينة للمفعولية ( سقياً لزيد ) و ( جدعاً له ) فهذه اللام ليست متعلقة بالمصدرين ولا بفعلها المقدرين ، لأنها متعديان ؛ ولا هي مقوية للعامل لضعفه بالفرعية ، إن قدر أنه المصدر ، أو بالتزام الحذف إن قدر أنه الفعل لأن لام التقوية صالحة للسقوط ؛ وهذه لا تسقط ، لا يقال ( سقياً زيداً ) ولا ( جدعاً إياه ) خلافاً لابن الحاجب ، ولا هي ومخفوضها صفة للمصدر فتتعلق بالاستقرار ، لأن الفعل لا يوصف ، فكذا ما أقيم مقامه . وإنما هي لام

مبينة للمدعو له ، أو عليه إن لم يكن معلوما من سياق ، أو غيره ، أو مؤكدة للبيان إن كان معلوماً ، وليس تقدير المحذوف ( أعني ) كما زعم ابن عصفور لأنه لا يتعدى بنفسه ، بل التقدير إرادتي لزيد .

ومثال المبينة للفاعلية ( تباً لزيد ) و ( ويحاً له ) فانهما بمعنى خسر وهلك فان رفعتها بالابتداء ؛ فاللام ومجرورها خبر ، ومحلهما الرفع ، ولا تبين لعدم تمام الكلام .

فان قلت : تباً له وويح ، لم يحز لتخالف الدليل والمدلول عليه ، إذ اللام في الأول للتبين واللام المحذوفة لغيره .

وأما اللام العاملة للجزم ، فهي اللام الموضوعة للطلب ، وحركتها الكسر ومُسلم تفتحها ، وإسكانها بعد الفاء والواو أكثر من تحريكها ، نحو قوله تعالى ( فليستَجِيبُوا لي وليؤْمِنُوا بي لعلمهم يرْشُدُونَ ) وقد تسكن بعد ( ثم ) ، نحو قوله تعالى ( ثم لِيَقْضُوا تَفَثَهُمْ ) وفي ذلك رد على من قال : إنه خاص بالشعر ولا فرق في اقتضاء اللام الطلبية للجزم بين كون الطلب أمراً نحو قوله تعالى ( لِيُثْفِقِ ذُو سَعَةٍ مِنْ سَعَتِهِ ) أو دعاء ، نحو قوله تعالى ( ونَادُوا يَا مَالِكُ لِيَقْضِ عَلَيْنَا رَبُّكَ ؛ قال : إِنَّكُمْ مَّا كُنْتُمْ ) أو التماساً كقولك لمن يساويك ( ليفعل فلان كذا ) إذا لم ترد الاستعلاء عليه ، وكذا لو أخرجت عن الطلب إلى غيره كالتي يراد بها وبمصحوبها الخبر ، نحو قوله تعالى ( مَنْ كَانَ فِي الضَّلَالَةِ كَلِمَتٌ مَدَّةً ) أو التهديد نحو قوله تعالى ( وقُلِ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكُمْ فَمَنْ شَاءَ فليؤْمِنْ وَمَنْ شَاءَ فليُكْفِرْ إِنَّا أَعْتَدْنَا لِلظَّالِمِينَ نَاراً أَحَاطَ بِهِمْ سُرَادِقُهَا ) .

ودخول اللام على فعل المتكلم قليل ، سواء أكان المتكلم فرداً ، نحو قوله - ﷺ - ( قوموا فلاصِلِ لَكُمْ ) أو معه غيره ؛ نحو قوله تعالى ( وقال الذين كفروا للذين آمنوا اتَّبِعُوا سَبِيلَنَا ولنحمل خطاياكم ) وأقل منه دخولها في فعل الفاعل المخاطب نحو قوله تعالى ( قلْ بفضل الله وبرحمته فلتفرحوا هو خيرٌ مما يجمعون ) وقد تحذف اللام في الشعر ، ويبقى عملها كما في الشاهد - ٤٠٨ - و - ٤٠٩ -

وأما اللام غير العاملة فسيح :

١ - لام الابتداء ، وفائدتها أمران : توكيد مضمون الجملة ، ولهذا

زحلقتها في باب إن عن صدر الجملة كراهية ابتداء الكلام بمؤكدين ، وتخليص المضارع للحال ، كذا قال الأكثرون وتدخل باتفاق في موضعين : إحداها المبتدأ نحو قوله تعالى ( لأنتم أشد رهبة في صدورهم من الله ذلك بأنهم قوم لا يفقهون ) والثاني بعد ( إن ) وتدخل في هذا الباب على ثلاثة باتفاق : الاسم نحو قوله تعالى ( إن ربي لسميع الدعاء ) والمضارع لشبهه به نحو قوله تعالى ( وإن ربك ليحكم بينهم ) والظرف ، نحو قوله تعالى ( وإنك لعلی خلق عظيم ) وعلى ثلاثة باختلاف أحدها الماضي الجامد نحو ( إن زيدا لعسى أن يقوم ) والثاني الماضي المقرون بقد ، والثالث الماضي المتصرف المجرد من قد واختلف في دخولها على خبر المبتدأ والفعل نحو ( ليقوم زيد ) .

تنبيه لام الابتداء تسمى أسماء مختلفة بحسب وقوع الجملة بعدها ، فإن كانت اسمية فهي لام الابتداء لا غير مثل ( لزيد قائم ) وإن كانت فعلية مؤكدة بنون التوكيد فهي لام القسم لا غير ، مثل « لأفعلن كذا » وإن كانت فعلية غير مؤكدة فبعضهم يسميها لام التوكيد وبعضهم يسميها لام القسم مثل ( ولسوف يعطيك ) مسألة - للام الابتداء الصدرية ؛ ولهذا علقت العامل في ( علمت لزيد منطلق ) ومنعت من النصب على اشتغال في نحو ( زيد لأننا اكرمه )

٢ - اللام الزائدة ، وهي الداخلة في خبر المبتدأ كما في الشاهد - ٤٢١ - وفي خبر ( كان ) كما في الشاهد - ٤٢٢ - وفي خبر زال كما في الشاهد - ٤٢٤ - وفي المفعول الثاني لأرى في قول بعضهم ( أراك لشاتي ) .

٣ - لام الجواب ، وهي ثلاثة أقسام ، لام جواب ( لو ) نحو قوله تعالى ( لو كان فيهما آلهة إلا الله لفسدتا ) ولام جواب ( لولا ) ، نحو قوله تعالى ( ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لفسدت الأرض ) ولام جواب القسم ؛ نحو قوله تعالى ( تالله لقد آثر الله علينا )

٤ - اللام الداخلة على أداة شرط للايذان بأن الجواب بعدها مبني على قسم قبلها لا على ، الشرط ومن ثم تسمى اللام الموطئة لأنها وطأت الجواب للقسم ، نحو قوله تعالى ( لئن أخرجوا لا يخرجون معهم ولئن قوتلوا لا ينصرونهم ) وائتن نصروهم ليولسن الأدبار ثم لا ينصرون ) وأكثر ما تدخل على ( إن ) وقد تدخل على غيرها كما في الشاهد - ٤٢٦ - وأغرب ما دخلت على ( إذ ) كما في الشاهد - ٤٢٧ - وقد تحذف مع كون القسم مقدرأ قبل الشرط نحو قوله

تعالى ( وإن أطمعتموه إنكم لمشركون )

٥ - لام ( أل ) كالرجل والحارث وقد مضى شرحها في بابها .

٦ - اللام اللاحقة لأسماء الإشارة للدلالة على البعد ، أو على توكيده على

خلاف في ذلك

٧ - لام التعجب غير الجارة ، نحو ( لظرف زيد ) بمعنى ما أظرفه ،

ولم يرتضه المصنف ، قال : وعندي أنها إما لام الابتداء دخلت على الماضي

لشبهه بجموده بالاسم ، وإما لام جواب قسم مقدر .

٣٧٥ - فَيَا شَوْقُ مَا أَبْقَى ، وَيَا لِي مِّنَ النَّوَى

وَيَا دَمْعُ مَا أَجْرَى ، وَيَا قَلْبُ مَا أَصْبَى

البيت من البحر الطويل ؛ ولم أعثر في المراجع الموجودة بين يدي على

قائل له ؛ وذكر الاستاذ الدرويش أنه من قصيدة لأبي الطيب المتنبي قالها في

مدح سيف الدولة وبناء مدينة مرعش ومطلعها :

فدينك من ربع وإن زدتنا كربا فإني كنت الشرق للشمس والغربا

المفردات : الربع - الدار التي يسكنها الاحبة ثم يظنون عنها . الشوق -

الحب الشديد . النوى - البعد . أصبى - من الصبابة ، وهي شدة الشوق ،

أو هو الصبوة ، وهي الميل الى اللهو واللعب . وىروى - ويا قلب ما أقسى .

المعنى : فهو ينادي شوقه ، ويتعجب من دوامه واستمراره ، ويستغيث

من الفراق والهماد ؛ ويتعجب من جريان دمه ، وصبوة قلبه ، أو قسوته .

الاعراب : ( فيا شوق ) ( الفاء ) حسب ما قبلها . ( يا ) حرف نداء .

( شوق ) منادى مضاف لىاء المتكلم المحذوفة ، ولما قطع عن الاضافة بني على

الضم في محل نصب بيا النداء ، وهذا الاعراب هو الوجه السادس من أوجه

إعراب المضاف لىاء المتكلم كما في حاشية الخضري على ابن عقيل وكما جاء في

الحديث الشريف ( ثم ذكر الرجل يطيل السفر أشعث أغبر يده إلى

السماء يارب ؛ يارب ؛ يارب ، ومطعمه حرام ؛ ومشربه حرام ، وملبسه

حرام ، وغذيه بالحرام فأذنى يستجابه له ؟ ) ( ما أبقي ) ( ما ) نكرة تامة

بمعنى شيء مبتدأ . ( أبقي ) فعل ماض جامد مبني على الفتح المقدر على

الالف للتعذر ، والمتعجب منه محذوف إذ التقدير ( ما أبقاك ) والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره هو يعود إلى ( ما ) والجملة الفعلية في محل رفع خبر المبتدأ الذي هو « ما » والجملة الاسمية لا محل لها من الاعراب لأنها ابتدائية مفيدة للتعجب . « ويالي من النوى » « الواو » عاطفة ، وقيل : هي واو الحال . « يا » حرف نداء واستغاثة . « لي » جار ومجرور متعلقان بفعل محذوف تقديره أدعو نابت عنه « يا » عند الجمهور إن كان مستغاثاً به ، وهما متعلقان بيا نفسها عند الفارسي وابن جني ، وإن كان مستغاثاً لأجله ، فالجار والمجرور متعلقان بوصف محذوف حال من المنادى والتقدير : يا يزيد مدعواً إلي ، أو لنفسي . « من النوى » جار ومجرور متعلقان بما تعلق به الجار والمجرور « لي » فان كان مستغاثاً به ؛ فالمنى : أدعوك للتخلص من النوى ، أو أدعو نفسي للتخلص من النوى ، وإن كان مستغاثاً من أجله ، فالمنى : يا قوم أدعوكم للتخلص من نفسي أي لتخلصوا نفسي من النوى « ويا دمع ما أجرى » ويقلب ما أصبى « إعراب الجملتين مثل إعراب « يا شوق ما أبقى » بلا فارق .

**والشاهد في البيت قوله « يالي »** حيث أجاز ابن جني أن يكون « لي » مستغاثاً به وأن يكون مستغاثاً من أجله ؛ وأما ابن عصفور فقد أوجب أن يكون مستغاثاً من أجله لأنه لو كان مستغاثاً به لكان التقدير « يا أدعولي » وذلك غير جائز في غير باب « ظن ، وفقد ، وعدم » .

قال المصنف - رحمه الله تعالى - وهذا لازم له لا لابن جني لما سأذكره بعد . أي من كون اللام متعلقة بيا عند ابن جني ، ومتعلقة بأدعو عند ابن عصفور فعلى تعلقها بأدعو يلزم عليه أن يكون الفعل عاملاً في ضميرين متصلين أحدهما فاعل ، والآخر مفعول ، وأما على تعلقها بيا كما هو عند ابن جني فلا يلزم ذلك .

وأجاز المصنف أيضاً تعلق اللام بمحذوف حال من المنادى على كونه مستغاثاً من أجله والتقدير : مدعوا ... الخ ثم قال : هما قولان أي تعلق اللام بفعل محذوف ، أو باسم محذوف ، ولم يطلع ابن عصفور على الثاني فنقل الاجماع على الأول .

## ٣٧٦ - وَيَوْمَ عَقَرْتُ لَلْعَذَارَى مَطِيطِي فِيَا عَجَبًا مِنْ كُورِهَا الْمُتَحَمِّلِ

البيت من البحر الطويل ، وقائله امرؤ القيس من معلقته .  
المفردات « عقرت » نحرت وذبحت « العذارى » جمع عذراء وهي في الأصل البكر التي لم تفتض ، وأراد بها هنا الشابة الفتية « المطية » الناقة أوكل ما يرتحلها المسافر « العجب » بفتح العين والجيم جميعاً - تأثر النفس وانفعالها بسبب ازدياد وصف في المتعجب منه ؛ سواء أكان من أوصاف الخسة أم كان من أوصاف الرفعة « الكور » رحل الناقة بأداته « المتحمل » الحمـول على غيرها .

المعنى : فهو يقول : واذكر يوم ذبحت ناقتي التي أركبها للفتيات الشابات وذلك اليوم هو يوم دارة جلجل ، انظر الشاهد - ٢٤٢ - فانك تجد القصة بتمامها ، ثم قال : لذا فاني أعجب أو فاعجبوا من حمل رحـل ناقتي التي نحرتها على غيرها ، فانه قد جاوز المدى والغاية القصوى .

الاعراب ( ويوم عقرت ) « انواو » حرف عطف « يوم » اسم مبني على الفتح لضافته لمبني في محل رفع ، أو نصب أو جر معطوف على قوله [ يوم ] في [ ولا سيما يوم بدارة جلجل ] كما يجوز أن يكون مفعولاً به لفعل محذوف تقديره واذكر « عقرت » فعل وفاعل ؛ والجملة في محل جر بإضافة يوم إليها « للعذارى » « اللام » حرف جر « العذارى » اسم مجرور باللام ، وعلامة جره كسرة مقدرة على الألف للتعذر ، والجار والمحرور متعلقان بالفعل [ عقرت ] « مطيتي » مفعول به منصوب ؛ وعلامة نصبه به فتحة مقدرة على ما قبل ياء التكلم منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة المناسبة والياء ضمير متصل في محل جر بالاضافة [ فيا عجباً ] « الفاء » حرف استئناف « يا » حرف نداء « عجباً » بالقصر والتثوين ؛ فعلى القصر فهو منادى مضاف منصوب ؛ وعلامة نصبه به فتحة مقدرة على ما قبل ياء التكلم المنقلبة ألفاً في النداء منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة المناسبة وياء التكلم المنقلبة ألفاً ضمير متصل في محل جر بالاضافة ، والتقدير [ ياعجبي ] وعلى هذا فيكون قد نادى العجب اتساعاً ومجازاً فكأنه قال - ياعجبي تعال واحضر

فان هذا أوان اتيانك وحضورك . وعلى التثنية فهو مفعول مطلق لفعل محذوف ؛ والمنادى محذوف ، والتقدير [ يا قوم أعجب أو اعجبوا عجباً ] وفيه ضمير مستتر هو فاعله لأنه مصدر ، وقيل : متعجب منه مرفوع ، وعلامة رفعه ضمة مقدرة على آخره منع من ظهورها اشتغال المحل بالفتحة المأتي بها لمناسبة ألف التعجب في محل نصب بيا ، والألف عوض عن لام التعجب المفتوحة التي تجر المتعجب منه كما في قولهم [ يا للماء ] ويا للعشب [ إذا تعجبوا من كثرتها . من كورها ؛ وفي رواية من رحلها : جار ومجرور متعلقان بهجبا ، وها ضمير متصل في محل جر بالإضافة « المتحمل » أي المحمول صفة ( كورها ) مجرور مثله ، وفيه ضمير مستتر هو نائب فاعله .

والشاهد في البيت قوله « لا هذاري » حيث جاءت اللام للتعليل والتقدير لأجلهن ، والبيت مذكور في أوضح المسالك .

### ٣٧٧ - رَضِيعِي لِبَانِ ثَدْيِ أُمِّ تَحَالُفَا

بِأَسْحَمِ دَاجٍ عَوْضٍ لَا تَتَفَرَّقُ

ذكر مستوفى في الشاهد - ٢٦٩ - وأعاده هنا شاهداً على ما في الآية الكريمة ، وهي قوله تعالى « وَإِذْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ النَّبِيِّينَ لَمَا آتَيْتُكُمْ مِنْ كِتَابٍ وَحِكْمَةٍ ثُمَّ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مُصَدِّقٌ لِمَا مَعَكُمْ لَتُؤْمِنُنَّ بِهِ وَلَتَنْصُرُنَّهُ قَالَ أَأَقْرَرْتُمْ وَأَخَذْتُمْ عَلَىٰ ذَٰلِكُمْ إِصْرِي قَالُوا أَقْرَرْنَا قَالَ فَاشْهَدُوا وَأَنَا مَعَكُمْ مِنَ الشَّاهِدِينَ » حيث قال - رحمه الله تعالى - : فما مصدرية فيها أي في « لما ولما » واللام تعليلية وتعلقت بالجواب المؤخر على الاتساع في الظرف وأورد الشاهد أي إن الظرف « عوض » متعلق بالفعل « لا تتفرق » بهمه وهو مقرون بلا النافية ، ولا النافية لا يعمل ما بهما فيما قبلها ، فيجاب بأن الظرف يتوسع فيه مالا يتوسع في غيره .

### ٣٧٨ - فَيَا رَبَّ لَيْلَىٰ أَنْتَ فِي كُلِّ مَوْطِنٍ

وَأَنْتَ الَّذِي فِي رَحْمَةِ اللَّهِ أَطْمَعُ

البيت من البحر الطويل ، وينسب لحنون ليلي .



المعنى : يارب أنت موجود في كل مكان ، وأنت المقصود في قضاء الحوائج ، وأنت المطموع في رحمته وإحسانه .

الاعراب « فيا رب » ( الفاء ) حسب ما قبلها ( يا ) حرف نداء ينوب مناب « أدعو » ( رب ) منادى مضاف منصوب وليلى مضاف اليه مجرور ، وعلامة جره الفتحة نيابة عن الكسرة لأنه ممنوع من الصرف لألف التأنيث المقصورة ( أنت ) ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ ( في كل ) جار ومجرور متعلقان بمحذوف في محل رفع خبر المبتدأ تقديره موجود ؛ وكل مضاف وموطن مضاف اليه مجرور « وأنت الذي .. الخ » ( الواو ) حرف عطف ( أنت ) ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ ( الذي ) اسم موصول مبني على السكون في محل رفع خبر المبتدأ ( في رحمة ) متعلقان بالفعل « أطمع » الآتي ، ورحمة مضاف والله مضاف اليه مجرور لفظه .

( أطمع ) فعل مضارع مرفوع ؛ والفاعل ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنا ، والجملة الفعلية صلة الموصول ، والعائد إعادة لفظ الجلالة ، والجملة الاسمية ( أنت وخبره ) معطوفة على الجملة الابتدائية السابقة لا محل لها .

**والشاهد** في البيت قوله ( وأنت الذي في رحمة الله أطمع ) حيث أقام الاسم الظاهر ، وهو لفظ الجلالة مقام الضمير فجعله عائد الصلة ، إذ كان حقه أن يقول ( وأنت الذي في رحمته أطمع ) والبيت ذكره شاهداً على الآية المذكورة في الشاهد السابق حيث قال : ويجوز أن تكون ( ما ) موصولا اسميا واللام للتعليل ، فإن قلت : فأين العائد في قوله تعالى ( ثم جاءكم رسول ) قلت : إن ( ما معكم ) هو نفس ( ما آتيتكم ) أي من الآية السابقة فكأنه قيل : مصدق له ، وقد يضعف هذا لقلته كما في بيت الشاهد ، ثم قال : وقد يرجح بأن الثواني يتسامح فيها كثيراً أي إن قيل : إن الإظهار في محل الإضمار ضعيف ، والضعيف لا يخرج عليه القرآن الفصيح ، فيجاب بأنه يغتفر في التابع ما لا يغتفر في المتبوع .

٣٧٩ - إذا قلتُ : قدني قال : بالله حَلْفَةً

لِتُغْنِي عَنِّي ذَا إِنَائِكَ أَجْمَعًا

بيت من البحر الطويل ، وقائله حريث بن عتاب الطائي .

**المفردات ( قدني ) حسي أو يكفيني ( لتغني غني )** لتجعل اللبن غنيا غني . ( ذا إنائك ) صاحب إنائك ، وصاحب الاناء هو اللبن ، وأضاف الاناء للضيف للابسته إياه في شربه منه .

**المعنى :** إذا قلت المضيف : يكفيني ما شربته من اللبن ، قال لي المضيف : أحلف بالله حلقة لتشربن جميع ما في الاناء من اللبن ، ولتجعلن إناء اللبن غنيا غير محتاج لمن يشربه ، فهو إشارة للكرم .

**الاعراب ( إذا )** ظرف لما يستقبل من الزمان خافض لشرطه منصوب بجوابه صالح لغير ذلك ( قلت ) فعل ماض مبني على السكون نعل شرط ( إذا ) والتاء فاعله ، والجملة في محل جر باضافة « إذا » اليها ( قدني ) اسم بمعنى حسي مبتدأ مبني على السكون ، والنون للوقاية ، والياء ضمير متصل في محل جر بالاضافة ، والخبر محذوف تقديره : حسي هذا القدر من الشراب ، ويجوز العكس ، كما يجوز أن يكون ( قدني ) اسم فعل بمعنى ( يكفيني ) مبني على السكون ، والنون للوقاية والياء ضمير متصل في محل نصب مفعول به ، والفاعل ضمير مستتر فيه ، والجملة سواء أكانت فعلية أم اسمية فهي في محل نصب مقول القول ( قال ) فعل ماض ، والفاعل ضمير مستتر فيه تقديره هو يعود الى المضيف ( بالله ) جار ومجرور متعلقان بفعل محذوف تقديره « أحلف » ( حلقة ) مفعول مطلق للفعل المحذوف وجملة ( أحلف بالله حلقة ) في محل نصب مقول القول ؛ وجملة ( قال وفاعله ومقوله ) جواب ( إذا ) لا محل لها من الاعراب « لتغني » ( اللام ) حرف تعليل وجر أجيب به القسم وفيه ماستقف عليه ( تغني ) فعل مضارع منصوب بأن مضمرة بعد اللام المحاب بها القسم ، والفاعل ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت ، وأن المضمرة والفعل ( تغني ) في تأويل مصدر مجرور باللام المحاب بها القسم ( غني ) جار ومجرور متعلقان بالفعل قبلها ( ذا ) مفعول به منصوب ، وعلامة نصبه الألف نيابة عن الفتحة لأنه من الأسماء الخمسة ، وأعربه الدسوقي فاعلا ، ولا أرى له مبرراً ، وذا مضاف وإناء مضاف اليه مجرور ، وإناء مضاف والكاف ضمير متصل في محل جر بالاضافة ( أجمعا ) توكيد لذا منصوب ، والألف للاطلاق .

**والشاهد في البيت قوله ( قال بالله حلقة لتغني )** حيث تلقي القسم بلام

التعليق على رأي أبي الحسن الأخفش ؛ ووافقه أبو علي الفارسي على ذلك .

قال المصنف : والجماعة يأبون هذا ، لأن القسم إنما يجاب بالجملة ، ويروون ( لتغتنن ) بفتح اللام ونون التوكيد ، وذلك على لغة فزارة في حذف آخر الفعل لأجل النون إن كان ياء تلي كسرة كما في الشاهد التالي . والبيت كقوله تعالى ( يحلفون بالله لكم ليرضوكم والله ورسوله أحق أن يرضوه إن كنوا مؤمنين ) وقدروا الجواب محذوفاً واللام متعلقة به مع العلم أنه سيعيد البيت في الشاهد - ٧٥٩ - لنفس الغرض ويذكر معه الآية الكريمة ( وكذلك جعلنا لكل نبي عدواً شياطين الانس والجن يوحي بعضهم إلى بعض زخرف القول غروراً ولو شاء ربك مافعلوه فذرهم وما يفتنون ولتصغي إليه ) ولكنه قال هناك : والصواب خلاف قوله ، لأن الجواب لا يكون إلا جملة ؛ ولام كي وما بعدها في تأويل المفرد ؛ وأما ما استدل به فمتعلق اللام فيه محذوف أي لتتبرهن ، لتغني عني ، وفعلنا ذلك لتصغي إليه .. الخ .

٣٨٠ - وأبكن عيشاً تقضى بعد جدته

طابت أصائله في ذلك البلد

البيت من البحر البسيط ، وقائله مجهول .

المفردات ( أبكن ) خطاب لرجل من البكاء . ( العيش ) الحياة .

( تقضى ) انقضى وذهب . ( الجدة ) ضد البلا . ( الأصائل ) جمع أصيل وهو الوقت بعد العصر إلى الغروب .

المعنى : أبك على عمر ذهب وانقضى بعد نضارته وحسنه ؛ أوقات الغروب

كانت طيبة الهواء في ذلك البلد الذي انقضى فيه العمر وفي فيه الشباب .

الاعراب ( وأبكن ) الواو حسب ما قبلها . ( أبكن ) فعل أمر مبني

على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة إذ أصله ( أبكين ) خطاب لمذكر ،

فحذفت لام الفعل التي هي الياء على لغة فزارة ، والفاعل ضمير مستتر فيه

وجوبا تقديره أنت ؛ والنون حرف لا محل له . ( عيشاً ) مفعول به منصوب

( تقضى ) فعل ماض مبني على الفتح المقدر على الألف للتعذر ، والفاعل ضمير

مستتر فيه تقديره هو يعود إلى عيشاً . ( بعد ) ظرف زمان متعلق بالفعل قبله ، وهو مضاف وجدته مضاف إليه مجرور ، والهاء ضمير متصل في محل جر بالاضافة ، وجملة ( تقضى بعد جدته ) في محل نصب صفة ( عيشاً ) ( طابت ) فعل ماض ، والتاء للتأنيث . ( أصائله ) فاعل مرفوع ؛ والهاء ضمير متصل في محل جر بالاضافة . « في » حرف جر « ذلك » ذا : اسم إشارة مبني على السكون في محل جر بفي ، والجار والمجرور متعلقان بالفعل « طابت » واللام للبعد والكاف للخطاب - « البلد » عطف بيان أو بدل من اسم الإشارة مجرور مثله ، وجملة « طابت أصائله » في محل نصب صفة ثانية لعيشاً ؛ أو هي في محل نصب حال من « عيشاً » على حد قوله تعالى « وهذا ذكر مبارك أنزلناه » والاستثناء ممكن بالاعراض عن صدر البيت .

والشاهد في البيت قوله ( وابكن ) حيث حذفت لام الفعل ، وهي الياء على لغة فزارة إذ أصله ( ابكين ) خطاباً لرجل ؛ خلافاً للدمامي القائل بأنه خطاب لامرأة ، ولو كان كما قال لم يكن فيه شاهد لما ذكر ، لأن حذف الياء لم يكن خاصاً بفزارة حينئذ ، وأما غير فزارة فلا يحذف الياء إذا كان الخطاب لرجل ، لأنها من أصل الفعل ، فهي كياء اسعين ، واخشين ، وليست ضميراً ؛ فتبقى محركة بالفتحة .

٣٨١ - يَا عَاذِلَاتِي لَا تُرِدْنَ مَلَامَتِي

إِنَّ الْعَوَازِلَ لَسَنَ لِي بِأَمِيرٍ

البيت من البحر الكامل ، وقائله لم يسم .

المفردات : العاذلات والعوازل جمع عاذلة ، وهي اللائمة . « الأمير » المراد به الملك والسيد ، وأخبر به عن الجمع إما لكونه فعلاً يستوي فيه الواحد وغيره ، قال تعالى [ والملائكة بعد ذلك ظهير ] أو أنه صفة لمفرد لفظاً جمع معنى محذوف أي بفريق أمير فلاحظ في الاخبار به معناه وفي وصفه لفظه .  
المعنى : فهو يقول أيتها العاذلات لا تقدمن على لومي وتعنيفي ، فالعوازل لا سلطة لهن علي ولا أسمع كلامهن .

الاعراب ( يا عاذلاتي ) ( يا ) حرف نداء . ( عاذلاتي ) منادى مضاف

منصوب ، وعلامة نصبه فتحة مقدرة على ما قبل ياء المتكلم منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة المناسبة ، والياء ضمير متصل في محل جر بالإضافة من إضافة اسم الفاعل لمفعوله ، وفيه ضمير مستتر هو فاعله . ( لاتردن ) ( لا ) ناهية جازمة . ( تردن ) فعل مضارع مبني على السكون لاتصاله بنون النسوة في محل جزم بلا الناهية ، والنون ضمير متصل في محل رفع فاعل ( ملامتي ) مفعول به منصوب ، وعلامة نصبه فتحة مقدرة على ما قبل ياء المتكلم منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة المناسبة ، والياء ضمير متصل في محل جر بالإضافة . ( إن ) حرف مشبه بالفعل . ( العواذل ) اسم إن منصوب وفيه ضمير مستتر هو فاعله لأنه جمع عاذلة . ( لسن لي بأمر ) ( لسن ) فعل ماض ناقص مبني على السكون لاتصاله بنون النسوة ، والنون ضمير متصل في محل رفع اسمها . ( لي ) جار ومجرور متعلقان بمحذوف في محل نصب حال من ( أمير ) كان نعنا فلما قدم عليه صار حالا على القاعدة المشهورة ( نعت النكرة إذا تقدم عليها صار حالا ) ( بأمر ) ( الباء ) حرف جر زائد . ( أمير ) خبر ليس منصوب ، وعلامة نصبه فتحة مقدرة على آخره منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجر الزائد ، وجملة ( لسن لي بأمر ) في محل رفع خبر « إن » وإن ومعمولاها جملة اسمية تعليل للنهي لا محل لها .

والشاهد في البيت قوله « لاتردن ملامتي » حيث ذكر المصنف أنه أبلغ من « لاتلمني » لأنه نهى عن السبب ، والنهي عن السبب أبلغ من النهي عن المسبب ، وغرضه من ذلك توجيه قول البصريين بأن لام الجحود في قوله تعالى « لم يكن الله ليغفير لهم » مؤكدة للنفي لأن الاصل عندهم ما كان قاصداً للفعل ، ونفي القصد أبلغ من نفيه .

## ٣٨٢ - فما جمعٌ ليغالبَ جمعَ قومي

مُقاومةً ، ولا فردٌ لفردٍ

البيت من البحر الوافر ، ولم يعز لأحد .  
المفردات ( جمع ) اسم جمع لا واحد له من لفظه كقوم ( مقاومة ) من قاوم القوم بعضهم بعضا .

المعنى فهو يقول : لا يوجد قوم وجمع يغلب عشيرتي وقبيلتي في الحرب والنزال ، وأيضا لا يوجد فرد من أفراد الناس يغلب فردا من أفراد عشيرتي وقبيلتي .

**الاعراب « فما جمع » « الفاء »** حسب ما قبلها « ما » نافية « جمع » اسم لكان المحذوفة وحدها ، إذ التقدير : فما كان .. الخ « ليغلب » « اللام » لام الجحود « يغلب » فعل مضارع منصوب بأن مضمرة وجوبا بعد لام الجحود والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى « جمع » وأن المضمرة والفعل المضارع في تأويل مصدر مجرور باللام ، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف في محل نصب خبر « كان » المحذوفة « جمع » مفعول به منصوب وهو مضاف وقومي مضاف إليه مجرور ، وعلامة جره كسرة مقدرة على ما قبل ياء المتكلم منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة المناسبة ؛ وياء المتكلم ضمير متصل في محل جر بالاضافة « مقاومة » منصوب بنزع الخافض ؛ والناصب له عند البصريين الفعل ، وعند الكوفيين النزع « ولا فرد لفرد » « الواو » حرف عطف « لا » زائدة لتأكيد النفي « فرد » معطوف على جمع عطف مفرد على مفرد مرفوع مثله ( لفرد ) جار ومجرور متعلقان بمحذوف في محل رفع صفة [ فرد ] إذ التقدير ، ولا فرد يقابل أو مقابل ا هـ .

**والشاهد في البيت قوله « فما جمع ليغلب »** حيث حذفت « كان » قبل لام الجحود كما رأيت في الاعراب ومثله قول أبي الدرداء - رضي الله عنه - في الركعتين بعد العصر « ما أنا لأدعها » والتقدير ما كنت لأدعها ، فحذف الفعل ، وانفصل الضمير ، فهو اسم لكان المحذوفة .

قال الدسوقي والامير : ويمكن أن يقال : إن البيت وكلام أبي الدرداء لا شاهد فيها ، إذ لا يتفق فيها كون اللام للجحود ، لجواز أن المعنى : فما جمع متأهلاً لغلبة قومي ، وما أنا مريداً لأن أدعها ا هـ .

٣٨٣ - ضَمَمْتُ إِلَيْهِ بِالسِّنَّانِ قَمِيصَهُ

فَيَخَرُّ صَرِيحاً لِلْمَدِينِ وَلِلْفَهْمِ

البيت من البحر الطويل ، والشطر الثاني ورد في عدة قصائد لعمدة

شعراء ؛ منها قصيدة لعكبر بن حديد قاتل محمد بن طلحة بن عبيد الله ، وكان مع علي رضي الله عنه ؛ واليك أحياناً منها يصفه فيها :

|                           |                                |
|---------------------------|--------------------------------|
| وأشعث قوام بآيات ربه      | قليل الأذى فيما ترى العين مسلم |
| ضمت إليه بالسنان قميصه    | فخر صريعاً لله دين وللفم       |
| على غير شيء أن ليس تابعاً | علياً ومن لا يتبع الحق يندم    |
| يذكرني [ حم ] والرمح دونه | فلا تلا [ حم ] قبل التقدم      |

**المفردات** [ أشعث ] أغبر ومسح . [ قوام ] يقوم الليل كثيراً بالقرآن أو كثير العمل به . [ قليل الأذى ] لا يؤذي أحداً ؛ بل سلم المسلمون من لسانه ويده [ ضمت إليه بالسنان قميصه ] طعنته بالرمح فألصقت قميصه بيده . - خر - سقط . - صريعاً - مصروعاً مطروحاً على يديه وفمه ميئاً . - على غير شيء - بلا سبب من الأسباب . - يذكرني حم - يعني - حمسق - أي بما فيها من قوله تعالى - قل لا أسألكم عليه أجراً إلا المودة في القربى - - الرمح دونه - قريب منه . - فلا تلا - حم - قبل التقدم - هلا قرأ - حم - قبل التقدم للحرب ؛ فانه لو فعل ذلك لسلم .

الاعني فهو يقول : ضربته بالرمح ضربة ألصقت قميصه بيده ، فسقط مطروحاً على يديه وفمه ميئاً .

**الاعواب** ( ضمت ) فعل وفاعل . - إليه - جار ومجرور متعلقان بالفعل قبلهما . - بالسنان - متعلقان به أيضاً . - قميصه - مفعول به منصوب والهاء ضمير متصل في محل جر بالاضافة . - فخر - الفاء حرف عطف وصبب ؛ خر فعل ماض ، والفاعل ضمير مستتر تقديره هو يعود إلى القاتل . - صريعاً - حال من فاعل خر المستتر ، وفيه ضمير مستتر هو نائب فاعله . - للدين - جار ومجرور متعلقان بصريعاً لأنه اسم مفعول - وللفم - جار ومجرور معطوفان بالواو العاطفة على قوله - للدين - وجملة - خر وفاعله ومتعلقه - معطوفة على جملة - ضمت - الابتدائية لا محل لها مثلها .

**والشاهد** في البيت قوله - للدين وللفم - حيث وقعت اللام فيها بمعنى - على - للاستعلاء الحقيقي ، وهو كقوله تعالى - ويخرشون للأذناب يكون ويزيدهم خشوعاً - وإذا مسَّ الانسان الضرَّ دعانا لجنبه - وثقله للجبن - كما

وقعت في الاستعلاء المجازي في قوله تعالى - إن أحسنتم أحسنتم لأنفسكم وإن أسأتم فلها - .

## ٣٨٤ - فلما تفرقنا كآني ومالكاً

اطول اجتماع لم نبت ليلة معاً

البيت من البحر الطويل ؛ وقائله متمم بن نويرة اليربوعي من قصيدة طويلة يرثي بها أخاه مالكا وكان قد قتله خالد بن الوليد في حروب الردة في خلافة الصديق - رضي الله عنهم أجمعين .

المعنى فهو يقول : فلما وقعت الفرقة بيني وبين أخي مالك بسبب موته وقتله شعرت أو أحسست كأننا لم نبت في ليلة من الليالي مجتمعين ، وذلك بعد طول المدة التي اجتمعنا فيها .

الاعراب فلما - الفاء - حسب ما قبلها . لما - حرف وجود لوجود عند مسيويه ، وظرف بمعنى حين عند الفارسي . تتطلب جملتين مرتبطتين ببعضها ارتباط فعل الشرط بجوابه ، وصوب المصنف الأول ؛ والمشهور الثاني وهو الراجح عندي . تفرقنا - فعل وفاعل ، والجملة في محل جر باضافة - لما - اليها على قول الفارسي ، والجواب محذوف تقديره صرت أو شعرت .. الخ . كآني - حرف مشبه بالفعل ينصب الاسم ويرفع الخبر ، وياء المتكلم ضمير متصل في محل نصب اسمها . - ومالكاً - معطوف على اسم - كأن - بالواو العاطفة منصوب . لطول - جار ومجرور متعلقان - بالفعل بعدها ، وطول مضاف واجتماع مضاف اليه مجرور - لم نبت ليلة معاً - لم حرف نفي وقلب وجزم . نبت - فعل مضارع ناقص مجزوم بلم ، واسمه ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره نحن . ليلة - ظرف زمان متعلق بمحذوف في محل نصب خبر - نبت . معاً - حال من اسم نبت منصوب وهو بمعنى مجتمعين ، وقيل : يجوز ان يكون - نبت - تاماً فيكتفي بالرفوع ، وليلة متعلق به والمعنى على النقصان أتم وأقوى ، وجملة - لم نبت معاً .. الخ - في محل رفع خبر - كأن - وجملة كأن واسمها وخبرها في محل نصب خبر لصرت المقدّر جواباً للما ، أو هو في محل نصب حال من فاعل شعرت ، وقال صاحب القصر المبني : حال من الفاعل في تفرقنا والأول



أرجح عندي .

**والشاهد** في البيت قوله ( لطول اجتماع ) حيث وقعت اللام الجارة بمعنى ( بعد ) أي بعد طول اجتماع كما أنها تتضمن معنى ( مع ) أي مع طول اجتماع ، وذلك كقوله تعالى ( أقم الصلاة للوكة الشمس إلى غسق الليل وقرآن الفجر إن قرآن الفجر كان مشهودا ) وقوله صلى الله عليه وسلم ( صوموا لرؤيته وأفطروا لرؤيته ) .

## ٣٨٥ - لَنَا الْفَضْلُ فِي الدُّنْيَا ، وَأَنْفُكَ رَاغِمٌ وَنَحْنُ لَكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَفْضَلُ

البيت من البحر الطويل ، وقائله جرير من قصيدة يهجو بها الأخطل .  
**المفردات** ( لنا الفضل في الدنيا ) أي بسبب اتباعنا محمداً صلى الله عليه وسلم .  
( راغم ) اسم فاعل من رغم إذا ذل وخضع ( ونحن أفضل يوم القيامة ) بسبب شفاعته محمد صلى الله عليه وسلم ودخولنا الجنة .

**المعنى** يقول : لنا العز والسيادة في الدنيا ، وأنت وقومك أذلاء صاغرون ، ونحن يوم القيامة أكرم عند الله وأعز منكم ، فهو يفتخر على الأخطل ؛ ويدعي أنه من قریش صاحبة المجد والسيادة على العرب جاهلية وإسلاماً .

**الاعراب** ( لنا ) جار ومجرور متعلقان بمحذوف في محل رفع خبر مقدم تقديره ثابت ، أو ثبت ( الفضل ) مبتدأ مؤخر مرفوع ( في الدنيا ) جار ومجرور متعلقان بمحذوف في محل نصب حال من الضمير المستتر في الظرف « وأنفك راغم » ( الواو ) واو الحال ( أنفك ) مبتدأ مرفوع ؛ والكاف ضمير متصل في محل جر بالاضافة ( راغم ) خبر المبتدأ مرفوع ، وفيه ضمير مستتر هو فاعله ، والجملة الاسمية في محل نصب حال من الضمير المستتر في الظرف أيضاً ، والرابط الواو فقط على حد قوله تعالى « قالوا لئن أكله الذئب ونحن عصبة \* » انظر الشاهد - ٨٤٥ - ( الواو ) حرف عطف ( نحن ) ضمير منفصل مبني على الضم في محل رفع مبتدأ ( لكم ) جار ومجرور متعلقان بأفضل الآتي ، واليم علامة جمع الذكور ( يوم ) ظرف زمان متعلق بأفضل أيضاً ؛ وهو مضاف والقيامة مضاف إليه مجرور ( أفضل ) خبر المبتدأ

مرفوع ، وفيه ضمير مستتر وجوبا تقديره هو ، والجملة الاسمية معطوفة على الجملة الاسمية « وأنفك راغم » فهي في محل نصب حال مثلها .  
والشاهد في البيت قوله ( ونحن لكم .. ) حيث جاءت ( اللام ) بمعنى ( من ) والمعنى ( ونحن أفضل منكم ) .

### ٣٨٦ - كضرائر الحسناء قُلْنِ لَوْ جَهِهَا

حَسْداً وَبُغْضاً إِنَّهُ لَدَمِيمٌ

البيت من البحر الكامل ، وقائله أبو الأسود الدؤلي من قصيدة طويلة كلها حكم ، وقبل البيت ، وهو مطلعها .

حسدوا الفتى إذ لم ينالوا سعيه فالقوم أعداء له وخصوم  
أيها القارئ الكريم ذكرت لك في الشاهد - ٣٦١ - نبذة عن حياة أبي الأسود وعما اشتهر به ؛ وهنا أذكر لك نادرة تتعلق به وإليكها .  
فقد روى القالي في أماليه عن أبي عبيدة قال : جرى بين أبي الأسود وبين امرأته كلام في ابن لها منه وأراد أخذه منها ، فصارا إلى زياد وهو والي البصرة ، فقالت المرأة : أصلح الله الأمير ، هذا ابني كان بطني وعاءه وحجري فناء وثدي سقاه ، أكلؤه إذا نام ، وأحفظه إذا قام ، فلم أزل بذلك سبعة أعوام حتى إذا استوفى فصاله وكملت خصاله ، واستوعكت أوصاله ، وأملت نفعه ، ورجوت دفعه ، أراد أن يأخذه كرها ، فأوني أيها الأمير فقد رام قهري ، وأراد قسري ، فقال أبو الأسود : أصلحك الله ؛ هذا ابني حملته قبل أن تحمله ، ووضعت قبل أن تضعه ، وأنا أقوم عليه في أدبه ، وأنظر في أوده ، وأمنحه علمي ، وألهمه حلمي حتى يكمل عقه - له ، ويستحكم قتله ، فقالت المرأة : أصلحك الله . حمله خفا وحملته ثقلا ؛ ووضعه شهوة ؛ ووضعت كرها ، فقال له زياد : اردد على المرأة ولدها ، فهي أحق به منك ؛ ودعني من سجعك .

المفردات ( حجري فناء ) شبهت حجرها بفناء الدار لكونه مقر الطفل وملعبه كما يلعب الصبيان بفناء الدار ( أكلأ ) أحفظ ( حملته قبل أن تحمله ) يد أنه كان نطفة في صلبه قبل أن تحمله في رحمها ( ووضعت )

أي نطفة في رحمها قبل أن تضعه بالولادة ( الأود ) العوج ( القتل ) كناية عن استكمال قوته ( استوعكت ) اشتدت ( آوني ) قوني وأعني ( خفا ) خفيفاً لا يستشعر به في صلبه تعني أنه وإن كان حمل ووضع لكن شتان بين حمله ووضع وحمل ووضع .

المعنى إن شأن الحساد كشأن ضرائر المرأة الحسناء حالة كونهن قائلات عن وجهها بسبب الحسد والبغض إنه لقيح وبشع .

**الاعراب ( كضرائر )** جار ومجرور متعلقان بمحذوف في محل رفع خبر مبتدأ محذوف تقديره : شأنهم وحالهم ، أو هما متعلقان بمحذوف صفة لمصدر محذوف واقع مفعولاً مطلقاً للفعل « حسدوا » والتقدير « حسدوا الفتى حسداً كائناً كحسد ضرائر » وضرائر مضاف والحسناء مضاف إليه مجرور ( قلن ) فعل وفاعل ( لوجهها ) جار ومجرور متعلقان بالفعل قبلها ( وهما ) ضمير متصل في محل جر بالإضافة ، وجملة « قلن لوجهها » في محل نصب حال من « ضرائر الحسناء » ( حسداً ) مفعول لأجله منصوب « وبغضاً » معطوف على سابقه بالواو العاطفة « إنه لدميم » ( إن ) حرف مشبه بالفعل ، والهاء ضمير متصل في محل نصب اسمها ، واللام : لام المرحلة ( دميم ) خبر « إن » مرفوع وجملة « إنه لدميم » في محل نصب مقول القول .

**والشاهد** في البيت قوله ( قلن لوجهها ) حيث جاءت ( اللام ) بمعنى ( عن ) أي إخباراً عن شأن وجهها ، وهو كقوله تعالى ( وقال الذين كفروا للذين آمنوا لو كان خيراً ما سبقونا إليه ) قاله ابن الحاجب ، وقال ابن مالك وغيره : هي لام التعليل ؛ ، وقيل : لام التبليغ والتفت عن الخطاب إلى الغيبة أو يكون اسم المقول لهم محذوفاً أي قالوا لطائفة من المؤمنين لما سمعوا بإسلام طائفة أخرى ، وحيث دخلت اللام على غير المقول له ، فالتأويل على بعض ما ذكرناه ، نحو قوله تعالى ( قالت أخراهم لأولاهم ربنا هؤلاء أضلونا ) ( ولا أقول للذين تردري أعينكم لن يؤتيتهم الله خيراً ) .

قال الدسوقي : والحاصل أنها أي اللام متى دخلت على غير المقول له فهي للتعليل ، أو بمعنى ( عن ) لا للتبليغ قطعاً ، وإن دخلت على المقول له ، فهي للتبليغ قطعاً ، وإن احتمل دخولها على المقول له وعدمه احتمل كونها للتبليغ

واحتمل عدمه كما في الآية الأولى .

## ٣٨٧ - فللموت تغذو الوالدات سخالها

كما لخراب الدور تبني المساكن

البيت من البحر الطويل ، ولم يعز لأحد .  
المفردات ( تغذو ) من الغذاء بكسر الغين ، والذال هو ما يقتذى به  
من الطعام والشراب ، وقد غذوت الصبي بالطعام واللبن فاغتذى به ، ولا يقال  
غذيته ، وأما الغذاء بفتح الغين والذال فطعام بعينه ، وهو خلاف العشاء .  
( الوالدات ) جمع والدة ، وتكون من الانسان والحيوان . ( السخال ) جمع  
سحلة ، والمراد به هنا أولاد الامهات مطلقاً من الانسان والحيوان .  
المعنى : إن كل أم ترضع ولدها ، ولا بد أن يموت ، كما أن كل بيت  
يبنى لا بد أن يخرب .

الاعراب ( فللموت ) الفاء حسب ما قبلها ، للموت جار ومجرور متعلقان  
بالفعل ( تغذو ) بعدها ( تغذو ) فعل مضارع مرفوع ، وعلامة رفعه ضمة  
مقدرة على الواو للثقل . ( الوالدات ) فاعله مرفوع . ( سخالها ) مفعول به  
منصوب ، وها ضمير متصل في محل جر بالاضافة ( كما لخراب .. الخ ) الكاف  
حرف تشبيه وجر ( ما ) مصدرية . ( لخراب ) جار ومجرور متعلقان بالفعل  
( تبني ) الآتي ، وخراب مضاف والدور مضاف اليه مجرور من إضافة المصدر  
لفاعله . ( تبني ) فعل مضارع مبني للمجهول مرفوع ؛ وعلامة رفعه ضمة  
مقدرة على الألف للتعذر . ( المساكن ) نائب فاعل مرفوع ، و ( ما )  
المصدرية والفعل تبني في تأويل مصدر مجرور بالكاف ، والجار والمجرور  
متعلقان بمحذوف في محل رفع خبر مبتدأ محذوف إذ التقدير : حالها وشأنها  
كشأن بناء المساكن لخرابها ، أو عاقبتها كعاقبة .. الخ

والشاهد في البيت قوله ( للموت ، لخراب ) حيث وردت اللام الجارة في  
الموضعين للصيرورة وتسمى لام العاقبة ، ولام المآل ، وهذا كقوله تعالى  
( فالتقطه آل فرعون ليكون لهم عدواً وحزناً ) وهو قول الكوفيين ، وقد  
أنكر البصريون ومن تابعهم لام العاقبة .

قال الزمخشري : والتحقيق أنها لام العلة ، وأن التعليل فيها وارد على طريق المجاز دون الحقيقة ، وبيانه أنه لم يكن داعيهم إلى الالتقاط أن يكون لهم عدواً وحزناً ، بل المحبة والتبني ، غير أن ذلك لما كان نتيجة التقاطهم له وثمرته شبه بالداعي الذي يفعل الفعل لأجله ، فاللام مستعارة لما يشبه التعليل كما استعير الأسد لمن يشبه بالأسد اه مغني .

### ٣٨٨ - فَإِنْ يَكُنِ الْمَوْتُ أَفْنَاهُمْ

فَلِلْمَوْتِ مَا تَلِدُ الْوَالِدَةُ

البيت من البحر المتقارب ، وقائله عبد الله بن الزبير بن عجزه أيضاً في شعر للسكك العاملي .  
المعنى : إن مات رجالي وأفانم الدهر ؛ فكل مولود تله أمه مصيره كمصيرهم .

الاعراب : ( الفاء ) حرف استئناف بالنسبة لما قبلها من أبيات . ( إن ) حرف شرط جازم . ( يكن ) فعل مضارع ناقص فعل الشرط مجزوم ، وحرك بالكسر لالتقاء الساكنين . ( الموت ) اسم ( يكن ) مرفوع ( أفانم ) فعل ماض مبني على فتح مقدر على الألف للتعذر ، والهاء ضمير متصل في محل نصب مفعول به ، والميم علامة جمع الذكور ؛ وحركت بالضم للاشباع ، والواو واو الاشباع ، والفاعل ضمير مستتر تقديره هو يعود إلى الموت ؛ وجملة ( أفانم ) في محل نصب خبر ( يكن ) وجملة ( يكن الموت أفانم ) لا محل لها لأنها ابتدائية « فلموت » ( الفاء ) واقعة في جواب الشرط ( للموت ) جار ومجرور متعلقان بمحذوف في محل رفع خبر مقدم ( ما ) اسم موصول مبني على السكون في محل رفع مبتدأ مؤخر ( تله ) فعل مضارع مرفوع ( الوالد ) فاعل مرفوع ، وعلامة رفعه ضمة مقدرة على آخره منع من ظهورها اشتغال المحل بالسكون العارض للشعر ؛ وجملة « تله الوالد » صلة الموصول لا محل لها من الاعراب ، والعائد محذوف تقديره ( تله الوالد ) والجملة الاسمية ( للموت ما تله الوالد ) في محل جزم جواب الشرط ويظهر لي وجه آخر ، وهو أن يكون جواب الشرط محذوفاً تقديره : فلا

غرابية ، أو فلا عجب ، فتكون الجملة الاسمية للتعليل لا محل لها ، وإن ومدخولها كلام مستأنف بالنسبة لما قبل البيت .  
والشاهد في البيت قوله ( للموت ماتلد الوالدة ) حيث جاءت اللام للصيرورة وهو كالبيت السابق بلا فارق .

٣٨٩ - لله يَبْقَى على الأيام ذو حَيْدٍ  
بِمُشْمَخَرٍّ بِهِ الظِيَّانُ وَالْآسُ

البيت من البحر البسيط ، وينسب لساعدة بن جؤية من قصيدة ميمية كما ينسب لأبي ذؤيب الهذلي من قصيدة سينية ؛ وينسب غيرها .  
المفردات « يبقى » لا يبقى بمعنى لا يدوم ، فحذفت اللام من جواب القسم وهو حذف جائز كما قال القائل :

ويحذف ناف مع شروط ثلاثة إذا كان لا قبل المضارع في قسم

« ذو حيد » بكسر الحاء وفتح الياء جمع حيدة ، وهي العقدة في قرن الوعل وقيل : كل تنوء في الجبل . وقيل : الحيد الروغان . « المشمخر » العالي « الظيان » بفتح الظاء ياسمين البر ، وقيل : الرمان الجبلي « الآس » قال ابن السيد : هو الريحان . « على الأيام » على مرور الأيام وطولها .

المعنى : أقسم بالله تعالى لا يبقى أحد حياً حتى الوعل الذي يقيم في أعالي الجبال التي ينبت فيها الياسمين البري ، والريحان الطيب الرائحة .

الاعراب « لله يبقى » اللام حرف قسم وتعجب وجر . « الله » لفظ الجلالة مقسم به مجرور لفظه ، والجار والمجرور متعلقان بفعل محذوف تقديره « أقسم » . « يبقى » فعل مضارع مرفوع ، وعلامة رفعه ضمة مقدرة على الألف للتعذر . « على الأيام » جار ومجرور متعلقان بالفعل « يبقى » « ذو » فاعل مرفوع ؛ وعلامة رفعه الواو نيابة عن الضمة لأنه من الأسماء الخمسة ، وذو مضاف وحيد مضاف إليه مجرور « بمشمخر » جار ومجرور متعلقان بمحذوف في محل رفع صفة « ذو حيد » والتقدير كائن أو مقيم . « به » جار ومجرور متعلقان بمحذوف في محل رفع خبر مقدم . « الظيان » مبتدأ مؤخر

« والآس » معطوف على ما قبله بالواو العاطفة ؛ والجملة الاسمية « به الظيان » في محل جر صفة « مشمخر » والجملة الفعلية « يبقى ذو حيد .. الخ » لا محل لها من الاعراب جواب القسم ، وحذفت لا النافية كما ذكرته آنفاً .  
والشاهد في البيت قوله « لله » حيث جاءت اللام الجارة للقسم والتعجب معاً ، وهي مختصة باسم الله تعالى مع العلم بأن البيت روي بروايات مختلفة فأعرضت عنها روما للاقتصار وخوفاً من الملل والسآمة .

٣٩٠ - فيا لك من ليل كأن منجمه

بكل مغار للقتل شدت يذبل

البيت من البحر الطويل ، وهو من معلقة امرئ القيس المشهورة .  
المفردات « مغار القتل » محكم القتل . « شدت » ربطت . « يذبل » اسم جبل ، ويروي عجزه [ بأمراس كتان إلى صم جندل ]  
[ الأمراس ] جمع مرس ؛ وهو الجبل . [ صم ] جمع أصم ، وهو الصلب [ الجندل ] الصخرة ، وقوله بأمراس متعلقان بمحذوف تقديره ربطت فحذف الفعل لدلالة الكلام عليه ، ومنه قول الشاعر

مسسنا من الآباء شيئاً فكلنا إلى حسب في قومه غير واضع

يعني فكلنا ينتمي إلى حسب فحذف الفعل لدلالة الكلام عليه .  
المعنى يقول مخاطباً الليل : فيا عجب لك من ليل كأن منجمه قد ربطت بجبل يذبل بكل جبل محكم القتل فهي لا تتحرك ، وذلك أنه استطال الليل لمعاناته المموم ومقاساة الاحزان فيه ، والله در القائل :

قصارهن مع المموم طويلة وطوالهن مع السرور قصار

الاعواب [ فيا لك من ليل ] هذا التركيب اختلف في مثله اختلافاً كبيراً ؛ وها أنذا أذكر لك وجهين من أوجه إعرابه ، وإن أردت البسط والايضاح فانظر الشاهد - ٦٦ - من الجزء الأول . الفاء - حرف استئناف يا - حرف تنبيه . لك - جار ومجرور متعلقان بمحذوف تقديره [ أدعو لك أو نحوه ] ويجوز أن تكون - يا - حرف نداء ، والمنادي به محذوف تقديره

يا هذا مثلا ولك متعلقان بمحذوف كما قلنا ، أو بنفس - يا - لما تدل عليه من معنى الفعل هذا وجه للإعراب . الوجه الثاني - يا - حرف نداء ؛ واللام للاستغاثة ، وهي حرف جر ، والكاف تصلح لأن تكون مستغاثا والمستغاث به محذوف وتصلح لأن تكون مستغاثا به والمستغاث محذوف ؛ والجار والمجرور متعلقان بالفعل الذي نابت عنه - يا - وهو قول ابن عصفور ، وعلقه ابن جني بنفس - يا . من - حرف جر زائد . ليل تمييز منصوب ، وعلامة نصبه فتحة مقدرة على آخره منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجر الزائد - كأن نجومه - كأن - حرف مشبه بالفعل . نجومه - اسمها منصوب ؛ والهاء ضمير متصل في محل جر بالاضافة . بكل جار ومجرور متعلقان بالفعل - شدت - وكل مضاف ومغار مضاف إليه مجرور ؛ ومغار مضاف والقتل مضاف إليه مجرور من إضافة اسم المفعول لنائب فاعله . شدت - فعل ماض مبني للمجهول والتاء للتأنيث ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه تقديره هي يعود إلى - نجومه - يبدل - جار ومجرور متعلقان بالفعل - شدت ، وجملة - شدت وما تعلق به ونائب الفاعل - في محل رفع خبر - كأن - وكأن واسمها وخبرها في محل نصب صفة - ليل على المحل أو في محل جر صفة على اللفظ ، والرابط الضمير المتصل بـ - نجومه .

**والشاهد في البيت قوله - يا لك - حيث جاءت - اللام الجارة - للتعجب**  
المجرد عن القسم ؛ واستعملت في النداء كقولهم - يا للماء - و - يا للعشب - إذا تعجبوا من كثرتها وقولهم - يا لك رجلا عالما .

### ٣٩١ - شَبَابٌ وَشَيْبٌ ؛ وَافْتِقَارٌ ، وَثَرَوَةٌ

فَلَمَّا هَذَا الدَّهْرُ كَيْفَ تَرَدَّدَا

البيت من البحر الطويل ، وقائله الأعشى ميمون بن قيس من قصيدته التي كان هياها يمدح بها النبي ﷺ وقد أتى مكة ليسلم ، فاعترضه بعض كفار قريش ، فقال : إنه يحرم الزنا ؛ قال : لا أرب لي فيه ، قال : إنه يحرم الخمر ، قال : أرجع فأترؤى منها عامي هذا ، ثم آتاه فأسلم فرجع فمات من عامه ومن أبياتها :



إذا أنت لم ترحل بزاد من التقى وأبصرت بعد الموت من قد تزودا  
ندمت على أن لا تكون مكانه فترصد للأمر الذي كان أرصدا

**الاعراب : شباب :** خبر مبتدأ محذوف تقديره ( حالنا وشأننا ) ( وشيب ،  
وافتقار ، وثروة ) معطوفات بالواو العاطفة على ( شباب ) مرفوعات مثله  
( فله هذا الدهر ) الفاء : حرف استئناف . لله : جار ومجرور منسلقان  
بمحذوف في محل رفع خبر مقدم ، والهاء : حرف تنبيه لا محل له . وذا :  
اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع مبتدأ مؤخر . الدهر : بدل من  
اسم الإشارة ؛ أو عطف بيان ، والجملة الاسمية مستأنفة لا محل لها ( كيف  
ترددا ) كيف : اسم استفهام مبني على الفتح في محل نصب حال من فاعل  
( تردد ) تقدم عليه . تردد : فعل ماض مبني على الفتح ، والألف للاطلاق ،  
والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود الى الدهر ، والجملة الفعلية  
( كيف ترددا ) في محل رفع بدل من الدهر ، والرباط رجوع الفاعل عليه  
والتقدير ( أعجب من هذا الدهر كيفية ترده ) .

**والشاهد** في البيت قوله ( لله هذا الدهر ) حيث وقعت ( اللام الجارة )  
للتعجب مجرداً عن القسم وفي غير النداء ، وذلك كقولهم ( لله دره فارساً )  
( ولله أنت ) .

**٣٩٢ - وَمَنْ يَكُ ذَا عَظْمٍ صَلِيبٍ رَجَا بِهِ**  
**لِيَكْسِرَ عُودَ الدَّهْرِ ، فَالدَّهْرُ كَأَسْرُهُ**

**البيت** من البحر الطويل ، وينسب لنصيب الأسود ، وقوله .  
ومن يبق مالا عدة وصيانة فلا الدهر مبقيه ولا الشح وافره  
كما ينسب البيتان لتوبة بن الحمير المعروف بمجنون ليلى من أبيات قالها في  
في ليلى الأخيلية .

**المعنى :** ومن يك ذا عز وجاه وقوة ، وأراد أن يغلب الزمان ويستعلي  
عليه ، فالزمان غالبه وقاهره ومستعل عليه .

**الاعراب :** الواو : حرف عطف . من : اسم شرط جازم مبني على  
السكون في محل رفع مبتدأ ، وخبره اختلف فيه هل هو جملة فعل الشرط

أو جملة جواب الشرط ، أو هما معا ؟ فالمصنف يرجح الأول والمعاصرون يرجحون الثالث . يك : فعل مضارع فعل الشرط مجزوم ، وعلامة جزمه السكون الظاهر على النون المحذوفة للتخفيف ، وهو ناقص ، واسمه ضمير مستتر فيه تقديره هو يعود إلى ( من ) ذا : خبر ( يك ) منصوب ، وعلامة نصبه الألف نيابة عن الفتحة لأنه من الأسماء الخمسة ؛ وهو مضاف وعظم مضاف إليه مجرور . صليب : صفة عظم مجرور . رجا : فعل ماض مبني على الفتح المقدر على الألف للتعذر ، والفاعل ضمير مستتر فيه تقديره هو يعود إلى ( من ) به : متعلقان بالفعل ( رجا ) ( ليكسر ) اللام زائدة للتأكيد . يكسر : فعل مضارع منصوب بأن المحذوفة المعوض عنها ( اللام الزائدة ) ، والفاعل ضمير مستتر تقديره هو يعود إلى ( من ) عود : مفعول به منصوب ، وهو مضاف والدهر مضاف إليه مجرور ، وأن المصدرية المحذوفة والفعل يكسر في تأويل مصدر في محل نصب مفعول به للفعل ( رجا ) وجملة ( رجا به .. الخ ) في محل نصب حال من ( ذا عظم ) لتخصيصه بالاضافة وإن جعلتها من تعدد خبر يك فليست مفنداً والمعنى عليه ( فالدهر كاسره ) الفاء : واقعة في جواب الشرط . الدهر : مبتدأ مرفوع . كاسره : خبر المبتدأ مرفوع ، والهاء ضمير متصل في محل جر بالاضافة من إضافة اسم الفاعل لمفعوله . وفاعله ضمير مستتر فيه ، وسكن لضرورة الشعر ، والجملة الاسمية في محل جزم جواب الشرط ؛ والدسوقي يقول : لا محل لها لأنها لم تحل محل المفرد ، والجملة الاسمية ( من وخبره ) معطوفة بالواو العاطفة على الجملة الاسمية في البيت السابق .

**والشاهد :** في البيت قوله ( رجا به ليكسر .. ) حيث وقعت ( اللام ) زائدة معترضة بين الفعل المتعدي ( رجا ) ومفعوله ، وهو المصدر المؤول من أن المحذوفة والفعل يكسر كما رأيت في الاعراب ، وزيادة اللام هذه أفادت التوكيد .

٣٩٣ - وملكت ما بين العراق ويثرب

ملكاً أجار إسلاماً ومعهده

"بيت من البحر الطويل ، وقائله ابن ميادة من قصيدة يمدح فيها عبد الواحد بن سليمان بن عبد الملك بن مروان ، وكان أميراً على المدينة .

**المفردات :** ملكت : أراد بالملك هنا السلطنة والولاية . يثرب : هو

الاسم القديم لطيبة مدينة الرسول - ﷺ - سميت باسم بانيها ، وهو رجل من العماقة ، وقد ورد هذا الاسم في القرآن الكريم في قوله تعالى ( يا أهل يثرب لا مقام لكم ) وقد نهى النبي ﷺ عن إطلاق هذا الاسم عليها ، وسماها طيبة . أجاز : حفظ وحسى . معاهد : بفتح الهاء وكسرهما اسم لكل من يدخل بلاد المسلمين بعهد من إمامهم .

**المعنى :** ملكت ملكاً واسعاً ممتداً من العراق إلى المدينة ، وحكمك فيما ملكت أدخل الراحة والطمأنينة على قلوب المساكين والذميين المعاهدين جميعاً ، فقد حفظ لجميع الناس حقوقهم ورعى مصالحهم من غير تفرقة بين المساكين وغيرهم .

**الاعراب :** الواو : حرف عطف . ملكت : فعل وفاعل ، والجملة معطوفة على مثلها في بيت سابق ( ما بين ) ما : اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به . بين : ظرف مكان متعلق بحذوف صلة الموصول ، وبين مضاف والعراق مضاف إليه مجرور ؛ ويثرب : معطوف على سابقه بواو العطف مجرور مثله ، وصرف لضرورة الشعر إذ هو ممنوع من الصرف للعلمية والعجمة . ملكاً : مفعول مطلق منصوب ، وفيه ضمير مستتر هو فاعله . أجاز : فعل ماض ، والفاعل ضمير مستتر تقديره هو يعود إلى ( ملكاً ) والجملة الفعلية في محل نصب صفة ( ملكاً ) ( لمسلم ) اللام : حرف جر زائد لا يتعلق بشيء . مسلم : مفعول به منصوب ، وعلامة نصبه فتحة مقدرة على آخره منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجر الزائد . ومعاهد : معطوف على ( مسلم ) مجرور مثله على اللفظ .

**والشاهد** في البيت قوله ( أجاز لمسلم ) حيث وقعت ( اللام ) زائدة معترضة بين الفعل المتعدي وهو ( أجاز ) ومفعوله ؛ وهو ( مسلماً ) كما رأيت في الأعراب ، وهذه الزيادة أفادت التوكيد ؛ والبيت المذكور في أوضح المسالك .

## ٣٩٤ - أريدُ لأنسى ذكرَها ؛ فكأنما

تمثّلُ لي ليلي بكلّ سبيل

البيت من البحر الطويل ، وقائله كثير عزة .

**المفردات :** تمثّل : أصله تتمثل فحذفت إحدى التائين كما في قوله تعالى ( فأنت له تصدى ) أصله تتصدى ، وقوله تعالى ( فأندرتكم ناراً تملطى ) أصله تملطى ومعناه تتخيل وتتصور . سبيل : طريق .

المعنى يقول إني أجاهد نفسي على نسيان ذكر ليلي ، وصرف قلبي عنها ، ولكن أينما ذهبت خيالها وشبّحها أُمّامي تتمثل ومتصور .

**الاعراب** أريد : فعل مضارع مرفوع ، والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنا ( لأنسى ) اللام اختلف فيها ، فقليل : زائدة ؛ وقيل ! للتعليل . أنسى : فعل مضارع منصوب بأن محذوفة معوض عنها اللام الزائدة ، أو هو منصوب بأن مضمرّة بعد لام التعليل ، وعلامة نصبه فتحة مقدرة على الألف للتعذر ، والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنا ، وأن المحذوفة أو المضمرّة في تأويل مصدر في محل نصب مفعول به على الاول ؛ وفي محل جر باللام على الثاني ، والجار والمجرور متعلقان بالفعل ( أريد ) وفيه ما مستقف عليه . ذكرها : مفعول به منصوب ، وها ضمير متصل في محل جر بالاضافة من إضافة المصدر لمفعوله ، وفاعله ضمير مستتر فيه ( فكأنما ) الفاء : حرف عطف . كأنما : كافة ومكفوفة . تمثّل : فعل مضارع مرفوع . لي : جار ومجرور متعلقان بالفعل قبلها . ليلي : فاعل مرفوع ، وعلامة رفعه ضمة مقدرة على الألف المقصورة للتعذر . بكل : جار ومجرور متعلقان بمحذوف في محل نصب حال من ( ليلي ) أو هما متعلقان بالفعل ( تمثّل ) والاول أقوى ، وكل مضاف وسبيل مضاف اليه مجرور ، وجملة ( تمثّل لي ليلي ) معطوفة على جملة ( أريد ) الابتدائية لا محل لها مثلها .

**والشاهد** في البيت قوله ( أريد لأنسى ) حيث اختلف في اللام ، فقليل : زائدة ، وقيل : للتعليل وهو كقوله تعالى ( يريد الله ليبين لكم ) ( وأمرنا لنسلم لرب العالمين ) ثم اختلف القائلون بالتعليل ، فقليل : المفعول محذوف ،

والتقدير : يريد الله التبيين لبيان لكم ويهديكم أي ليجمع لكم بين الأمرين ، وأمرنا بما أمرنا به لنسلم ، وأريد السلو لأنسى ، وقال الخليل وسيوويه ومن وافقها : الفعل في ذلك كله مقدر بمصدر مرفوع بالابتداء ، واللام وما بعدها خبر ؛ والتقدير : إرادة الله للتبيين ، وأمرنا للاسلام ، وعلى هذا فلا مفعول للفعل .

هذا ، وقد قال الدسوقي - معلقا على قوله بمصدر - أي إن الفعل نفسه مراد منه الحدث فقط لا الزمان ، ومن هذا القبيل ( تسمع بالميدي خير من أن تراه ) ثم قال : إن الفعل مراد منه المصدر ، وإن كانت صورته صورة فعل ، فلا يحتاج حينئذ لسابك اه .

## ٣٩٥ - يابؤس للحرب التي

وضعت أراھط فاستراحوا

البيت : من مجزوء الكامل ، وقائله سعيد بن مالك جد طرفة ، يذم الحرب التي لم تكلفه القتال .

المفردات : يابؤس : النداء بمعنى التعجب من شدة الحرب . وضعت : أذلت باجتناها ، ويحتمل أهلكتهم باقتحامها . أراھط : جمع رهط ، وهم قوم الرجل وقبيلته ، ويطلق على الثلاثة والعشرة وما بينها ، وليس فيهم امرأة ؛ وليس له واحد من لفظه ويروى بالرفع والنصب .

المعني : على رفع أراھط فهو يذم الحرب التي وضعتها أراھط ؛ وعلى النصب فهو يذم الحرب التي أذلتهم باجتناها أو أهلكتهم باقتحامها ، فهو يتعجب من شدة الحرب ويذمها بسبب ما تقدم .

الاعراب ( يابؤس للحرب ) يا : حرف نداء وتعجب . بؤس : منادى مضاف منصوب . للحرب : اللام : إما زائدة مقحمة بين المتضايقين ، والحرب مضاف إليه مجرور ، وإما جارة ، وهو الأقوى ، والجار والمجرور في محل جر بالاضافة أي باضافة بؤس إليها . التي : اسم موصول مبني على السكون في محل جر صفة الحرب . وضعت : فعل ماض ، والتاء للتأنيث . أراھط : بالرفع فاعل الفعل ( وضعت ) والمفعول به محذوف ؛ وهو العائد إذ التقدير : وضعتها ، وبالنصب مفعول ( وضعت ) والفاعل ضمير مستتر فيه تقديره هي

يعود الى الحرب ، وهو العائد ، والجملة الفعلية ( وضعت أراھط ) صلة  
الموصول لا محل لها من الاعراب ( فاستراحوا ) الفاء : حرف عطف .  
استراحوا : فعل وفاعل ، والجملة معطوفة على جملة الصلة لا محل لها مثلها .  
**والشاهد** في البيت قوله ( يابؤس للحرب ) حيث أقحمت ( اللام ) بين  
المتضايقين ، وهل انجرار ما بعدها بها أو بالمضاف ؟ قولان : أرجحهما الأول ،  
لأن اللام أقرب ، ولأن الجار لا يعلق . ومن ذلك قولهم ( لا أبالزید ولا  
أخا له ولا غلامي له ) على قول سيبويه إن اسم ( لا ) مضاف لما بعد اللام ،  
وأما على قول من جعل اللام وما بعدها صفة ، وجعل الاسم شبيهاً بالمضاف  
لأن الصفة من تمام الموصوف . وعلى قول من جعلها خبراً وجعل أبا وأخا  
على لغة من يعرب الأسماء الخمسة بالألف في جميع الحالات كما في الشاهد  
الآتي ، وجعل حذف النون على وجه الشذوذ كما في الشاهد الآخر ؛ فاللام  
للاختصاص ؛ وهي متعلقة باستقرار محذوف . أي في محل نصب على القول بأنه  
صفة لاسم ( لا ) وفي محل رفع على القول بأنه خبر ( لا ) النافية للجنس

### ٣٩٦ - إن أباه وأبأ أباه

قد بلغنا في المجد غايتها

ذكر مستوفى في الشاهد - ٥٣ - وأعاده هنا شاهداً على إعراب الأسماء  
الخمس بحركات مقدرة على الألف في جميع الحالات لا بالحرف ، ومثله قولهم  
( مكره أخاك لا بطل ) .

وها أنذا أحبوك بأعراب هذه الجملة التي صارت مثلاً من الأمثال العربية  
السائرة .

مكره : خبر مقدم مرفوع . أخاك : مبتدأ مؤخر مرفوع ، وعلامة  
رفعه ضمة مقدرة على الألف للتعذر والكاف ضمير متصل في محل جر بالاضافة .  
لا : حرف عطف . بطل : معطوف على مكره .

### ٣٩٧ - بَيْضُكَ تِنْتَاوْ بَيْضِي مَائَتَا

إن كان هذا رجزاً فهو لا يستقيم إلا بقولك ( تنتان ) وإلا فهو ضرب

من السجع .

**الاعراب :** بيضك : مبتدأ مرفوع ؛ والكاف ضمير متصل في محل جر بالاضافة . ثنتا : خبر مرفوع ، وعلامة رفعه الألف نيابة عن الضمة لأنه ملحق بالثني ، وحذفت النون شذوذاً . الواو : حرف عطف . يبضي : مبتدأ مرفوع ؛ وعلامة رفعه ضمة مقدرة على ما قبل ياء المتكلم منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة المناسبة ، والياء ضمير متصل في محل جر بالاضافة . مائتا : خبر المبتدأ مرفوع ، وعلامة رفعه الألف نيابة عن الضمة لأنه مثنى ، وحذفت النون شذوذاً ؛ والجملة الاسمية معطوفة على سابقتها لا محل لها مثلاً . **والشاهد** فيه قوله ( ثنتا ومائتا ) حيث حذفت النون شذوذاً منها ، لأن حذف نون المثنى إنما ينقاس للاضافة ؛ وأما حذفها لغيرها فشاذ .

٣٩٨ - إِذَا مَا صَنَعْتَ الزَّادَ فَالْتَمِسِي لَهُ

أَكِيلًا ، فَانِّي لَسْتُ أَكَلَهُ وَحَدِي

**البيت :** من البحر الطويل ، وقائله حاتم الطائي يخاطب امرأته ماوية بنت عبد الله كذا قال غير واحد ، وقال في الأثافي : تزوج قيس بن عاصم المنقري بنفوسة بنت زيد الفوارس الضبي ، وأتته في الليلة الثانية من بنائه بها بطعام ، فقال : أين أكيلي ؟ فلم تعلم مايريد فأنشأ يقول :

أيا ابنة عبد الله وابنة مالك      ويا ابنة ذي البردين والفرس الوردي  
إذا ما صنعت . . . الخ      وبعده

أخا طارقاً أو جار بيت فاني      أخاف مذمات الأحاديث من بعدي  
وكيف يسيع المرء زاداً وجاره      خفيف المعى بادي الخصاصة والجهد ؟  
وللموت خير من زيارة باخل      يلاحظ أطراف الأكيل على عمد  
وإني لعبد الضيف مادام ثلوي      وما فيّ إلا تلك من شيم العبد

**المفردات :** الزاد : الطعام . التمسي : اطلبي . الأكيل : المؤكل كالنديم للمنادم والجلس للمجالس ؛ ولا يطلق إلا على من تكرر منه ذلك ؛ لا من وقع منه مرة . المذمات جمع مذمة بمعنى الذم . بادي : ظاهر . الخصاصة : الفقر والحاجة . ذو البردين : هو عامر بن أحيمر بن بهدلة لقب بذلك ،

لأن الوفود اجتمعت عند المنذر بن ماء السماء ، فأخرج بردين أي ثوبين وقال :  
ليقم أعز العرب قبيلة فيأخذها ؛ فقام عامر فأخذها ، فقال له المنذر : أنت  
أعز العرب ؟ فقال : أنا أبو عشرة وأخو عشرة وعم عشرة ، ثم وضع قدمه  
على الأرض ، وقال : من أزالها عن مكانها فله مائة من الابل ، فلم يقم اليه  
أحد من الحاضرين ، وفاز بالبردين . والفرس الورد - بفتح الواو - مالونه  
أحمر يضرب إلى صفرة .

المعنى : إذا صنعت الطعام ، فاطلي له أكيلا معي ، لأنني لا آكل طعاماً  
منفرداً وليس ذلك من عادتي . هكذا كان العرب الأقدمون ؛ وليسوا كأهل  
زماننا الذين اتخذوا الأنانية والبخل خطتهم ونهجاً ينهجونه .

الاعراب إذا : ظرف لما يستقبل من الزمان خافض لشرطه منصوب  
بجوابه صالح لغير ذلك . ما : زائدة . صنعت : فعل ماض مبني على السكون  
فعل شرط إذا ، والتاء فاعله ، والجملة في محل جر باضافة إذا إليها . الزاد : مفعول  
به منصوب ( فالتمسي له ) الفاء : واقعة في جواب إذا . التمسي : فعل أمر  
مبني على حذف النون ؛ وياء المخاطبة فاعله . له : جار ومجرور متعلقان بالفعل  
قبلهما . أكيلا : مفعول به منصوب ، وفيه ضمير مستتر هو فاعله ، وجملة  
( التمسي له أكيلا ) جواب إذا لا محل لها من الاعراب . فاني : الفاء :  
حرف تعليل . إن : حرف مشبه بالفعل ، والياء ضمير متصل في محل نصب  
اسمها . لست : فعل ماض ناقص ، والتاء ضمير متصل في محل رفع اسمها .  
آكله : خبر ( ليس ) منصوب ، والهاء ضمير متصل في محل جر بالاضافة  
من إضافة اسم الفاعل لمفعوله ، وفيه ضمير مستتر تقديره أنا . وحدي : حال  
منصوب ، وعلامة نصبه فتحة مقدرة على ما قبل ياء التكلم منع من ظهورها  
اشتغال المحل بحركة المناسبة ، والياء ضمير متصل في محل جر بالاضافة ، وجاز  
وقوع ( وحدي ) حالاً لتأويله بمنفرداً ، وجملة ( لست آكله وحدي ) في  
محل رفع خبر ( إن ) وإن واسمها وخبرها تعليل للأمر قبلها .

والشاهد في البيت قوله ( فالتمسي له أكيلا ) حيث قيل : إن اللام في  
( له ) زائدة للتوكيد ، وزيدت هنا لتقوية العامل الضعيف ، وهو ( أكيلا )  
بسبب تأخره ، ومنه قوله تعالى ( فقلنا يا آدم إن هذا عدو لك ولزوجك  
فلا يخرجنكما من الجنة فتشقى ) .



قال المصنف - رحمه الله تعالى - وفيه نظر ، لأن عدواً وأكילה - وإن كانا بمعنى معاد ومؤاكل - لا ينصبان المفعول لأنها موضوعان للثبوت ، وليسا مجاريين للفعل في التحرك والسكون ، ولاهما محولان عما هو مجارله ، لأن التحويل إنما هو ثابت في الصيغ التي يراد بها المبالغة ، وإنما اللام في البيت للتعليل ، وهي متعلقة بـ ( التمسى ) وفي الآية متعلقة بمستقر محذوف صفة لعدو ، وهي للاختصاص .

### ٣٩٩ - هذا سُرَاقَةٌ للقرآن يَدْرُسُهُ

يُقَطِّعُ اللَّيْلَ تَسْبِيحاً وَقُرْآنًا

البيت من البحر البسيط ، وهو ملفق من بيتين ؛ وقد جاء عجزه في الخزانة ( والمرء عند الرشا إن يلقيها ذيب ) أما العجز فصدره : ( ضجوا بأشمط عنوان السجود به ) وهو لحسان بن ثابت يرثي عثمان بن عفان رضي الله عنها .

**المفردات :** سراقَة : قال الدماميني : أظنه سراقَة بن مالك المدلجي من الصحابة . الرشا : بكسر الراء حبال السقي . ذيب ، ويروى ذنب أي مؤخر في المهنة ، ويلقبها بضم الياء بمعنى يرسلها في البئر ، فيكون معنى البيت مدحا أي إن سراقَة يدرس القرآن ؛ فهو متقدم لاشتغاله بعمالي الأمور بخلاف غيره ؛ فهو متأخر عنه لاشتغاله بما لا يهتم ، كمن امتنن نفسه بالسقي وأرخى الحبل في البئر ، ويروى بضم راء الرشا جمع رشوة وبفتح ياء يلقيها وذيب بمعنى حريص ، وهو حينئذ هجو لرجل من القراء يسمى سراقَة أيضا يقبل الرشا ونحوها .

**الاعراب :** ( هذا ) الهاء : حرف تنبيه . ذا : اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع مبتدأ . سراقَة : خبر المبتدأ مرفوع ( للقرآن ) اللام : لام التقوية زائدة . القرآن : مفعول به مقدم منصوب وعلامة نصبه فتحة مقدرة على آخره منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجر الزائد ؛ وهو لام التقوية ( يدرسه ) فعل مضارع مرفوع ؛ والهاء ضمير متصل في محل نصب مفعول مطلق ، إذ هو عائد على الدرس لضمير القرآن . والفاعل ضمير مستتر تقديره هو يعود الي سراقَة ، وجملة ( للقرآن يدرسه )

في محل نصب حال من سراقه ، والعامل في الحال اسم الإشارة ، إذ هي بمعنى ( أشير ) وذلك على حد قوله تعالى ( وأن هذا صراطي مستقيماً فاتبعوه ) يقطع : فعل مضارع مرفوع والفاعل ضمير يعود الى ( سراقه ) الليل ، مفعول به منصوب . تسبيحاً : منصوب بنزع الخافض أي بالتسبيح ، والنائب له عند البصريين الفعل ، وعند الكوفيين النزع . ( وقرأنا ) معطوف على سابقه بالواو العاطفة ، وجمله ( يقطع الليل .. الخ ) في محل نصب حال ثانية من سراقه فتعددت الحال وهي جملة . هذا ويجوز أن يكون ( تسبيحاً ) مفعولاً مطلقاً لأنه مصدر ، وفعله محذوف والتقدير ( يقطع الليل يسبح تسبيحاً ) .

**والشاهد في البيت قوله ( للقرآن يدرسه )** حيث قالوا : إن اللام لام التقوية ، والقرآن مفعول به مقدم ، والضمير مفعول مطلق راجع للدرس ، لاضمير القرآن ؛ وذلك لثلاث يتعدى الفعل ( يدرسه ) إلى الضمير وظاهره ، وهو القرآن إن عاد الضمير عليه .

قال المصنف في حواشي التسهيل : ولو قيل : إن القرآن مبتدأ واللام زائدة كالباء في ( بحسبك ) لم يكن بعيداً . أي فيكون هذا مبتدأ وسراقه خبر أول ، وجمله ( القرآن يدرسه ) خبراً ثانياً لكن فيه دعوى زيادة اللام في المبتدأ .

♦ ♦ ♦ - أَحْجَاجُ لَا تُعْطَى الْعُصَاةُ مِنْهَا

وَلَا اللَّهُ يُعْطِي لِلْعُصَاةِ مِنْهَا

**البيت :** من البحر الطويل ؛ وقائله ليلي الأخيلية من قصيدة تمدح بها الحجاج عندما وفدت عليه وبعده :

إذا هبط الحجاج أرضاً مريضة تتبع أقصى دأماً وشفاها

**المفردات :** العصاة : جمع عاص ، وهو من يتعدى حدود الله ، ويتنكب محارمه . المنى : جمع منية بضم الميم أو كسرهما وسكون النون ، وهي ما يتمناه الإنسان ويتطلع إليه .

**المعنى :** يا حجاج لا تترك العصاة يفعلون ما يشاءون بل اردعهم وازجرهم بما أوتيت من قوة ، فربنا - جلت قدرته - قد وضع حدوداً وزواجر لكل

من يقترب ذنبا ، ولم يتركهم يفعلون ما يحلو لهم .

**الاعراب :** ( أحجاج ) الهمزة : حرف نداء . حجاج : منادى مفرد علم مبني على الضم في محل نصب بهمزة النداء النائية مناب الفعل ( أدعو ) .

**لا :** ناهية جازمة . تعطي : فعل مضارع مجزوم بلا الناهية ، وعلامة جزمه حذف حرف العلة ، وهو الياء ، والياء الثابتة للاشباع ، وليست ياء العلة ، والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت . العصاة : مفعول به أول منصوب . مناهم : مفعول به ثان منصوب ، وعلامة نصبه فتحة مقدرة على الألف للتعذر ، والهاء ضمير متصل في محل جر بالاضافة ، والميم علامة جمع الذكور ، وحركت بالضم للاشباع ( ولا الله ) الواو : واو الحال . لا : نافية .

**الله :** مبتدأ مرفوع . يعطي : فعل مضارع مرفوع ؛ وعلامة رفعه ضمة مقدرة على الياء منع من ظهورها الثقل ، والفاعل ضمير مستتر تقديره هو يعود إلى ( الله ) ( للعصاة ) اللام : لام التقوية زائدة للتوكيد . العصاة : مفعول به أول منصوب ، وعلامة نصبه فتحة مقدرة على آخره منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجر الزائد ؛ وهو لام التقوية . مناهم : مفعول به ثان منصوب ، وعلامة نصبه فتحة مقدرة على الألف المقصورة للتعذر ، وها : ضمير متصل في محل جر بالاضافة ، وأنت الضمير هنا وذكّر في الأولى ، لأن العصاة جمع تكسير يجوز تذكيره وتأنيثه ، قال ابن مالك - رحمه الله - في ألفيته :

والتاء مع جمع سيوى السالم من مذكّر كالتاء مع احدى اللين  
والجملة الفعلية ( يعطي للعصاة منها ) في محل رفع خبر المبتدأ ، وهو ( الله ) والجملة الاسمية ( الله وخبره ) في محل نصب حال من العصاة الأول ، والرابط الواو وإعادة العصاة بلفظه هذا إن أردت الاتصال ، وإن أردت قطع الكلام عن سابقه فهي مستأنفة .

**والشاهد** في البيت قولها ( يعطي للعصاة منها ) حيث دخلت ( لام التقوية ) على أحد مفعولي ( تعطي ) مع تأخرهما ، وهو شاذ لقوة العامل .

## ٤٠١ - كَأَنَّ قُلُوبَ الطَّيْرِ رَطْبًا وَيَابِسًا

لدى و كثرها العُنبُ والْحَشَفُ البالي

اثبتت من البحر الطويل ، وقائله امرؤ القيس من قصيدته التي مطلعها :  
الشاهد ٣٠٨ ومر معنا من أبياتها الشاهد - ٣١٧ - و - ٢٢٣ -

و - ١٧٥ - .

**المفردات :** العنب : نوع من الفاكهة تشبه به أنامل الحسان المخضوبة بالحناء ، وشبه به ههنا القلوب الرطبة من الطير الذي صادته العقاب . الحشف : نوع من رديء التمر شبه به الجاف من قلوب الطير . الوكر : عش الطير .  
**المعنى :** فهو يقول : إن هذه العقاب كثيرة الاصطياد للطير ، وإن الانسان يجد عند عشاها قلوبا كثيرة من قلوب الطير ، بعضها لا يزال رطبا فهو كالعنب ، وبعضها قد جف ويس فهو كالتمر الرديء البابس .

قال المبرد في الكامل : هذا البيت أحسن ما جاء في تشبيه شيئين مختلفين في حالين مختلفين بشيئين مختلفين ، وقال ابن عساكر في تاريخه ، يقال : قدم لبيد المدينة ، فقال الرسول ﷺ من أشعر الناس ، فقال : يا حسان أعلمه ، فقال حسان : الذي يقول : كأن قلوب الطير ... البيت ؛ فقال : هذا امرؤ القيس ، فقال رسول الله ﷺ لو أدركته لنفغته ؛ ثم قال : معه لواء الشعر يوم القيامة حتى يتدهدا بهم في النار ، ويروى أيضاً قول النبي ﷺ فيه : ذاك رجل مذكور في الدنيا ، منسي في الآخرة ، شريف في الدنيا ، خامل في الآخرة ؛ بيده لواء الشعراء ، يقودهم إلى النار .

أقول : من اطالع على قصيدته التي منها بيت الشاهد ، وعلى القصة التي ذكرتها في الشاهد - ٢٤٢ - تبين له فجوره وفسوقه ، ولا عتب عليه لأنه كان يعبد حجراً ، وكان يعيش في جاهلية جهلاء وضلالة عمياء ، ولكن العتب على المشقفين والمشقفات والمسخفين والمسخفات في عصر القدمية الفصعي والذين ينتسبون للإسلام ، والإسلام منهم براء .

**الاعراب :** كأن : حرف مشبه بالفعل . قلوب : اسمها منصوب ، وهو مضاف والطير مضاف اليه مجرور . رطبا : حال من ( قلوب ) والمامل فيه ( كأن ) لما فيها من معنى التشبيه . ويابسا : معطوف على سابقه بواو

العطف . لدى : ظرف مكان منصوب ، وعلامة نصبه فتحة مقدرة على الألف للتعذر متعلق بمحذوف في محل نصب حال من ( قلوب ) أيضاً ، ولدى مضاف ووكرها مضاف اليه مجرور ، وها ضمير : متصل في محل جر بالاضافة . العناب : خبر ( كأن ) مرفوع . والحشف : معطوف على سابقه بواو العطف مرفوع مثله . البالي : صفة ( الحشف ) مرفوع مثله ، وعلامة رفعه ضمة مقدرة على الياء منع من ظهورها الثقل لأنه اسم منقوص .

**والشاهد :** في البيت قوله ( رطباً ويابساً ) حيث وقعا حالين من ( قلوب ) والعامل فيها ( كأن ) لما فيها من معنى التشبيه .

وقد استشهد المصنف بالبيت ليؤكد صحة قول ابن جني بأن لام المستغاث متعلقة بحرف النداء لما فيه من معنى الفعل ؛ أي فكما عمل معنى الفعل في الحال عمل في المجرور والبيت مذكور في أوضح المسالك .

## ٤٠٢ - فَخَيْرٌ نَحْنُ عِنْدَ النَّاسِ مِنْكُمْ

إذا الداعي المَثُوبُ قال : يالا

**البيت :** من البحر الوافر ، وقائله زهير بن مسعود الضبي ؛ وهو في ابن عقيل .

**الافردات :** الداعي : المنادي بأعلى صوته . المَثُوب : الذي يكرر النداء يالا : أصله يالفلان . خير : أفعّل تفضيل ، وأصله أخير أي أفضل وأحسن فنقلت حركة الياء للخاء ؛ ثم حذفت الهمزة استغناء عنها بحركة الخاء ، وكذا يقال في كلمة ( شر ) .

**المعنى :** فهو يقول : نحن أفضل وأحسن منكم عند الناس إذا نادى المستصرخ المستغيث ، وقال : يالفلان أغيثوني ، لأننا نبادر إلى إجابة دعوته ونسرع إلى إسعافه وإغاثته ؛ وأما أتم فلستم كذلك .

**الاعراب :** ( فخير ) الفاء : حسب ما قبلها . خير : مبتدأ مرفوع . نحن : ضمير منفصل مبني على الضم في محل رفع فاعل سد مسد الخبر ، ولا يجوز جعل ( خير ) خبراً مقدماً ونحن مبتدأ مؤخراً لئلا يلزم الفصل بين أفعّل التفضيل ومعموله وهو ( عند الناس منكم ) بأجني لأن أفعّل التفضيل ومعموله كمضاف ومضاف اليه بخلاف الفاعل الذي سد مسد الخبر ،

فانه يجوز الفصل بينه وبين المبتدأ لأنها ليسا كمضاف ومضاف اليه ، ومحل  
عدم الجواز المذكور إذا لم يقدر للعمول متعلق نحو وخيرتنا منكم أي عليكم  
ثابتة عند جميع الناس ، وإلا جاز الاعرابان السابقان مع العلم أن الاعراب  
المتقدم إنما هو على طريقة الأخفش والكوفيين ، وهو شاذ ، لأن فيه رفع  
أفعل للظاهر في غير مسألة الكحل لأن الضمير المنفصل كالظاهر ، والعمل  
من غير اعتماد على نفي أو استفهام ، وأما البصريون إلا الأخفش ، فيمنعون  
ذلك ، ويجعلون ( خير ) خبراً لمبتدأ محذوف تقديره : نحن خير ؛ ونحن  
الظاهر تأكيداً لما في خير من ضمير المبتدأ المحذوف ، وذكر المصنف في  
الشاهد - ٨١٨ - أن هذا الاعراب إنما هو تخريج أبي علي الفارسي ،  
وتبعه ابن خروف عليه كما ستقف عليه إن شاء الله تعالى . عند : ظرف  
مكان متعلق بخير وهو مضاف والناس مضاف اليه مجرور . منكم :  
جار ومجرور متعلقان بخير أيضاً ، واليم علامة جمع الذكور .  
إذا : ظرف لما يستقبل من الزمان خافض لشرطه منصوب بجوابه صالح لغير  
ذلك . الداعي : فاعل لفعل محذوف يفسره المذكور بعده هو فعل شرط إذا  
مرفوع ، وعلامة رفعه ضمة مقدرة على الياء للثقل ، والفعل المحذوف وفاعله  
المذكور جملة فعلية في محل جر باضافة إذا اليها . الثوب : صفة الداعي  
مرفوع مثله . قال : فعل ماض ؛ والفاعل ضمير مستتر يعود إلى الداعي ،  
والجملة لا محل لها مفسرة عند الجمهور ، وقال الشوليين بحسب ما تفسره ، وجواب  
إذا محذوف لدلالة ما قبله عليه ( يالا ) أصله ( يالفلان ) فحذف المستغاث  
به ، ووقف على لامه بألف الاطلاق ، ثم المستغاث له مع لامه اختصاراً ؛  
وإعرابه : يا : حرف نداء ؛ واللام لام المستغاث به ، وهي حرف أصلي ،  
وفلان مستغاث به مجرور ، وعلامة جره كسرة ظاهرة في آخره ، والجار  
والمجرور متعلقان بيا لما فيها من معنى الفعل عند ابن جني ؛ وقال الاكثرون :  
متعلقة بفعل النداء المحذوف ؛ واختاره ابن الضائع وابن عصفور ، ونسباه  
لسيبويه ( لي ) اللام : لام المستغاث له ، والياء ضمير متصل في محل جر  
باللام ، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف تقديره ( تعالوا لي ) أو ( مدعوي  
لي ) وجملة ( يالفلان لي ) في محل نصب مقول القول ، قال الجرجاوي :  
وهذا الاعراب هو صريح كلام ابن مالك ، ولك أن تقول - تبعاً لبعضهم - :

يا : حرف نداء ، واللام لام المستغاث به ، وهي حرف جر زائد ، وفلان مستغاث به منادى مبني على ضم مقدر على آخره منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجر الزائد .

**والشاهد** في البيت قوله ( يالا ) حيث زعم الكوفيون أن اللام في المستغاث بقية اسم ، وهو ( آل ) والأصل ( يا آل زيد ) ثم حذفت همزة ( آل ) للتخفيف ؛ وإحدى الألفين لالتقاء الساكنين ، لأن الجار لا يقتصر عليه عند ابن جني وابن عصفور ؛ وهنا قد اقتصر عليه وترك المجرور فدل هذا على أن اللام بقية اسم ، وليست حرف جر .

واجب بأن الأصل : يقوم لافرار ، أو لانفر ، فحذف ما بعد لا النافية أو الأصل يا لفلان ثم حذف ما بعد الحرف كما يقال ( ألا تا ) ويقال ( أأفا ) يريدون : ألا تفعلون ، وألا فافعلوا ، وهذا هو الذي جريت عليه في الاعراب كما رأيت .

### ٤٠٣ - فيا شوقُ ما أبقى ، ويالي من النوى

ويا دمعُ ما أجرى ، ويأقلبُ ما أصبى

ذكر مستوفي في الشاهد - ٣٧٥ - وأعاده هنا ليين أن ابن جني ، أجاز في قوله ( يالي ) أن يكون مستغاثا به وأن يكون مستغاثا لأجله ، وقال ابن عصفور : الصواب أنه مستغاث لأجله ، لأن لام المستغاث متعلقة بأدعو ، فيلزم تعدي فعل المضمر المتصل إلى ضميره المتصل .

قال المصنف - رحمه الله تعالى - وهذا لا يلزم ابن جني لأنه يرى تعلق اللام بيا كما تقدم و ( يا ) لا تتحمل ضميراً كما لا تتحملة ( ها ) إذا عملت في الحال في نحو قوله تعالى ( وهذا بعلي شيخا ) ، فشيخا حال ؛ والعامل الهاء لما فيها من معنى أنه عليه ، أو العامل ( ذا ) لما فيه من معنى أشير وكون العامل اسم الإشارة أظهرو وأشهر ، نعم هو لازم لابن عصفور لقوله في ( يالزيد لعمر ) إن لام ( لعمر ) متعلقة بفعل محذوف تقديره ( أدعوك لعمر ) وإنما ادعيا وجوب التقدير لأن العامل الواحد لا يصل بحرف واحد مرتين ، وأجاب ابن الضائع بأنها مختلفان معنى ، نحو ( وهبت لك ديناراً لترضى )

٤٠٤ - ولقد جنيتك أكمؤاً وعساقلاً

ولقد نهيتك عن بنات الأوبر

ذكر مستوفى في الشاهد - ٧٦ - وأعاده هنا شاهداً على حذف اللام من المفعول به في قوله ( جنيتك ) إذ أصله جنيت لك ، فحذفت اللام واتصل الضمير بالفعل على حد قوله تعالى ( قل يا أهل الكتاب لم تصُدون عن سبيل الله من آمن تبغونها عيوجاً وأنتم شهداء ) ( والقمر قد رتاه منازل حتى عاد كالعرجون القديم ) ( وإذا كالوهم أو وزنوهم يخسرون ) وقالوا ( وهبتك ديناراً ، وصدتك ظلياً ، وجنيتك ثمرة ) .

٤٠٥ - فتولى غلامهم ، ثم نادى

أظليماً أصيدكم أم حمار ؟

البيت من البحر الحفيف ، وقائله لم يسم .

المفردات : تولى : ذهب . غلامهم : يمكن أن يراد به العبد وغيره . نادى : قال . الظليم : ذكر النعام ، والمراد بالحمار الحمار الوحشي ، فإنه من المأكولات شرعاً .

المعنى : فذهب غلامهم ، ثم قال : أريدون أن أصيد لكم ذكر النعام ،

أم الحمار الوحشي ؟

الاعراب ( فتولى غلامهم ) الفاء : حسب ما قبلها . تولى فعل ماض مبني على الفتح المقدر على الألف . غلام : فاعل مرفوع ، والهاء ضمير متصل في محل جر بالاضافة ، واليم علامة جمع الذكور . ثم : حرف عطف . نادى : فعل ماض مبني على الفتح المقدر على الألف للتعذر ، والفاعل ضمير مستتر فيه تقديره هو ، يعود إلى ( غلامهم ) والجملة معطوفة على سابقتها لاحتل لها من الاعراب مثلها ( أظليماً ) ، الهمزة : حرف استفهام ظليماً : مفعول به مقدم ( أصيدكم ) فعل مضارع مرفوع ، والفاعل ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنا ؛ والكاف ضمير متصل في محل نصب بنزع الخافض ، إذ أصله أصيد لكم ؛ فلما حذف الجار اتصل بالفعل وانتصب ،



والناصب له عند البصريين الفعل ، وعند الكوفيين النزع ، والميم علامة جمع الذكور . أم : حرف عطف . حمارا : معطوف على ظلما منصوب مثله ، وجملة ( أظليما أصيدكم أم حمارا ) في محل نصب مفعول به للفعل ( نادى ) هذا هو المتبادر ، وأرى أن الجملة مفسرة لقوله ( نادى ) على حد قوله تعالى ( فومسوس اليه الشيطان ، قال : يا آدم هل أدلك على شجرة الخلد وملك لا يبلى ) فقال ومقولها تفسير للومسوسة ؛ وكقوله تعالى ( حتى إذا جاءوك يجادلونك يقول الذين كفروا : إن هذا إلا أساطير الأولين ) فيقول ومقولها تفسير للمجادلة ؛ وإن اعتبرت الجملة مقولة لقول محذوف فقد وضح الأمر وانكشف الخفاء .

**والشاهد** في البيت قوله ( أصيدكم ) حيث حذف الجار ، وهو ( اللام ) فاتصلت الكاف بالفعل وانتصبت به إذ أصله ( أصيداكم ) انظر الشاهد السابق .

## ٤٠٦ - إذا قالت حذام فأنصتوها

فانَّ القول ما قالت حذام

البيت من البحر الوافر ، وقائله لجيم بن صعب ؛ وحذام امرأته ، وهي بنت الريان بن خسر بن تميم وقبله :

فلولا المزعجات من الليالي لما ترك القطا طيب المنام

وسبب هذين البيتين أن العدو تبع قوم حذام ، فانتبه القطا من وقع الدواب ، فمر على قوم حذام قطعاً قطعاً ، فخرجت لهم ، وأنشدت :

ألا يا قومنا ارتحلوا وسيروا فلو ترك القطا يوماً لنا

فقال زوجها البيتين فارتحلوا واعتصموا بالجبل ، ويئس منهم العدو ، فلم يصلوا إليهم .

المعنى يقول : إذا صدر عن هذه المرأة قول فصدقوها به ، لأن القول المعتد به هو قولها أو الذي قالته هو الحق ، لأنها كانت تبصر من مسافة ثلاثة أيام ؛ ولا تخطيء في قول تقوله ؛ ولذا صار هذا البيت من الأبيات الجارية مجرى الأمثال ، يضرب لمن يقدم قوله على غيره بسبب صدقه وحذقه .

الاعراب : إذا : ظرف لما يستقبل من الزمان خافض لشرطه منصوب بجوابه صالح لغير ذلك . قالت : فعل ماض فعل شرط إذا ، والتاء للتأنيث . حذام : فاعل قالت مبني على الكسر في محل رفع ؛ وجملة ( قالت حذام ) في محل جر باضافة إذا إليها ( فأنتهوها ) الفاء : واقعة في جواب إذا . أنصتوا : فعل أمر مبني على حذف النون ، والواو فاعله ، وها : ضمير متصل في محل نصب بنزع الخافض ، كان مجروراً باللام ، فلما حذفت اتصل بالفعل وانتصب به على قول البصريين ، وعند الكوفيين الناصب له النزع ، وجملة ( أنصتوها ) لا محل لها من الاعراب لأنها جواب شرط غير جازم ، وهو إذا ( فان القول ) الفاء : حرف تعليل . إن : حرف مشبه بالفعل . القول : اسمها منصوب . ما : اسم موصول مبني على السكون في محل رفع خبر إن . قالت : فعل ماض ، والتاء للتأنيث . حذام : فاعل مبني على الكسر في محل رفع ، وجملة ( قالت حذام ) لا محل لها من الاعراب صلة الموصول ، والعائد محذوف إذ التقدير : فان القول ما قالته حذام ، هذا ، ويجوز أن تكون ( ما ) مصدرية تؤول مع الفعل بعدها بمصدر في محل رفع خبر إن ويصير التقدير : فان القول قول حذام ، وإنما أظهر في مقام الاضمار تفخيماً لها وتعظيماً لشأنها ، وإن واسمها وخبرها جملة تعليلية لا محل لها .

وشاهد في البيت قوله ( فأنتهوها ) حيث حذف الجار من المفعول به ، وهو اللام فاتصل الضمير بالفعل كما في البيتين السابقين ويروي ( فصدقوها ) وهو المشهور وعليه فلا شاهد فيه . هذا وقد ذكر المصنف البيت في أوضحه وشدوره وقطره شاهداً على بناء حذام على الكسر في لغة الحجازيين ، وذكره ابن عقيل والأشموني شاهداً لغير ذلك .

٥٠٧ - لَوْلَا مُفَارَقَةُ الْأَحْبَابِ مَا وَجَدْتِ

لَهَا الْمُنَايَا إِلَى أَرْوَاحِنَا سُبُلًا

البيت : من البحر البسيط ، وقائله أبو الطيب المتنبي ، وبعده :  
علَّ الأمير يرى ذلي فبشفع لي إلى التي تركتني في الهوى مثلاً  
وعيب عليه في البيت كما عيب على أبي نواس قوله

سأشكو إلى الفضل بن يحيى بن خالد هواك لعل الفضل يجمع بيننا  
**المفردات :** الاحباب : جمع محبوب أو حبيب . المنايا : جمع منية ، وهي  
الموت . سبلا : طرقا . يرى ذلي أي في الحب وامتھاني بالعشق . فيشفع لي  
أي في الوصال .

**المعنى يقول :** لولا وجود التفرقة والبعاد بين الحبين ، لما متنا ، ولما وجد  
الموت سبباً يحتاج به للوصول إلينا ، فهو يحصر أسباب الموت كلها في مفارقة  
الاحباب .

**الاعراب :** لولا : حرف امتناع لوجود مضمن معنى الشرط . مفارقة :  
مبتدأ مرفوع ، وهو مضاف والأحباب مضاف إليه من إضافة المصدر لمفعوله  
وفاعله ضمير مستتر فيه ؛ والخبر محذوف تقديره موجودة ، والجملة الاسمية ابتدائية  
لا محل لها من الاعراب ( ما وجدت ) ما : نافية . وجد : فعل ماض ،  
والتاء للتأنيث . لها : جار ومجرور متعلقان بمحذوف في محل نصب حال من  
( سبلا ) كان صفة له ، فلما قدم عليه صار حالاً على القاعدة المشهورة ( نعت  
النكرة إذا قدم عليها صار حالا ) المنايا : فاعل ( وجدت ) مرفوع ؛  
وعلامه رفعه ضمة مقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر . إلى أرواحنا :  
جار ومجرور متعلقان بما تعلق به الجار والمجرور ( لها ) إذ المعنى ( ما وجدت  
سبلا مسلوكة إلى أرواحنا ) ونا ضمير متصل في محل جر بالإضافة . سبلا :  
مفعول به منصوب ، وجملة ( ما وجدت لها المنايا .. الخ ) جواب لولا لا محل  
لها من الاعراب .

لم يذكر المصنف في البيت شاهداً نحويًا ، وإنما ذكره بيانا وتوضيحاً على  
أن الجار والمجرور ( لها ) ليسا متعلقين بالفعل ( وجدت ) كما هو الظاهر  
والتبادر إلى الأفهام ، بل هما متعلقان بمحذوف في محل نصب حال كما رأيت في  
الاعراب ، وذلك لئلا يؤدي إلى تعدي فعل الظاهر إلى ضميره كقولك  
( ضربه زيد ) وذلك ممتنع .

ثم قال : ولك في ( لها ) وجه غريب ؛ وهو أن تقديره جمعاً للهاء  
كحصاة وحصى ، ويكون ( لها ) فاعلاً بوجدت ، والمنايا مضافاً إليه ، ويكون  
إثبات اللهوات للمنايا استعارة ، شبهت بشيء يتلعب الناس ، ويكون أقام ( الالهة )  
مقام الأفواه لمجاورة اللهوات للفم ، والالهة هي اللحمة المشرفة على الخلق في

آخر الفم ، وعلى هذا فيكتب بالياء ( لهى )

٤٠٨ - فَلَا تَسْتَطِيلُ مِنِّي بَقَائِي وَمُدَّتِي

ولكن يكن للخير منك نصيب

البيت : من البحر الطويل ، وقائله لم يسم .

المفردات : تستطل : تستبطىء . بقائي : دوامي . مدتي : حياتي وطول

عمري .

المعنى يقول : فلا تستبطىء وجودي ودوامي في هذه الدنيا وحياتي فيها ، فلا بد من الموت ، ولكن استدرك ما فاتك منها ، وليكن لك قسط وافر من فعل الخير . قال العيني : يخاطب الشاعر ابنه لما تمى موته .

الاعراب ( فلا تستطل ) الفاء : حسب ما قبلها . لا : ناهية حازمة .

تستطل : فعل مضارع مجزوم بلا الناهية ، والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت . مني جار ومجرور متعلقان بالفعل ( تستطل ) . بقائي : مفعول به منصوب ، وعلامة نصبه فتحة مقدرة على ما قبل ياء المتكلم منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة المناسبة ، والياء ضمير متصل في محل جر بالاضافة . ومدتي معطوف بالواو العاطفة على ( بقائي ) فهو مثله في إعرابه ( وكن ) الواو : حرف عطف . لكن : حرف استدراك لا محل له . يكن : فعل مضارع ناقص مجزوم بلام الأمر المحذوفة ، إذ التقدير : ليكن . للخير جار ومجرور متعلقان بمحذوف في محل نصب خبر ( يكن ) مقدم . منك : جار ومجرور متعلقان بمحذوف في محل نصب حال من ( نصيب ) كان صفة فلما قدم عليه صار حالاً . نصيب : اسم يكن مؤخر ؛ وجمله ( يكن للخير .. الخ ) معطوفة على الجملة الابتدائية السابقة لا محل لها مثلها ؛ ولا مانع من جعلها مسأفة استئنافاً بياناً .

والشاهد : في البيت قوله ( يكن ) حيث حذفت ( لام الأمر ) وبقي

عملها إذ التقدير ( ليكن ) . قال الدماميني : يمكن أنه مرفوع ، أدغم نونه في لام للخير ، فقلت لا ما ؛ فحذفت الواو للساكنين وإن ، كان على حده لأن المدغم من كلمة الساكن الأول لكن الشعر محل التخفيف اه أمير

## ٤٠٩ - مُحَمَّدٌ تَفَدَّ نَفْسَكَ كُلَّ نَفْسٍ

إِذَا مَا خِفْتَ مِنْ شَيْءٍ تَبَالًا

البيت من البحر الوافر . وينسب إلى حسان والأعشى ، وإلى أبي طالب عم النبي ﷺ .

المعرداد : التبال : سوء العاقبة ، أو الهلاك ؛ وهو بفتح التاء ، وأصل تائه واو ، فأصله الوبال ، فقلبت الواو الواقعة في أول الكلمة تاء ، وهذا القلب قليل في الواو المفتوحة ، ولكنه كثير في المضمومة ، فمن ذلك قولهم ( جلست تجاه فلان ) فإن أصل هذه التاء الواو ، لأنه من المواجهة ، فأصل تجاه وجاه ؛ وكذا قولهم ( تخمة ) فإن أصل هذه التاء واو ، لأنه من الوخامة ، فأصل تخمة وخمة فأبدلت الواو تاء قصداً للتخفيف .

المعنى : يا محمد جعل الله كل نفس فداء لنفسك ؛ إذا خفت الهلاك أو سوء العاقبة بسبب أي شيء .

الاعراب : محمد : منادى مفرد علم مبني على الضم في محل نصب يينا النداء المحذوفة النائية مناب ( أدعو ) . تفد : فعل مضارع مجزوم بلام الامر المحذوفة ، وعلامة جزمه حذف الياء المدلول عليها بالكسرة . نفسك : مفعول به منصوب ، والكاف ضمير متصل في محل جر بالاضافة . كل : فاعل مرفوع ، وهو مضاف ونفس مضاف اليه مجرور ، وجملة ( تفد وفاعله ومفعوله ) ابتدائية لا محل لها من الاعراب . إذا ظرف لما يستقبل من الزمان خافض لشرطه منصوب بجوابه صالح لغير ذلك . ما : زائدة . خفت : فعل ماض فاعل شرط إذا مبني على السكون ، والتاء فاعله ، والجملة في محل جر باضافة إذا اليها . من شيء : متعلقان بالفعل قبلها . تبالا : مفعول به منصوب وجواب إذا محذوف دل عليه ما قبله . وإن اعتبرت إذا ظرفية متعلقة بالفعل تفد فلا تحتاج إلى جواب .

والشاهد في البيت قوله ( تفد ) حيث حذف لام الأمر ، وبقي عملها إذ أصله ( لتفد ) ومنع المبرد حذف اللام وإبقاء عملها حتى في الشعر ، وقال في البيت : إنه لا يعرف قائله ، مع احتماله لأن يكون دعاء بلفظ الخبر ، نحو ( يغفر الله لك ) و ( يرحمك الله ) وحذفت الياء تخفيفاً ، واجتزأ عنها

بالكسرة ، كما في الشاهد الآتي ، وهذا الذي منعه المبرد في الشعر أجزاه  
الكسائي في الكلام لكن بشرط تقدم ( قل ) ، وجعل منه قوله تعالى ( قل  
لعبادي الذين آمنوا يقيموا الصلاة ) أي ليعيموها ، ووافقه ابن مالك في شرح  
الكافية ، وزاد عليه أن ذلك يقع في النثر قليلا بعد القول الخبري كما في  
الشاهد - ٤١٢ - والبيت المذكور في الشذور .

## ٤١٠ - فطرت بمنصلي في يعملات

دوامي الأيد يخبطن السريحا

البيت من البحر الوافر ، وقائله مضر بن ربيعي ، وقيل : هو ليزيد  
ابن الطائرية ، وقوله ،

وفتيان شويت لهم شواءً سريع الشئ كنت به نجيحا

**المفردات :** طرت : أسرع . منصلي : بضم الميم سيفي . يعملات :  
بفتح الياء وضم الميم جمع يعملة ، وهي الناقة القوية على العمل . دومي : جمع  
دامية ؛ وهي التي يرشح منها الدم ، ولا يسيل . الأيد : جمع يد ، حذفت  
الياء تخفيفاً ، واجتزأ عنها بالكسرة . يخبطن : يضربن وزنا ومعنى . السريح :  
سيور يخصف بها قدم الناقة إذا حفي .

**المعنى** يقول : أسرع القيام بسيني فنجرت به الأضياف ، أو للأصحاب نوقي  
القوية على العمل رغم أن طول السفر أدمى يديها حتى صارت تضرب الأرض  
بسريحا ، أي بالنعال المصطنعة لها بعد اهتراء أخفافها .

**الاعراب :** ( فطرت ) الفاء : حرف عطف مفيد للسببية . طرت : فعل  
وفاعل ؛ والجملة معطوفة على جملة ( كنت به نجيحا ) في البيت السابق ، إذ  
المعنى ( كنت ناجحاً بالشواء بسبب سرعتي .. الخ ) ( بمنصلي ) الباء : حرف  
جر . منصلي : اسم مجرور بالباء ؛ وعلامة جره كسرة مقدرة على ما قبل ياء  
المتكلم ، والياء في محل جر بالاضافة ، والجار والمجرور متعلقان بالفعل ( طرت )  
في يعملات : جار ومجرور متعلقان بمحذوف في محل نصب حال من فاعل  
( طرت ) دوامي : صفة يعملات مجرور ؛ وعلامة جره كسرة مقدرة على  
الياء للثقل ، ودوامي مضاف والأيد مضاف اليه من إضافة اسم الفاعل لفاعله

مجرور ، وعلامة جره كسرة مقدرة على الياء المحذوفة للتخفيف . يخبطن : فعل وفاعل . السريحا : مفعول به منصوب ؛ والالف للاطلاق ، وجملة ( يخبطن السريحا ) في محل جر صفة ثانية ليعملات ، أو هي في محل نصب حال من يعملات مسوغ مجيء الحال منه وصفه بدوامي على حد قوله تعالى ( وهذا ذكر مبارك أنزلناه ) .

والشاهد في البيت قوله ( الأيد ) حيث حذفت منه الياء تخفيفاً ، واستشهد به المبرد على ما في البيت قبله كما رأيت في إعرابه عند قوله ( تفد ) وهو أن حذف الياء منه للتخفيف ، وليس بلام الأمر محذوفة ؛ وحذفت الياء منه كما حذفت ياء المنقوص من قوله ( الأيد ) في هذا البيت :

## ٤١١ - على مثالي أصحاب البعوضة فآخمشي

لَكَ الْوَيْلُ - حُرَّ الْوَجْهِ أَوْ يَبْكُ مِنْ بَكْيِ

البيت من البحر الطويل ، وقائله متمم بن نويرة وقبلة : وكل امرئ يوماً وإن عاش حقبة له غاية يجري إليها ومتبى المفردات : البعوضة : اسم موضع قتل فيه أخوه مالك ورجال من قومه بن يربوع ، قتلهم خالد بن الوليد - رضي الله عنه - بسبب ردتهم عن الاسلام اخمشي : اخدشي والطمى : حر الوجه : بضم الحاء وتشديد الراء ما بدا من الوجنة . حقبة بكسر الحاء مدة من الزمن .

المعنى يقول : على مثل الرجال الذين قتلوا في يوم البعوضة أو في مكان البعوضة فالطمى وجهك واخدشيه ، ومن كان باكياً فليبك على أمثالهم أيضاً ، فانهم الرجال الجديرون بالبكاء والنواح عليهم ، وضرب الحدود ، وشق الجيوب . الاعراب : على مثل : جار ومجرور متعلقان بالفعل ( اخمشي ) بعدها ، أو بالفعل ( يبكي ) والمعنى عليه أقوى ، ومثل مضاف وأصحاب مضاف اليه ، وأصحاب مضاف والبعوضة مضاف اليه ( فآخمشي ) الفاء : حرف عطف على قول من يحيز عطف الانشاء على الخبر ، والمصنف يقول في مثلها بأنها للسببية المحضة ، وأرى أنها الفاء الفصيحة ، والاستئناف ممكن بالأعراض عما قبل البيت . اخمشي : فعل أمر مبني على حذف النون ، والياء فاعله ؛ والجملة لا محل لها على جميع أوجه الفاء . لك : جار ومجرور متعلقان بمحذوف في محل رفع خبر

مقدم . الويل : مبتدأ مؤخر ، والجملة الاسمية معترضة بين الفعل ومفعوله ، إذ المقصود منها الدعاء . حر : مفعول به للفعل ( اخمشى ) منصوب وهو مضاف والوجه مضاف اليه مجرور . أو : حرف عطف . بكى : فعل مضارع مجزوم بلام الامر محذوفة على رأي الجمهور ، وعلامة جزمه حذف حرف العلة من آخره ، وهو الياء المدلول عليها بالكسرة . من : اسم موصول مبني على السكون في محل رفع فاعل للفعل قبله . بكى : فعل ماض مبني على الفتح المقدر على الألف للتعذر ، والفاعل ضمير مستتر تقديره هو يعود إلى من ، وهو العائد ، وجملة ( بكى وفاعله ) صلة الموصول لا محل لها من الاعراب ، وجملة ( بكى من بكى ) معطوفة بأو العاطفة على جملة ( اخمشى )

والشاهد في البيت قوله ( بكى من بكى ) حيث حذف لام الأمر ؛ وبقي عملها عند الجمهور ، إذ التقدير : لبكى من بكى ، وأما المبرد فيقول : إنه ليس محذوف اللام ، بل هو عطف على معنى فاخمشى ، لأن معناها فلتخمشي ، فاللام مسطرة على المعطوف ؛ لكن اللام مأخوذة من المعطوف عليه بحسب المعنى ، وليست محذوفة ، ويحتمل أنه يقول : إنها محذوفة من المعطوف ومحل منع حذفها ما لم يوجد مسوغ ؛ وهنا قد وجد ، وهو العطف على المعنى ، والأول أقرب ، وقال : هو على قبجه جائز :

وجه القبح أن في الصورة حذف اللام ، ووجه الجواز أنه في المعنى من تسليط لام الامر التي في المعطوف عليه المتصيد بواسطة العاطف ، وليس فيه حذف تأمل وتدبر والله أعلى وأعلم .

٤١٢ - قُلْتُ أَبْوَابٍ لَدَيْهِ دَارُهَا :

تَأْذَنُ فَاَنِي حَمُوُهَا وَجَارُهَا

"جبت من البحر الرجز ؛ وقائلة منصور بن مرثد .

المفردات : البواب : الحارس الذي يقف على الباب . حمؤها : قريب زوجها .

المعنى : قلت لبواب واقف على باب دارها : ائذن لي بالدخول عليها ، لأنني جار لها وقريب لزوجها .



**الاعراب :** قلت : فعل وفاعل . لبواب : جار ومجرور متعلقان بالفعل قلت . لديه : ظرف مكان منصوب ، وعلامة نصبه فتحة مقدرة على الألف المنقلبة ياء متعلق بمحذوف في محل رفع خبر مقدم ، والهاء مضاف اليه . دارها : مبتدأ مؤخر مرفوع ، وها : ضمير متصل في محل جر بالاضافة ، والجملة الاسمية ( لديه دارها ) في محل جر صفة لبواب . تأذن : فعل مضارع مجزوم بلام الأمر محذوفة ، إذ التقدير : لتأذن ، والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت ؛ والجملة الفعلية في محل نصب مقول القول ( فاني حمؤها ) الفاء : حرف تعليل . إن : حرف مشبه بالفعل ، والياء ضمير متصل في محل نصب اسمها . حمؤها : خبرها مرفوع ، وها ضمير متصل في محل جر بالاضافة ( وجارها ) معطوف بالواو العاطفة على ( حمؤها ) وها مضاف اليه **والشاهد** في البيت قوله ( تأذن ) حيث حذف لام الأمر ، وكسرت تاء المضارعة وبقي عملها وذلك بعد القول الخبري ، قاله ابن مالك ، مخالفاً في ذلك للكسائي المجوز حذف لام الأمر في الكلام ، لكن بشرط تقدم قل كما في قوله تعالى ( قل لعبادي الذين آمنوا يقيموا الصلاة ) أي يقيموها ، ثم قال ابن مالك : وليس الحذف بضرورة لتمكنه من أن يقول : إيدن بصيغة الامر .

قيل : وهذا تخلص من ضرورة ، وهو حذف السلام لضرورة ، وهي إثبات همزة الوصل ، قال المصنف : وليس كذلك أي ليس هذا الاعتراض صحيحاً ، لانهما بيتان من مشطور الرجز لا يبيت مصرع أي ذو مصرعين ، فالهمزة في أول البيت لا في حشوه ، وحيث لم تقع همزة الوصل في الدرج ضرورة ، بل في الابتداء اه مغني ودسوقي بتصرف .

### ٤١٣ - لا نسب اليوم ولا خلة

اتسع الخرق على الراقع

البيت من البحر السريع ، وقائله أنس بن العباس بن مرداس ؛ أبو عامر جد العباس ، وروى القالي عجزه كما يلي ( اتسع الخرق على الراقع ) قال المصنف : وهو الصواب . وقال العيني : والبيت بالعين صحيح أيضاً ؛ وكلا القافيتين مرويتان ؛ فيحتمل أن يكونا الواحد ، أو لاثنين ويكون البيت من

التوارد أو السرقة .

**المفردات :** لا نسب : لا قرابة . الخلة : الصداقة ، والخليل الصديق  
انظر الشاهد - ٣٥٨ - . الخرق : الثقب والشق والفتق بمعناه ؛ والجمع  
خروق . الراقع : الجاعل مكان القطع خرقة ، والراتق بمعناه .

**المعنى يقول :** لا قرابة اليوم ، ولا صداقة ، وقد وقعت العداوة بيننا ،  
وتفاهم الامر بحيث لا يرجى صلاحه ، فهو كالخرق الواسع في الثوب لا يقبل  
رفع الراقع .

**الاعراب :** ( لا نسب اليوم ) لا : نافية للجنس تعمل عمل إن تنصب  
الاسم وترفع الخبر . نسب : اسمها مبني على الفتح في محل نصب . اليوم :  
ظرف زمان منصوب متعلق بمحذوف في محل رفع خبر ( لا ) تقديره كائن ( ولا  
خلة ) الواو : حرف عطف . لا : زائدة لتوكيد النفي . خلة : معطوف  
على محل اسم ( لا ) عطف مفرد على مفرد فهو منصوب ، وقيل : هو  
معطوف على اللفظ ، وهو وإن كان مبنيًا لكن حركته تشبه حركة الاعراب  
في العروض ، وعلى هذا فالحركة اتباعية ؛ والاعراب مقدر ، وقال الزمخشري  
إنه مفعول لفعل محذوف ، تقديره : ولا أرى خلة ؛ وهو تكلف لا حاجة له ،  
وقال يونس وجماعة من النحويين : إن ( لا ) غير زائدة وخلة اسمها ، وإنما  
نون للشعر كتنوين المنادى المفرد ؛ وخبرها محذوف لدلالة الأول عليه ،  
والتقدير : ولا خلة اليوم ، ويكون العطف عطف جملة على جملة ، وهو كلام  
غير مسلم لأن الحمل على وجه يستتبع الضرورة لا يجوز متى أمكن الحمل على  
وجه سائغ لا ضرورة معه . اتسع : فعل ماض . الخرق : فاعله : على الراقع  
جار ومجرور متعلقان بالفعل ( اتسع ) وجملة ( اتسع الخرق على الراقع ) تعليل  
لنفي لا محل لها .

**والشاهد في البيت قوله ( اتسع )** حيث وقعت همزة الوصل في حشو  
البيت لا في أوله ضرورة ، لأنه بيت لا بيتان كما في الشاهد السابق ؛ وقد  
يقال : إن شطر البيت الأول يوقف عليه ويتبدأ بالشرط الثاني ، فالهمزة  
واقعة في الابتداء لا في الدرج ضرورة ، وهو كلام وجيه ويروى بلفظ :

كنا نداريها فقد مزقت واتسع الخرق على الراقع  
ولا شاهد فيه على هذه الرواية ، لأن همزة الوصل في ( اتسع ) سبقت بواو

والبيت المذكور في ابن عقيل وأوضح المسالك والشذور .

## ٤١٤ - لَتَقُمْ أَنْتَ يَا ابْنَ خَيْرٍ قُرَيْشٍ كِي لَتَقْضِي حَوَائِجَ الْمُسْلِمِينَ

البيت من البحر الخفيف ، وهو مجهول قائله .

الاعراب ( لتقم ) اللام : لام الأمر . تقم : فعل مضارع مجزوم بلام الأمر ؛ والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت . أنت : ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع تأكيد للضمير المستتر في ( تقم ) . يا : حرف نداء . ابن : منادى مضاف منصوب . خير : مضاف اليه مجرور ، وفيه ضمير مستتر وجوباً تقديره هو لأنه اسم تفضيل ، وخير مضاف وقريش مضاف اليه مجرور ، والجملة الندائية معترضة بين الفعل ( تقم ) ومتعلقه ، وهو ( كي .. الخ ) كي : حرف تعليل وجر ( لتقضي ) اللام : حرف تعليل مؤكد لكي . تقضي : فعل مضارع منصوب بأن مضمرة بعد ( كي ) وعلامة نصبه فتحة مقدرة على آخره منع من ظهورها إجراء المنقوص مجرى المقصور لضرورة الشعر ، والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت ، وأن المصدرية المضمرة والفعل المضارع في تأويل مصدر مجرور بكي ، والجار المجرور متعلقان بالفعل ( تقم ) ومسيعيده المصنف في الشاهد - ٩٥٤ - بلفظ ( فلتقضي ) حوائج : مفعول به منصوب ، وهو مضاف والمسلمين مضاف اليه مجرور ؛ وعلامة جره الياء نيابة عن الكسرة لأنه جمع مذكر سالم ، والنون عوض من التنوين في الاسم المفرد ، والألف للاطلاق .

والشاهد في البيت قوله ( لتقم ) حيث جزم الفعل المضارع ( تقم ) بلام الأمر مصرحاً بها على الأصل ، ولكن لا بد لبيان الاستشهاد بهذا البيت على ما ذكرت من كشف النقاب عن الداعي إلى الاستشهاد به ، واليك ملخص القول من المغني وغيره بتصرف .

قال المصنف - رحمه الله تعالى - وقد تحذف اللام الجازمة ويبقى عملها كما في الشاهد - ٤٠٨ - و ٤٠٩ - ومنع المبرد حذف اللام وإبقاء عملها حتى في الشعر ، وهذا الذي منعه المبرد في الشعر أجازته الكسائي في الكلام

بشرط تقدم ( قل ) وجعل منه قوله تعالى ( قل لعبادي الذين آمنوا يقيموا الصلاة ) ووافقه ابن مالك في شرح الكافية وزاد عليه أن ذلك يقع في النثر قليلا بعد القول الخبري كما في الشاهد - ٤١٢ - وزعم الكوفيون وأبو الحسن أن لام الطلب حذفت حذفاً مستمراً في نحو ( قم ) و ( اقم ) وأن الأصل لتقم ولتقم ، فحذفت اللام للتخفيف ؛ وتبعها حرف المضارعة .

قال المصنف : وبقولهم أقول ، لأن الأمر معنى حقه أن يؤدي بالحرف ، ولأنه أخو النهي ، ولم يبدل عليه إلا بالحرف ، ولأن الفعل إنما وضع لتقييد الحدث بالزمان المحصل ، وكونه أمراً أو خبراً خارج عن مقصوده ، ولأنهم قد نطقوا بذلك الأصل ، وأورد بيت الشاهد وكقراءة جماعة قوله تعالى ( فلتستفرحوا ) وفي الحديث الشريف ( ليتأخذوا مصافكم ) ولأنك تقول : اغز واخش وارم واضربا واضربوا واضربي ، أي بحذف حرف العلة في الثلاثة الأول ، وبحذف النون في الباقي كما تحذفها في حالة الجزم ، فدل ذلك على أن أغز وما بعده مضارع مجزوم بلام الأمر المقدرة ، كما تقول في الجزم أي في قولك : لتغز ؛ ولتخش ولترم ولتضربا ولتضربوا ، ولتضربي ، ولأن البناء لم يعهد كونه بالحذف ، ولأن المحققين على أن أفعال الانشاء مجردة عن الزمان كبعت وأقسمت وقبلت ، وأجابوا عن كونها مع ذلك أفعالاً بأن تجردها عارض لها عند نقلها عن الخبر ، ولا يمكنهم ادعاء ذلك في نحو ( قم ) لأنه ليس له حالة غير هذه ، وحينئذ فتشكل فعليته ، فاذا ادعي أن أصله ( لتقم ) كان الدال على الانشاء اللام لا الفعل اه .

## ٤١٥ - أمُّ الحَلَيْسِ لَعَجُوزٌ شَهْرَبَةٌ

ترَضَى من اللحمِ بعضُ الرَقَبَةِ

البيت من البحر الرجز ، وينسب لرؤبة ولعنرة بن عروس وليزيد بن ضبة ، وهو في ابن عقيل وأوضح المسالك .

المفردات : الحليس : هو تصغير حلس بكسر الحاء ؛ والحلس كساء رقيق يوضع على ظهر الدابة تحت البردعة وهذه الكنية في الأصل كنية الأتان أطلقها الراجز على امرأة تشبها لها بالأتان ، وهي أثى الجمار . شهر به : بفتح الشين والراء المراد بها الكبيرة الطاعنة في السن . ترضى من اللحم :

من إما تبعية ، وإما للبدل .

**المعنى :** يقول : إن أم الحليس عجوز كبيرة السن أفناها الزمان وأضعفها لكبر منها ، ترضى بلحم عظم الرقبة أي تختاره عن غيره لسهولة في مضغها له لليوتته عن باقي اللحم ، أو ترضى بدل اللحم بمرقة عظم الرقبة ، إن أعطيت لها ، بمعنى أنها تمتثل لذلك ، لأنها لا تقدر على شراء اللحم لفقرها ، أو تقدر ، ولكن لا يمكنها مضغه ، وإن كان لنا ، فهي تضع عظم الرقبة في ماء وتضعها على النار حتى تخرج المادة الدهنية ؛ فتضع في الماء خبزها حتى يلين ، إن لم يكن لنا ثم تأكل مع الرضا والشكر بما قسم الله لها .

**الاعراب :** أم : مبتدأ مرفوع ، وهو مضاف والحليس مضاف اليه مجرور ( لعجوز ) اللام : زائدة . عجوز : خبر المبتدأ مرفوع . شهر به : صفة أولى لعجوز مرفوع مثله ، وعلامة رفعه ضمة مقدرة على آخره منع من ظهورها اشتغال المحل بالسكون العارض لأجل الشعر . ترضى : فعل مضارع مرفوع ، وعلامة رفعه ضمة مقدرة على الالف للتعذر ؛ والفاعل ضمير مستتر فيه تقديره هي يعود إلى عجوز ، وجملة ترضى وفاعله وما تعلق به في محل رفع صفة ثانية لعجوز ، أو هي خبر ثان للمبتدأ ، وعليه ففاعل ترضى يعود إلى أم الحليس . من اللحم : جار ومجرور متعلقان بالفعل ( ترضى ) ومن تبعية إن قدر مضاف بين الباء وعظم ؛ والتقدير ترضى ببعض اللحم بلحم عظم الرقبة ، وعليه فقوله ( بعظم الرقبة ) كلام إضافي بدل من قوله من اللحم بدل كل من كل ، فكأنه قال : ترضى بلحم عظم الرقبة لأن المبدل منه في نية الطرح والرمي ، أو بمعنى بدل ، ويقدر كما قيل مضاف بينهما أيضاً أي ترضى بدل اللحم بمرقة عظم الرقبة ؛ وعليه فبعظم متعلقان بترضى ، وعظم مضاف والرقبة مضاف إليه مجرور ، وعلامة جره كسرة مقدرة على آخره منع من ظهورها اشتغال المحل بالسكون العارض لأجل الشعر .

**والشاهد** في البيت قوله ( لعجوز ) حيث دخلت اللام عليه ، وهو خبر للمبتدأ شذوذاً ، وخرج على أن اللام زائدة ، وقيل : إن اللام داخلة على مبتدأ مقدر ؛ وعجوز خبره ، والتقدير : لهي عجوز ، وعليه فالجملة الاسمية هذه خبر عن المبتدأ الاول ، والرباط المبتدأ المحذوف المقدر بهي ، وعلى هذا فاللام باقية على صدريتها ، ومثل بيت الشاهد قول أبي عزة يمدح الرسول ﷺ

وقد امتن عليه يوم بدر بالعفو .

فأنك من حاربتك لمحارب شقي ، ومن سالمته لسعيد

فاللام في ( لمحارب ) وفي ( لسعيد ) زائدة ، أو التقدير من حاربتك لمو محارب ،  
ومن سالمته لمو سعيد . تأمل وتدبر والله الموفق والعين وبه نستعين .

## ٤١٦ - ألا يا سَنَابَرُ قِ على قُلُلِ الحِمَى

لَهْنِكَ من برقِ عليَّ كريمُ

البيت من البحر الطويل ، ونسب لرجل من بني نمر .

**المفردات :** السنا : بالقصر الضوء ، وبالمد الرفعة وعلو المنزلة . قُلُل :

جمع قلة ، وهي من كل شيء أعلاه كقلة الجبل ، وقلة الرأس . الحمى : بالقصر  
ما يحميه الانسان ويدفع عنه . لَهْنِكَ : أصله لأنك ، فأبدلت الهمزة هاء .

**المعنى** فهو ينادي ويخاطب ضوء البرق اللامع له من أعالي الجبال ، وهو

غال عليه وعزيز .

**الاعراب :** ألا : حرف استفتاح وتنبية . يا : حرف نداء . سنا :

منادى منصوب ؛ وعلامة نصبه فتحة مقدرة على الالف للتعذر ، وهو مضاف  
وبرق مضاف اليه مجرور . على قُلُل : جار ومجرور متعلقان بمحذوف صفة برق  
والتقدير : برق كائن ؛ وقُلُل مضاف والحمى مضاف اليه مجرور ، وعلامة  
جره كسره مقدرة على الألف للتعذر . لَهْنِكَ : اللام : لام الابتداء . هنك  
أصله إنك : حرف مشبه بالفعل ؛ والكاف ضمير متصل في محل نصب اسمها .  
من برق : جار ومجرور متعلقان . بمحذوف في محل رفع خبرها . علي : جار  
ومجرور متعلقان بمحذوف في محل رفع خبر مقدم . كريم : مبتدأ مؤخر  
مرفوع ، والجملة الاسمية في محل جر صفة برق .

**والشاهد** في البيت قوله ( لَهْنِكَ ) حيث تقدمت ( لام الابتداء ) على

( إن ) وهذا ليس مذهب سيبويه ، وإنما هي عنده لام جواب قسم مقدر ،  
وفيه أيضا إبدال همزة ( إن ) هاء .

## ٤١٧ - فَعَبَرْتُ بَعْدَهُمْ بَعِيشٍ نَاصِبٍ وَإِخَالُ إِنِّي لَأَحَقُّ مُسْتَشَبَعٌ

البيت : من البحر الكامل ، وقائله أبو ذؤيب الهذلي من قصيدة يرثي بها أولاده الخمسة الذين ماتوا بالطاعون ، وبعده :

ولقد حرصت بأن أدافع عنهم      فاذا المنية أقبلت لا تدفع  
وإذا المنية أنشبت أظفارها      ألفيت كل تيممة لا تنفع  
فالعين بعمد كأن حذاقها      سملت بشوك ، فهي عور تدمع  
وتجلدي للشامتين أريهم      أني لرب الدهر لا أتضع

يروى أن ابن عباس - رضي الله عنها - استأذن في الدخول على معاوية ابن أبي سفيان في مرضه الذي توفي فيه ، فلم يأذن له حتى غسل وجهه ، ولبس ثيابه ؛ واكتحل وجلس جلسة تجلد ونشاط ؛ فلما دخل ابن عباس أنشد معاوية ( وتجلدي للشامتين .. الخ ) فأشدد ابن عباس ( وإذا المنية .. الخ )  
**المفردات :** سملت بشوك غرزت بشوك ؛ وقيل فقتت . غبرت : بقيت ومكثت ، ومنه قوله تعالى ( إلا عجوزاً في الغابرين ) أي في الباقيين معه . بعيش ناصب أي متعب ، والاسناد اليه مجازي إذا النصب لصاحب العيش لا لنفسه على حد ( عيشة راضية ) بعدهم : بعد أولاده . إخال : اعتقد . مستشبع : ضبطه الدسوقي بكسر الباء ، ونقل الأبياري عن الدماميني كونه بفتحها ، ويؤيده أن البيت من قصيدة مفتوح ما قبل العين فيها كما رأيت ، وإن كان من لزوم ما لا يلزم .

**المعنى** فهو يقول : بقيت بعد أولادي حياً وحياتي متعبة وعيشي ضنك ، وأعتقد أني لأحق بهم وتابع لهم .

**الاعراب :** : فعبرت : فعل وفاعل ، والجملة معطوفة بالفاء العاطفة على جملة ( سبقوا ) في البيت السابق . بعدهم : ظرف زمان منصوب متعلق بالفعل ( غبرت ) والماء ضمير متصل في محل جر بالإضافة والميم علامة جمع الذكور ، وحركت بالضم للاشباع . بعيش : جار ومجرور متعلقان بمحذوف في محل نصب حال من تاء الفاعل . ناصب صفة عيش مجرور مثله . وإخال : الواو : حرف عطف . إخال : فعل مضارع مرفوع وهو معلق عن العمل

لفظاً لوجود لام الابتداء بعده تقديرًا كما ستعرفه ، والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنا . إني : حرف مشبه بالفعل ، والياء ضمير متصل في محل نصب اسمها . لا حق : خبرها مرفوع وفيه ضمير مستتر هو فاعله . مستبمع : خبر ثان لأن ، وهو أولى من جملة صفة لللاحق وفيه ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنا هو فاعله على كونه اسم فاعل ، ونائب فاعل على كونه اسم مفعول . وجلة ( إن واسمها وخبرها ) في محل نصب سد مسد مفعولي ( إخال ) لأنه معلق عن العمل لفظاً بسبب لام الابتداء الداخلة على خبر ( إن ) وجلة ( إخال ومدخوله ) معطوفة على الجملة الفعلية السابقة ، وإن جعلتها حالاً من تاء الفاعل في ( غبرت ) فليست مفنداً .

**والشاهد** في البيت قوله ( وإخال إني لاحق مستبمع ) حيث حذفت اللام الزحلقة الداخلة على خبر ( إن ) وهي في الاصل لام الابتداء ، فلذا علقت الفعل ( إخال ) عن العمل ، وبقي الكسر بعد حذفها كما كان قبل وجودها ، فهو مما نسخ لفظه وبقي حكمه ، ولولا ذلك لفتحت همزة ( إن ) .

٤١٨ - إِنْ كُنْتُ قَاضِي نَحْبِي يَوْمَ بَيْنِكُمُ

لَوْ لَمْ تَمْنُوا بِوَعْدٍ غَيْرِ تَوْدِيعِ

البيت من البحر البسيط ، وقائله لم يسم .  
المفردات : النحب : المدة ، الوقت ، الأجل . البين : الفراق . غير توديع ، وفي رواية غير مكذوب .

المعنى يقول : لو لم تمنوا بوعد لكنت قاضي نحبي أي إني كنت مت يوم فراقكم وقاتل نفسي لولا وعدكم .

الاعراب : إن : مخففة من الثقيلة واسمها ضمير الشأن محذوف . كنت : فعل ماض ناقص ؛ والتاء اسمها . قاضي : خبرها منصوب ، وفيه ضمير مستتر هو فاعله ، وهو مضاف ونحبي مضاف اليه من إضافة اسم الفاعل لمفعوله مجرور ، وعلامة جره كسرة مقدرة على ما قبل ياء التكلم منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة المناسبة ، والياء ضمير متصل في محل جر بالإضافة ؛ ويجوز أن يكون نحبي مفعولاً به صريحاً ولم ينون ( قاضي ) للضرورة . يوم : ظرف زمان منصوب متعلق بقاضي ، وهو مضاف وبينكم مضاف اليه مجرور ،



والكاف ضمير متصل في محل جر بالإضافة ؛ والميم علامة جمع الذكور ،  
 وحركت بالضم للاشباع ، والواو واو الاشباع ؛ وجملة ( كنت قاضي .. الخ )  
 في محل رفع خبر ( إن المخففة مع العلم أن ) ( إن ) المخففة تهمل ، وعملها قليل  
 قال ابن مالك :

وخفت إن فقل العمل وتلزم اللام إذا ما تهمل  
 وإني أعملتها هنا مع وجود اللام تقديراً ، لأن المعنى على الإعمال أقوى  
 من الإهمال ( لو لم تمنوا ) لو : حرف لما كان سيقع لوقوع غيره . لم  
 حرف نفي وقلب وجزم . تمنوا : فعل مضارع مجزوم بلم ، وعلامة جزمه  
 حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة ، وهو فعل شرط ( لو ) والواو فاعله ،  
 والجملة لا محل لها من الأعراب لأنها ابتدائية ويقال : لأنها جملة فعل شرط  
 غير ظرفي . بوعد : متعلقان بالفعل قبلها . غير : صفة وعد مجرور مثله ؛  
 وهو مضاف وتوديع مضاف إليه مجرور ؛ وجواب ( لو ) محذوف لدلالة ما  
 قبله عليه ، إذ المعنى ( لو لم تمنوا بوعد لكنت قاضي نجي ) .

**والشاهد** في البيت قوله ( إن كنت .. الخ ) حيث خفت ( إن )  
 وسقطت اللام الفارقة بينها وبين ( إن ) النافية مع أنها واجبة الذكر ، وإنما  
 سقطت هنا لعدم الالتباس ، لأن الكلام مثبت ، ولا يجوز أن يكون منفيًا  
 لأنه يخل المعنى ، وهذه اللام عند سيوبه والأكثرين هي لام الابتداء ،  
 وزعم أبو علي وأبو الفتح وجماعة أنها لام غير لام الابتداء اجتمعت للفرق ؛  
 وحجة أبي علي دخولها على الماضي المتصرف نحو ( إن زيد لقام ) وعلى  
 منصوب الفعل المؤخر عن ناصبه في نحو قوله تعالى ( وإن وجدنا أكثرهم  
 لفاسقين ) وكلاهما لا يجوز مع المشددة . فلو كانت للابتداء لما دخلت على المفعول  
 الثاني بل على الأول ، ولم تدخل على الفعل المتصرف كما هو رأي الجمهور .  
 وزعم الكوفيون أن اللام في ذلك كله بمعنى ( إلا ) وأن ( إن ) قبلها  
 نافية ؛ واستدلوا بالشاهد - ٤٢٠ - على ذلك ، وعلى قولهم يقال ( قد علمنا  
 إن كنت لمؤمنًا ) بكسرة الهمزة لأن النافية مكسورة دائماً ؛ وكذا على قول  
 سيوبه ، لأن لام الابتداء تعلق العامل عن العمل ، وأما على قول أبي علي  
 وأبي الفتح فتفتح الهمزة .

## ٤١٩- إن الحق لا يخفى على ذي بصيرة وإن هو لم يعدم خلاف معاند

**البيت** من البحر الطويل ، وقائله مجهول ، وهو في الاشموني .  
**المفردات** : البصيرة : الفطنة ، ويراد بها أيضاً العقل والقلب . خلاف :  
هو مصدر خالف في الامر إخوانه يخالفهم مخالفة وخلافاً . معاند : اسم  
فاعل من عانده يعانده إذا عرف الحق ؛ فأباه ، ومال عنه .  
**المعنى** : إن الحق واضح وضوح النهار لا يخفى على من عنده فطنة يميز  
بها الامور النافعة والضارة ، وإن الحق لا يخلو في أي زمن من مخالفة المجرمين  
وانصرافهم عنه ومخالفتهم له .

**الاعراب** : إن : مخففة من الثقيلة مهملة . الحق : مبتدأ مرفوع (لا يخفى)  
لا : نافية . يخفى : فعل مضارع مرفوع ، وعلامة رفعه ضمة مقدرة على  
الاءلف للتعذر ، والفاعل ضمير مستتر تقديره هو ، والجملة الفعلية في محل  
رفع خبر المبتدأ . على : حرف جر . ذي : اسم مجرور بعلی ، وعلامة جره  
الياء نيابة عن الكسرة لانه من الاءماء الخمسة ، والجار والمجرور متعلقان  
بالفعل ( يخفى ) وذي مضاف وبصيرة مضاف اليه مجرور ، والجملة الاسمية  
( الحق وخبره ) ابتدائية لا محل لها على إهمال ( إن ) وفي محل رفع خبرها على  
إعمالها ، والاهمال أقوى ( وإن هو . الخ ) الواو : حرف عطف إن :  
مخففة من الثقيلة . هو : ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ .  
لم حرف جازم . يعدم : فعل مضارع مجزوم بلم ، والفاعل ضمير يعود إلى ( الحق ) .  
خلاف : مفعول به منصوب ، وهو مضاف ومعاند مضاف اليه من إضافة المصدر لفاعله  
مجرور وفي معاند ضمير مستتر هو فاعله ، والجملة الفعلية ( لم يعدم خلاف  
معاند ) في محل رفع خبر المبتدأ ، والجملة الاسمية في محل رفع خبر ( إن )  
على إعمالها ، وإبتدائية على إهمالها ، وهو الأرجح ، وإن ومدخولها معطوف  
على إن السابقة ومدخولها .

**والشاهد** في البيت قوله ( إن الحق وإن هو ) حيث سقطت اللام الفارقة  
بين ( إن ) المخففة و ( إن ) النافية وجوباً لكون الخبر منفيّاً ، لانه يظهر  
معه الثبوت إن ثبتت اللام الفارقة ، ولا يظهر كون ( إن ) نافية ، وإنه

من نفي النفي لا إمكان التعبير بالثبوت ابتداء ، لقلة نفي النفي فاستغنى عنها مع ما يلزم في كثير من أدوات النفي كلا ، ولن ، وليس ، ولم ، ولما ، من اجتماع لامين ، وهو ثقیل . انظر الكلام على الشاهد السابق .

هذا وقد أعرب محمد محي الدين عبد الحميد في شواهد الاثموني الواو في الشطر الثاني عاطفة ، والمعطوف عليه محذوف ، والتقدير : إن عدم خلاف معاند ، وإن لم يعدم ، وأعرب ( إن ) شرطية ؛ والضمير فاعل لفعل محذوف يفسره ما بعده ، وأيده الاستاذ الدرويش في هذا الاعراب .

## ٤٢٠ - أمسى أبانٌ ذليلاً بعد عزته

وما أبانٌ لمن أعلاجُ سودان

البيت من البحر البسيط ولم يعز لأحد ، وهو في الاثموني .

**المفردات :** أبان : اسم رجل ، ويجوز صرفه إن كانت همزته أصلية على وزن فعال ، فالهمزة والنون أصلان ، ويجوز أن يمنع من الصرف إن كانت همزته زائدة ، والنون أصلية لوزن الفعل ؛ لأنه موازن لأفعل ، وأصله ايين ، نقلت حركة الياء إلى الباء ؛ لأن الحرف الصحيح أولى بالحركة من حرف العلة ؛ وتحركت الياء بحسب الأصل ، وانفتح ما قبلها بحسب الحال فقلت ألفاً . أعلاج : جمع عالج وهو الرجل الغليظ من كفار العجم ، ويجمع على علوج أيضاً . سودان : جمع أسود كعميان جمع أعمى ، وقال الفراء : جمع الجمع فسودان جمع سود ، وسود جمع أسود .

**الاعراب :** أمسى : فعل ماض ناقص . أبان : اسمها مرفوع . ذليلاً : خبرها منصوب ، وفيه ضمير مستتر هو فاعله . بعد : ظرف زمان متعلق بذليلاً ، وهو مضاف وعزته مضاف إليه مجرور ، والهاء ضمير متصل في محل جر بالاضافة ( وما أبان ) الواو : حرف عطف ، أو هي واو الحال على اختلاف الاعراب . ما : نافية مهيمة ، أو هي حجازية تعمل عمل ليس على قول البصريين القائلين بزيادة اللام . أبان : اسم ( ما ) الحجازية ، أو هو مبتدأ على إهمالها . اللام : زائدة على قول البصريين . من أعلاج : جار ومجرور متعلقان بمحذوف في محل نصب خبر ( ما ) الحجازية أو في محل

رفع خبر المبتدأ على إهمالها ، وأعلاج مضاف وسودان مضاف إليه مجرور ، والجملة الاسمية معطوفة على الجملة الفعلية السابقة لا محل لها مثلها ، والمعنى مدح .  
وأما الكوفيون فيقولون : إن ( ما ) مهملة ، وأبان مبتدأ ؛ واللام بمعنى ( إلا ) ومن أعلاج متعلقان بمحذوف في محل رفع خبر المبتدأ ، والجملة الاسمية في محل نصب حال من أبان في الشطر الأول والمعنى ذم .  
وذهب جماعة إلى أن ( ما ) استفهامية مبتدأ وأبان خبره ، وتم الكلام عند هذا ؛ ثم ابتدأ كلاماً آخر بقوله : لمن أعلاج سودان على أن الجار والمجرور خبر لمبتدأ محذوف ، والتقدير ( لهُ من أعلاج سودان ) والمعنى على هذا ذم كالكـول الثاني ، واللام يجوز على هذا أن تكون لام الابتداء دخلت على الخبر لحذف المبتدأ كما رأيت في الأعراب .  
**والشاهد** في البيت قوله ( وما أبان لمن ) حيث وقعت اللام بمعنى ( إلا ) عند الكوفيين كما رأيت في أحد أوجه الأعراب .

### ٤٣١ - أمّ الحليس لعجوز شهر به

ترضى من اللحم بعظم الرّقبه

ذكر مستوفى في الشاهد - ٤١٥ - وأعاده هنا شاهداً على زيادة اللام في خبر المبتدأ كما رأيت في إعرابه هناك .

### ٤٢٢ - يلوموني في حبّ ليلى عواذلي

ولكنني من حبّها لعميد

البيت من البحر الطويل ، وقائله لم يسم ، وهو في ابن عقيل .  
**المفردات** : اللوم : التعنيف والتعذيب . العواذل : جمع عاذلة ؛ وهي اللاتمة . عميد : اسم مفعول أي معمود ومهدود بالحب بمعنى مقتول بالعشق ؛ ويروى لكيد من الكمد ، وهو الحزن .

**المعنى** : يلومني ويؤنبني العواذل في حبي ليلي ، ولكن لومهم لم يؤثر شيئاً ؛ بل أمرضني حبها ، وهدني عشقها .

**الأعراب** : يلوموتي : فعل مضارع مرفوع ، وعلامة رفعه ثبوت النون

لانه من الافعال الخمسة ، والواو فاعله ، والنون للوقاية ، والياء مفعوله . في حب : جار ومجرور متعلقان بالفعل قبلها ، وحب مضاف وليلى مضاف اليه مجرور ، وعلامة جره فتحة مقدرة على الالف منع من ظهورها التعذر نيابة عن الكسرة لانه ممنوع من الصرف لالف التأنيث المقصورة والاضافة هنا من إضافة المصدر لمفعوله ، وفيه ضمير مستتر هو فاعله . عواذلي : بدل من واو الجماعة في يلوموني بدل كل من كل ، ويجوز أن تكون الواو حرفاً دالاً على الجمع على لغة ( أكلوني البراغيث ) وعواذلي فاعله مرفوع ، وعلامة رفعه ضمة مقدرة على ما قبل ياء المتكلم منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة المناسبة ، والياء ضمير متصل في محل جر بالاضافة من إضافة اسم الفاعل لمفعوله ، وفيه ضمير مستتر هو فاعله ، ( ولكنني ) الواو : حرف عطف . لكن : حرف مشبه بالفعل دال على استدراك ما يتوهم من تأثير لومهم فيه حتى يرجع عن حبها ، والنون للوقاية والياء اسمها . من حبها : جار ومجرور متعلقان بعميد الآتي ، وها : ضمير متصل في محل جر بالاضافة من إضافة المصدر لمفعوله ، وفاعله ضمير مستتر فيه تقديره أنا . لعميد : اللام : لام الابتداء . عميد : خبر لكن ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه ، وجملة ( لكنني لعميد ) معطوفة بالواو على جملة ( يلوموني في حب .. الخ ) لا محل لها مثلها .

**والشاهد** في البيت قوله ( ولكنني من حبها لعميد ) حيث دخلت لام الابتداء على قوله ( لعميد ) وهو خبر لكن ( على رأي الكوفيين ، والبصريون لا يجوزونه ، ويخرجونه على أن اللام زائدة ، أو أن الاصل لكن أنا ، فحذفت الهمزة ، وأدغمت في النون ، فلا شاهد فيه حينئذ ، لان اللام داخلة على خبر المبتدأ لا خبر لكن ، وهو بعيد كما قاله بعضهم أي لانه لو كان كذلك لقال لكنا ؛ وأوله الزمخشري ، وهو الاقرب بأن الاصل لكن إنني ، فنقلت حركة الهمزة إلى نون لكن ، ثم حذفت الهمزة فاجتمع أربع نونات ، فحذفت الاولى فصار لكنني ، فاللام داخلة على خبر ( إن ) لا خبر ( لكن ) .

٤٢٣ - أمسى أبانُ ذليلاً بعد عزته

وما أبانُ لمن أعلاج سودان

تقدم برقم - ٤٢٠ - وأعاده هنا ليعين بعض الأقوال التي ذكرتها فيه هناك .

## ٤٢٤ - وما زلتُ من ليلي لدُنْ أن عرفتُها

للكاهن المَقْصَى بكلِّ مرادٍ

البيت من البحر الطويل ، وقائله مجهول ، ونسبه في الدرر الجميل ، وهو في الأشموني ، وقال المصنف : في شواهد لكثير عزة بيت يشبه هذا وهو قوله :

وما زلت من ليلي لدن طر شاربي إلى اليوم كالمقصى بكل مسيل

قال : فلا أدري من الآخذ من صاحبه وقد يكون توارداً . اهـ سيوطي .

**المفردات :** الهائم : الذهاب في الأرض ؛ وهو لا يعلم أين يسير من عشق ، أو غيره ، والهائم من الابل الذي يصيبه داء الهيام بحيث يذهب في الأرض على وجهه ولا يرعى . المقصى : البعد . مراد : اسم مكان من راد يرود إذا جاء وذهب ، وقيل : هو مكان الارتداد .

**المعنى :** فقد شبه الشاعر نفسه بالبعير الذي يصيبه داء الهيام ، فيطرد عن الابل ومواقع الكلاء خشية أن يصيبها ما أصابه ، وذلك بسبب حبه ليلي ومعرفته لها .

**الاعراب :** ( وما زلت ) الواو : حسب ما قبلها . زلت : فعل ماض ناقص ؛ والتاء اسمها . ( من ليلي ) من حرف جر . ليلي : اسم مجرور بمن ، وعلامة جره فتحة مقدرة على الالف منع من ظهورها التعذر نيابة عن الكسرة لانه ممنوع من الصرف لالف التأنيث المقصورة إذ هي علة تقوم مقام علتين ، والجار والمجرور متعلقان بالفعل ( زلت ) . لدن : ظرف مبني على السكون في محل نصب متعلق بالفعل ( زلت ) أيضاً وصح تعليقهما بالفعل ( زلت ) على القول الراجح بصحة تعليق الظروف بالافعال الناقصة ما عدا ليس ، وهذا على القول بدلالاتها على الحدث وهو المعتمد . أن : حرف مصدري ونصب . عرفتُها : فعل وفاعل ومفعول به ، وأن المصدرية والفعل بعدها في تأويل مصدر مجرور بإضافة ( لدن ) اليه ( لكاهن ) السلام :

زائدة . كالهائم : جار ومجرور متعلقان بمحذوف في محل نصب خبر ( زال )  
 الناقصة ، ويجوز اعتبار الكاف اسماً بمعنى مثل ، والهائم مضاف اليه ؛ وفيه  
 ضمير مستتر هو فاعله لانه اسم فاعل . المقصي : صفة الهائم مجرور مثله ،  
 وعلامة جره كسرة مقدرة على الالف للتعذر ، وفيه ضمير مستتر هو نائب  
 فاعله لانه اسم مفعول . بكل : متعلقان بالمقصي ، وكل مضاف ومراد مضاف  
 اليه مجرور .

**والشاهد** في البيت قوله ( لكالهائم ) حيث زيدت اللام بنجر ( زال )  
 الناقصة .

## ٤٢٥ - وقد جعلت قلوصل بني سهيل

من الأكوار مرتعها قريب

**البيت** من البحر الوافر ، وقائله مجهول : وهو في الاثموني وأوضح المسالك .  
**المفردات** : قلوصل : بفتح القاف الناقصة الشابة الفتية . الاكوار : جمع  
 كور ؛ وهو الرحل بأداته . المرتع : مكان الرعي .

**المعنى** : إن هذه الناقة قد أصيبت بالكلال ، وحصل لها إعياء وتعب  
 فما تطيق الاعتماد عن مواضع نزول القوم للرعي ؛ فهي ترعى قريباً من  
 رحال القوم ، وإنما توضع الاكوار حيث ينزل القوم .

**الاعراب** : انواو : حسب ما قبلها . قد : حرف يقرب الماضي من الحال ؛  
 ويقال فيه حرف تحقيق . جعلت : فعل ماض من أفعال الشروع يرفع الاسم  
 وينصب الخبر ؛ والتاء للتأنيث . قلوصل : اسم جعل مرفوع ؛ وهو مضاف  
 وبني مضاف اليه مجرور ، وعلامة جره الياء نيابة عن الكسرة لانه ملحق  
 بجمع المذكر السالم ، وحذفت النون للاضافة ، وبني مضاف وسهيل مضاف اليه  
 مجرور . من الاكوار : جار ومجرور متعلقان بقريب الآتي . مرتعها : مبتدأ  
 مرفوع ، وها ضمير متصل في محل جر بالاضافة . قريب : خبر المبتدأ  
 مرفوع ؛ وفيه ضمير مستتر هو فاعله ، والجملة الاسمية ( مرتعها قريب ) في  
 محل نصب خبر ( جعل ) .

**والشاهد** في البيت قوله ( مرتعها قريب ) حيث وقعت الجملة الاسمية في  
 محل نصب خبر ( جعل ) التي هي من أفعال الشروع ، وحققا أن تكون جملة

فعلية كما هي القاعدة في أفعال الشروع ، ولكنه أقام الجملة الاسمية مقام الجملة الفعلية هذا توجيه كلام المصنف في المعنى وأوضح المسالك وقد ذكر المصنف البيت لينفي المقارنة بينه وبين الآية الكريمة ( ولو أنهم آمنوا واتقوا لمثوبة من عند الله خير ) حيث قيل : إن اللام واقعة في جواب ( لو ) وإن الجملة الاسمية استعيرت مكان الجملة الفعلية كما في البيت ، فقال : ففيه تعسف .

وقد ذهب جماعة من العلماء إلى أن ( جعل ) في هذا البيت ليست هي التي ترفع الاسم وتنصب الخبر ، ويكون خبرها جملة فعلية فعلها مضارع ؛ أي ليست من أفعال الشروع ، ولكن ( جعل ) في هذا البيت فعل قاصر يحتاج إلى فاعل ، ولا يحتاج إلى غيره ، وعليه يكون ( قلوص ) فاعلاً والجملة الاسمية ( مرتبها قريب ) في محل نصب حال من الفاعل ، والرابط هو الضمير المحرور محلاً بالاضافة ، وعلى هذا فلا شاهد في البيت .

ومنهم من يجعل ( جعل ) فعلاً ناقصاً بمعنى ( صار ) الذي هو من أخوات ( كان ) وقلوص اسمها وجملة ( مرتبها قريب ) في محل نصب خبرها ، ولا شاهد فيه أيضاً ؛ لأن الكلام في جعل التي معناها الشروع في العمل ، لا في جعل بمعنى التحول من حال إلى حال . ونقل السيوطي عن أبي العلاء قوله : رفع قلوص وجه رديء لأن جعل إذا كانت للمقاربة تعين أن يكون خبرها فعلاً ، فالأحسن نصب قلوص ، ويكون في جعل ضمير يعود على المذكورة في قوله :

ولست بنازل إلا ألت رحلي أو خيالها الكذوب  
وليست ( جعلت ) في هذا الوجه بمعنى المقاربة ، وإنما هي بمعنى ( صرت ) فلا تفتقر إلى فعل ، ويكون قوله ( مرتبها قريب ) جملة في موضع المفعول الثاني ، كما يقال ( جعلت أخانا ماله كثير ) وفي البيت أقوال أخر أعرضت عنها روماً للإيجاز والاختصار .

٤٢٦ - لمي صلحت ليُقَضَيْنِ لك صالحٌ

ولتُجْزَيْنِ إذا جُزيتَ جميلاً

البيت من البحر الكامل ، وقائله مجهول .



**المفردات :** صلحت : بفتح اللام ، وتضم . ليقضين : من القضاء .  
جزيت : قال الأبياري : هو بمعنى فعلت شوكل به ما قبله .  
**المعنى :** متى عملت لله أو للناس صالحاً قضى الله أو الناس لك بمثله ،  
والجزاء من جنس العمل ، قال تعالى ( وهل جزاء الاحسان إلا الاحسان )  
قال الخطيب :

من يفعل الخير لا يعدم جوازيه لا يذهب العرف بين الله والناس

**الاعراب :** ( لمتى ) اللام : موطنة للقسم . متى : اسم شرط جازم مبني  
على السكون في محل نصب على الظرفية الزمانية متعلق بجوابه . صلحت : فعل  
ماض مبني على السكون في محل جزم فعل الشرط ، والتاء فاعله ، والجملة في  
محل جر باضافة متى اليها ( ليقضين ) اللام : واقعة في جواب القسم .  
يقضين : فعل مضارع مبني للمجهول مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد  
الخفيفة ، والنون حرف لا محل له . لك : جار ومجرور متعلقان بالفعل قبلها .  
صالح : نائب فاعل للفعل ( يقضين ) والجملة الفعلية لا محل لها من الاعراب ،  
لأنها جواب القسم المقدر المدلول عليه باللام الموطئة ، وجواب الشرط محذوف  
لدلالة جواب القسم عليه على القاعدة المشهورة التي قال فيها ابن مالك :

واحذف لدى اجتماع شرط وقسم جواب ما أخرت فهو ملتبزم

( ولتجزين ) الواو : حرف عطف . اللام : واقعة في جواب القسم .  
تجزين : فعل مضارع مبني للمجهول مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد  
الثقيلة ، والنون حرف لا محل له ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً  
تقديره أنت ، وهو المفعول الاول . إذا ظرفية شرطية متعلقة بجوابها على المشهور .  
جزيت : فعل ماض فعل شرط إذا مبني للمجهول مبني على السكون ، والتاء  
نائب فاعله ، والجملة في محل جر باضافة إذا اليها ، وجوابها محذوف لدلالة  
ما قبله عليه ، وإذا ومدخولها معترض بين الفعل ومفعوله الثاني ، ويجوز أن  
تكون ( إذا ) ظرفية متعلقة بالفعل قبلها ، ولا جواب لها ولا اعتراض . جميلا :  
مفعول به ثان للفعل ( تجزين ) وجملة ( لتجزين ) معطوفة على جملة ( ليقضين )  
لا محل لها مثلها . هذا هو الاعراب الظاهر والمتبادر ؛ وقال صاحب القصر  
المبني : جميلا تنازعه كل من الفعلين قبله ؛ والثاني منها بمعنى فعلت شوكل به

ما قبله . تأمل وتدبر .

والشاهد في البيت قوله ( متى ) حيث دخلت ( اللام ) الموطئة على غير ( إن ) الشرطية ؛ وهو ( متى ) وهو قليل ، والأكثر أن تدخل على ( إن ) كما في قوله تعالى ( لئن أخرجوا لا يخرجون معهم ، ولئن قوتلوا لا ينصرونهم ، ولئن نصروهم ليؤلثن الأدبار ثم لا ينصرون ) .

## ٤٢٧ - غَضِبْتُ عَلَيَّ لَأَنْ شَرِبْتُ بِحِزَّةٍ

فَلَاذُ غَضِبْتُ لِأَشْرَبِنْ بِخُرُوفٍ

البيت من البحر الكامل ، ونسب لذي الرمة ؛ القالي ونسبه لأعرابي اشترى خمرًا بحِزَّةٍ صوف فغضبت امرأته .

المفردات : الحِزَّة بكسر الجيم وتشديد الزاي صوف الشاة . الخُرُوف : هو الذكر من أولاد الضأن .

المعنى يقول : غضبت علي زوجتي من أجل شربي الخمر بالحِزَّة التي هي صوف الخُرُوف ، فوالله لأجل غضبك لأشربن من الخمر بالخُرُوف ، وفيه التفات من الغيبة إلى الخطاب كما في أول سورة الفاتحة .

الأعراب : غضبت : فعل ماض ، والتاء للتأنيث ، والفاعل ضمير مستتر تقديره هي يعود إلى زوجته المقصودة بهذا الكلام . علي : جار ومجرور متعلقان بالفعل قبلهما . ( لأن ) اللام : حرف تعليل وجر . أن : حرف مصدرى ونصب . شربت : فعل وفاعل . بحِزَّة : جار ومجرور متعلقان بالفعل ( شربت ) وأن المصدرية والفعل بعدها في تأويل مصدر مجرور باللام ، والجار والمجرور متعلقان بالفعل ( غضبت ) ( فلاذ ) الفاء : عاطفة تفرعية ، اللام : موطئة للقسم . إذ : ظرف للزمن الماضي متعلق بفعل القسم المقدر . أو هو حرف مفيد للتعليل . غضبت : فعل وفاعل ، والجملة في محل جر باضافة ( إذ ) إليها ( لأشربن ) اللام : واقعة في جواب القسم . أشربن : فعل مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الخفيفة ، والنون حرف لا محل له ، والفاعل ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنا . بخُرُوف : جار ومجرور متعلقان بالفعل قبلهما ، والجملة الفعلية ( لأشربن بخُرُوف ) جواب القسم لا محل لها ، والجملة القسمية ( فلاذ غضبت .. الخ ) معطوفة على سابقتها ، والاستئناف

أقوى وعلى الوجهين لا محل لها من الاعراب .

والشاهد في البيت قوله ( لا إذ غضبت ) حيث دخلت اللام الموطئة للقسم على ( إذ ) وهو غريب وساغ ذلك لشبهها بإِن الشرطية لفظاً ، وهو ظاهر ، ومعنى من حيث أن ( إذ ) للتعليل ، وإن للشرط ، والشرط في معني العلة ، بدليل أن قولك : إن أتيتي أكرمتك ، هو بمعنى اتيتي لا كرامك .

## ٤٢٨ - مَنْ يَفْعَلُ الْحَسَنَاتِ اللَّهُ يُشْكِرُهَا

والشرُّ بالشر عند الله مثلان

ذكر مستوفى في الشاهد - ٨٦ - وأعاده هنا شاهداً على حذف الفاء من جواب الشرط ؛ وغرضه من ذلك الرد على من زعم المقارنة بين البيت والآية ( وإن أطعموهم إنكم لمشركون ) حيث زعم أن ليس هنا قسم مقدر وأن الجملة الاسمية ( إنكم لمشركون ) جواب الشرط على إضمار الفاء كما في بيت الشاهد ، فهذه المقارنة مردودة لأن حذف الفاء من جواب الشرط خاص بالشعر فلا يخرج القرآن عليه .

## ٤٢٩ - لئن كانت الدنيا على كما أرى

تباريح من ليلي فلاموت أروح

البيت من البحر الطويل ، وقائله ذو الرمة .

المفردات : تباريح : شدائد ، وتباريح الشوق توهجه وهو جمع تبريح بمعنى الجهد والمشقة . من ليلي ، ويروى من ( مي ) أروح : أحسن مأخوذ من الراحة ، وهو في الأصل من به روح أي سعة بين الرجلين ؛ منجد وقاموس .

المعنى يقول : إن كانت الدنيا شدائد ومتاعب من أجل ليلي كما أراها فلاموت راحة من هذه الشدائد والمتاعب ، أو فالبوت أحسن راحة من الحياة التي هي بهذه المثابة .

الاعراب : ( لئن ) اللام : زائدة . إن : حرف شرط جازم يجزم فعلين . كانت : فعل ماض ناقص مبني على الفتح في محل جزم فعل الشرط ،

والثناء للتأنيث ، وحركت بالكسر لالتقاء الساكنين . الدنيا : اسم ( كانت ) مرفوع ، وعلامة رفعه ضمة مقدرة على الألف للتعذر . علي : جار ومجرور متعلقان بالفعل ( كانت ) ( كما أرى ) الكاف : حرف تشبيه وجر . ما : مصدرية . أرى : فعل مضارع مرفوع ، وعلامة رفعه ضمة مقدرة على الألف للتعذر ، ويروى بفتح الألف فالفاعل ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنا ، ومفعوله محذوف إذ التقدير ( كما أراها ) وهي بصرية تكتفي بمفعول واحد ، وبضمها فيكون مبنياً للجهول ، ونائب الفاعل ضمير تقديره أنا ، وهو المفعول ولا تحتاج إلى تقدير مفعول آخر ، وما المصدرية والفعل بعدها في تأويل مصدر مجرور بالكاف ، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف في محل نصب خبر ( كان ) الناقصة . تباريح : بدل ، أو عطف بيان من محل الجار والمجرور قبله أي من متعلقه ، وهو خبر ( كان ) الناقصة ، وقال صاحب القصر المبني : أو خبر ثان ، وفيه ضمير مستتر هو فاعله ( من ليلي ) من : حرف جر . ليلي : اسم مجرور بمن ، وعلامة جره فتحة مقدرة على الألف للتعذر نيابة عن الكسرة لأنه ممنوع من الصرف لألف التأنيث المقصورة إذ هي علة تقوم مقام علتين ، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف في محل نصب صفة تباريح ؛ وانتقدير كائنة من ليلي أو هما متعلقان بتباريح نفسه ، وكان واسمها وخبرها جملة ابتدائية لا محل لها من الاعراب ( فلموت أرواح ) الفاء : واقعة في جواب الشرط ، واللام لام الابتداء . الموت : مبتدأ مرفوع . أرواح : خبر المبتدأ مرفوع ، وفيه ضمير مستتر هو فاعله ، والجملة الاسمية في محل جزم جواب الشرط لاقتربانها بالفاء ، والدسوقي يقول في مثبها لا محل لها لأنها لم تحمل محل المفرد .

والشاهد في البيت قوله ( لئن ) حيث وقعت اللام هنا زائدة ، وليست موطئة لقسم مقدر ، لأن الشرط قد أجيب بالجملة المقرونة بالفاء ؛ فلو كانت اللام موطئة لم يجب إلا القسم هذا هو الصحيح ، وخالف في ذلك الفراء ، فزعم أن الشرط قد يجاب مع تقدم القسم عليه ، وهو قليل ، قال ابن مالك - رحمه الله - يذكر القول الصحيح والضعيف .

واحذف لدى اجتماع شرط وقسم      جواب ما أخرت فهو ملتزم  
وإن توالياً وقبل ذو خبر      فالشرط رجح مطلقاً بلا حذر

وربما رجح بعد قسم شرط بلا ذي خبر مقدم

٤٣٠ - لئن كان ما حدثته اليوم صادقاً

أصم في نهار القيظ للشمس باديا

البيت من البحر الطويل ، وقائله امرأة من عقيل تعتذر به للمخاطب ،  
من ذنب حكى عنها مؤكدة ذلك بنذر هذا الصوم الشاق وبعده :

وأركب حمراً بين سرج وفروة وأعر من الخاتم صغرى شماليا

المفردات : ما حدثته : ما حدثك به عني الواشون . القيظ : شدة  
الحر . باديا : بارزاً وظاهراً ( وأركب .. الخ ) أي السرج تحتها والفروة فوقها  
لأجل التعزير . أعر : بضم الهمزة مضارع أعراه إذا جرده . الخاتم : لغة  
في الخاتم . صغرى شماليا : أصبعي الصغرى من شماليا ؛ وهي الخنصر ويروى  
صغراً .

المعنى تقول : إن كان ما حدثك به عني الواشون صدقاً ، فأنا أصوم في يوم  
شديد الحر بارزة للشمس لا يظلني شيء .

الاعراب ( لئن ) اللام : زائدة . إن حرف شرط جازم يجزم فعلين . كان فعل  
ماض مبني على الفتح في محل جزم فعل الشرط . ما : اسم موصول مبني على  
السكون في محل رفع اسم ( كان ) . حدثته : فعل ماض مبني للمجهول  
مبني على السكون ، والتاء نائب فاعله ، وهو مفعوله الأول والماء مفعوله الثاني  
وجملة ( حدثته ) لا محل لها صلة الموصول . اليوم : ظرف زمان متعلق  
بالفعل قبله . صادقاً : خبر ( كان ) الناقصة منصوب ، وكان واسمها وخبرها  
جملة ابتدائية لا محل لها من الاعراب ، ويقال لأنها جملة فعل شرط غير ظرفي .  
أصم : فعل مضارع جواب الشرط مجزوم ، والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً  
تقديره أنا . في نهار : متعلقان بأصم ونهار مضاف والقيظ مضاف اليه مجرور .  
للشمس : متعلقان بباديا بعدها . باديا : حال من فاعل ( أصم ) المستتر وفيه  
ضمير مستتر هو فاعله ، وجملة ( أصم في .. الخ ) لا محل لها من الاعراب  
لأنها جواب شرط ، جازم ولم تقترن بالفاء ولا باذا الفجائية .  
والشاهد في البيت قوله ( لئن ) حيث وقعت اللام هنا زائدة ، وليست

موطئة للقسم لأن الفعل ( أصم ) وقع مجزوما ، ولو كانت موطئة لكان الواجب أن يقول لأصومن ، ليكون جواباً للقسم فيقرنه باللام والنون .

## ٤٣١ - ألمم بزيمنب إنَّ البين قد أفدا

قلَّ الشَّواءُ لئن كان الرحيلُ غداً

البيت من البحر البسيط ، وقائله عمر بن أبي ربيعة المخزومي .

المفردات : ألمم : من الالم ، وهو النزول . البين : الفراق . أفدا :

قرب . الشواء . الإقامة مصدر ثوى بالمكان يشوي بمعنى أقام يقيم .

المعنى يقول : ألمم بزيمب إلمامة قصيرة وتودع منها ، لأن الفراق بينك

وبينها قد قرب . وإقامتها أصبحت قليلة إن كان سفرها وانتقالها في يوم الغد :

الاعراب : ألمم : فعل أمر ؛ وفاعله ضمير تقديره أنت ( بزيمب ) الباء :

حرف جر . زيمب : اسم مجرور بالباء ، وعلامة جره الفتحة نيابة عن

الكسرة لأنه ممنوع من الصرف للعلمية والتأنيث المعنوي ، والجار والمجرور

متعلقان بالفعل ( ألمم ) إن : حرف مشبه بالفعل . البين : اسمها منصوب .

قد : حرف يقرب الماضي من الحال ، ويقال فيه حرف تحقيق . أفدا : فعل

ماض مبني على الفتح والألف للاطلاق ، والفاعل ضمير مستتر تقديره هو يعود

إلى البين ، وجملة ( قد أفدا ) في محل رفع خبر ( إن ) وجملة ( إن

البين قد أفدا ) تعليل للأمر لا محل لها . قل : فعل ماض . الشواء : فاعله

مرفوع ، والجملة مستأنفة لا محل لها ( لئن ) اللام : زائدة . إن : حرف

شرط جازم . كان فعل ماض ناقص في محل جزم فعل الشرط . الرحيل :

اسم ( كان ) غدا : ظرف متعلق بمحذوف في محل نصب خبر ( كان )

وكان واسمها وخبرها جملة ابتدائية لا محل لها ، ويقال لأنها جملة فعل شرط غير

ظرفي ، وجواب الشرط محذوف لدلالة ما قبله عليه .

والشاهد في البيت قوله ( لئن ) حيث وقعت اللام : زائدة هنا ، وليست موطئة

للقسم ، لأن جواب الشرط قد حذف مدلولاً عليه بما قبل ( إن ) كما رأيت

في الاعراب ، فلو كان ثم قسم بمقدر لزم الإحفاف بحذف جواين ، وهما

جواب الشرط ، وجواب القسم .

## موجز القول في ( لا )

هي على ثلاثة أوجه :

أحدها أن تكون نافية ، وهذه على خمسة أوجه :

أحدها أن تكون عاملة عمل ( إن ) وذلك إن أريد بها نفى الجنس على مبدل التنصيص ، وتسمى حينئذ تبرئة ، وإنما يظهر نصب اسمها إذا كان مضافاً نحو ( لا صاحب جود ممقوت ) وكما في الشاهد - ٤٣٢ - أو شبيهها بالمضاف نحو ( لا حسناً فعله مذموم ) ( لا طالعا جبلا حاضر ) ومنه ( لا خيراً من زيد عندنا ) والشاهد - ٤٣٣ -

وتخالف ( لا ) هذه ( إن ) من سبعة أوجه :

- ١ - أنها لا تعمل إلا في النكرات .
  - ٢ - أن اسمها إذا لم يكن عاملاً فإنه يبنى ، وبناءؤه على ما ينصب به لو كان معرباً ؛ فيبنى على الفتح في نحو ( لا رجلين ) ، ولا قائمين ) وعلى الكسرة في نحو ( لا مسلمات ) .
  - ٣ - أن ارتفاع خبرها عند أفراد اسمها نحو ( لا رجل قائم ) بما كان مرفوعاً به قبل دخولها لا بها . وهذا القول لسيبويه ؛ وخالفه الاخفش والأكثر ، ولا خلاف بين البصريين في أن ارتفاعه بها إذا كان اسماً عاملاً .
  - ٤ - أن خبرها لا يتقدم على اسمها ، ولو كان ظرفاً ، أو مجروراً .
  - ٥ - أنه يجوز مراعاة محايها مع اسمها قبل مضي الخبر وبعده ، فيجوز رفع النعت والمعطوف نحو ( لا رجل ظريف فيها ، ولا رجل وافر فيها ) .
  - ٦ - أنه يجوز الغاؤها إذا تكررت نحو ( لا حول ولا قوة إلا بالله ) ولك فتح الاسمين ورفعها والمغايرة بينهما بخلاف ( إن ) كما في الشاهد - ٤٣٤ - فلا محيد عن النصب .
  - ٧ - أنه يكثر حذف خبرها إذا علم ، نحو قوله تعالى ( قالوا لا خير ) ( فلا فوت ) وتقيم لا تذكره حينئذ .
- الثاني من أوجه ( لا ) النافية ) أن تكون عاملة عمل ليس كما في الشاهد - ٤٣٥ -

و ( لا ) هذه تخالف ( ليس ) من ثلاث جهات :

١ - أن عملها قليل ، حتى ادعى أنه ليس بموجود .  
 ٢ - أن ذكر خبرها قليل ، حتى إن الزجاج لم يظفر به ، فادعى أنها تعمل في الاسم خاصة وأن خبرها مرفوع ، ويرده الشاهد - ٤٣٦ -  
 ٣ - أنها لا تعمل إلا في النكرات ؛ خلافا لابن جني وابن الشجري ، وعلى ظاهر قولهما جاء الشاهد - ٤٣٨ - هذا ، وذكر ابن عقيل لعملها شروطا ثلاثة : أحدها أن يكون الاسم والخبر نكرتين ؛ الثاني أن لا يتقدم خبرها على اسمها ، الثالث أن لا ينتقض النفي بالا .

الوجه الثالث من أوجه ( لا ) النافية أن تكون عاطفة ؛ ولها ثلاثة شروط :  
 ١ - أن يتقدمها إثبات كجاء زيد لا عمرو ، أو امر كاضرب زيدا لا عمرا ، قال سيديويه : أو نداء نحو يا ابن أخي لا ابن عمي .  
 ٢ - أن لا تقترن بعاطف ، فاذا قيل : جاءني زيد لا بل عمرو ، فالعاطف ( بل ) و ( لا ) رد لما قبلها ، وليست عاطفة ، وإذا قلت : ما جاءني زيد ولا عمرو ؛ فالعاطف الواو ، ولا تؤكد للنفي .  
 ٣ - أن يتعاند متعاطفاها ؛ فلا يجوز جاءني رجل لا زيد ، لأنه يصدق على زيد اسم الرجل ؛ بخلاف جاءني رجل لا امرأة .  
 الوجه الرابع من أوجه ( لا ) النافية أن تكون جوابا مناقضا لنعم ، وهذه تحذف الجمل بعدها كثيرا ، يقال : أجاك زيد ؟ فتقول : لا ، والاصل لا لم يجيء .

الوجه الخامس أن تكون على غير ذلك ، فان كان ما بعدها جملة اسمية صدرها معرفة ، أو نكرة ولم تعمل فيها ، أو فعلا ماضيا لفظاً وتقديراً وجب تكرارها .

مثال المعرفة قوله تعالى ( لا الشمس ينبغي لها أن تدرك القمر ، ولا الليل سابق النهار ) .

ومثال النكرة التي تعمل فيها ( لا ) قوله تعالى ( لا فيها غول ولا هم عنها ينزفون ) فالتكرار هنا واجب . ومثال الفعل الماضي قوله تعالى ( فلا صدق ولا صلى ) .

وكذلك يجب تكرارها إذا دخلت على مفرد خبر ، أو حال ، أو صفة ، نحو ( زيد لا شاعر ولا كاتب ) و ( جاء زيد لا ضاحكا ولا باكيا )



ونحو قوله تعالى ( إنها بقرة لا فارض ولا بكر ) ( وظل من محموم لا بارد ولا كريم ) ( وفاكهة كثيرة لا مقطوعة ولا ممنوعة ) ( من شجرة مباركة زيتونة لا شرقية ولا غربية ) .

تنبية : ذكرت أمثلة الصفة التي عددها المصنف لزيادة الايضاح ؛ وذلك لأن الأول لم يفصل فيه بين الصفة والموصوف ، والثاني فصل فيه بصفة معنوية ، والثالث بصفة واحدة ، والرابع بصفتين .

الثاني من أوجه ( لا ) أن تكون موضوعة لطلب الترك ، وتختص بالدخول على المضارع ، وتقتضي جزمه واستقباله ، سواء كان المطلوب به مخاطباً ، نحو قوله تعالى ( يأيها الذين آمنوا لاتتخذوا عدوي وعدوكم أولياء تلقون إليهم بالمودة ، وقد كفروا بما جاءكم من الحق ) أو غائباً ؛ نحو قوله تعالى ( لاتتخذ المؤمنون الكافرين أولياء من دون المؤمنين ، ومن يفعل ذلك فليس من الله في شيء إلا أن تنقوا منهم ثقات ) أو متكلماً كما في الشاهد - ٤٤٨ - ولا فرق في اقتضاء ( لا ) الطلبية للجزم بين كونها مفيدة للنهي سواء كان للتحريم كما تقدم ، أو للتنزيه نحو قوله تعالى ( ولا تنسوا الفضل بينكم ) وكونها للدعاء نحو قوله تعالى ( ربنا لاتؤاخذنا إن نسينا أو أخطأنا ) وكونها للالتباس كقولك لنظيرك غير مستعمل عليه : لاتفعل كذا ، وكذا الحكم إذا اخرجت عن الطلب إلى غيره كالتهديد في قواك لولدك : لاتطغي .

الثالث من أوجه ( لا ) الزائدة الداخلة في الكلام لمجرد تقويته وتوكيده نحو قوله تعالى ( قال ياهارون مامنك إذا رأيتهم ضلوا ألا تتبعني أفعصيت أمري ) .

٤٣٢ - فلا ثوب مجد غير ثوب ابن أحمد  
على أحد إلا بلؤم مرقع

البيت من البحر الطويل : وقائله أبو الطيب المتنبي ، وهو مولد .  
المفردات : المجد : العز والرفعة . اللؤم : ضد الكرم ، وهو صفة ذميمة .

**المعنى** يقول : لا ثوب مجد غير ثوب ابن أحمد حال كونه على أحد إلا مرقع بلؤم ، فهو يعني أن ثوب المجد إذا كان على ممدوحه كان كامل الصفات بريئاً من العيوب ، لا يحتاج إلى إصلاح ولا ترقيع ؛ وإذا كان على غيره كان ناقصاً ظاهر الخلل مسدودة عيوبه برقاع من اللؤم وهذا كناية عن كمال الممدوح ونقص غيره .

**الاعراب** : فلا : الفاء : حسب ما قبلها . لا : نافية للجنس تعمل عمل إن تنصب الاسم وترفع الخبر . ثوب : اسم ( لا ) منصوب ، وهو مضاف ومجد مضاف إليه مجرور . غير : صفة ثوب منصوب وغير مضاف وابن مضاف إليه مجرور ، وابن مضاف وأحمد مضاف إليه مجرور ، وعلامة جره الفتحة نيابة عن الكسرة لأنه ممنوع من الصرف للعلمية ووزن الفعل ، وصرف لضرورة الشعر . على أحد : جار ومجرور متعلقان بمحذوف في محل نصب حال من ثوب الأول . إلا : أداة حصر . بلؤم : متعلقان بمرقع بعدهما . مرقع : خبر ( لا ) مرفوع ، ويحتمل أن يكون على أحد خبر ( لا ) فيكون مرقع بدلاً من محل لا واسمها ؛ وهو أقوى صناعة لضعف مجيء الحال من الابتداء وليسلم النفي من النقض بإلا ؛ ويكون كـ ( لا إله إلا الله ) في أحد أوجه إعرابها وهو مما أميل إليه وأرجحه مع العلم أن الأعراب الأول هو إعراب الأمير والأبياري والدسوقي في أحد قوليه . والغرض من البيت التمثيل على أن اسم ( لا ) ظهر نصبه لأنه مضاف لما بعده .

٤٣٣ - قِفَا قَلِيلًا بِهَا عَدَيَّ فَلَا

أَقْلَ مِنْ نَظْرَةٍ أَزَوْدُهَا

**البيت** من البحر المنسرح ، وقائله أبو الطيب المتنبي أيضاً ، وقوله :  
يا حَنَادِيَّيْ عَيْرِهَا وَأَحْسَبُنِي . أَوْجَدُ مَيْتًا قُبَيْلَ أَفْقِدُهَا  
**المفردات** : الحادي : هو الذي يسوق الابل ويتغنى لها مأخوذ من قولك :  
حدا يحدو إذا رفع صوته بالحداء . العير : بكسر العين الابل ، وبفتحةا الحمار . أحسب : أظن . بها : الضمير لدار المحبوبة ؛ أو للمحبة نفسها .  
**المعنى** يقول : أيها السائقان لا يبل المحبوبة الحاملة لها قفا وقفه

بالمحبة من أجلي ، لأنه لا أقل من نظرة آخذ منها زاداً ، لأتني اعتقد أنني أموت قبل سفرها وابتعادها عني .

**الاعراب :** ( يا حادي عيرها ) يا : حرف نداء . حادي : منادى مضاف منصوب ، وعلامة نصبه الياء نيابة عن الفتحة لأنه مثنى ، وحذفت النون للاضافة . عيرها : مضاف اليه مجرور من إضافة اسم الفاعل لمفعوله ، وفاعله ضمير مستتر فيه ، وها : ضمير متصل في محل جر بالاضافة ( وأحسبني ) الواو : واو الاعتراض . أحسب : فعل مضارع مرفوع ، والنون الوقاية ، والياء ضمير متصل في محل نصب مفعول به أول ، والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنا . أوجد : فعل مضارع مبني للمجهول مرفوع ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنا ، وهو المفعول الاول . ميتا : مفعول به ثان . قيل : ظرف زمان متعلق بالفعل ( أوجد ) أفقدها : فعل مضارع مرفوع ، والفاعل ضمير مستتر تقديره أنا ، وها : مفعول به ، وأفقد : كان منصوباً فحذفت أن وارتفع الفعل على حد قوله تعالى ( ومن آياته يريكم البرق خوفاً وطمعاً ) وحد قوله ( تسمع بالعميدي خير من أن تراه ) لذا فهو قائم مقام المصدر في محل جر باضافة قيل اليه ، وهذا اصح من أن تجعل الجملة الفعلية في محل جر بالاضافة لأن الجملة الفعلية لا يضاف اليها إلا الفاظ معروفة ليس منها ( قبل ) مثل ( يوم ، وإذا ، وحين ، وحيث ؛ وإذا ) وجملة ( أوجد ميتا .. الخ ) في محل نصب مفعول به ثالث للفعل ( أحسب ) ، وجملة ( أحسبني أوجد .. الخ ) معترضة بين قوله ( يا حادي ) وقوله ( قفا ) قفا : فعل أمر مبني على حذف النون ، وألف الاثنين فاعله ؛ والجملة ابتدائية لا محل لها . قليلا : صفة لمفعول مطلق محذوف تقديره : قفا وقفا قليلا ، او هو نائب مفعول مطلق . بها : جار ومجرور متعلقان بالفعل ( قفا ) علي : جار ومجرور متعلقان به ايضاً . فلا : الفاء حرف تعليل للأمر . لا : نافية للجنس تعمل عمل ( إن ) أقل : اسم ( لا ) منصوب ، وفيه ضمير مستتر هو فاعله . من نظرة : جار ومجرور متعلقان بأقل . أزودها : فعل مضارع مبني للمجهول مرفوع ، وها : ضمير متصل في محل نصب مفعول به ثان ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنا ، وهو المفعول الاول ، وجملة ( أزودها ) في محل جر صفة ( نظرة ) وخبر لا محذوف .

والبيت ذكره المصنف للتمثيل على أن اسم ( لا ) ظهر نصبه لأنه شبيه بالمضاف ؛ حيث تعلق به الجار والمجرور ( من نظرة ) تميمياً لمعناه ومثله ( لا خيراً من زيد عندنا ) ثم قال : ويجوز رفع اقل على أن تكون ( لا ) عاملة عمل ليس .

## ٤٣٤ - إِنَّ مَحَلًّا وَإِنْ مُرْتَحَلًّا

وإنَّ في السَّفَرِ إِذْ مَضَوْا مَهَلًا

ذكر مستوفى في الشاهد - ١٢٩ - وأعاده هنا شاهداً على أن ( إن ) لا تلغى ، ولو تكررت بخلاف ( لا ) إذا تكررت ، فيجوز إلغاؤها وإعمالها ، ويجوز فتح الاسمين ورفعها والمغايرة بينهما ؛ ولا يجوز في البيت إلا النصب ؛ قال ابن مالك .

|                              |                           |
|------------------------------|---------------------------|
| عمل إن اجعل للا في نكرة      | مفردة جاءتك أو مكررة      |
| فانصب بها مضافاً أو مضارعه   | وبعد ذاك الخبر اذكر رافعه |
| وركب المفرد فاتحاً كلا       | حول ولا قوة والثاني اجعلا |
| مرفوعاً أو منصوباً أو مركباً | وإن رفعت أولاً لاتنصب     |

## ٤٣٥ - مَنْ صَدَّ عَنْ نِيرَانِهَا

فَأَنَا ابْنُ قَيْسٍ لَا بَرَّاحُ

البيت من مجزوء الكامل ، وقائله سعد بن مالك جد طرفة الشاعر من قصيدة طويلة ؛ وقد عرض بهذا البيت بالحارث بن عباد ، وكان من حكام ربيعة وفرسانها ، وكان يسمى فارس النعامة ، فاعتزل الحرب التي نشبت بين بني بكر وبني تغلب ابني وائل ؛ وهي الحرب الضروس التي سميت حرب البسوس ، وقال : لاناقة لي في هذا ولا جمل .

**المفردات :** صد : أعرض . نيرانها : نيران الحرب ، وقد ذكرها في أبيات سابقة . قيس : أبو قبيلته . لابرّاح : لالتحول وهو بفتح الباء .  
**المعنى :** يقول : من أعرض وتولى عن اقتحام نيران تلك الحرب ، فأنا لا أصد ، ولا أبرح عن موقفني فيها لأنني ابن قيس المعروف بالشجاعة والنجدة

وشدة البأس .

الاعراب : من : اسم شرط جازم مبني على السكون في محل رفع مبتدأ ، واختلف في خبره هل هو فعل الشرط ، او جواب الشرط ، أوهما معاً ؟ واختار المصنف الأول ويرجح المعاصرون الثالث . صد : فعل ماض مبني على الفتح في محل جزم فعل الشرط ، والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود الى من ؛ والجملة في محل رفع خبر المبتدأ الذي هو ( من ) على رأي المصنف وجواب الشرط محذوف ، انظر المعنى ، عن نيرانها : متعلقان بالفعل ( صد ) وهما : ضمير متصل في محل جر بالاضافة . ( فأنا ابن قيس ) الفاء : حرف تعليل . أنا ضمير منفصل مبني على السكون في محل رفع مبتدأ . ابن خبره مرفوع ، وهو منضاف وقيس مضاف اليه مجرور ، والجملة الاسمية تعليل لنفي صده لا محل لها ( لابرأح ) لا : نافية حجازية تعمل عمل ليس . برأح : اسمها مرفوع وخبرها محذوف ، والتقدير : لابرأح لي . وجملة ( لابرأح لي ) في محل نسب حال مؤكدة لمضمون الجملة الاسمية والرابط الضمير المجرور باللام ؛ ومثله قول سالم بن دارة اليربوعي . أنا ابن دارة معروفاً بها نسي وهل بدارة بالناس من عار

والشاهد في البيت قوله ( لابرأح ) حيث عملت ( لا ) عمل ليس فرفعت الاسم ونصبت الخبر ، وهما نكرتان ، قال المصنف : وإنما لم يقدروها مهملة ، والرنع بالابتداء لأنها حينئذ واجبة التكرار ، وفي هذا أي عدم تقديرهم لها مهملة لهذه العلة نظر لجواز تركه في الشعر ؛ أي وحينئذ فيصح كونها مهملة ، ورد بأن الأصل أن يجري الكلام على غير الضرورة ، وألا يصار إليها إلا إذا تعذر غيرها ؛ والبيت ذكره المصنف في أوضحه .

٤٣٦ - تَعَزَّ فَلَاشَيْئِيْ عَلَى الْأَرْضِ بِأَقِيَا

وَلَا وَزَرٌ مِّمَّا قَضَى اللَّهُ وَأَقِيَا

البيت من البحر الطويل ، وقائله لم يسم ، وهو في ابن عقيل وأوضح المسالك والقطر والشذور .

المفردات : تعز : تسل وتصبر وتجد . باقيا : ثابتاً ودائماً . وزر : أصل

الوزير الجبل ، ثم استعمل في كل ملجأ يلجأ اليه الناس ، ومنه قوله تعالى  
( كلا لا وزر ) . واقيا : حافظا ومانعا .

المعنى يقول : تسل وتصب وتجد على كل ما يحدث لك من الآلام والمتاعب  
في هذه الدنيا ، لأن كل شيء فيها آيل إلى الفناء ، ويجب أن تعتقد أنه  
لا يوجد شيء يحفظك ويمنعك مما قدره الله عليك .

الاعراب : تعز : فعل أمر مبني على حذف حرف العلة ، وهو الألف  
والفتحة قبلها دليل عليها ، والفاعل ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت  
( فلا ) الفاء : حرف تعليل للأمر . لا نافية حجازية تعمل عمل ليس .  
شيء : اسم ( لا ) مرفوع . على الأرض : جار ومجرور متعلقان بمحذوف  
في محل رفع صفة شيء ، ويجوز تعلقها بياقيا بعدها . باقيا : خبر ( لا )  
منصوب ، وفيه ضمير مستتر هو فاعله ؛ والجملة الاسمية ( لا شيء .. الح )  
لا محل لها تعليلية . الواو ، حرف عطف . لا : نافية حجازية تعمل عمل  
ليس . وزر : اسمها مرفوع ( مما ) من : حرف جر . ما : اسم موصول مبني  
على السكون في محل جر بمن ؛ والجار والمجرور متعلقان بواقيا الآتي . قضى :  
فعل ماض مبني على الفتح المقدر على الألف للتعذر . الله . فاعله مرفوع ، والجملة  
الفعلية لا محل لها صلة الموصول ، والعائد محذوف إذ التقدير . قضاء الله .  
واقيا : خبر ( لا ) منصوب ، وفيه ضمير مستتر هو فاعله ، والجملة الاسمية  
( لا وزر .. الخ ) معطوفة على سابقتها لا محل لها مثلها .

والشاهد في البيت إعمال ( لا ) إعمال ليس في الشطرين على لغة الحجازين  
وقد عملت في نكرتين ، وفيه رد على الزجاج المدعي أن ( لا ) لا يذكر خبرها  
وأنه لم يظفر به ؛ وأنها تعمل في الاسم خاصة ، وأن خبرها مرفوع ، وفيه  
رد أيضا على أبي الحسن الأخفش النكر عملها أصلا .

٤٣٧ - نصرْتُكَ إِذْ لَا صَاحِبَ غَيْرِ خَاذِلٍ

فَبَوَّئْتَ حَصْنًا بِالْكَمَةِ حَصِينًا

البيت من البحر الطويل ، وقائله لم يسم ، وهو في ابن عقيل  
المفردات : نصرتك : أعنتك وقويتك . خاذل من الخذلان ضد العون

والنصرة . بوئت : أنزلت وأسكنت . الحصن : المكان المنيع الذي لا يقدر عليه لارتفاعه . الكهامة : جمع كمي ، وهو الشجاع التكي بالسلاح أي المغطى به .  
المعنى يقول : أعنتك وقويتك على أعدائك وقت أن خذلك جميع أصحابك ، وتركوا نصرتك ، فكانت إغاتي لك سببا في كونك سكنت محلا منيعا بالشجعان الشاكين للسلاح ، بحيث لا يقدر أحد على الظهور عليك ، ولا يمكنه الوصول إليك .

الاعراب : نصرتك : فعل وفاعل ومفعول به . إذ : ظرف لاستغراق الزمن الماضي مبني على السكون في محل نصب متعلق بالفعل قبله . لا : نافية حجازية تعمل عمل ليس . صاحب : اسمها مرفوع . غير خبرها منصوب ، وهو مضاف وخاذل مضاف إليه مجرور ، وفيه ضمير مستتر هو فاعله ، والجملة الاسمية ( لا صاحب غير خاذل ) في محل جر باضافة إذ اليها ( فبوئت ) الفاء حرف عطف دال على السببية . بوئت : فعل ماض مبني للمجهول مبني على السكون ، والتاء نائب فاعله ، وهو مفعوله الأول . حصنا : مفعول به ثان منصوب . بالكهامة : جار ومجرور متعلقان بالفعل ( بوئت ، أو بحصينا ) الآتي حصينا : صفة حصنا وجملة ( بوئت .. الخ ) معطوفة على جملة ( نصرتك ) لا محل لها مثلها .  
والشاهد في البيت قوله ( لا صاحب غير خاذل ) حيث ذكر خبر ( لا ) الحجازية منصوبا ، قال المصنف فلا دليل فيه كما توهم بعضهم أي لارد على الزجاج ، لاحتمال أن يكون الخبر محذوفاً و ( غير ) استثناء أي كما يحتمل أن غير خبرها كما جريت عليه في الاعراب .

## ٤٣٨ - وَحَلَّيْتُ سَوَادَ الْقَلْبِ لَا أَنَا بَاغِيَا

سِوَاهَا ، وَلَا عَنْ حُبِّهَا مُتْرَاخِيَا

البيت من البحر الطويل ، وقائله النابغة الجعدي الصحابي - رضي الله عنه - وقبله :

بَدَتْ فِعْلَ ذِي وَدٍّ فَلَمَّا تَبِعَتْهَا تَوَلَّيْتُ ، وَبَقْتُ حَاجِي فِي فُؤَادِيَا

قال في الأغاني : وإنما سمي النابغة لأنه أقام مدة لا يقول الشعر ، ثم نبغ فقاله ، وهو أسن من نابغة بني ذبيان عمر مائتين وعشرين سنة أنشد النبي

قصيدة منها : صلواته  
وسلامه

بلغنا السماء مجدنا وجدودنا وإنا لندرجو فوق ذلك مظهرا  
فقال رسول الله ﷺ إلى أين ؟ قال إلى الجنة : فقال : نعم إن شاء الله  
قلما أنشدته :

ولا خير في حلم إذا لم يكن له بوادر تحمي صفوه أن يكدرها  
ولا خير في جهل إذا لم يكن له أريب إذا ما أورد الأمر أصدرها

فقال النبي ﷺ لا يفضض الله فاك ، فكان من أحسن الناس ثغراً ؛  
وكان إذا سقطت له سن نبت له غيرها ، وإن أردت الزيادة فانظر الشاهد - ١٠١٧ -  
**المفردات :** بدت : ظهرت . الود : بتثليث الواو المحبة . تبعثها : مشيت  
خلفها . تولت : أعرضت . بقت : تركت . الفؤاد : القلب . حلت : نزلت  
سواد القلب : حبه السوداء . باغيا : طالبا . سواها : غيرها . متوانيا .  
المعنى يقول : ظهرت هذه المحبوبة حال كونها مبدية فعل صاحب المودة  
والحبة من كل ما يطمع العاشق ويقوي رجاء الحب ، فلما طمعت ومشيت خلفها  
أعرضت عني وتركت حاجتي في قلبي ، فلم أقض منها وطراً ؛ ومع ذلك فقد  
حلت في سواد القلب أي نزل حبها وسكن في حبة القلب ، فلذا لست  
أتطلب غيرها ولا أتوانى في حبها .

**الاعراب :** بدت : فعل ماض ، والتاء للتأنيث ، والفاعل ضمير مستتر  
تقديره هي يعود الى المحبوبة ، والجملة الفعلية ابتدائية على ما يبدو . فعل : منصوب  
بعامل محذوف هو حال من فاعل بدت ، والتقدير بدت مظهرة ، أو فاعلة  
فعل ذي ود ، لا مفعول لبدت لأنه لازم ، وقيل : إنه مفعول لبدت إجراء  
للإلزام مجرى المتعدي ، وقيل إنه منصوب بمنزعه الخافض ، وهناك مضاف  
محذوف ، والتقدير : بدا فعلها كفعل .. الخ ، وفعل مضاف وذي مضاف اليه  
مجرور ، وعلامة جره الياء نيابة عن الكسرة لأنه من الأسماء الخمسة ، وذي  
مضاف وود مضاف اليه مجرور ( فلما ) الفاء : حرف عطف . لما : حرف  
رابط لوجود شيء بوجود غيره كما هنا ، وهو قول سيويه ، وعند الفارسي  
هي ظرف بمعنى حين ، وهو المشهور . تبعثها فعل وفاعل ومفعول به ، والجملة  
في محل جر باضافة ( لما ) اليها على قول الفارسي ، ولا محل لها على قول



سيويوه . تولت : فعل ماض مبني على الفتح المقدر على الالف المحذوفة لالتقاء الساكنين ، والتاء للتأنيث ، والفاعل ضمير مستتر فيه تقديره هي يرجع الى المحبوبة ، ومفعوله محذوف تقديره عني ، والجملة لا محل لها لأنها جواب لما في المعنى ( وبقت ) فعل ماض والتاء للتأنيث ، والفاعل يعود الى المحبوبة ، والجملة معطوفة على جملة ( تولت ) لا محل لها مثلها . حاجتي : مفعول به منصوب ؛ وعلامة نصبه فتحة مقدرة على ما قبل ياء المتكلم منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة المناسبة ، والياء ضمير متصل في محل جر بالإضافة ( في فؤاديا ) في : حرف جر . فؤاد : اسم مجرور بفي ، وعلامة جره كسرة مقدرة على ما قبل ياء المتكلم منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة المناسبة ، والياء ضمير متصل في محل جر بالإضافة ، والالف للاطلاق ، ويقال للاشباع ( وحلت ) فعل ماض ، والتاء للتأنيث ، والفاعل تقديره هي ، والجملة الفعلية معطوفة على ما قبلها لا محل لها . سواد : منصوب بنزع الخافض ، والناصب له عند البصريين الفعل وعند الكوفيين النزع ؛ وقيل : هو مفعول به من قولك ( حلت البيت ) وسواد مضاف والقلب مضاف اليه مجرور ( لا أنا باغيا ) لا : نافية حجازية تعمل عمل ليس . أنا : ضمير منفصل مبني على السكون في محل رفع اسمها . باغيا : خبرها منصوب ، وفيه ضمير مستتر هو فاعله لأنه اسم فاعل . سواها : مفعوله منصوب ، وعلامة نصبه فتحة مقدرة على الألف للتعذر ؛ وها : ضمير متصل في محل جر بالإضافة ، والجملة الاسمية مستأنفة ( ولا عن جها متراخيا ) الواو : حرف عطف . لا : نافية حجازية ، واسمها محذوف دل عليه ما قبله . في حبها : جار ومجرور متعلقان بمتراخيا بعدها . وها : ضمير متصل في محل جر بالإضافة من إضافة المصدر لمفعوله وفاعله ضمير مستتر فيه . متراخيا : خبرها منصوب ، وفيه ضمير مستتر هو فاعله لأنه اسم فاعل من ( تراخي ) والجملة الاسمية معطوفة على سابقتها فلها حكمها ، ويحتمل أن ( لا ) زائدة لتأكيد النفي و ( متراخيا ) معطوف على ( باغيا ) عطف مفرد على مفرد .

والشاهد في البيت قوله ( لا ) في الموضعين ، أو في الأولي فقط كما علمت حيث أعمالها كإعمال ليس في العرفة ، وهو الضمير ، وهذا مذهب أبي الفتح ابن جني وابن الشجري مستدلين بهذا البيت ، ومذهب الحجازيين أنها لا تعمل إلا بشرط أن يكون الاسم والخبر نكرتين كما رأيت في الأبيات السابقة

وتردد ابن مالك في هذا البيت ، فأجاز في شرح التسهيل القياس عليه ، أي أنها تعمل في المعارف كما تعمل في النكرات ؛ وتأوله في شرح الكافية كالحجازيين بأن ( أنا ) مرفوع على النيابة عن الفاعل بفعل مضمّر ناصب ( باغيا ) على الحال تقديره ( لا أرى باغيا ) فلما حذف الفعل ، وهو ( أرى ) برز الضمير وانفصل ، وهذا على أن ( أرى ) بصرية ، وإلاّ فـ ( أنا ) مفعول أول ، وباغيا مفعول ثان ، والأول أولى ، لأن حذف الفعل غير القلي أكثر من حذف القلي ، ويحتمل أن يجعل ( أنا ) مبتدأ ويقدر بعده خبر ناصب ( باغيا ) على الحال ؛ والتقدير : لا أنا أرى باغيا . وإنما قدر بعده ؛ لأنه يجب تأخير الخبر الفعلي الرفع لضمير المبتدأ ، وهذا الوجه الثاني من باب سد الحال مسد الخبر العامل فيها لدالتها عليه .

### ٤٣٩ - إذا الجودُ لم يُرزقْ خلاصاً من الأذى

فلا الحمدُ مكسوباً ، ولا المالُ باقياً

البيت من البحر الطويل ، وقائله أبو الطيب المتنبي وهو في الشذور والقطر .  
المفردات : الجود : العطاء والكرم . الأذى : أراد به المن على المعطي بتعدد العطايا ؛ ونحو ذلك وقد سماه أذىً أخذاً من قوله تعالى ( قولٌ معروفٌ ومغفرةٌ خيرٌ من صدقةٍ يتبعها أذىٌ ) .

المعنى : إذا كان الجواد يعطي ثم ين ، فانه لا يجد من يمدحه ليأخذ من عطائيه ، مع أن ماله لا يبقى بل يذهب ويفنى ، ومعنى البيت مأخوذ من قوله تعالى ( يا أيها الذين آمنوا لا تبطلوا صدقاتكم بالبن والأذى ) الآية . وهو على حد ما قيل في المثل ( لا ماءك أبقيت ، ولا حرك أُنقيت )

الاعراب : إذا : ظرف لما يستقبل من الزمان خافض لشرطه منصوب بجوابه صالح لغير ذلك . الجود نائب فاعل لفعل محذوف واقع شرطاً لاذا يفسره الذي بعده ، والجملة الفعلية المؤلفة من الفعل المحذوف ونائب فاعله في محل جر باضافة ( إذا ) إليها ، وهذا الاعراب إنما هو على قول البصريين ، وأما الكوفيون فيعربون الاسم الواقع بعد إذا مبتدأ ، والجملة التي بعده خبره .  
لم : حرف جازم . يرزق : فعل مضارع مجزوم بـ لم ، وهو مبني للمجهول ؛

ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود الى الجود وهو المفعول الأول ، والجملة الفعلية هذه لا محل لها من الاعراب لأنها مفسرة على رأي الجمهور ؛ وقال الشلوين بحسب ما تفسره . خلاصا : مفعول ثان للفعل يرزق . هذا ويصح بناء ( يرزق ) للفاعل ويكون المفعول الأول محذوفا ، والتقدير : ( لم يرزق صاحبه خلاصاً ) من الأذى : جار ومجرور متعلقان بخلاصا لأنه مصدر وفيه ضمير مستتر هو فاعله . ( فلا الحمد مكسوباً ) الفاء : واقعة في جواب ( إذا ) لا ، نافية حجازية تعمل عمل ليس . الحمد : اسمها مرفوع . مكسوبا : خبرها منصوب وفيه ضمير مستتر هو نائب فاعله ؛ والجملة الاسمية لا محل لها من الاعراب لأنها جواب شرط غير جازم ( ولا المال باقيا ) معطوفة على سابقتها فهي مثلها في إعرابها بلا فارق وفي ( باقيا ) ضمير مستتر هو فاعله . البيت للمتنبي وهو مولد لا يستشهد بشعره ، وقد ذكره المصنف استطراداً للبيت السابق والكلام عليه كما في البيت السابق ، ولكن لا بد من نقل ما كتبه المحقق العلامة محمد محي عبد الحميد في شرح شذور الذهب ، قال - جزاه الله خيراً - وقد اضطربت كلمة النجاة في هذا البيت أي وأمثاله . فمنهم من منع أن يكون اسم ( لا ) النافية العاملة عمل ( ليس ) معرفة ، وحكم بأن ما جاء عن العرب الذين يصح الاستشهاد بكلامهم مما ظاهره ذلك ؛ فهو شاذ أو مؤول ، وما ورد عن لا يجوز الاستشهاد بكلامهم كأبي الطيب المتنبي أي وأضرابه فهو خطأ ؛ وهذا هو مذهب جمهرة النجاة ومنهم من أجاز القياس على ذلك ؛ ولكنه مع ذلك يعترف بأن الأكثر الاشهر أن يكون نكرة ، ومنهم العلامة المحقق أبو الفتح ابن جني والشريف أبو السعادات ابن الشجري ، وقد اضطربت كلمة ابن هشام مؤلف كتابنا هذا ، فهو في بعض كتبه يجري على مذهب ابن الشجري وابن جني فيري أن مجيء اسم ( لا ) معرفة قليل لا شاذ كما فعل في كتابه ( شذور الذهب ) ، ويجري في بعض كتبه على أنه شاذ كما في كتابه ( قطر الندى ) وهو في اضطرابه هذا تابع لاضطراب كلمة ابن مالك صاحب الألفية في كتبه على وفق ما ذكره ابن عقيل في شرحه على الألفية ؛ ووفق ما ذكره الاشموني أيضاً ، فانهما قالوا : إن ابن مالك أجاز في شرح التسهيل القياس على مجيء اسم ( لا ) معرفة ، وحكم في كتابه شرح الكافية بشذوذه ، وتأول ما جاء

من العرب بما ظاهره ذلك .

ثم قال : ونحن نقول : إن ابن مالك لم تضطرب كُتبه في هذا الموضع ، بل كلامه في عامة كتبه على أن مجيء اسم ( لا ) النافية العاملة عمل ( ليس ) معرفة شاذ ، ومع هذا فإننا نرجح أنه ليس بشاذ بل هو قليل على ما هو مذهب ابن جني وابن الشجري وأبي حيان ويدل لذلك أنه قد جاء في جملة صالحة من الشعر ، فمنها البيت الذي أنشده المؤلف ، ومنها قول النابغة الجعدي في الشاهد قبله ، ومنها قول الآخر .

أنكرتها بعد أعوام مضين لها لا الدار داراً ، ولا الجيران جيراناً

٤٤٠ - تعزّ فلا شيء على الأرض باقياً

ولا وزرٌ مما قضى الله واقعياً

ذكر مستوفي في الشاهد - ٤٣٦ - واعاده هنا ليرد به على من زعم أن العاملة عمل ( ليس ) لا تكون إلا نافية للوحدة لا غير . فإن المراد في البيت انتفاء البقاء عن جنس الشيء ، وليس المراد أن فرداً من الشيء انتفى عنه البقاء في الأرض ، وغيره لم ينتف عنه ، وهو باطل ، وهذا وجه الرد اهـ دسوقي احفظه فإنه جيد .

٤٤١ - كأن دثاراً حائفت بلبلونه

عقاب تنوفى لا عقاب القواعل

البيت من البحر الطويل ، وقائله امرؤ القيس من أبيات مطلعها الشاهد - ٢٦٧ - قالها حين أغارت عليه بنو جديلة فذهبت بلبله .

المفردات : دثار : اسم رجل كان راعياً لأمريء القيس . حائط : ارتفعت وذهبت . اللبون : نوق ذات لبن . عقاب : طائر من الكواسر . تنوفى : جبل عال ، وقيل : اسم موضع في جبال طيء . يروى بفتح الفاء وكسرهما . القواعل : جمع قوعلة ، وهي الجبل الصغير . وقيل : هو موضع مما يلي تنوفى المعنى يقول : لقد أغير على دثار ، واستلبت منه النوق ، كأن عقباناً انقضت عليها فخطفتها ، وصمدت بها فوق جبل تنوفى الشاهق ، فلا يقدر

أحد على الوصول إليها .

الاعراب : كأن : حرف مشبه بالفعل . دثراً : اسمها منصوب . حلفت : فعل ماض ، والتاء للتأنيث . بلبونه : جار ومجرور متعلقان بالفعل ( حلفت ) والهاء ضمير متصل في محل جر بالاضافة . عقاب : فاعل ( حلق ) مرفوع ؛ وهو مضاف وتنوفي مضاف اليه مجرور ، وعلامة جره كسرة مقدرة على آخره منع من ظهورها الثقل ويروى بفتح الفاء فيكون مقصوراً ، وجملة ( حلفت وفاعله ) في محل رفع خبر ( كأن ) لا : حرف عطف . عقاب معطوف على عقاب الاول ، وهو مضاف والقواعل مضاف اليه مجرور .

والشاهد في البيت قوله ( لا عقاب ) حيث عطفت ( لا ) قوله ( عقاب القواعل ) على قوله ( عقاب تنوفي ) والمعطوف عليه معمول لفعل ماض ؛ وهو قوله ( حلفت ) وفيه رد على الزجاجي الذي يشترط ان يكون المعطوف عليه بلا غير معمول للفعل الماضي ، وقد ذكر المصنف البيت في أوضحه للشاهد نفسه .

٤٤٢ - ألا يا اسامي يا دارمي على البلاء

ولا زال مُنْهلاً بجـر حائِك القطر

البيت من البحر الطويل ، وقائله ذو الرمة غيلان من قصيدة منها :

لها بشر مثل الحرير ومنطق رخم الحواشي لا هراء ولا نزر

وعينان قال الله كونا فكانتا فعولين بالالباب ما تفعل الحر

المفردات : اسامي : من سلم يسلم اذا خلص من الآفات . البلاء : بالكسر والقصر ، ويفتح مع المد الاضحلال والفناء . منهلاً : منسكباً . الجرعاء : بالمد تأنيث الاجرع ، وهي رمة مستوية لا تنبت شيئاً . القطر : المطر . الهراء : الكثير الذي لا خير فيه . نزر : قليل روي أن عنبة سمع ذا الرمة ، وهو ينشد فعولين بالالباب . الخ فقال له هلا قلت : فعولان ؛ فقال له : لو قلت : سبحان الله لكان خيراً لك . إنما أردت قال الله لهما كونا فعولين فكانتا كذلك ، فجعلت الفاعل هو الله تعالى .

المعنى : فهو يدعو لدار حبيته مي بأن تسلم من عوادي الزمن ، وبأن

يدوم نزول المطر عليها ، لان في المطر حياة الارض والنبات ، وهو يقصد أن تظل عامرة آهلة بأهلها ، لانهم ما كانوا يقيمون إلا في الاماكن العشبة الخضرة النضرة ، فكأنه يدعو لحبيته وقومها بأن يدوم بقاؤهم في هذه الدار التي فيها واعتاد زيارتهم فيها .

**الاعراب :** ألا : حرف تنبيه واستفتاح . يا : حرف نداء ؛ والمنادى محذوف تقديره يا هذه مثلاً ؛ ويجوز أن تكون ( يا ) حرف تنبيه مؤكداً لألا الاستفتاحية . اسمي : فعل أمر مبني على حذف النون ، وياء المخاطبة فاعله ( يادار مي ) يا : حرف نداء . دار : منادى مضاف و مي مضاف اليه مجرور ، وعلامة جره الفتحة نيابة عن الكسرة لأنه ممنوع من الصرف للعلمية والتأنيث المعنوي ، وليس مرخم مية خلافاً للسيوطي . على البلا : جار ومجرور متعلقان بالفعل اسمي ، والجملة الندائية معترضة بينهما . الواو - حرف عطف . لا : نافية لفظاً دعائية معنى . زال : فعل ماض ناقص . منهلاً : خبرها مقدم وفيه ضمير مستتر هو نائب فاعله . بجر عائك : جار ومجرور متعلقان بمنهلاً ، والكاف في محل جر بالاضافة . القطر : اسم زال مؤخر ، وجملة ( لا زال منهلاً .. الخ ) معطوفة على جملة ( اسمي ) الابتدائية لا محل لها مثلها ، فهي خبرية لفظاً إنشائية معنى فصح العطف .

**والشاهد في البيت قوله ( ولا زال منهلاً بجر عائك القطر )** حيث دخلت ( لا ) على الفعل الماضي وهو ( زال ) ولم تكرر ، إذ الواجب تكرارها إذا دخلت على جملة اسمية صدرها معرفة مثل قوله تعالى ( لا الشمس ينبغي لها أن تدرك القمر ولا الليل سابق النهار ) أو دخلت على نكرة ولم تعمل فيها كما في قوله تعالى ( لا فيها غول ولا هم عنها ينزفون ) أو دخلت على فعل ماض لفظاً ومعنى مثل قوله تعالى ( فلا صدق ولا صلى ) وفي الحديث الشريف ( فان انبت لا أرضاً قطع ولا ظهراً أبقى ) وإنما لم تكرر هنا لأن المراد بـ شطر البيت الثاني الدعاء فالفعل مستقبل في المعنى ، ولذا فقد عيب على ذي الرمة ، فانه أراد أن يدعو لها ، فدعا عليها بالخراب ؛ وقدم عليه بيت طرفة :

فسقي ديارك غير مفسدها صوب الربيع ودية تهـمي

وأجيب بأنه قدم الاحتراس بقوله ( اسلمي ) والبيت مذكور في الأشموني وابن عقيل والقطر وأوضح المسالك .

٤٤٣ - لا بارك الله في الغواني هل  
يُصبحن إلا لهنَّ مطلبٌ

البيت من البحر المنسرح ، وقائله عبید الله بن قيس الرقيات .  
المفردات : الغواني : جمع غانية ، وهي التي استغنت بحسنها وجمالها عن الزينة ، أو هي التي استغنت بيت أبيها عن الزواج . مطلب : اسم مفعول ، أو مصدر ميمي من أطلبت الشيء على صيغة الافتعال من الطلب ويروى بكسر اللام ، أي طالب يطلبهن ، قال ابن السيرافي : وما أحب هذه الرواية لقلة من يروها .

المعنى : فهو يدعو على النساء بعدم البركة وعدم التوفيق ، لأنها لا يصبحن إلا ولهن شخص يطلبه ويتعشقه ، أو إلا لهن إطلاب لجنب يملن اليه .  
الاعراب : لا : نافية لفظاً دعائية معنى . برك : فعل ماض . الله : فاعل مرفوع . في الغواني : جار ومجرور متعلقان بالفعل ( برك ) وظهرت الكسرة على ياء المنقوص ضرورة ؛ إذ حقها أن تقدر على الياء تقديراً . هل : حرف استفهام معناه النفي . يصبحن : فعل مضارع ناقص مبني على السكون لاتصاله بنون النسوة ، والنون ضمير متصل في محل رفع اسمها . إلا : أداة حصر . لهن : جار ومجرور متعلقان بمحذوف في محل رفع خبر مقدم . مطلب : مبتدأ مؤخر وفيه ضمير مستتر ، والجملة الاسمية في محل نصب خبر الفعل الناقص ، وهو ( يصبح ) وجملة ( يصبحن .. الخ ) تعليل للدعاء على الغواني بعدم البركة ، وقيل : يصبحن : فعل وفاعل على التام ، والجملة الاسمية بعد ( إلا ) في محل نصب حال من فاعل ( يصبحن ) .  
والشاهد في البيت قوله ( لا برك ) حيث لم تكرر ( لا ) لأن الفعل الماضي مقصود منه الدعاء كما في البيت السابق فالفعل مستقبل في المعنى .

## ٤٤٤ - حَسَبُ المحبين في الدنيا عذابهم

تَاللَّهِ لَا عَذَابَتْهُمْ بِعَنْدِهَا سَقَرُ

البيت من البحر البسيط ، ولم يعز لأحد .

المفردات : حسب : كاف . المحبين : جمع محب ؛ وهو العاشق . سقر :

واد من أودية جهنم .

المعنى يقول : يكفي المحبين العاشقين ما يلاقونه في الدنيا من آلام الوجد والغرام ، وأيضاً آلام الفراق والبعاد ، ثم هو يقسم بالله بأن النار لا تمسهم إلا تحلة القسم ، وهذا إن عفوا وكتموا ، وإلا فهم من المعذنين .

الأعراب : حسب : مبتدأ مرفوع ، وهو مضاف والمحبين مضاف إليه مجرور ، وعلامة جره الياء نيابة عن الكسرة لأنه جمع مذكر سالم . في الدنيا : جار ومجرور متعلقان بعذابهم على ما اختاره الرضي من جواز تقديم معمول المصدر إذا كان ظرفاً ، وتعليقه بالمحبين ليس فيه كبير فائدة . عذابهم : خبر المبتدأ مرفوع ، والهاء في محل جر بالاضافة من اضافة المصدر لمفعوله وفيه ضمير مستتر هو فاعله ، والميم علامة جمع الذكور ، وحركت بالضم للاشباع ، والواو واو الاشباع ، وهناك وجه ، وهو ان يكون الظرف متعلقاً بمحذوف خبر مقدم ، وعذابهم مبتدأ مؤخر ، والجملة الاسمية في محل رفع خبر المبتدأ . تالله : جار ومجرور متعلقان بفعل محذوف تقديره أقسم . لا : نافية . عذبتهن : فعل ماض ، والتاء للتأنيث ؛ والهاء مفعول به ، والميم علامة جمع الذكور . بعدها : ظرف متعلق بالفعل قبله ، وها ضمير متصل في محل جر بالاضافة . سقر : فاعل مرفوع وجملة ( لا عذبتهن ... الخ ) لا محل لها جواب القسم . وإنشاء في البيت قوله ( لا عذبتهن ) حيث لم تكرر ( لا ) لأن الفعل ( عذب ) لا يقصد منه المضي وإنما يقصد منه الاستقبال أي لا تعذبهم ، فالمعنى على الاستقبال ، وإن كان لفظه ماضياً وهو غير دعاء .

## ٤٤٥ - لَا هُمْ إِنَّ الْحَارِثَ بْنَ جَبَلَةَ

زَنَى عَلَى أَبِيهِ ثُمَّ قَتَلَهُ



وَكَانَ فِي جَارَاتِهِ لَا عَهْدَ لَهُ  
وَأَيُّ أَمْرِ سَيِّئٍ لَا فَعْلَهُ

البيتان من البحر الرجز ، وهما لابن العفيف العبدي ، أو لعبد المسيح بن عسله .

**المفردات :** لا هم : أصله اللهم ؛ فحذفت اللام الأولى تخفيفاً . الحارث هو ابن جبلة النسائي الأعرج . زنى : بالتخفيف فعل الفاحشة بامرأة أييه ، ويروى بالتشديد فيكون معناه ضيق على أييه ، وإن كان كلام المصنف يوم العكس . الجارات : جمع جارة ، وهن النساء اللاتي يجاورنه . العهد : الذمام والحرمة . سيء : قبيح .

**المعنى :** فهو يصفه بالغدر والخيانة ، فيقول : إنه ضيق على أييه في أموره أو معاشه ثم عدا عليه فقتله ؛ وركب الخطأ الشنعاء ؛ ولم يرع عهد جاراته بل انتهك حرمتين ؛ ولم يترك أمراً ذمياً إلا وارتكبه .

**الاعراب :** لا هم : أصله اللهم : منادى مفرد علم مبني على الضم في محل نصب بيا النداء المحذوفة المعوض عنها الميم المشددة ، والميم حرف لا محل له من الإعراب . إن : حرف مشبه بالفعل . الحارث : اسمها منصوب . ابن : صفة الحارث منصوب ، وهو مضاف وجبلة مضاف إليه مجرور ، وعلامة جره الفتحة المقدرة على آخره منع من ظهورها اشتغال المحل بالسكون العارض للشعر نيابة عن الكسرة لأنه ممنوع من الصرف للعلمية والتأنيث اللفظي . زنى : فعل ماض مبني على فتح مقدر على الألف للتعذر ، والفاعل ضمير مستتر فيه تقديره هو . على : حرف جر . أييه : اسم مجرور بعلی ، وعلامة جره الياء نيابة عن الكسرة لأنه من الأسماء الخمسة ، والجار والمجرور متعلقان بالفعل قبلهما ، والهاء ضمير متصل في محل جر بالاضافة ، وجملة ( زنى على أييه ) في محل رفع خبر ( إن ) وإن ومدخولها جملة اسمية ابتدائية لا محل لها . ثم : حرف عطف . قتله : فعل ماض ، والفاعل ضمير مستتر يعود الى ( الحارث ) والهاء ضمير متصل في محل نصب مفعول به ، وممكن لضرورة الشعر ، والجملة الفعلية معطوفة على سابقتها ( وكان في جاراته لا

عهد له ( الواو : حرف عطف . كان : فعل ماض ناقص ، واسمها ضمير مستتر تقديره هو يعود إلى ( الحارث ) أيضاً . في جاراته : جار ومجرور متعلقان بكان ، والهاء ضمير متصل في محل جر بالاضافة . لا : نافية للجنس تعمل عمل ( إن ) . عهد : اسمها منصوب لانه شبيه بالمضاف بسبب تعلق الجار والمجرور ( له ) به ، وخبر ( لا ) محذوف تقديره موجود ، والجملة الاسمية ( لا عهد له ) في محل نصب خبر ( كان ) الناقصة ، وإن اعتبرتها خبراً ثانياً والظرف ( في جاراته ) خبراً أولاً فلست مفنداً ، والمعنى عليه ، وجملة ( كان في جاراته .. الخ ) جملة فعلية معطوفة على جملة ( زنى على أبيه ) فهي في محل رفع مثلها ( وأي أمر .. الخ ) الواو : حرف استئناف . أي : اسم استفهام مبتدأ مرفوع ، وهو مضاف وأمر مضاف اليه مجرور . مبيء : صفة ( أمر ) ( لا فعله ) لا : نافية . فعله : فعل ماض ؛ والفاعل ضمير مستتر فيه تقديره هو يعود الى ( الحارث ) والهاء مفعول به ، وسكن لضرورة الشعر ، والجملة الفعلية في محل رفع خبر المبتدأ الذي هو ( أي ) والجملة الاسمية مستأنفة لا محل لها ، وقيل : هي في محل نصب حال من الضمير المستتر بالفعل ( زنى ) وفيه ضعف لأن الاستفهام إنشاء .

والشاهد في البيت قوله ( لا فعله ) حيث ترك تكرار اللام مع أن الفعل ماض لفظاً ومعنى ، وهو شاذ إذ الواجب تكرارها كما في قوله تعالى ( فلا صدق ولا صلى ) وما قيل من أنه يحتمل أن يكون ( لا فعله ) مستقبلاً معنى ، أي : أي أمر مبيء لا يفعله بعد صدور تلك الأفعال القبيحة ؟ فلا يكون ترك التكرار شاذاً . رد بأن صرف الماضي عن معناه بلا قرينة لا يصح ، تأمل وتدبر والله الموفق والعين وبه نستعين .

٤٤٦- إِنْ تَغْفِرِ اللَّهُمَّ تَغْفِرْ جَمًّا

وَأَيُّ عَبْدٍ لَكَ لَا أَلْمَأَ ؟

البيت من البحر الرجز ، ونسبه المصنف لأبي خراش الهذلي ، ولماله تمثل به ، إذ البيت لأمية بن أبي الصلت .

المفردات : الجم : الكثير . ألم : فعل ماض من الالمام : يقال : ألم بالذنب فعله .

**المعنى :** يا الله أسألك أن تغفر ذنوبي ، وإنك إن غفرت غفرت ذنوباً كثيرة وعظيمة ، وأي عبد من عبيدك لم يقترب ذنباً ؟ كما قال القائل :  
من ذا الذي ماساء قط ومن له الحسنى فقط ؟  
وأجيب من طرف الغيب :

محمد الهادي الذي عليه جبريل هبط

**الاعراب :** إن : حرف شرط جازم . تغفر : فعل مضارع فعل الشرط مجزوم ، والفاعل ضمير مستتر تقديره أنت ؛ ومفعوله محذوف تقديره ذنوبي ، والجملة الفعلية لا محل لها لأنها ابتدائية ، ويقال لأنها جملة فعل شرط غير ظرفي . اللهم : منادى مفرد علم مبني على الضم في محل نصب بيا النداء المحذوفة المعوض عنها اليم المشددة ، واليم حرف لا محل له من الاعراب ، والجملة الندائية معترضة بين فعل الشرط وجوابه . تغفر : فعل مضارع جواب الشرط مجزوم ، والفاعل ضمير مستتر تقديره أنت . جما : صفة لمفعول مطلق محذوف إذ التقدير : غفراناً كثيراً على حد قوله تعالى ( وتجبون المال حباً جماً ) أو هو صفة لمفعول محذوف ، والتقدير : تغفر ذنوباً كثيرة ، والجملة الفعلية ( تغفر جما ) لا محل لها من الاعراب لأنها جواب شرط جازم ؛ ولم تقترن بالفاء ، ولا بإذا الفجائية ( وأي عبد لك لا ألما ) الواو : حرف استئناف . أي : اسم استفهام مبتدأ مرفوع ، وهو مضاف وعبد مضاف اليه مجرور . لك : جار ومجرور متعلقان بمحذوف في محل جر صفة عبد . لا : نافية . ألما : فعل ماض ، والألف للاطلاق والفاعل ضمير مستتر تقديره هو يعود الى عبد ، والجملة الفعلية في محل رفع خبر المبتدأ الذي هو ( أي ) والجملة الاسمية ( أي وخبره ) مستأنفة لا محل لها .

**والشاهد في البيت قوله ( لا ألما )** فان الفعل ( ألم ) ماض لفظاً ومعنى ولم تتكرر ( لا ) شذوذاً ، انظر الشاهد السابق .

٤٤٧ - آيَتُ حَبِّ الْعِرَاقِ الدَّهْرَ أَطْعَمُهُ

وَالْحَبُّ يَأْكُلُهُ فِي الْقَرْيَةِ السُّوسُ

ذكر مستوفى في الشاهد - ١٤٩ - وأعاده هنا ليبين قول سيويوه : إن

التقدير على حب العراق ، فحذف الخافض ونصب ما بعده بوصول الفعل اليه ، ولم يجعله من باب ( زيداً ضربته ) لأن التقدير لا أطعمه ، وهذه الجملة جواب لآليت فإن معناه حلفت وقد ذكرت هناك أن ( لا ) لها الصدر لوقوعها في صدر جواب القسم ؛ وأقول : جاز تعلق الجار والمجرور قبلها بالفعل بعدها ، لأنه يتوسع في الظرف والجار والمجرور ما لا يتوسع في غيرها .

## ٤٤٧ - لا أعرفن ررباً حوراً مدامعها

مردفات على أعجاز أكوار

البيت من البحر البسيط ، وقائله النابغة الذبياني من قصيدة قالها لقومه عندما اجتروا على حمى النعمان ، فنهاهم النعمان عن ذلك ؛ وحذرهم فأبوا فأرسل اليهم خيلاً فأصابوهم ، فقال النابغة هذه القصيدة ويروى عجز البيت هكذا :

لا أعرفن ررباً حوراً مدامعها كأن أبكارها نعاج دوار

**المفردات :** الررب : أصله اسم للقطيع من الظباء ، أو من بقر الوحش ، ويطلق على النساء الحسان على الاستعارة . الحور : جمع حوراء من الحور بفتح الواو ، وهو شدة بياض العين مع شدة سوادها . المدامع : المراد به العيون ، فهو مجاز مرسل من إطلاق الحال وإرادة المحل . مردفات : من الارداف ، وهو الاركاب خلف ، وأراد هنا بهن قد أركبن خلف الراكبين ، فتجعل كل واحدة منهن رديفاً لراكب . أعجاز ، ويروى أعقاب ، وهما بمعنى واحد : جمع عجز أو عقب ، وهو المؤخرة من كل شيء . أكوار : جمع كور ، وهو رحل الناقة بأداته . النعاج : إناث الغنم جمع نعجة ، ويطلق على النساء على سبيل الاستعارة كما في قوله تعالى ( إن هذا أخي له تسع وتسعون نعجة ) . دوار : اسم موضع باليامة .

**المعنى :** يقول يابني ذبيان لا تقتحموا حمى النعمان ، فإنكم إن فعلتم ينتقم منكم حتى ترى نساؤكم الحور الحسان مسيات ومردفات خلف من يسبهن على مؤخر الرجال .

**الاعراب :** ( لا أعرفن ) لا : ناهية جازمة . أعرفن : فعل مضارع

مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الخفيفة في محل جزم بلا الناهية ،  
والفاعل ضمير مستتر وجوبا تقديره أنا . ربربا : مفعول به منصوب . حوراً :  
صفته منصوب . مدامعها : فاعل مجوراً مرفوع ، وها : ضمير متصل في محل  
جر بالاضافة . مردفات : حال من ربرب منصوب ، وعلامة نصبه الكسرة  
نيابة عن الفتحة لأنه جمع مؤنث سالم . قال السيوطي بعد أن نقل الحالة  
عن العيني - : قلت : والأوجه أنه صفة لها لأن ربربا نكرة . أقول :  
والحق أنه صالح للحالية والوصفية على حد قوله تعالى ( وهذا ذكر مبارك  
أُزْلِنَا ) ومثله جملة ( كأن واسمها وخبرها ) على الرواية الثانية وفي مردفات  
ضمير مستتر هو نائب فاعله لأنه اسم مفعول . على أعجاز : جار ومجرور  
متعلقان بمردفات ، وأعجاز مضاف وأكوار مضاف اليه مجرور .

والشاهد في البيت قوله ( لا أعرفن ) حيث دخلت ( لا ) الناهية على  
الفعل ( أعرفن ) وفاعله متكلم . قال المصنف في تأويله : وهذا النوع مما  
أقيم فيه السبب مقام السبب ، والتقدير : لاتعدوا فأعرف ربرباً ؛ فأقام السبب ،  
وهو المعرفة مقام السبب ، وهو مرورهن عليه . هذا وقد قال المصنف في  
اوضحه : وجزمها أي لا الناهية فعلى المتكلم مبنيين للفاعل نادر أي شاذ .  
قال المحقق محمد محي الدين عبد الحميد : فإن حاولت أن تجعل ( لا )  
نافية منع ذلك أن نون التوكيد إنما يكثر دخولها على الفعل الطلبي ، والجل  
على الكثير الغالب أولى بالرعاية ، فإن قلت : فأنا مرتكب في تخريج هذا  
البيت على أية حال الحمل على أقوى الأمرين ، وتارك أكثرهما جريئاً في اللسان  
العربي ، فأما القول بأن ( لا ) ناهية ، ودخولها على فعل المتكلم المبني للمعلوم  
قليل ، وإما القول بأن ( لا ) نافية وتوكيد المضارع الداخلة هي عليه قليل ،  
فما الذي يرجح أحدهما على الآخر ؟ قلت : حاصل المعنى يرجح الذي  
ذهب اليه المؤلف .

فإن كان المضارع مبنياً للمجهول لم يكن دخول ( لا ) الناهية عليه  
قليلاً وذلك كقول الشاعر :

يا حارِ لا أُرْمَيْنِ مِنْكُمْ يَدَاهِيَةَ      لَمْ يَنْقَبْهَا سُوقَةُ قَبْلِي وَلَا مَلِكُ

## ٤٤٩ - حتىَّ إذا جنَّ الظَّلامُ واختلطَ

جاؤوا بِمَذْقٍ هَلْ رَأَيْتَ الذَّبَّ قَطْ ؟

البيت من البحر الرجز ؛ قيل : هو للعجاج ، وقيل : هو لراجز كان قد نزل بقوم ، فانتظروا عليه طويلاً حتى جاء الليل بظلامه ، ثم جاءوه بلبن قليل قد خلطوا عليه ماء كثيراً حتى أصبح لونه يحاكي لون الذَّب .

المفردات : جن : أقبل ودخل . الظلام : أول الليل . اختلط : أي بنور النهار ؛ أو هو كناية عن اتساعه وانتشاره . مذق : بفتح الميم هو اللبن المخلوط بالماء ، ومتى كثر خلط اللبن صار لونه الى الزرقة ، والأصل أن يقال للبن مذيق على فعيل بمعنى مفعول ، ولكنهم وصفوه بالمصدر ؛ فقالوا : لبن مذق ، ثم كثر ذلك في كلامهم حتى حذفوا الموصوف ، وسموا اللبن المخلوط مذاقاً تسمية . قط : اسم معناه الزمان الماضي .

المعنى يقول : إن هؤلاء القوم الذين أضافوني أطالوا علي حتى إذا أقبل الليل ، واختلط ظلامه بضوء النهار أتوا إلي بابن مخلوط بالماء كثيراً حتى صار لونه يشبه لون الذَّب في زرquete بحيث يصح أن يقال فيه عند رؤيته : هل رأيت الذَّب فيما مضى من عمرك ؟

الاعراب : حتى : حرف ابتداء . إذا : ظرف لما يستقبل من الزمان خافض لشرطه منصوب بجوابه صالح لغير ذلك ؛ وجوز أبو الحسن الأخفش خروجها عن الظرفية وجرها بحتى وهو غير مسلم له . جن : فعل ماض الظلام : فاعله مرفوع والجملة في محل جر باضافة إذا إليها ( واختلط ) فعل ماض مبني على فتح مقدر على آخره منع من ظهوره اشتغال المحل بالسكون العارض لأجل الشعر ؛ وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يرجع الى الظلام ومتعلقه محذوف ، إذ ، التقدير : واختلط بنور النهار ، والجملة الفعلية معطوفة على سابقتها بالواو الماطفة . جاؤوا : فعل وفاعل . بمذق : جار ومجرور متعلقان بالفعل قبلها ، والمتعلق محذوف ، إذ التقدير : جاؤا الي ، والجملة الفعلية ( جاؤا إلي بمذق ) جواب إذا لاملح لها من الاعراب . هل : حرف استفهام . رأيت : فعل وفاعل . الذَّب مفعول به واكتفت ( رأيت ) بمفعول واحد لأنها بصرية . قط : ظرف لما مضى من الزمان مبني على ضم

مقدر على آخره منع من ظهوره اشتغال المحل بالسكون العارض للشعر متعلق بالفعل قبله ؛ وجملة ( هل رأيت الذئب قط ) في محل نصب مقول قول مقدر مع متعلقاته ؛ وهذا القول صفة لمذكور ، والتقدير : جاؤا بمذق مقول فيه عند رؤيته ، هل رأيت الذئب قط .

**والشاهد** في البيت قوله ( بمذق هل رأيت ) حيث وقعت الجملة الطلبية ، وهي هنا جملة الاستفهام صفة في الظاهر مع أنه لا يجوز ذلك في باب النعت وإن كان يجوز في باب الخبر عند الجمهور ، فتقول ( زيد هل رأيته ) وخرج على إضمار القول ، وجعل القول صفة ، وجعل الجملة الطلبية معمولة لذلك القول المضمر كما رأيت في الاعراب .

**والبيت** كقوله تعالى ( واتقوا فتنةً لا تُصيبنَّ الذين ظلموا منكم خاصةً ) إذ التقدير : واتقوا فتنة مقولاً فيها ذلك ، وهذا على جعل ( لا ) نافية لنافية ، والبيت مذكور في ابن عقيل وأوضح المسالك .

٤٥٠ - فلا الجارةُ الدُّنياً بها تَدَحِيْمُهَا

ولا الضَّيْفُ عَنْهَا إِنْ أُنَاخَ مُحَوِّلٌ

**البيت** من البحر الطويل ، وقائله النمر بن تولب الصحابي - رضي الله عنه - المفردات : الجارة : يمكن أن يراد بها الأنتى المجاورة ؛ وأن يراد بها النفس المجاورة سواء كان صاحبها ذكراً أم أنثى . الدنيا : القرية . تلحينها : تشتمنها . أناخ : أبرك راحلته . محول : اسم فاعل من حول ، إذا نقل شيئاً إلى محل آخر ؛ ويجوز أن يكون اسم مفعول بمعنى ملجأً للتحويل ، وضمير بها يعود إلى ( النوق ) وضمير ( عنها ) يعود إلى أرض المدوح .

**المعنى** يقول : إن جارتها القرية لا تشتم إبله لا تتفاعها بألبانها ، وإن ضيفه لا يتحول إلى غيره لما يرى من الأكرام ، كما يحتمل أن يكون المعنى أنت لا تلوم الجارية التي دنت منك في أرضك ، ولا تمنعها من قربك .

**الاعراب** : ( فلا ) الفاء : حرف استئناف بالنسبة لما قبلها . لا : نافية . الجارة : إما منصوب بفعل محذوف على شريطة التفسير ، أو هو مرفوع بالابتداء ، وهو أولى لسلامته من الحذف . الدنيا : صفة الجارة منصوب ، أو مرفوع ، وعلامة رفعه ضمة مقدرة على الألف للتعذر ، وكذا نصب يقدر . بها : جار ومجرور متعلقان بالفعل بعدهما . تلحينها : فعل مضارع مبني على

الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة، وها : ضمير متصل في محل نصب مفعول به ؛ والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هي يعود إلى الجارة ، فيكون ضمير النصب عائداً إلى الابل ، أو الفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت ، فيكون ضمير النصب عائداً إلى الجارة ، انظر المعنى ، وجملته ( تلحينها بها ) مفسرة على نصب الجارة ، وفي محل رفع خبر على رفعها ، والجملته ( لا الجارة ... الخ ) سواء كانت فعلية أو اسمية لا محل لها لأنها مستأنفة ( ولا الضيف ... الخ ) الواو : حرف عطف . لا : زائدة لتأكيد النفي . الضيف : مبتدأ مرفوع . عنها : جار ومجرور متعلقان بمحول الآتي . إن : حرف شرط جازم يحزم فعلين . أناخ : فعل ماض مبني على الفتح في محل جزم فعل الشرط ، والفاعل ضمير يعود إلى الضيف ، والجملته لا محل لها ، وجواب الشرط محذوف مفهوم من المقام وإن ومدخولها كلام معترض بين المبتدأ والخبر . محول : خبر المبتدأ مرفوع ، وفاعله ، أو نائب فاعله ضمير مستتر فيه تقديره هو ، والجملته الاسمية ( الضيف محول ) معطوفة على سابقتها . والتقدير : ولا الضيف محول عنها إن أناخ فهو غير محول .

**والشاهد في البيت قوله ( لا الجارة الدنيا بها تلحينها )** حيث أكد المضارع بنون التوكيد الثقيلة بعد ( لا ) النافية تشبيها لها ب ( لا ) الناهية ، وهو على حد قوله تعالى ( واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظالموا منكم خاصة ) وذلك على اعتبار ( لا ) في الآية نافية .

قال المصنف : وعلى هذا فيكون دخول النون شاذاً ؛ بل هو في الآية أسهل لعدم الفصل ، وهو سماعي أي خارج عن القياس لأن المضارع لا يؤكد في غير طلب ، ولا قسم ولا شرط ، وهذا نفي لا يليق به التوكيد . وأجيب عنه بأن فيه معنى النهي لأن المعنى في الآية لا تتعرضوا لها على أن ابن جني جوز تأكيد المنفي بلا لشبهه بالنهي كما في قوله تعالى ( لا يحطمنكم سليمان وجنوده ) والفراء جوز تأكيد الجزاء مطلقاً ، وما هنا فيه معنى الجزاء هـ القصر المبني .

٤٥١ - يَقُولُونَ : لَا تَبْعِدْهُمْ وَيَدْفِنُونَنِي

وَأَيْنَ مَسْكَانُ الْبُعْدِ إِلَّا مَسْكَانِيَّاهُ ؟



البيت من البحر الطويل ؛ وقائله مالك بن الريب من قصيدة رثي بها نفسه لما شعر بدنو أجله ، وبعده :

غداة غد يا لهُف نفسي على غد      إذا أدجوا عني وأصبحت ثاويًا  
وأصبح مالي من طريف وتالد      لغيري وكان المال بالامس ماليا

**المفردات :** لا تبعد : بفتح العين من باب فرح أي لا تهلك ، ومن باب قرب ضد القرب . مكانيا : أراد به القبر .

**المعنى :** يقول أصحابي : لا أبعدك الله في الوقت الذي يحثون التراب علي فيه ، وهل يوجد مكان أبعد من مكاني ؟ ؛ ويقصد بذلك قبره الذي يدفن فيه . قال الدسوقي : وربما أشار هذا إلى أن قوله ( لا تبعد ) بالضم ضد القرب ، لكن الرواية كما قال الدماميني بالفتح ، ويؤدي معنى الشطر الثاني قول القائل

الشرق للغرب أقرب مطلبًا      من بعد هذي الخمسة الاشبار

**وقول الآخر :**

وما غائب من غاب يرجى غيابه      ولكنه من ضمن اللحد غائب

**الاعراب :** يقولون : فعل مضارع مرفوع ، وعلامة رفعه ثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة ، وواو الجماعة العائدة على أصحابه ضمير متصل في محل رفع فاعل ، والجملة مستأنفة بالنسبة لأبيات القصيدة قبلها ( لا تبعد ) لا : ناهية المقصود منها الدعاء . تبعد : فعل مضارع مجزوم بلا الدعائية ، والفاعل ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت ، والجملة الفعلية في محل نصب مقول القول . ( وهم يدفنونني ) الواو : واو الحال . هم : ضمير منفصل مبني على السكون في محل رفع مبتدأ . يدفنونني : فعل مضارع مرفوع ، وعلامة رفعه ثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة ، وواو الجماعة فاعله ، والنون للوقاية وياء التكلم مفعول به ، والجملة الفعلية في محل رفع خبر المبتدأ ، والجملة الاسمية ( هم يدفنونني ) في محل نصب حال من فاعل ( يقولون ) والرابط الواو والضمير معاً ( وأين مكان .. الخ ) الواو : حرف استئناف . أين : اسم استفهام إنكاري مبني على الفتح في محل نصب على الظرفية المكانية متعلق بمحذوف في محل رفع خبر مقدم . مكان : مبتدأ مؤخر مرفوع ، وهو

مضاف والبعده مضاف اليه مجرور . إلا : أداة حصر ، أو استثناء ، فعلى الحصر . فمكانيا : بدل من مكان الأول مرفوع ، وعلامة رفعه ضمة مقدرة على ما قبل ياء المتكلم منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة المناسبة ، وياء المتكلم ضمير متصل في محل جر بالاضافة ؛ والألف للاطلاق ، وعلى الاستثناء ، فمكانيا : منصوب ، وعلامة نصبه فتحة مقدرة على ما قبل ياء المتكلم .. الخ ، وإنما أعربت مكانيا هذين الاعرايين لان الكلام تام منفي ، إذ الاستفهام هنا بمعنى النفي ، والجملة الاسمية ( أين مكان .. الخ ) مستأنفة لا محل لها .  
والشاهد في البيت قوله ( لا تبعد ) حيث جاءت ( لا ) الناهية متضمنة معنى الدعاء وجزمت الفعل ( تبعد ) وهو كقوله تعالى ( ربنا لا تؤاخذنا إن نسينا أو أخطأنا ربنا ولا تحمل علينا إصراً كما حملته على الذين من قبلنا ربنا ولا تحملنا ما لا طاقة لنا به ) .

## ٤٥٢ - فلا تشلل يد فتكت بعمر و

فإنك لن تدل ولن تضاماً

البيت من البحر الوافر ، وقائله رجل من بكر بن وائل جاهلي ، وفيه التفات من الغيبة الى الخطاب كما في أوائل سورة الفاتحة ، إذ كان مقتضى الكلام أن يقول : فإنها .

المفردات : الشلل : فساد اليد . ووقوفها عن الحركة . الفتك : القتل غيلة . الذل : ضد العز . الضيم : الظلم .  
المعنى يقول : لاشل الله يداً قتلت عمراً غيلة ؛ وفكت به ، ويد فعلت ذلك لا ترى ذلاً ولا تضام بعده .

او المعنى : يا صاحب اليد لا ترى ذلاً ولا تضام بعده .  
الاعراب : ( فلا تشلل ) . الفاء : حسب ما قبلها . لا : دعائية .  
تشلل : فعل مضارع مجزوم بلا الدعائية . يد : فاعل مرفوع . فتكت : فعل ماض ، والتاء للتأنيث ، والفاعل ضمير يعود الى ( يد ) تقديره هي .  
بعمر و : متعلقان بالفعل قبلها ، وجملة ( فتكت بعمر و ) في محل رفع صفة ( يد ) ( فإنك ) الفاء : حرف عطف مفيد للسببية . إن : حرف مشبه

بالفعل ، والكاف ضمير متصل في محل نصب اسمها . لن : حرف ناصب .  
تذل : فعل مضارع منصوب بـلن ، والفاعل ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره  
أنت ، والجملة الفعلية في محل رفع خبر ( إن ) وإن واسمها وخبرها جملة اسمية  
معطوفة على الجملة الفعلية السابقة ( ولن تضاما ) الواو : حرف عطف .  
لن : حرف ناصب . تضاما : فعل مضارع مبني للمجهول منصوب بـلن ،  
والألّف للإطلاق ، ونائب الفاعل ضمير مستتر تقديره أنت ، والجملة الفعلية معطوفة  
على جملة ( لن تذل ) .

**والشاهد** في البيت قوله ( فلا تشلل ) حيث وقعت ( لا ) ناهية متضمنة  
معنى الدعاء ، وجزمت الفعل ( تشلل ) .

٤٥٣ - إذا ماخرجنا من دِمَشقَ فلا نَعُدْ

لها أبداً مادامَ فيها الجُرَاضِمُ

البيت من البحر الطويل ، ونسبه المصنف للفرزدق ؛ وقيل : هو للوليد  
بن عقبة يعرض بمعاوية ، وهو في أوضح المسالك .

**المفردات** : دمشق : بكسر الدال وفتح الميم ، وقد تكسر وبالشين الساكنة  
هي عاصمة سورية الآن ، وتسمى أيضاً بـجلق وجيرون والعدواء . الجراضم :  
الواسع البطيء الكثير الأكل ، وأراد به معاوية بن أبي سفيان .

المعنى يقول : إذا خرجنا من دمشق وتركناها فلا أعادنا الله إليها مدة  
وجود معاوية فيها ، وهذا على الدعاء .

**الاعراب** : إذا : ظرفية متضمنة معنى الشرط . ما : زائدة . خرجنا :  
فعل ماض فعل شرط إذا ؛ ونا : فاعله ، والجملة في محل جر باضافة إذا إليها .  
من : حرف جر . دمشق : اسم مجرور بمن ، وعلامة جره الفتحة نيابة  
عن الكسرة لأنه ممنوع من الصرف للعلمية والعجمة . والجار والمجرور  
متعلقان بالفعل ( خرجنا ) ( فلا نعد ) الفاء : واقعة في جواب ( إذا )  
لا : حرف نهي ، أو حرف دعاء . نعد : فعل مضارع مجزوم بلا ، والفاعل  
ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره نحن ؛ لها : جار ومجرور متعلقان بالفعل  
( نعد ) أبداً : ظرف زمان منصوب متعلق بالفعل ( نعد ) أيضاً . ما :

مصدرية ظرفية . دام : فعل ماض ناقص . فيها : جار ومجرور متعلقان بمحذوف في محل نصب خبر ( دام ) قدم على اسمها . الجراضم : اسم دام مؤخر و ( ما ) والفعل ( دام ) في تأويل مصدر في محل نصب على الظرفية متعلق بالفعل ( نعد ) وتقدير الكلام : فلا نعد اليها مدة وجود الجراضم فيها ، والجملة الفعلية ( لانعد ... الخ ) جواب إذا لا محل لها من الاعراب .  
والشاهد في البيت قوله ( لانعد ) حيث وقعت ( لا ) محتملة للنهي والدعاء ، وقد جزمت الفعل ( نعد ) وقد ذكرت في الشاهد ٤٤٨ أن المصنف قال في أوضحه : وجزمها أي ( لا ) الطلبية فعلي التكلم مبنيين للفاعل نادر .

## ٤٥٤ - وتلحينني في اللهو أن لا أحبه

وللهو داعٍ دائبٌ غيرُ غافلٍ

البيت من البحر الطويل ، وقائله الأحوص ( عبد الله بن محمد ) .  
المفردات : تلحين : فعل مضارع من ألحى إلقاء فعل مايلحى عليه ، وهو هنا بفتح الحاء خطاباً للنسوة ، أو بكسرهما خطاباً لامرأة واحدة ، ويؤيد الأول أنه روي بالتحية للغائبات . اللهو : مالهوت به وشغلك عن ذكر الله .  
دائب : دائم مستمر ، قال تعالى ( وسخر لكم الشمس والقمر دائبين ) .  
المعنى يقول : تلحنني أيتها النسوة على اللهو واللعب ، وعلى حبها . والحال إن للهو واللعب داعياً مستمراً غير منقطع في كل زمان ومكان ، وكل إنسان تميل نفسه إلى ذلك إلا من عصم ربك وحفظه مولاه .

الاعراب : ( وتلحينني ) فعل مضارع مبني على السكون لاتصاله بنون النسوة ، والنون فاعله ، والنون الثانية للوقاية والياء مفعوله ، وعلى الأفراد ، فالنون علامة الرفع ، والياء الموجودة هي ياء المخاطبة فاعله . في اللهو : جار ومجرور متعلقان بالفعل قبلهما ؛ والجملة معطوفة بالواو العاطفة على جملة ( يزعمن ) في البيت السابق . أن : حرف مصدرى ونصب . لا : زائدة ؛ وقيل : نافية . أحبه : فعل مضارع منصوب بأن ، والهاء ضمير متصل في محل نصب مفعول به ، والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنا ، وأن المصدرية

والفعل المضارع في تأويل مصدر في محل جر بدلاً من اللهو . هذا ، ويجوز أن يكون الفعل ( أحبه ) مرفوعاً ، وأن مخففة من الثقيلة ، واسمها ضمير الشأن محذوف ، والجملة الفعلية في محل رفع خبر ( أن ) وأن واسمها وخبرها في تأويل مصدر بدلاً من اللهو ( واللهو ) الواو : واو الحال . للهو : جار مجرور متعلقان بمحذوف في محل رفع خبر مقدم . داع : مبتدأ مؤخر مرفوع ، وعلامة رفعه ضمة مقدرة على الياء المحذوفة لالتقاء الساكنين . دائب : صفة داع مرفوع . غير : صفة ثانية ، وغير مضاف وغافل مضاف إليه مجرور ، وفي كل من داع ودائب وغافل ضمير مستتر تقديره هو ، والجملة الاسمية في محل نصب حال من اللهو الاول ، وهذا على النفي ، ويكون غرض الشاعر أنه يبغيض اللهو وأن الواحي يلهنه على ذلك حال كون دواعيه دائمة الدعاء له إليه ، والاستثناء ممكن بالاعراض عن صدر البيت ، أما على زيادة ( لا ) فاللوم إنما هو على حبه للهو وارتكابه إياه ، ويكون عجز البيت حينئذ كالعذر له في ذلك .

**والشاهد في البيت قوله ( أن لا أحبه )** حيث زيدت اللام لمجرد تقوية الكلام وتوكيده ، وهو كقوله تعالى ( ما منعك إذ رأيتهم ضلُّوا ألاّ تنبغي ) ( ما منعك ألاّ تسجد ) وقيل : هي نافية في البيت وليست زائدة وأما الآيتان فلا محيص من الزيادة لأن المعنى يختلف على القول بأن ( لا ) نافية .

## ٤٥٥ - أبيض جوده لا البخل ، واستعجلت به

نعم من فتى لا يمنع الجود قاتله

البيت من البحر الطويل ، وقائله مجهول .

**المفردات :** الجود : الكرم والسخاء ، والبخل ضده وهو من شر ما يتصف به الانسان ، فانه يدل على اللؤم . نعم : أي كلمة نعم .

**المعنى :** إن الشاعر يمدح رجلاً كريماً أبيض لجوده أن ينطق بلا التي للبخل أي التي يقولها البخل ، وسبقت ( نعم ) ( لا ) حالة كونها صادرة من فتى لا يمنع أي الفتى الجود وإن قتله ، وذلك لأن الجود يفقر ، والفقر يقتل الانسان أي يذله ، وقد قيل : الفقر هو الموت الأحمر ، ويروى عن النبي ﷺ

قوله ( كاد الفقر أن يكون كفراً ) وروى عن علي - كرم الله وجهه -  
قوله : لو كان الفقر رجلاً لقتلته .

**الاعراب :** أبي : فعل ماض مبني على الفتح المقدر على الألف للتعذر .  
جوده : فاعل مرفوع ، والهاء ضمير متصل في محل جر بالاضافة . لا :  
زائدة . البخل : مفعول به للفعل ( أبي ) واستعجلت به ( الواو : حرف  
عطف . استعجلت : فعل ماض ، والتاء للتأنيث . به : جار ومجرور متعلقان  
بالفعل قبلها . نعم : كلمة أريد بها لفظها دون معناها في محل رفع فاعل . من  
فتى : جار ومجرور متعلقان بمحذوف في محل نصب حال من فاعل استعجلت  
وهو ( نعم ) إذا التقدير مقولة أو صادرة . قل الدسوقي والامير في محل نصب  
حال من الضمير ، أو على تقدير : يا له من فتى ، وقيل : متعلقان بمحذوف  
نعت لنعم التي قصد لفظها ، وجملة ( استعجلت وفاعله ) معطوفة على جملة  
( أبي جوده ) الابتدائية لا محل لها مثلاً . لا : نافية . يمنع : فعل مضارع ،  
والفاعل ضمير مستتر تقديره هو يعود الى المدوح . الجود : مفعول به أول .  
قاتله : مفعول به ثان ؛ والهاء ضمير متصل في محل جر بالاضافة ، وسكن لضرورة الشعر ،  
من إضافة اسم الفاعل لمفعوله ، وفيه ضمير هو فاعله والجملة الفعلية في محل جر صفة ( فتى ) .  
قال الدسوقي : ويجوز أن يكون الجود فاعله ، وقاتله مفعوله بمعنى لا  
يحرم قاتله .

وقال السيوطي : قاتله منصوب على الحال ، والتقدير : لا يمنع الجود في  
حال قتله إياه لأن الجود يفقر .

**والشاهد في البيت قوله ( لا البخل )** حيث وقعت ( لا ) زائدة ، وذلك  
في رواية من نصب البخل ، فأما من خفض فـ ( لا ) حينئذ اسم مضاف  
والبخل مضاف اليه لأنه أريد به اللفظ ؛ وشرح هذا المعنى أن كلمة ( لا )  
تكون للبخل ، وتكون للكرم ، وذلك أنها إذا وقعت بعد قول القائل أعطني  
أو هل تعطيني ؟ كانت للبخل ، وإن وقعت بعد قوله : أتمننى عطاءك ، أو  
أتحرمني نوالك ؟ كانت للكرم ، وقيل هي غير زائدة أيضاً في رواية النصب ،  
وذلك على أن تجعل ( لا ) اسماً مفعولاً ، والبخل بدلاً منها بدل اشتمال إن  
أريد أن ( لا ) كناية عن البخل ، أو بدل كل من كل ؛ إن ادعى أن نفس  
( لا ) هو البخل ، قاله الزجاج . وقال آخر ( لا ) مفعول به والبخل

مفعول لأجله أي كراهية البخل مثل قوله تعالى ( بين الله لكم أن تضلوا ) أي كراهية أن تضلوا ، وقال أبو علي الفارسي في الحجة : قال أبو الحسن أي الأخفش : فسرته العرب أبي جوده البخل ، وجعلوا ( لا ) حشواً اهـ  
 مغني مضافا إليه تعليقات المدسوقي كما هو ظاهر .  
 وكما اختلف في ( لا ) في هذا البيت أنافية أم زائدة ؟ كذلك اختلف فيها في مواضع من التنزيل .

- ١ - ( لَا أَقْسِمُ بِيَوْمِ الْقِيَامَةِ )
- ٢ - ( قُلْ تَعَالَوْا أَتْلُ مَا حَرَّمَ رَبِّيَ عَلَيْكُمْ أَنْ تَشْرِكُوا بِهِ شَيْئاً )
- ٣ - ( وَمَا يُشْعِرُكُمْ أَنَّهَا إِذَا جَاءَتْ لَا يُؤْمِنُونَ )
- ٤ - ( وَحَرَامٌ عَلَى قَرِيَةٍ أَهْلَكْنَاهَا أَنْتُمْ لَا يَرْجِعُونَ )
- ٥ - ( مَا كَانَ لِبَشَرٍ أَنْ يُؤْتِيَهُ اللَّهُ الْكِتَابَ وَالْحُكْمَ وَالنُّبُوَّةَ ؛ ثُمَّ يَقُولَ لِلنَّاسِ كُونُوا عِبَاداً لِي مِنْ دُونِ اللَّهِ ؛ وَلَكِنْ كُونُوا رَبَّانِيِّينَ بِمَا كُنْتُمْ تُعَلِّمُونَ الْكِتَابَ وَبِمَا كُنْتُمْ تَدْرُسُونَ وَلَا يَأْمُرُكُمْ أَنْ تَتَّخِذُوا الْمَلَائِكَةَ وَالنَّبِيِّينَ أَرْبَاباً )

إن أردت التفصيل والبيان فارجم الى المغني ، فان المؤلف - رحمه الله - قد ذكر في كل آية ما فيه الكفاية شرحاً وتفصيلاً ، إعراباً وقراءة ، مأخوذ كل ذلك من أقول النحاة والقراء .

## ٤٥٦ - فلا - وأبيك - ابنة العامري -

لا يدعي القومُ أني أفر

البيت من البحر المتقارب ؛ وقائله امرؤ القيس ؛ وينسب أيضاً لربيعة بن جشم .  
 المفردات : وأبيك : وحق أبيك . العامري : هو سلامة بن عبد الله بن عليم . أفر : أهرب جينا .

المعنى يقول : أقسم بحياة أبيك أيتها المحبوبة ؛ لا يتهمني القوم بالفرار من الحرب ، فهو يصف نفسه بالشجاعة .

الاعراب : الفاء : حسب ما قبلها . لا : زائدة . ( وأبيك ) الواو : حرف قسم وجر . أبيك : مقسم به مجرور ، وعلامة جره الياء نيابة عن الكسرة لأنه من الاسماء الخمسة ؛ والكاف ضمير متصل في محل جر بالاضافة ؛

والجار والمجرور متعلقان بفعل محذوف تقديره : أقسم . ( ابنه العامري )  
 اينة : منادى منصوب حذفت منه ياء النداء ، وهو مضاف والعامري مضاف  
 اليه مجرور ، والجملة الندائية معترضة بين القسم وجوابه . لا : نافية .  
 يدعي : فعل مضارع مرفوع ، وعلامة رفعه ضمة مقدرة على الياء للثقل .  
 القوم : فاعله مرفوع . ( أنه أفر ) أن : حرف مشبه بالفعل ، وياء التكلم  
 ضمير متصل في محل نصب اسمها . أفر : فعل مضارع مرفوع ، وعلامة رفعه  
 ضمة مقدرة على آخره منع من ظهورها اشتغال المحل بالسكون العارض للشعر ؛  
 والفاعل ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنا ، والجملة الفعلية في محل رفع خبر  
 ( أن ) واسمها وخبرها في تأويل مصدر في محل نصب مفعول به للفعل  
 ( لا يدعي ) والجملة الفعلية ( لا يدعي القوم .. الخ ) لا محل لها لأنها  
 جواب القسم .

**والشاهد** في البيت قوله ( فلا وأبيك ) حيث زبدت ( لا ) قبل القسم  
 توطئة وتمهيداً لنفي الجواب ، وهو كقوله تعالى ( فلا وربك لا يؤمنون حتى  
 يحكموك فيما شجر بينهم ) .

أقول : وقيل إن ( لا ) نافية انظر الشاهد - ٣٣٥ -



### موجز القول في ( لا )

اختلف فيها في أمرين :

أحدهما في حقيقتها ؛ وفي ذلك ثلاثة مذاهب :

١ - أنها كلمة واحدة فعل ماض ، ثم اختلف هؤلاء على قولين :  
 أحدهما أنها في الأصل بمعنى نقص كما في قوله تعالى ( وإن تطيعوا الله ورسوله  
 لا يلتسكم من أعمالكم شيئا ) والثاني أن أصلها ( ليس ) بكسر الياء ؛  
 فقلبت الياء ألفاً لتحركها وانفتاح ما قبلها ، وأبدلت السين تاء .

٢ - أنها كلمتان ( لا ) النافية ( و ) التاء ( لتأنيث اللفظة ، كما في  
 ثمت وربت ، وإنما وجب تحريكها لالتقاء الساكنين ، قاله الجمهور .

٣ - أنها كلمة وبعض كلمة ، وذلك أنها ( لا ) النافية والتاء زائدة في  
 في أول الحين ، قاله أبو عبيدة وابن الطراوة .



الأمر الثاني في عملها ، وفي ذلك أيضاً ثلاثة مذاهب :

- ١ - أنها لا تعمل شيئاً ، فإن وليها مرفوع ؛ فمبتدأ حذف خبره ، أو منصوب ، فمفعول لفعل محذوف ، وهذا القول للأخفش .
- ٢ - أنها تعمل عمل ( إن ) فت نصب الاسم وترفع الخبر ، وهذا قول آخر للأخفش .

٣ - أنها تعمل عمل ليس ؛ وهو قول الجمهور .

وعلى كل الأقوال ، فلا يذكر بعدها إلا أحد الممولين ، والغالب أن يكون المحذوف هو المرفوع ، واختلف في ممولها فنص الفراء على أنها لا تعمل إلا في لفظة الحين كما في قوله تعالى ( ولات حين مناص ) ، وهو ظاهر قول سيويه وقول ابن مالك في ألفيته :

وما للات في سوى حين عمل وحذف ذي الرفع فشا والعكس قل  
وذهب الفارسي وجماعة إلى أنها تعمل في الحين وفيما رادفه ، قال الزمخشري :  
زيدت التاء على ( لا ) وخصت بنفي الاحيان :

هذا وقد ذكر المصنف في شذور الذهب أنها لا تعمل إلا في ثلاث كلمات ، وهي ( الحين ) بكثرة و ( الساعة ) و ( الأوان ) بقلّة ، قال . ومن إعمالها في ( الساعة ) قول الشاعر :

ندم البغاة ولات ساعة مندم والبني مرتع مبتغيه وخيم

ومثله قول الآخر :

ولتعرفن خلائقا مشمولة ولتندمن ولات ساعة مندم  
وفي الأوان كما في الشاهد - ٤٥٧ - وهذا الموافق لرأي الفارسي وجماعة ، وصححه ابن عقيل .

٤٥٧ - طلبوا صلحنا ولات أوان

فأجبنا أن لات حين بقاء

البيت من البحر الخفيف ؛ وقائله أبو زيد الطائي ؛ وهو في الشذور والأشمونى .

### المفردات : الأوان بمعنى الحين والوقت .

المعنى يقول : طلب هؤلاء القوم صلحنا ؛ فقلنا لهم : ليس الوقت وقت صلح ومهادنة  
الاعراب : طلبوا : فعل ماض مبني على الضم ، وانواو فاعله . صلحنا :  
مفعول به منصوب ، ونا : ضمير متصل في محل جر بالاضافة ( ولات ) .  
الواو : واو الحال . لات : حرف يعمل عمل ليس يرفع الاسم وينصب  
الخبر ، وهو قول الجمهور ، زيدت عليها تاء التانيث المفتوحة لتقوى شبهها بليس  
لأنها تصيرها بوزنها ؛ وهي لتانيث لفظها كثناء ريت وثمت ، وحركت لالتقاء  
الساكنين ، وللفرق بين لحاقها الحرف ولحاقها الفعل . أوان : ذكر المصنف  
في إعرابه توجييين : الأول أنه على إضمار من الاسم — تغرافية ، وإعرابه كما  
يلي : أوان مجرور من الزائدة خبر ( لات ) منصوب ، وعلامة نصبه فتحة  
مقدرة على آخره منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجر الزائد  
المقدر بعد حذفه ؛ واسمها محذوف ؛ والمبنى ، وليس الأوان من أوان صلح  
ويحتمل أن مجرور من الزائدة المقدرة في محل رفع اسم ( لات ) وخبرها  
محذوف ورد صاحب الخزانة بقوله : هذا الجواب فاسد ، لأن تقدير ( من )  
يقتضي أن لا يكون لها معمول ، وإذا لم يكن لها معمول اقتضى كونها غير  
عاملة ، والجواب إنما هو لبيان عملها ، والثاني من التوجييين أن الأصل  
( ولات أوان صلح ) فحذف المضاف اليه ثم بني المضاف لقطعه عن الاضافة  
وكان بناؤه على الكسر لشبهه بنزال وزنا أو لأنه قدر بناؤه على السكون ،  
ثم كسر على أصل التقاء الساكنين كأمس وجير ، ونون للضرورة ، وعلى  
هذا فاعرابه كما يلي : أوان خبر ( لات ) مبني على الكسر في محل نصب ؛  
واسمها محذوف ؛ والتقدير ( وليس الأوان أوان صلح ) ولات واسمها وخبرها  
على جميع حالات الاعراب المتقدمة في محل نصب حال من فاعل ( طلبوا )  
او من مفعوله ( فأجبنا ) فعل وفاعل ، والجملة معطوفة بالفاء العاطفة على جملة  
( طلبوا ) الابتدائية لا محل لها مثلها . أن : حرف تفسير . لات : حرف  
يعمل عمل ليس ، واسمها محذوف ، حين : خبرها منصوب ؛ وهو مضاف  
وبقاء مضاف اليه مجرور ، والجملة الاسمية ( لات حين بقاء ) مفسرة لا محل  
لها من الاعراب على رأي الجمهور ؛ ورواية الشاذور ( فأجبنا أن ليس  
حين بقاء .

والشاهد في البيت قوله ( ولات أوان ) حيث زعم الفراء أن ( لات ) تستعمل حرفاً جاراً لأسماء الزمان خاصة كما أن مذ ومنذ كذلك ، وهذه الكسرة التي تراها على نون أوان هي كسرة الاعراب التي تراها على دال زيد في قولك ( مررت بزيد ) وهذا التنوين هو تنوين التمكين ، و ( لا ) هي التي أحدثت هذه الكسرة لأنها حرف جر على زعمه كما ذكرت ، واجب عن ذلك بجوايين انظرهما في الاعراب ، وفيه رد أيضاً على سيويه ومن وافقه المشترطين في إعمال ( لات ) أن يكون اسمها وخبرها لفظ الحين ، وفيه تأييد للفارسي وجماعة القائلين بجواز إعمال ( لات ) في الحين وما رادفه من أسماء الزمان ؛ وهو الذي صححه جماعة منهم ابن عقيل .

وذهب أبو سعيد السيرافي والمبرد إلى أن الكسرة التي تراها على نون ( أوان ) ليست كسرة إعراب بل هي إما كسرة بناء ؛ وإما كسرة التخلص من التقاء الساكنين ، وهذا التنوين ليس تنوين التمكين الذي يكون في آخر الاسم المتمكن ، ولكنه إما تنوين العوض الذي يلحق نحو ( إذ ) عند حذف الجملة التي تضاف ( إذ ) إليها ، كما في قوله تعالى ( يومئذ تحدث أخبارها ) وإما تنوين الضرورة الذي يلق بعض المبنيات كالمنادى المفرد علم ، وهو ما اختاره المصنف في أحد توجيهيه .

## ٤٥٨ - ألا رجل جزاه الله خيراً يدلُّ على مُحَصِّلَةٍ تَبَيَّتْ

ذكر مستوفى في الشاهد - ١١٢ - وأعاده هنا ليستشهد به على ما ذكره في الشاهد السابق ، وهو حذف حرف الجر وبقاء عمله أي إن ( رجل ) في هذا البيت مجرور بمن محذوفة كما أن ( أوان ) في البيت السابق مجرور بمن الاستغراقية محذوفة ، وقد ذكرت في الشاهد - ١١٢ - أن هذه الرواية ضعيفة لإعمال الجار محذوفاً ، ويزيده ضعفاً كونه زائداً لأن ( من ) لا تزاد إلا بعد نفي أو شبهه . انظره هناك إن أردت زيادة الإيضاح .

بعونه تعالى انتهى الجزء الثاني

ويليه ﴿ الجزء الثالث وأوله مبحث ( لو ) من حرف اللام ﴾



## حرف الهمزة

| رقم الشاهد |                             |
|------------|-----------------------------|
| ٢٣٥        | ربما ضربة بسيف صقيل         |
| ٢٣٩        | وما أدري - وسوف إخال أدري - |
| ٢٦٨        | دع عنك لومي فإن اللوم إغراء |
| ٣٢٩        | فلا والله لا يلفى لما بي    |
| ٤٥٧        | طلبوا صلحنا ولات أوان       |
|            | بين بصرى وطعنة نجلاء        |
|            | أقوم آل حصن أم نساء ؟       |
|            | وداوني بالتي كانت هي الداء  |
|            | ولا للما بهم أبداً دواء     |
|            | فأجينا أن لات حين بهاء      |

## حرف الباء

|     |                                   |
|-----|-----------------------------------|
| ٢٤٣ | فه بالمقود وبالايمان لاسيا        |
| ٢٤٥ | فلأصرفن سوى حذيفة مدحتي           |
| ٢٤٩ | في ليلة لا نرى بها أحداً          |
| ٢٧٢ | عسى الكرب الذي أمسيت فيه          |
| ٢٨٥ | صريع غوان راقن ورقنه              |
| ٢٩٦ | يا لهف زياة للحارث الـ            |
| ٢٩٧ | فان أهلك فذي لمب لطاء             |
| ٣٠٢ | لما اتقي بيد عظيم جرمها           |
| ٣١٩ | قد أشهد الغارة الشعواء تحملي      |
| ٣٢٤ | أخ ماجد لم يخزني يوم مشهد         |
| ٣٥٨ | وكل مصييات الزمان وجدتها          |
| ٣٦١ | وما كل ذي لب بمؤتيك نصحه          |
| ٣٦٩ | كلاهما حين جد السير بينهما        |
| ٣٧٥ | فياشوق ما أبقي ؛ وبالي من النوى   |
| ٤٠٨ | فلا تستطل مني بقائي ومدتي         |
| ٤١٥ | أم الحليس لعجوز شهر به            |
| ٤٢٥ | وقد جعلت فلوص بني سهيل            |
| ٤٣٣ | لا بارك الله في الغواني هلـ       |
|     | عقد وفاء به من اعظم القرب         |
|     | لقتي المشي وفارس الاحزاب          |
|     | يحكي عاينا إلا كواكبها            |
|     | يكون وراءه فرج قريب               |
|     | لأن شب حتى شاب سود الذوائب        |
|     | صباح فالفانم فالآيب               |
|     | علي تكاد تلتهب التهابا            |
|     | فتركت ضاحي جلدها يتذبذب           |
|     | جرداء معروقة للحيين سرحوب         |
|     | كما سيف عمرو لم تحنه مضاربه       |
|     | سوى فرقة الأحباب هينة الخطب       |
|     | وما كل مؤت نصحه بليب              |
|     | قد أقلا ؛ وكلا أنفيها رايب        |
|     | ويا دمع ما أجرى ، ويا قلب ما أصبى |
|     | ولكن يكن للخير منك نصيب           |
|     | ترضى من اللحم بعظم الرقبة         |
|     | من الأكوار مرتها قريب             |
|     | يصبحن إلا لمن مطلب ؟              |

حرف التاء

رقم الشاهد

|     |                            |                                 |
|-----|----------------------------|---------------------------------|
| ٢٢٤ | ربما أوفيت في عالم         | ترفعن ثوبي شمالات               |
| ٢٥٠ | علام تقول الرمح يثقل عاتقي | إذا أنا لم أطمئن إذا الخيل كرت؟ |
| ٢٨٢ | عل صروف الدهر أو دولاتها   | تدلتنا الامة من لمتها           |
| ٣٨٦ | كلا أخي وخليلي واجدي عضداً | فتستريح النفس من زفواتها        |
| ٣٩٧ |                            | في التائبات وإلزام الملمات      |
| ٤٥٨ | ألا رجل جزاه الله خيراً    | بيضك ثنتا ويضي مائتا            |
|     |                            | يدل على محصلة تبيت              |

حرف الجيم

|     |                           |                       |
|-----|---------------------------|-----------------------|
| ٣١٠ | أنا أبو سعد إذا الليل دجا | يخال في سواده يرنديجا |
| ٣٤٨ | نلت حولاً كاملاً كله      | لا نلتقي إلا على منهج |

حرف الحاء

|     |                             |                            |
|-----|-----------------------------|----------------------------|
| ٢٧٤ | عسى طيبىء من طيبىء بعد هذه  | ستطفيء غلات الكلى والجوانح |
| ٢١٤ | فقد والله بين لي عنائي      | بوشك فراقهم صرد يصيح       |
| ٣٢٠ | سأترك منزلي لبني تميم       | والحق بالحجاز فأستريح      |
| ٣٦٦ | وقولي كلما جشأت وجاشت       | مكانك تهمدي أو تستريح      |
| ٣٩٥ | يا بؤس لا تحرب التي         | وضعت أراها ط فاستراحوا     |
| ٤١٠ | فطرت بمنصلي في يعملات       | دوامي الأيدى يخبطن السريحا |
| ٤٢٩ | لئن كانت الدنيا علي كما أرى | تباريح من ليلي فلهوت أروح  |
| ٤٣٥ | من صد عن نيرانها            | فأنا ابن قيس لا براح       |

حرف الدال

|     |                             |                               |
|-----|-----------------------------|-------------------------------|
| ٢٤١ | فيارب إن لم تقسم الحب بيننا | سواءين فاجعني على حبها جـلدا  |
| ٢٥٥ | وقد زعموا أن الحب إذا دنى   | يمل وأن النأي يشفي من الوجد   |
|     | بكل تداوينا فلم يشف ما بنا  | على أن قرب الدار خير من البعد |
|     | على أن قرب الدار ليس بنافع  | إذا كان من تهواه ليس بذى ود   |

رقم الشاهد

|     |                                |                              |
|-----|--------------------------------|------------------------------|
| ٢٧٦ | فقلت : عساها نار كأس وعليها    | تشكى فآتي نحوها فأعودها      |
| ٢٨٤ | كل عند لك عندي                 | لا يساوي نصف عندي            |
| ٣١١ | قدني من نصر الخبيين قدي        | ليس الإمام بالشحيح الملحد    |
| ٣١٥ | أفد الترحل غير أن ركابنا       | لما نزل برحالتنا وكان قد     |
| ٣١٨ | قد أترك القرن مصفراً أنامله    | كأن أثوابه مجت بفرصاد        |
| ٣٣٧ | كم ملوك باد ملكهم              | ونعيم سوقة بادوا             |
| ٣٤٢ | عد النفس نعمى بعد بؤسك ذا كراً | كذا وكذا لطفاً به نسي الجهد  |
| ٣٤٦ | وإن الذي حانت بفلج دماؤهم      | هم القوم كل القوم يا أم خالد |
| ٣٦٢ | (إخوتي لاتبعوا أبداً           | وبلى والله قد بعدوا          |
| ٣٦٣ | (كل ما حي وإن أمروا            | واردو الحوض الذي وردوا       |
| ٣٦٣ |                                | ما كل رأي الفقى يدعو الى رشد |
| ٣٧٠ | إن المنية والخوف كلاهما        | يوفي المنية يرقبان سوادي     |
| ٣٧٤ | إذا قل مال المرء لانت قناته    | وهان على الأدنى فكيف الأبعاد |
| ٣٨٠ | وابكن عيشاً تقضي بعد جدته      | طابت أصائله في ذلك البلد     |
| ٣٨٢ | فما جمع ليغلب جمع قومي         | مقاومة ولا فرد لفرد          |
| ٣٨٨ | فإن يكن الموت أفناهمو          | فللموت ما تلد الوالد         |
| ٣٩١ | شباب وشيب وافتقار وثروة        | فأله هذا الدهر كيف ترددا ؟   |
| ٣٩٣ | وملكت ما بين العراق ويثرب      | ملكا أجار لمسلم ومعاهد       |
| ٣٩٨ | إذا ما صنعت الزاد فالتمسي له   | أكيلاً ، فاني لست آكله وحدي  |
| ٤١٩ | إن الحق لا يخفي على ذي بصيرة   | وإن هو لم يعدم خلاف معاند    |
| ٤٢٢ | يلوموني في حب ليلى عواذلي      | واكتني من حبها لعميد         |
| ٤٢٤ | وما زلت من ليلى لدن أن عرفتها  | لكالهائم المقصى بكل مراد     |
| ٤٣١ | ألم يزينب إن البين قد أفدا     | قل الثواء لئن كان الرحيل غدا |
| ٤٣٣ | يا حادي عيرها وأحسبني          | أوجد ميتاً قيل أفقدها        |
| ٤٣٣ | قفنا قليلاً بها علي فلا        | أقل من نظرة أزودها           |

حرف الراء

|     |                           |                       |
|-----|---------------------------|-----------------------|
| ٢٢٢ | إن يقتلوك فإن قتلك لم يكن | عارا عليك ورب قتل عار |
|-----|---------------------------|-----------------------|

|                            |                            |     |
|----------------------------|----------------------------|-----|
| وعنا جيج بينهن المهار      | ربما الجامل المؤبل فيه - م | ٢٣٦ |
| ر بكف الاله مقاديرها       | هون عليك فان الأم - و      | ٢٥٧ |
| ولا قاصر عنك مأمورها       | فليس بآتيك منهم - ا        | ٢٧٠ |
| وأنصاب تركن لدى السعير     | حلفت بمآثرات حول عوض       | ٢٨٧ |
| تلفه بجرأ مفيضاً - خ - يره | لد بقيس حين يأبى غيره      | ٢٩٠ |
| وغير كبداء شديدة الوتر     | مالك عندي غير سوط وحجر     |     |

### ترمي بكفي كان من أرمى البشر

|                               |                                |     |
|-------------------------------|--------------------------------|-----|
| أنت فانظر لأي ذاك تصير ؟      | أرواح مودع أم بكور ؟           | ٣٠٠ |
| كما يحسبوا أن الهوى حيث تنظر  | وطرفك إما جئتنا فاجسنه         | ٣٢١ |
| فدعاء قد حلبت علي عشاري       | كم عمة لك يا جرير وخالة        | ٣٣٨ |
| ألمأ حم يسره بعد عسر          | اطرد اليأس بالرجاء فكأي        | ٣٣٩ |
| يا أشبه الناس كل الناس بالقمر | كم قد ذكرت لك لو أجرى بذكر كم  | ٣٤٧ |
| أكب على مساعديه النمر         | لها متنتان خطاكا               | ٣٥٦ |
| من كل كوما كثرات الور         |                                | ٣٦٠ |
| إن العواذل لسن لي بأمير       | يا عاذلاتي لا تردن ملامتي      | ٣٨١ |
| ليكر عود الدهر فالدهر كاسره   | ومن يك ذا عظم صليب رجا به      | ٣٩٢ |
| ولقد نهيتك عن بنات الأوبر     | ولقد جنيتك أكمؤاً وعساقلأ      | ٤٠٤ |
| أظلمأ أصيدكم أم حمارا ؟       | فتولي غلامهم ثم نادى           | ٤٠٥ |
| تأذن فاني حمؤها وجارها        | قلت لبواب لديه دارها           | ٤١٢ |
| ولا زال منه لا بجرعائك القطر  | ألا يا أسلمي يادارمي على البلا | ٤٤٢ |
| تالله لا عذبتهم بعدها سقر     | حسب المحبين في الدنيا عذابهم   | ٤٤٤ |
| كأن أبكارها نجاج دوار         | لا أعرفن ربرباً حوراً مدامعها  | ٤٤٨ |
| لا يدعي القوم اني أفر         | فلا وأبيك ابنة العامري         | ٤٥٦ |

### حرف السين

|                        |                            |     |
|------------------------|----------------------------|-----|
| إذ ذهب اقوم الكرام لسي | عددت قومي كمديد الطيس      | ٣١٢ |
| فلا طرب ولا أنس        | وأسمهني الزمان كذا         | ٣٢١ |
| بشمخر به الظيان والآس  | لله يبقى على الأيام ذو حيد | ٣٨٩ |



٤٤٧ آليت حب العراق الدهر أطعمه والحب يأكله في القرية السوس

### حرف الضاد

٢٣٣ ومن كسنيق مناء وسننما  
٢٥٤ فوالله لا أنسى قتيلاً رزئته  
على أنها تعفو الكلام وإنما  
ذعرت بملاح الهجير نهوض  
بجانب قوسى ما بقيت على الارض  
نوكل بالأدنى وإن جل ما يعضي

### حرف الطاء

٣٤٤ كآني بك تنحط الى اللحد وتنقط  
٤٤٩ حتى إذا جن الظلام واختلط  
جاؤا بمدق هل رأيت الذئب قط؟

### حرف العين

٢١٩ أما ترى حيث سهيل طالما  
٤٠ ص تمل الندامى ماعداني فاني  
٢٦٣ أتجزع إن نفس أتاها حمامها؟  
٢٦٦ على عن يميني مرت الطير سُدَّحاً  
٢٨١ لاتهن الفقير علك أن تر  
٣٠١ لاتجزعي إن منفس أهلكته  
٣٠٥ هو صلبوا العبدى في جذع نخلة  
٣٢٧ مايرتجى وما يخاف جمعا  
٣٣٢ إذا أنت لم تنفع فضر فانما  
٣٣٣ أردت لكىما أن تطير بقربى  
٣٣٤ فقلت أكل الناس أصبحت مانحا  
٣٦٥ قد أصبحت أم الخيار تدعى  
٣٧٨ فيا رب ليلى أنت في كل موطن  
٣٧٩ إذا قلت : قدنى قال : بالله حلفة  
٣٨٤ فلما تفرقا كاني ومالك  
٤١٣ لانسب اليوم ولا خلة  
٤١٧ فغبرت بعدهم بعيش ناصب  
نجما يضيء كالشهاب لا معا  
بكل الذي يهوى نديمي مولع  
فها التي عن بين جنبك تدفع  
وكيف منوح واليمين قطع؟  
كـع يوما والدهر قد رفعه  
فاذا هلكت فعند ذلك فاجزعي  
فلا عطست شيان إلا بأجدعا  
فهو الذي كالغيث والليث معا  
يرجى الفتى كىما يضر وينفع  
فتتركها شنا بيضاء بـلقـع  
لسانك كىما أن تغر وتخدعا؟  
علي ذنبا كله لم أصنع  
وأنت الذي في رحمة الله أطمع  
لتغنى عني ذا إناذك أجمعا  
لطول اجتماع لم نبت ليلة معا  
اتسع الحرق على الراقع  
وإخال إني لاحق مستبـع

|     |                              |                            |
|-----|------------------------------|----------------------------|
| ٤١٨ | إن كنت قاضي نجي يوم بينكمو   | لو لم تمنوا بوعد غير توديع |
| ٤٣٢ | فلا ثوب مجد غير ثوب ابن أحمد | على أحد إلا بلؤم مرقع      |

### حرف الفاء

|     |                          |                            |
|-----|--------------------------|----------------------------|
| ٣١٣ | أخلد قد والله أوطأت عشوة | وما قائل المعروف فينا يعنف |
| ٣٤٥ | كأن أذنيه إذا تشوفا      | قادمة أو قلما محرفا        |
| ٤٢٧ | غضبت علي لأن شربت بجريرة | فلاذ غضبت لأشربن بخروف     |

### حرف القاف

|     |                            |                              |
|-----|----------------------------|------------------------------|
| ٢٤٧ | تشب لمقرورين يصطليانها     | وبات على النار الندي والمخلق |
| ٢٥٢ | ولا يؤاتيك فيما ناب من حدث | إلا أخو ثقة فانظر بمن ثقف    |
| ٢٥٣ | أبى الله إلا أن سرحة مالك  | على كل أفنان العضاء تروق     |
| ٢٦٩ | رضيعي لبان ثدي أم تحالفا   | بأسحج داج عوض لا تتفرق       |
| ٣٥٠ | فلما تبينا الهدى كان كلنا  | على طاعة الرحمن والحق والتقي |

### حرف الكاف

|     |                           |                      |
|-----|---------------------------|----------------------|
| ٢٧١ | تقول بنتي : قد أنا أناكا  | يا أبتا علك أو عساكا |
| ٢٧٥ | يا ابن الزبير طالما عصيكا | وطالما عنيتنا إليكما |

### لنضربن بسيفنا قفيكا

|     |                             |                                 |
|-----|-----------------------------|---------------------------------|
| ٤١١ | على مثل أصحاب البعوضة فاخشي | لك الولد حر الوجه أو يبك من بكى |
|-----|-----------------------------|---------------------------------|

### حرف اللام

|     |                             |                          |
|-----|-----------------------------|--------------------------|
| ٢١٨ | إذا ريدة من حيث مانفتحت له  | أتاه بريها خليل يواصله   |
| ٢٢١ | ألا كل شيء ما خلا الله باطل | وكل نعيم لا محالة زائل   |
| ٢٢٣ | فيا رب يوم قد لهوت وليلة    | بأنسة كأنها خط تمثال     |
| ٢٢٥ | وأبيض يستسقى الغمام بوجهه   | ثم اليتامى عصمة للأرامل  |
| ٢٢٧ | فوق جبل شامخ لن تناله       | بقنته حتى تكل وتعملا     |
| ٢٢٨ | وكل أناس وف تدخل بينهم      | دويبة تصفر منها الأنامل  |
| ٢٢٩ | فمثلك حبل قد طرقت ومرضع     | فألهيتها عن ذي تمام محول |
| ٢٣٢ | رسم دار وقف في طلله         | كدت اقضي الحياة من جلله  |
| ٢٤٢ | ألا رب يوم صالح لك منها     | ولا سيما يوم بدارة جلجل  |

رقم الشاهد

|     |                                 |                                  |
|-----|---------------------------------|----------------------------------|
| ٢٥١ | إن الكريم وأبيك يعمل            | إن لم يجد يوماً على من يشكّل     |
| ٢٥٦ | غدت من عليه بعدما تم ظمؤها      | تصل وعن قبض بزياء مجمل           |
| ٢٦١ | ومنهل وردته عن منهل             | قفر به الأعتان لم تسهل           |
| ٢٦٧ | ودع عنك نهياً صيح في حجراته     | ولكن حديثاً ما حديث الرواحل؟     |
| ٢٧٨ | يارب يوم لي لا أظلمه            | أرمرض من تحت وأضحى من عله        |
| ٢٧٩ | أقب من تحت عريض من عله          | معاود كرة أدبر أقبّل             |
| ٢٨٠ | مكر مفر مقبل مدبر معاً          | كجامود عخر حطه السيل من عل       |
| ٢٨٦ | لم يمنع الشرب منها غير أن نطقت  | حمامة في غصون ذات أوقال          |
| ٢٩٣ | قفانك من ذكرى حبيب ومنزل        | بسقط اللوى بين الدخول فحومل      |
| ٢٩٤ | يا أحسن الناس ماقرنا إلى قدم    | ولا حبال محب واصل تصل            |
| ٣٠٧ | ويركب يوم الروح منا فوارس       | بصيرون في طعن الأباهر والكلبي    |
| ٣٠٨ | ألا عم صباحاً أيها الطلل البالي | وهل يعمن من كان في العصر الخالي؟ |
| ٣١٧ | وהל يعمن من كان أحدث عهد        | ثلاثين شهراً في ثلاثة أحوال؟     |
| ٣٢٥ | حلفت لها بالله حلقة فاجر        | لناموا فما إن من حديث ولا صالي   |
| ٣٣٦ | ولعبت طير بهم أبا بيل           | فصيروا مثل كعصف مأكول            |
| ٣٤٩ | وأوقدت ناري كي أبيض ضوءها       | وأخرجت كلبي وهو في البيت داخله   |
| ٣٥١ | يميد إذا ماتت عليه دلائم        | فيصدر عنه كلها وهو ناهل          |
| ٣٥٢ | كل امرئ مصبح في أهله            | والموت ادني من شراك نعله         |
| ٣٥٤ | كل ابن اثني وإن طالت سلامته     | يوماً على آلة حذاء محمول         |
| ٣٦٤ | إذا المرء لم يدنس من اللؤم عرضه | فكل رداء يرتديه جميل             |
| ٣٦٤ | إن للخير وللشر مدى              | وكلا ذلك وجه وقبل                |
| ٣٧٦ | ويوم عقرت للعذارى مطيتي         | فيا عجباً من كورها المتحمل       |
| ٣٨٥ | لنا الفضل في الدنيا وأنفك راغم  | ونحن لكم يوم القيامة أفضل        |
| ٣٩٠ | فيالك من ليل كأن نجومه          | بكل مغار القتل شدت يذبل          |
| ٣٩٤ | أريد لأنسي ذكرها فكأنما         | تمثل لي ليلي بكل مبيّل           |
| ٤٠١ | كأن قلوب الطير رطباً ويابساً    | لدى وكرها الغاب والحشف البالي    |

|                                |     |                               |
|--------------------------------|-----|-------------------------------|
| إذا الداعي الثوب قال يالا      | ٤٠٢ | فخير نحن عند الناس منكم       |
| لها المنايا إلى أرواحنا سبلا   | ٤٠٧ | لولا مفارقة الأحباب ما وجدت   |
| إذا ما خفت من شيء تبالا        | ٤٠٩ | محمد تفد نفسك كل نفس          |
| ولتجزين إذا جزيت جميلا         | ٤٢٦ | لتي صلت ليقضين لك صالح        |
| وإن في السفر إذ مضوا مهلا      | ٤٣٤ | إن محلا وإن مرتحلا            |
| عقاب تنوفي لا عقاب القواغل     | ٤٤١ | كأن دثاراً حلفت بلبونه        |
| زنى على أبيه ثم قتله           | ٤٤٥ | لام إن الحارث بن جيله         |
| وأي أمر سيء لافعله؟            |     | وكان في جاراته لأعهده         |
| ولا الضيف عنها إن أناخ محول    | ٤٥٠ | فلا الجارة الدنيا بها تلحينها |
| وللهو داع دائب غير غافل        | ٤٥٤ | وتلحينني في اللهو أن لأحبه    |
| نعم من قتي لا يمنع الجود قاتله | ٤٥٥ | أبي جوده لا البخل واستعجلت به |

### حرف الميم

|                             |     |                             |
|-----------------------------|-----|-----------------------------|
| إلى حيث ألفت رحلها أم قشيم  | ٢١٥ | فشد ولم يفزع بيوتا كثيرة    |
| بييض المواضي حيث لي العمام  | ٢١٧ | ونظمنهم تحت الكلى بعد ضربهم |
| بل بلد ذي صعد وآكام         | ٢٣١ |                             |
| إلا يزيدهم جبا إلى هم       | ٢٥٨ | وما أصاحب من قوم فأذكرهم    |
| صوت السباع به يضجن والهام   | ٢٥٩ | قد بت أحرسني وحدي ويمعني    |
| ماء الصبابة من عينيك مسجوم؟ | ٢٦٤ | أعن ترسمت من خرقاء منزلة    |
| من ع-ن يميني تارة وأمامي    | ٢٦٥ | فلقد أراني للرماح دريئة     |
| لا تكثرن إني عسيت صائماً    | ٢٧٣ | أكثر في اللوم ملحاً دائماً  |
| يل بك من بعد القساوة للرحم  | ٢٨٣ | لعل التفاتاً منك نحوي مقدر  |
| إلي، وأطاني بلاد سواها      | ٢٩٥ | وأنت التي حيت شغباً إلى بدا |
| بهذا؛ فطاب الواديان كلاهما  |     | حالت بهذا حلة ثم حلة        |
| إذا ارتقى فيه الذي لا يعلمه | ٣٠٤ | الشعر صعب وطويل سلمه        |
| يريد أن يعر به فيعجمه       |     | زلت به إلى الحضيض قدمه      |
| يحذى نعال السبت ليس بتوأم   | ٣٠٦ | بطل كأن ثبابه في سرحة       |
| فيه المشيب لزرت أم القاسم   | ٣١٦ | لولا الحياء وأن رأسي قد عسا |

كما الناس مجروم عليه وجارم  
كما النشوان والرجل الحليم  
يضحك عن كالبرد منهم  
قتلاكم ولغى الميعاء تضطرم  
قديما ولا تدرون ما من منعم  
كان الأرض ليس بها هشام  
إلى أضيـق من سم  
فتركن كل حديقة كالدرهم  
فخر صرياً للـدين وللفـم  
حسداً وبغضا إنه لدمـيم  
فإن القول ما قالت حذام  
لهنك من برق علي كريم  
وأي عبد لك لا ألبا؟  
فإنك لن تذلل ولا تضام  
لها أبداً ما دام فيها الجراضم

٣٢٢ وننصر مولانا ونعلم أنه  
٣٢٣ وأعلم أنني وأبا حميد  
٣٢٦ بيض ثلاث كنعاج جـم  
٣٣١ كي تجنحون إلى سلم وما ثرت  
٣٤٠ وكائن لنا فضلا عليكم ومنة  
٣٤٣ فأصبح بطن مكة مقشعراً  
٣٤٤ وقد أسلمك الرهـط  
٣٥٩ جادت عليه كل عين ثرة  
٣٨٣ ضمنت إليه بالسنان قيدـه  
٣٨٦ كضرائر الحسناء قلن لوجهها  
٤٠٦ إذا قالت حذام فصدقوها  
٤١٦ ألا يا سنا برق على قلل الحمى  
٤٤٦ إن تغفر اللهم تغفر جما  
٤٥٢ فلا تشلل يد فتكت بعمرو  
٤٥٣ إذا ما خرجنا من دمشق فلا نعد

### حرف النون

يه حمى فيه عزة وأمان  
نجاحاً في غابر الازمان  
وذي ولد لم يـلده أبوان  
مجللة لا تنقضي لأوان  
ويهرم في سبع معاً وثمان  
علي مذهب رخص البنان  
والشر بالشر عند الله مثلان  
وأخفي الذي لولا الأسى لقضاني  
عني ولا أنت ديان فتخزوني  
ينقضي بالهم والحزن  
متى أضع العمامة تعرفوني  
غير رماد وحطام كنفين  
وصاليات ككا يؤثفين

٢١٦ إن حيث استقر من أنت راعـ  
٢٢٠ حيثما تستقم يقدر لك الله  
٢٢٦ } ألا رب مولود وليس له أب  
وذي شامة غراء في حر وجهه  
ويكمل في تسع وخمس شبابه  
٢٣٧ فإن أهلك قرب فتى سبيكي  
٢٤٠ من يفعل الحسنات الله يشكرها  
٢٤٦ تحن فبدي ما بها من صباة  
٢٦٠ لاه ابن عمك لا أفضلت في حسب  
٢٨٨ غير مأسوف على زمن  
٢٨٩ أنا ابن جلا وطلاع الثنايا  
٣٢٨ } لم يـق من آي بها يحلين  
وغير ود جاذل أو ود بن

|                                |                             |     |
|--------------------------------|-----------------------------|-----|
| وحت وما حسبتك أن تحينا         | لسان السوء تهديها إلينا     | ٣٣٠ |
| تعاطى القنا قومها أخوان        | وكل رفيقى كل رحل وإن هما    | ٣٥٥ |
| تأتي الرياح بما لا تشتهي السفن | ما كل ما يمتنى المرء يدركه  | ٣٦٤ |
| وبالشام أخرى كيف يلتقيان؟      | إلى الله أشكو بالمدينة حاجة | ٣٧٣ |
| كما لخراب الدور تبنى المساكن   | فللموت تغزو الوالدات سخالها | ٣٨٧ |
| يقطع الليل تسيحاً وقرآنا       | هذا سراقه للقرآن يدرسه      | ٣٩٩ |
| كي تقضي حوائج المسلمين         | لتقم أنت يا ابن قريش        | ٤١٤ |
| وما أبان لمن أعلاج سودان       | أمسى أبان ذليلاً بعد عزته   | ٤٢٠ |
| فبؤت حصناً بالكاة حصينا        | نصرتك إذ لا صاحب غير خاذل   | ٤٣٧ |

### حرف الهاء

|                             |                              |     |
|-----------------------------|------------------------------|-----|
| لعمرك الله أعجبنى رضاها     | إذا رضيت علي بنو قشير        | ٢٤٨ |
| قد بلغنا في المجد غايتها    | إن أباهما وأبا أباهما        | ٣٩٦ |
| ولا الله يعطي للعصاة منهاها | أحجاج لا تعطى العصاة منهاهم؟ | ٤٠٠ |
| أوجد ميتاً قيل أبقدها       | يا حاديي غيرها وأحسبني       | ٤٣٣ |
| أقل من نظرة أزودها          | قفا قليلاً بها علي فلا       |     |

### حرف الياء

|                                  |                                   |     |
|----------------------------------|-----------------------------------|-----|
| يا لهف أم معاويه                 | يا رب قائلة غداً                  | ٢٣٨ |
| ولا تك عن حمل الرباة وانيا       | وأس سراً الحي حيث لقيتهم          | ٢٦٢ |
| نبي بدا في ظلمة الليل هاديا      | أتانا فلم نعدل سواء بغيره         | ٢٩١ |
| واكرومة الحين خلو كما هيا        | وقائلة خولان فانكح فتاتهم         | ٢٩٩ |
| ونحن إذا متنا أشد تغانيا         | كلانا غني عن أخيه حياته           | ٣٧١ |
| أصم في نهار القيظ للشمس باديا    | لئن كان ما حدثه اليوم صادقا       | ٤٣٠ |
| ولا وزر مما قضى الله واقيا       | تغز فلا شيء على الأرض باقيا       | ٤٣٦ |
| سواها ولا عن حبه متراخيا         | وحلت سواد القلب لا أنا باغيا      | ٤٣٨ |
| فلا الحمد مكسوبا ولا المال باقيا | إذا الجود لم يرزق خلاصاً من الأذى | ٤٣٩ |
| وإن مكان البعد إلا مكانيا؟       | يقولون لا تبعد وهم يدفنوني        | ٤٥١ |

## الخطأ والصواب

| ص    | س  | خطأ        | صواب           |
|------|----|------------|----------------|
| ١٦   | ١٦ | أعمالها    | إعمالها        |
| ١٧   | ١٩ | مجرر       | مجرور          |
| ١٩   | ٠١ | حالية      | حالا           |
| ٢٢   | ١٠ | مقدما      | مقدم           |
| ٢٥   | ٨  | والتحقير   | والتكثير       |
| ٣١   | ٢٥ | صفة        | الصفة          |
| ٣٧   | ٥  | تركيب مزجي | تركيباً مزجياً |
| ٦٦   | ٢١ | صاك        | عصاك           |
| ٧٧   | ٢٤ | مفعول به   | مفعول مطلق     |
| ٧٨   | ٠٨ | لئلا       | لئلا يؤدي      |
| ٩٦   | ٠٢ | وها        | أوها           |
| ١١٤  | ٧  | وقد        | وبقد           |
| ١٦٩  | ٢٥ | التراث     | الترات         |
| ٢٢٧  | ٢٦ | الضيفين    | الضيفن         |
| ٢٥٩  | ٢٠ | قصارهن     | ققصارهن        |
| ٣٠٨  | ٢٤ | التي تعمل  | التي لم تعمل   |
| ١٣١١ |    | أخذ        | أخذها          |

## استدراك

في الشاهد - ٢٧١ - سبق القلم إلى القول : والتاء في قوله ( يا ابتا )  
تاء التأنيث ، والصواب أنها عوض عن ياء المتكلم والألف للاشباع ، أو هي  
ياء المتكلم قلبت الفا ، وجمع بين العوض والمعوض عنه ، انظر تفسير  
البيضاوي والنسفي والجمل في سورة مريم .

## فهرست الموضوعات

| ص   |                     |
|-----|---------------------|
| ٠٥  | ( حيث ) وشواهدها    |
| ١٣  | = ( خلا )           |
| ١٥  | = ( رب )            |
| ٣٣  | ( السين المفردة )   |
| ٣٣  | ( سوف ) وشواهدها    |
| ٣٣  | = ( سي )            |
| ٣٨  | = ( سواء )          |
| ٤٠  | = ( عدا )           |
| ٤٢  | = ( على )           |
| ٦٧  | = ( عن )            |
| ٧٩  | = ( عوض )           |
| ٨١  | = ( عسى )           |
| ٩١  | = ( علّ )           |
| ٩٦  | = ( علّ )           |
| ١٠٠ | = ( عند )           |
| ١٠٤ | = ( غير )           |
| ١١٣ | = ( الفاء المفردة ) |
| ١٣٢ | ( في ) وشواهدها     |
| ١٤١ | = ( قد )            |
| ١٥٤ | = ( قط )            |
| ١٥٥ | = ( الكاف المفردة ) |
| ١٧٢ | = ( كي )            |
| ١٨١ | = ( كم )            |
| ١٨٥ | = ( كأي )           |
| ١٨٨ | = ( كذا )           |
| ١٩٠ | = ( كلا )           |
| ١٩١ | = ( كأن )           |
| ١٩٦ | = ( كل )            |
| ٢٢٤ | = ( كلا وكلتا )     |
| ٢٣٢ | = ( كيف )           |
| ٢٣٦ | = ( اللام المفردة ) |
| ٣٠٧ | = ( لا )            |
| ٣٤٠ | = ( لات )           |
| ٣٤٥ | فهرست الشواهد       |